

عاشوا من أجل فلسطين

شهداء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

المجلد الأول

١٩٦٩-١٩٨٢

الكتاب: عاشوا من أجل فلسطين
شهداء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
شهداء الثورة والشعب
المجلد الأول

الكاتب: فهد سليمان ومعتصم حمادة
الطبعة الأولى: شباط (فبراير) ٢٠١٢
جميع الحقوق محفوظة
إصدار المركز الفلسطيني
للتوثيق والمعلومات (ملف)
ص . ب ١١٤٨٨ دمشق - هاتف: ٦٣١٥٧٤٠
الناشر: • شركة التقدم العربي
للصحافة والطباعة والنشر
بيروت - ص . ب ١٤/٦٠٤٥ هاتف ٣٠٥٥٩٦
•الدار الوطنية الجديدة - دمشق - ص . ب ٥٩٥٣
هاتف ٢٢٤٨٥٦٠ - ٤٤١٨٢٠٢

التنضيد الإلكتروني والتصميم
والإخراج الفني: زكريا شريف (زيكوف)
تصميم الغلاف الخارجي: جمال الأبطح

عاشوا من أجل فلسطين

شهداء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
شهداء الثورة والشعب

المجلد الأول

١٩٦٩-١٩٨٢

تقديم: نايف حواتمه

تحرير: فهد سليمان ومعتصم حمادة

الشهداء لا يموتون

نايف حواتمه

الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

في هذه الأجواء ولدت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار عربي رسمي في قمة الإسكندرية عام ١٩٦٤. وبعد هزيمة حزيران (يونيو) ٦٧، نهضت المقاومة الفلسطينية وتعاظمت واحتلت خط الدفاع الأول على الأرض وفي الميدان على جبهات القتال. وتعمدت خطوط القتال بدماء الشهداء الطاهرة. عادت روح المقاومة، وتعالق صيحات الشعوب: «بالروح بالدم، حنكمل المشوار». وبدأت عملية إعادة بناء الجيوش العربية المهزومة في حزيران (يونيو) ٦٧. وبدأت الحالة العربية تصنع فجرها الجديد. أعادت المقاومة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الجبهة الوطنية العريضة للشعب الفلسطيني، عملاً بقوانين حركات التحرر الوطني والثورات الظاهرة في العالم الثالث، في وجه الإمبريالية والاستعمار والأحلاف العسكرية. وللشهداء والمقاومة كان الفضل الكبير في ما تم بناؤه من تجديد وتطوير وطني وثوري كبير في منظمة التحرير.

في مسار المقاومة والشهادة حققت منظمة التحرير إنجازات تاريخية في مقدمتها، وأهمها، اعتراف قمة الجزائر العربية (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٣) بالمنظمة ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعب فلسطين.

عام ١٩٧٤ كان عاماً مجيداً في مسار الشهداء والمقاومة، ومصير الشعب والوطن. فعلى ساحة الصراع الفلسطيني والإقليمي والدولي قدمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين البرنامج الوطني المرحلي (النقاط العشرة) في آب (أغسطس) ١٩٧٣، لتوحيد الشعب والكتلة التاريخية الاجتماعية ولتوحيد المقاومة ولإنجاز مهام التحرر الوطني بخصوصياتها الفلسطينية بالشروط العربية والدولية السائدة. وعلى خلفية هذا البرنامج احتدم الحوار الفلسطيني حتى عشية دورة المجلس

في حضرة الشهداء، سلام على الذين صنعوا ويصنعون جديد التاريخ في ثورتنا الفلسطينية المعاصرة، شباباً وأجيالاً جديدة. ورتنا النكبة، وتبديد الحقوق الوطنية والقومية على أرض الوطن وفي الشتات، بتواطؤ مفضوح بين الكولونيالية البريطانية، والحركة الصهيونية، وأنظمة شبه الإقطاع العربية، لتقاسم البلاد، وشطب الحقوق الوطنية الفلسطينية. اعترفت الأمم المتحدة بإسرائيل، وتعامت عن تبديد القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية لشعبها، في الاستقلال والعودة وتقرير المصير.

القوى الحية في صفوف شعبنا لم تنحن للحصاد المر. انخرطنا فتياناً وشباناً في صفوف حركة التحرر والتقدم والحدثة العربية، لإقامة المشروع النهضوي العربي على الطريق إلى فلسطين. حفلت رحلة التحرر والتقدم العربية بإنجازات إستراتيجية كبرى، كما اقرت فيها القوى السياسية أخطاء كبرى، حين أحجمت عن الجمع بين الاستقلال (الأول) عن الاستعمار الأجنبي وبين الاستقلال (الثاني) الداخلي عن الاستبداد السلطوي. غابت الديمقراطية والحرية والتعددية، وغابت الدولة المدنية، دولة المساواة والمواطنة، وعليه، غاب بناء الروافع الحزبية والحوامل النقابية، والبيئة الفكرية والثقافية الحرة والمستقلة. وهذا ما فتح الباب للقوى المضادة والانقلابات العسكرية والسياسية والاجتماعية لتطيح بالإنجازات والتحويلات الإستراتيجية وإغلاق الطريق أمام التقدم نحو فلسطين.

في ظل غياب الإستراتيجية العربية بشأن القضية الفلسطينية بدأت خطوات بناء الدور الفلسطيني الخاص في ميادين المقاومة والسياسة في فلسطين وفي الشتات، تجمع بين الوطني والقومي، لا يصادر أو يطمس أو ينغزل أحدهما عن الآخر.

أزهرت شجرة الثورة، وأينعت انتفاضة أولى في الضفة والقدس والقطاع، أثمرت عن «إعلان الاستقلال» في ١٥/١١/١٩٨٨ وعن إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. الالتفاف على الانتفاضة الأولى في أوسلو لم ينجح في اقتلاع جذور شجرة الثورة، وإن كان قد بدد سنوات من النضال ضاعت في استنزاف سياسي ودموي في بحر الظلمات. غير أن الظلام لا بد أن ينجلي، فكانت الانتفاضة الثانية (٢٨/٩/٢٠٠٠) بعد فشل مفاوضات كامب ديفيد. وكما كانت القوات المسلحة الثورية في مقدمة الصفوف في صناعة تاريخ الثورة والمقاومة في الشتات، اندرجت، في سياق الانتفاضة الأولى، مجموعات «النجم الأحمر» المقاومة، وفي سياق الانتفاضة الثانية «كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية».

نعيش الآن مرحلة ثورية جديدة منذ مطلع العام ٢٠١١. زلازل وثورات وانتفاضات الاستقلال الثاني .. الاستقلال عن نظام دولة الاستبداد. تونس شكلت الشرارة الأولى، ومصر قوة المثل. تقاطعت الشعارات بين مشرق الأمة العربية ومغربها: الديمقراطية، الحرية، الكرامة الوطنية، الدولة المدنية، المساواة في المواطنة والعدالة الاجتماعية.

زلازل وثورات وانتفاضات لن يفلت منها أي نظام عربي وشرق أوسطي، وهي واصلت حتماً إلى أرض فلسطين. الشهداء هم الحامل الأكبر للمقاومة والثورة. هم النجوم الساطعة في سماء فلسطين. وبدمائهم الطاهرة أزهرت حقوق شعبنا الوطنية. ولم يعد ممكناً تجاهل هذه الحقوق أو النكوص عنها.

الشهداء يعودون على وقع المرحلة الثورية الجديدة، يطرحون أنه حانت ساعة التغيير والتطوير في الحالة الفلسطينية. حانت ساعة خيارات الصمود والمقاومة بالديمقراطية والوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية، إن دم الشهداء هو نور الحق.

الوطني الفلسطيني الثانية عشرة في حزيران (يونيو) ١٩٧٤. هنا تدخلت سياسة السلاح إلى جانب سلاح السياسة، بسلسلة من العمليات البطولية الخلاقة على يد مقاتلي القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية وأبطالها: في ترشيحا، وبيسان، وطبريا، والقدس وغيرها. وقبل كل عملية كان الشهداء يكتبون وصاياهم.

اقتحم الشهداء دورة المجلس الوطني الفلسطيني في حزيران (يونيو) ١٩٧٤، في مقر جامعة الدول العربية في قلب العاصمة المصرية القاهرة، ودعوا إلى الإجماع على إقرار البرنامج الوطني المحلي، برنامج حق تقرير المصير، والعودة، والدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

في حضرة الشهداء، ووصايا الشهداء، نهض المجلس الوطني، وعبر موجة من التصفيق الحاد، تم بالإجماع إقرار البرنامج الذي وحد الثورة والمقاومة والشعب، ووجد الكتلة التاريخية لإنجاز مهام مرحلة التحرر الوطني. وتحت راية هذه الوحدة، جرى تصحيح العلاقة بين الوطني والقومي، ودخلت منظمة التحرير الأمم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤ بالعضوية المراقبة، اعترافاً من المجتمع الدولي بالشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف.

وفي كل مرحلة كان الشهداء هم أبطال المرحلة ورجالها وعناوينها وأنوارها الساطعة. في حرب تشرين (أكتوبر ١٩٧٣)، وفي حروب الدفاع عن الشعب والثورة (١٩٧٥ - ١٩٧٦). وفي الحرب الإسرائيلية على لبنان والمخيمات الفلسطينية (آذار/ مارس ١٩٧٨). وفي العمليات العدوانية التي لم تتوقف بعد ذلك على الجنوب، وعلى مواقع المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية. وفي حرب الجسور عام ١٩٨١. وفي الاجتياح الكبير للبنان عام ١٩٨٢، وفوقه الصمود البطولي في بيروت صيف ذلك العام. كل هذه الحروب لم تحجب شمس المقاومة الفلسطينية واللبنانية، ولم تنجح في تنكيس رايات حركة التحرر والتقدم العربية. فشجرة الثورة والصمود، كانت تسقيها على الدوام دماء الشهداء، فضلاً عن عرق المقاتلين والمناضلين الثوريين.

قبل القراءة

ولدت فكرة هذا الكتاب منذ فترة ليست بالقصيرة. وخضعت هذه الفكرة لنقاشات ومشاورات عديدة، كما خضعت لامتحان صارم في كيفية وإمكانية توفير المواد الضرورية لهذا الكتاب. وبحيث لا يرد فيه الشهداء مجرد أسماء أو أرقام، بل يقدمون أنفسهم، رجالاً ونساءً أحياء، من خلال أعمالهم التي وصلت إلى حد التضحية بالحياة في سبيل الوطن. لذا، يمكن القول إن مسافة بعيدة تفصل بين المسودة الأولى لهذا الكتاب، والنسخة التي خرجت من المطبعة.

إن الطريق الذي قطعه هذا الكتاب، ليتحول في مجلده الأول، من مجرد فكرة، إلى عمل بين دفتين، ما كان له أن يقطعه، لولا جهود عدد واسع من الرفاق والزملاء والأصدقاء. نخص بالذكر منهم القائد الشهيد عامر نوفل، عضو القيادة العسكرية للقوات المسلحة الثورية، الذي خلف لنا، بعد رحيله، كما معتبراً من المخطوطات والأوراق والمعلومات، وفرت لهذا الكتاب مصدراً غنياً، نعتقد أنه أسهم في تخليصه من العديد من نواقصه. كما نذكر منهم قائد القوات المسلحة الثورية خالد عبد الرحيم، وعضو القيادة العسكرية نايف مهنا (أبو أكرم) وغسان عبود، الذين راجعوا مسودة الكتاب، وسجلوا العديد من الملاحظات المهمة، مما أسهم في تصحيح بعض ما فيه من أخطاء، وأضاف إليه أفكاراً ومقترحات تم الأخذ بها.

كذلك لا بد أن نذكر الرفاق محمد بهلول لمساهمته في التوثيق لبعض فصول الكتاب، ومنير أبو حاكمة وشريف حسني الشريف، للدور الذي لعباه في توفير صور الشهداء بالعودة إلى أرشيف مجلة «الحرية» (وقد صدر عددها الأول في ٤/١/١٩٦٠) وبالعودة أيضاً إلى أرشيف الصور الخاص بالمجلة.

ولا يفوتنا أن نذكر الجهود المضنية التي بذلها الزميل الفنان زكريا شريف (زيكوف) الذي أشرف على تنضيد الكتاب وإخراجه، في أكثر من نموذج، إلى أن أصبح على صورته الحالية، وأغناه باللوحات الفنية لفنانين فلسطينيين وعرباً، خاصة ما خلفه لنا الفنان التشكيلي توفيق عبد العال في أرشيف «الحرية» من أعمال فنية جعلت منه مجلداً، يشكل

مصدر اعتزاز لمن يقتنيه.

ومع ذلك فمن الضروري التأكيد أن هذا الكتاب لا يزال يشكو من نواقص، سيكتشفها الرفاق والأصدقاء، رغم الجهد الكبير الذي بذل لإخراجه إلى النور.

ومن أهم نواقص هذا الكتاب أنه يقتصر على أسماء الشهداء الذين أمكن حصرهم، وليس على أسماء جميع شهداء الجبهة الديمقراطية الذين سقطوا في الميدان في مختلف مراحل المسيرة الوطنية، الأمر الذي ينطبق بشكل خاص على سنوات التأسيس الأولى (التي تغطيها الفصول الثلاثة الأولى من هذا الكتاب، وإلى حد ما الفصل الرابع) بسبب من ضعف المركزة القيادية إلى جانب تواضع عمل الأرشفة والتوثيق في تلك الفترة، التي فاقمها التدمير المنهجي على يد القوى المعادية الذي كانت تتعرض له مراكز العمل الإداري واللوجستي للجبهة، فضلاً عن الانتقال القسري من بلد لآخر تحت وطأة الظرف الأمني والعسكري السائد.

لذا كلنا أمل أن يوافينا من بإمكانهم من الرفاق والأصدقاء، بملاحظاتهم واقتراحاتهم التي من شأنها أن تسد ما في هذا الكتاب من ثغرات. أخيراً لا بد من التأكيد أنه لولا النضال المير الذي خاضه مناضلو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وقادتها، ولولا التضحيات الغالية التي قدموها عبر التاريخ المجيد للجبهة منذ اليوم الأول لانطلاقتها، لما كان لهذا الكتاب أن يولد أصلاً.

فالتحية، كل التحية، إلى الشهداء الأبطال الذين صنعوا تاريخ قضيتهم الوطنية، القضية الفلسطينية.. وتاريخ جبهتهم، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين..

وتركوا لنا إرثاً غنياً، حريصون على صونه، بكل ما يلزم، ومهما غلا الثمن.

المحرران

هذا الكتاب

هذا هو المجلد الأول من أصل مجلدين بعنوان: «عاشوا من أجل فلسطين»، هدفه أن يشكل السجل الذهبي لشهداء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، منذ لحظة انطلاقها، حتى الآن. ويقدم هؤلاء الشهداء الأماجد، إلى القراء، ليس باعتبارهم مجرد أسماء، بل مناضلين وابطوا الحركة الوطنية الفلسطينية ومقاومتها المسلحة، وساهموا في بنائها، وقيادتها، كل من موقعه، وفي سياقات سياسية تتعرض لها الفصول المختلفة للكتاب، بما يشكل عرضاً شبيهاً تاريخياً لانطلاقة الجبهة الديمقراطية، وقواتها المسلحة الثورية، ومسيرة النضال الفلسطيني في مراحلها المختلفة.

■ يستعرض الفصل الأول، بعنوان «شهداء البدايات في الداخل والأغوار» وقائع ولادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وكيف وضعت نفسها، منذ لحظة انطلاقها، أمام تحدٍ، يتمثل في قدرتها على التطبيق الفعلي لما رفعته من شعارات، تتعلق بتطوير الكفاح المسلح ضد الاحتلال الإسرائيلي، ونقل مركز ثقله من الخارج إلى الداخل، مستفيدة مما وفرته الضفة الشرقية للأردن، من مزايا كملاد آمن وقاعدة ارتكاز، قدمت الضرورات الملحة للعمل على شق الطريق أمام الحرب الشعبية طويلة الأمد، باعتبارها السبيل إلى تحرير فلسطين، من خلال كفاح مديد، في إطار صراع حركة التحرر العربية، ومن ضمنها المقاومة الفلسطينية، ضد التحالف الاستراتيجي، الأميركي-الإسرائيلي، وهيمنتته على المنطقة العربية.

ويستعيد الكتاب، في فصله الأول، محاولات الجبهة الديمقراطية نقل الأعمال القتالية إلى داخل الأراضي المحتلة، بقيادة الرعيل الأول من قياداتها التاريخية، ونخص منهم بالذكر عمر القاسم (مانديلا فلسطين)، الذي بادر إلى قيادة المجموعات الضدائية الأولى للجبهة في العديد من العمليات القتالية ضد قوات الاحتلال. وانتهى الأمر بأسره، فتحول إلى أحد أهم رموز القيادة للحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ومنذ «البدايات» وحتى يوم ٢٩/١/١٩٧٠ كانت المجموعات القتالية للجبهة الديمقراطية قد نفذت ٢٢٣ عملية عسكرية قتالية ضد العدو الصهيوني، قدمت خلالها ٤٧ شهيداً، منهم ٢٧ شهيداً في الضفة الفلسطينية المحتلة، و٢٠ شهيداً في شمال مناطق الـ٤٨، أمكن حصر ٢٤ منهم في هذا الكتاب.

■ يوضح الفصل الثاني كيف كان النظام في الأردن يسعى، بكل جهد، ومنذ بداية انطلاقة المقاومة الفلسطينية، إلى احتواء وجودها العلني في الضفة الشرقية، خاصة بعدما أخذت الحركة الوطنية الأردنية تنمو وتتطور أفكارها تجاه الترابط

الأوثق لمصير الشعبين الأردني والفلسطيني، وبحيث أصبحت قضية تحرير فلسطين مرتبطة بشكل رئيسي أيضاً بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأردن، وبحيث لم يعد بالإمكان التحدث عن حركة فلسطينية بحتة، بل عن حركة وطنية فلسطينية - أردنية، ذات بعد طبقي وإجتماعي.

ومن موقعه الخاص محلياً وإقليمياً، اندفع النظام في الأردن في مواجهة المقاومة، والاستجابة للمطالب الأميركية، وشق الطريق أمام حلول تلتف على المصالح الوطنية والقومية لشعب فلسطين، وتقطع الطريق في الوقت نفسه، على إمكانيات التطور الديمقراطي في الأردن. وقد جاء مشروع وزير الخارجية الأميركي وليم روجرز، وما أحدثه من فرز للأوراق والمواقف، ليوفر المناخ السياسي المناسب للنظام ليشن هجومه على المقاومة الفلسطينية. ويقدم هذا الفصل أكثر من نمط لتعامل المقاومة مع خطر التصفية، ومنه ما قدمته الجبهة الديمقراطية، التي دعت إلى تعرية مشروع روجرز، وكشف دور الأنظمة العربية التي وافقت عليه، وقبلت به، وتحويل المعارضة اللفظية لهذا المشروع إلى معارضة عملية في إطار حل مسألة إزدواج السلطة في الأردن، وبأفق تطور ديمقراطي، يضمن مستقبل الأردن، ويصون مصالح الشعبين الأردني والفلسطيني، ويوفر الحماية وقاعدة انطلاق للمقاومة الفلسطينية، نحو حرب التحرير الشعبية طويلة الأمد. غير أن تسارع الأحداث، وبطء تحضيرات المقاومة وارتباكها، وتشتت مواقع ومواقف أطرافها الرئيسية، أدى، فيما أدى إليه، إلى حسم المعركة لصالح النظام، في حرب ضد المقاومة ابتدأت - في جولتها الحاسمة - يوم ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠ وانتهت مع انتهاء آخر ظاهرة علنية لوجود المقاومة في الأردن في تموز (يوليو) ١٩٧١، بعد أن قدمت، في معارك الدفاع عن الذات، مئات الشهداء وآلاف الجرحى ومئات الأسرى والمعتقلين. في هذه المعارك أمكن حصر ٧٩ شهيداً قدمتهم الجبهة الديمقراطية، قضاوا دفاعاً عن الثورة والشعب والوطن.

■ وتحت عنوان «شهداء العمليات والمواجهات البطولية في الجولان المحتل» يتناول الفصل الثالث كيف تواجدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ومنذ الأيام الأولى لتأسيسها، في قطاع الجولان المحتل، وقد أسس للجبهة في هذا القطاع القائد الشهيد عمر مسعد (أبو خلدون)، خلفه بعد استشهاده القائد الشهيد سعيد البطل (أبو مشهور)، عضو اللجنة المركزية للجبهة. وكان لقطاع الجولان بعض الخصوصيات التي تميزه عن القطاعات الأخرى. فبالإضافة إلى العلاقة والتنسيق مع الجيش العربي السوري، ونتيجة لبعده عن المركز القيادي (في عمان)، فقد ابتدعت قوات الجبهة في هذا القطاع فكرة التسيير الذاتي من حيث التمويل والتخطيط وبرامج العمل. وشكل قطاع الجولان ميداناً رحباً لتنفيذ عمليات خطوط التماس الممتدة مع العدو بشكل مستمر وتصاعدي، في إطار رؤية وطموح الجبهة لتطوير الكفاح المسلح. من هنا كانت عمليات «النجم الأحمر» و«هو شي منه» و«تشي غيفارا» و«مناجل الشمال» و«الشهيد الشيخ عز الدين القسام» و«الذكرى الأولى لولادة الجبهة».

كما وفي سياق عسكري آخر كانت عملية الرد على اغتيال القادة الثلاثة: أبو يوسف النجار، وكمال ناصر، وكمال عدوان، وتكريماً للذكرى الشهداء أبطال الصمود في الفاكهاني، الذين أجهضوا العملية الإسرائيلية ضد المقر المركزي للجبهة. هذا دون أن ننسى شهداء القوات المسلحة الثورية في الجولان الذين قاتلوا إلى جانب الجيش العربي السوري في حرب تشرين (أكتوبر) ٧٣. وفي مجموع هذه العمليات سقط للعدو

قتلى وجرحى، اعترفت إذاعة العدو بعدد منهم. بالمقابل أمكن حصر - في المعارك والمواجهات التي يضمها هذا الفصل - ٢٢ شهيداً، قدمتهم الجبهة الديمقراطية.

■ لم يقتصر عمل المقاومة على جبهات الداخل والأغوار والجولان، بل امتد كذلك إلى جنوب لبنان، ونهض هناك على أكتاف أبناء مخيمات اللاجئين وتجمعاتهم. ويروي الفصل الرابع، تحت عنوان «شهداء المقاومة في لبنان، ١٩٦٩ - ١٩٧٦» كيف وجد اللاجئون في لبنان في المقاومة الفلسطينية وفصائلها المتنوعة، تعبيراً عن إرادتهم السياسية وطموحهم الوطني. كما وجدوا فيها مدخلاً لإنهاء الظلم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاضطهاد الأمني الذي لحق بهم على أيدي السلطات اللبنانية منذ لجوئهم القسري إلى لبنان. وتصدى اللاجئون، جنباً إلى جنب مع جماهير الحركة الوطنية اللبنانية، لمحاولات السلطات اللبنانية محاصرة المقاومة في لبنان، ومنعها من أداء واجبها الوطني والقومي. وكانت تظاهرات ٢٣ نيسان (أبريل) ١٩٦٩ هي الأعنف، والأكثر دموية في بيروت وصيدا، وغيرها من المدن اللبنانية. وشكل هذا التاريخ منعطفاً، حين نجحت يومها الانتفاضة الشعبية في المخيمات في كف يد رموز السلطة اللبنانية من رجال الدرك والمكتب الثاني، وانتقلت إلى مرحلة جديدة، مرحلة الإدارة الذاتية للمخيمات بإشراف المقاومة الفلسطينية وحمايتها.

ويروي هذا الفصل، أيضاً، كيف بدأ، منذ مطلع ستينيات القرن الماضي، القائد الشهيد عبد الكريم قيس حمد (أبو عدنان) بناء المجموعات الفدائية الأولى، التي شكلت نواة القوات المسلحة للجبهة الديمقراطية. كما يروي كيف قدم قطاع الجولان الدعم لقطاع جنوب لبنان، من حيث الخبرة، والمعرفة والسلاح، وغيره، وبحيث انتشرت قوات الجبهة إلى جانب باقي فصائل المقاومة الرئيسية، في قطاعات الجنوب اللبناني الثلاثة: الشرقي (العرقوب)، والأوسط (النبطية وجوارها) والغربي (صور وجنوبها حتى الناقورة).

مع إنهاء ظاهرة العمل الفدائي العلني في الأردن، في معارك جرش وعجلون في تموز (يوليو) ١٩٧١، احتلت جبهة العمل الفدائي في لبنان أهمية متزايدة في مخططات عمل فصائل المقاومة الفلسطينية، حيث أخذت تقاتل على محورين: محور شن الهجمات ضد العدو الإسرائيلي، ومحور التصدي لسياسة الحصار التي دأبت السلطات اللبنانية على اتباعها ضد مواقع المقاومة. ويروي الفصل كيف اضطلعت قوات الجبهة بدورها في التصدي لثلاث عمليات عسكرية قامت بها قوات العدو الإسرائيلي في الجنوب وهي: معركة العرقوب الأولى (أيار / مايو ١٩٧٠)، والعرقوب الثانية (١٥ شباط / فبراير ١٩٧٢) والعرقوب الثالثة (أيلول / سبتمبر ١٩٧٢). ومن المعارك المشرفة التي خاضتها قوات الجبهة إفشال عملية الفاكاهاني في ١٠ نيسان (أبريل) ١٩٧٣، والتي جرت بالتلازم مع عملية فردان، واستهدفت آنذاك القادة الفلسطينيين الثلاثة في بيروت. وكذلك التصدي للانزال الإسرائيلي في مخيم الرشيدية في ٧/٧/١٩٧٥. وعلى أرض لبنان خاضت قوات الجبهة معارك الدفاع عن البرنامج المحلي، الذي تسبب بتحويلات عاصفة في الحالة الفلسطينية، وأضحى، بعد نضالات مريرة، قدمت خلالها الجبهة ضريبة الدم الغالية، برنامج العمل الوطني الفلسطيني. ومن أبرز قادة الجبهة، الذين قدموا حياتهم دفاعاً عن هذا البرنامج، وعن وجود المقاومة في لبنان، القائد الشهيد نيازي محمود حسين شحرور، والقائد الشهيد إبراهيم حسن سلامة (فايز أبو خلدون).

علماء أن الجبهة قدمت في هذه المعارك على أرض لبنان، وخلال هذه المرحلة الممتدة من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٦، ٦١ شهيداً.

■ **الفصل الخامس جري تخصيصه لـ «شهداء العمليات الخاصة»** التي نفذها أبطال القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٥. وقد جاءت سلسلة العمليات هذه في ظل النهوض العام الذي شهدته حركة المقاومة الفلسطينية، بعد تبنيها للبرنامج المحلي، برنامج العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، كما طرحته، ودافعت عنه الجبهة الديمقراطية. ويحق للقوات المسلحة الثورية أن تعترف بواقع أن مقاتليها حملوا البرنامج المحلي على أكتافهم، وصانوه بدمائهم، وشقوا له الطريق بغالي التضحيات، في عمليات بطولية، باغتن العدو، واستقطبت تأييداً جماهيرياً عارماً، وعززت الموقع النضالي للجبهة الديمقراطية.. فمن نابلس، حيث نفذت عملية جريئة ضد **الحاكم العسكري** عقاباً له على جرائمه ضد أبناء الشعب الفلسطيني، إلى عملية «**معالوت - ترشيحا**» التي شكلت نموذجاً قتالياً تفردت به القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية إلى عملية «**طبريا وهاون**»، إلى عمليات «**عين زيف**»، و«**معسكر فشكول**» و«**بيسان**» حيث كشف العدو عن وجهه الهمجى حين لجأ إلى التمثيل بجثامين الشهداء، إلى «**عملية شتولا**» و«**عملية صفد**» و«**اقتحام مستعمرة شريشوف**»، فعملية «**القدس الأولى**» و«**القدس الثانية**»، إلى «**عملية الناصرة**» حيث نجح المقاتلون الأبطال بالعودة سالمين وعقدوا مؤتمراً صحفياً في بيروت، سردوا فيه وقائع تلك العملية.

ومن العمليات المميزة التي نفذتها قوات الداخل «**عملية ١٥ أيار ١٩٧٦** (عملية الشهيدة لينا النابلسي)». وكان من أبطالها مشهور العاروري الذي احتجز العدو جثمانه أكثر من ٢٤ سنة، من أيار (مايو) ١٩٧٦ إلى آب (أغسطس) ٢٠١٠، حيث استعادته الجبهة الديمقراطية من «**مقبرة الأرقام**» كما استعادته عائلته وشعبه بعد صراع طويل مع سلطات العدو، كانت المحاكم ميداناً له. وفي قلب الضفة الفلسطينية استقبلت جماهير الشعب الفلسطيني رفات **القائد الشهيد مشهور عاروري، قائد عملية الشهيدة لينا النابلسي،** وشيعتها بما يليق بالمناضلين الشهداء. وفي تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١١ استعادت الجبهة الديمقراطية أيضاً رفات **الشهيد حافظ أبو زنت،** أحد أبطال العملية، والذي استقبل رسمياً وشعبياً في قلقيلية، وفي نابلس، في مسيرات شعبية، وفي أجواء وطنية قل نظيرها. وقد شيع هو الآخر بما يليق بالمناضلين الأبطال، بعد أن شق الطريق، مع رفيقه **مشهور العاروري** لاستعادة باقي الشهداء من «**مقابر الأرقام**» الإسرائيلية.

هذه «**العمليات الخاصة**» أوضحت مدى قدرة القيادة العسكرية للجبهة الديمقراطية على ابتداع أساليب قتالية، فاجأت العدو. كما أوضحت مدى قدرة المقاتل الملتزم وطنياً، على اكتساب أساليب القتال ومهاراته المتطورة. وإضافة لذلك، مدى قناعته بصوابية مواقف الجبهة الديمقراطية، وبرنامجها السياسي، وكذلك مدى قناعته بالدور الوطني المنوط به، والذي أداه على خير وجه. وبحيث أصبحت هذه «**العمليات الخاصة**» صفحة مشرقة في تاريخ الجبهة الديمقراطية وقواتها المسلحة، وفي التاريخ العسكري للثورة الفلسطينية بشكل عام.

في هذه المرحلة، وعبر هذه «العمليات الخاصة» قدمت الجبهة ٢٨ شهيداً، في مقدمتهم القائد راسم عليان الحوساني، والقائد ممدوح النجار، وصف عريض من ضباط وضباط صف القوات المسلحة الثورية.

■ «حرب السنتين» في لبنان (١٩٧٥ - ١٩٧٦) شكلت مرحلة صعبة في حياة المقاومة الفلسطينية بشكل عام، ففي مواجهة الانتصارات النوعية للمقاومة الفلسطينية، وتقدم مواقع الحركة الوطنية اللبنانية في المجتمع والحياة السياسية، التقت مصالح اليمين اللبناني (بتكوينه الطائفي) وأهدافه عبر التمسك بمشروع الانغلاق المحافظ والمضاد لتحديث النظام السياسي في لبنان، وإخراجه من صيغته الطائفية، الحاضنة للصراعات الأهلية المتجددة دورياً، بكل ما يستتبعه ذلك من موقف سلبي من القضايا القومية، وفي مقدمها القضية التي حملتها حركة المقاومة الفلسطينية. لذلك لم تكن مصادفة أن تكون الشرارة التي أشعلت نار الحرب الأهلية هي عملية اغتيال القائد الوطني اللبناني معروف سعد (صيда في ١٩٧٥/٢/٢٧)، وحادثة الاعتداء على حافلة نقل فلسطينيين في عين الرمانة، وهي في طريقها إلى مخيم تل الزعتر (١٩٧٥/٤/١٣).

في الفصل السادس يتناول الكتاب، وتحت عنوان «شهداء حرب السنتين (١)، ١٩٧٥ - ١٩٧٦» معارك «المنطقة الشرقية». حيث اجتاحت قوات اليمين اللبناني المخيمات والأماكن السكنية الشعبية اللبنانية، ذات التكوين الطائفي المغاير (المسلخ، الكرنتينا، النبعة، برج حمود، حارة الغوارنة، بياقوت..). وتعرض مخيم الضبية إلى عملية تهجير جزئي، بينما تم اقتلاع وتهجير كاملين لمخيمي تل الزعتر وجسر الباشا بعد معارك طاحنة على جولات، كان آخرها تلك التي امتدت من ٦/٢٢ إلى ١٢/٨/١٩٧٦.

القوات المسلحة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وإلى جانبها قوات الميليشيا الشعبية، مدعومة باتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني، والمنظمة النسائية الديمقراطية الفلسطينية، تحملت عن جدارة مسؤوليتها الوطنية في صد هجمات اليمين، والدفاع عن المخيمات ومناطق نفوذ الحركة الوطنية اللبنانية. وفي ظرف عسكري شديد الصعوبة، استطاع المقاتلون أن يسطروا صفحات مشرفة في تاريخ الحركة الفلسطينية، حين قاتلوا، وصمدوا جنباً إلى جنب مع أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني. وسوف يذكر التاريخ ملحمة تل الزعتر، ومعارك المسلخ والكرنتينا، وبرج حمود، والنبعة، وسن الفيل، ومخيم جسر الباشا. كما سوف يدين الجرائم التي ارتكبت ضد المدنيين في هذه المواقع بمن فيهم أبناء مخيم تل الزعتر في ١٢/٨/١٩٧٦ أثناء محاولة هؤلاء الخروج من المخيم، تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر وفي حمايتها.

في هذه المعارك قدمت الجبهة الديمقراطية ٢٢٨ شهيداً. وهم يشكلون نسبة مرتفعة (حوالي ٦٠%) من مجموع شهداء الجبهة الديمقراطية في «حرب السنتين» (٢٢٨ من أصل ٣٨٨ هم إجمالي عدد شهداء الجبهة في هذه الحرب).

إن ارتفاع عدد شهداء الجبهة في معارك «المنطقة الشرقية» يعود للأسباب التالية: • طبيعة المعارك التي خيضت (اجتياح وتهجير ومسح كامل للمخيمات)؛ • الثقل السياسي والتنظيمي للجبهة في مختلف مواقع

«المنطقة الشرقية»؛ • واستتباعاً الدور الكفاحي المتقدم الذي اضطلعت به الجبهة الديمقراطية في معارك المواجهة التي دارت رحاها على امتداد ما يقارب الستة عشر شهراً في هذه المنطقة.

■ **الفصل السابع يستكمل وقائع «حرب السننتين»** متناولاً معارك سائر المناطق حيث اندفعت ميليشيات أحزاب اليمين اللبناني نحو بيروت الغربية على محاور عدة كان أهمها المحور البحري نحو منطقة الفنادق والأسواق التجارية، كما محاور الشياح - عين الرمانة، غاليري سمعان - التحويطة، رأس النبع - السوديكو في محاولات التفاضية على بيروت الغربية والضاحية الجنوبية لإسقاطها قطعة قطعة. كما لجأت هذه الميليشيات إلى القصف المدفعي لترويع المدنيين وإلحاق الخسائر في صفوفهم، وعمدت إلى نقل المعارك إلى سائر المناطق في لبنان، ومنها المدن والبلدات على الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا. كما انتقلت هذه المعارك إلى جبهتي شمال لبنان، وجبل لبنان من جهة منطقة المتن وصولاً إلى جبل صنين. هذا فضلاً عن محور عاليه - الكحالة، أي العمق الشرقي لبيروت الشرقية وضواحيها.

على هذه المحاور دارت معارك حامية، بين قوات التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني من جهة، وبين قوات أحزاب اليمين من جهة أخرى، أوقعت خسائر كبيرة في صفوف العسكريين على جانبي خط القتال وخطوط التماس.

على هذه الجبهات قاتلت الجبهة بأذرعها العسكرية كافة، وقدمت ١٦٠ شهيداً (من أصل ٣٨٨ شهيداً) يشكلون ٤٠% من شهدائها في «حرب السننتين»، في مقدمتهم القائد بهيج المجذوب (مراد) والقائد عاطف سرحان (سالم) والقائد يوسف الوزني (بطرس أبو عامر) والقائد إبراهيم أبو زعلان (جورج حداد) فضلاً عن عدد كبير من الكادر المتقدم والوسيط إلى جانب حشد من المقاتلين ذوي الاختصاصات المختلفة والتجربة الواسعة في الميدان، استشهدوا في معارك الشياح وعموم الضاحية الجنوبية، ورأس النبع والأسواق التجارية، والفاكهاني - طريق الجديدة، ومخيمات صبرا - الداعوق - شاتيلا، ومثلث خلدة، وبئر حسن، والدامور، وبحمدون، ومحور عاليه - الكحالة، والمتن، وعينطورة، وصنين، والبقاع، وزحلة، وشمال لبنان، ومدينة صيدا.

■ **عنوان الفصل الثامن «شهداء الصمود وتعاضل النضال، ١٩٧٦ - ١٩٧٨»** يعكس طبيعة المرحلة الزمنية التي يرصدها هذا الفصل. فقد خرجت القوات المسلحة للجبهة الديمقراطية من حرب السننتين، أكثر قوة، خاصة بعد أن فرضت عليها مهام الحرب الأهلية إعادة هيكلة أوضاعها في وحدات عسكرية نظامية، الكتيبة وحدتها الأساس، كما فرضت عليها تطوير تسليحها بحيث باتت تمتلك الأسلحة الثقيلة من رشاشات ومدافع وراجمات ومضادات للطيران الحربي. كذلك انصرفت القوات المسلحة الثورية تماماً، بعد أن وضعت «حرب السننتين» أوزارها، إلى مهماتها الرئيسية في القتال ضد العدو الإسرائيلي في جنوب لبنان.

ونجحت القوات المسلحة الثورية على مدى عامي ١٩٧٦ - ١٩٧٨ في التصدي للأعمال العدوانية الإسرائيلية، والتي كان من أهدافها إلحاق أوسع الخسائر بقوات الثورة، والمخيمات الفلسطينية، وتوسيع حدود الشريط الحدودي في جنوب لبنان، وتهجير أبناء الجنوب اللبنانيين من قراهم لإحداث شرخ بينهم وبين التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني. وأخيراً، وليس آخراً، تقديم التغطية للسياسة التراجعية على الصعيد العربي بما فيها

البحث عن حل منفرد للصراع مع إسرائيل.

واستطاعت فصائل المقاومة، وفي القلب منها القوات المسلحة للجبهة الديمقراطية شن هجمات معاكسة ضد قوات العدو وجيش لبنان الجنوبي بقيادة سعد حداد، فحررت بلدة يارين من سيطرة ميليشيات اليمين (١٩/٨/١٩٧٧) والخيام وتلة الشريقة والطيبة (منتصف العام ١٩٧٧).

ردود فعل العدو لم تقف عند حدود العمليات المحدودة، أو اللجوء إلى الإغارة بالطيران الحربي، بل استغل العدو العملية التي قادتها دلال المغربي في تل أبيب، فجر التاسع من آذار (مارس) ١٩٧٨، ليشن هجومه الواسع ضد جنوب لبنان في ١٦/٣/١٩٧٨، بهدف القضاء على مواقع المقاومة في القطاعات الثلاثة، وتوسيع الشريط الحدودي، وإفراغ المخيمات والقرى الأمامية من سكانها.

غير أن القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانية حولت اجتياح العام ١٩٧٨ إلى مواجهة بطولية. وقدرت خسائر العدو آنذاك بـ ٢١ قتيلاً وعشرات الجرحى، وإسقاط أربع طائرات، وتدمير وإعطاب أكثر من مئة آلية ما بين دبابة ومدربة. بينما قدرت الخسائر المدنية، بـ ١٧٦ شهيداً مدنياً و ٩٣ جريحاً مع دمار كبير لحق بالمنازل والمنشآت المدنية. وبلغت خسائر القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانية ٢٥٠ شهيداً، من بينهم ٢٠ شهيداً من القوات المسلحة للجبهة الديمقراطية. في مقدمتهم القائد محمد شاكر خزعل (فايز أبو حميد) قائد كتيبة صلاح الدين في قوات الجبهة، قائد القوات المشتركة، على محور القنطرة - القعقعية - الطيبة والتي دارت فيها معارك فاصلة.

في السياق نفسه واصلت «قوات الداخل» التابعة للجبهة الديمقراطية عملياتها ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الفلسطينية، وقطاع غزة وداخل مناطق الـ ٤٨. وعلى سبيل المثال لا الحصر، أصدرت قيادة قوات الداخل في ١٢/٨/١٩٧٧ بلاغاً بعملياتها العسكرية خلال شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) من العام نفسه، أكدت فيه تنفيذ ما يزيد على ٨ عمليات أوقعت خسائر موجهة في صفوف العدو. وتنقلت هذه العمليات بين شارع شاماتي في القدس المحتلة، وتل أبيب، وبئر السبع، وبتاح تكفا، وبوابة يافا في القدس المحتلة، ومخيم الفوار في منطقة الخليل.

خلال هذه الفترة من عمر النضال الوطني الفلسطيني قدمت الجبهة ٧٤ شهيداً، في مقدمتهم، إلى جانب القائد محمد شاكر خزعل، القائد بشير زقوت، والقائد عبد الله العجوري (أبو سليمان)، وصف واسع من ضباط وضباط صف القوات المسلحة الثورية ومقاتليها.

■ يستحق الفصل التاسع العنوان الذي وضع له: «شهداء المواجهات المستمرة، ١٩٧٩-١٩٨٠». ففي هذه المرحلة من عمر المقاومة، انتقلت جبهة الأعداء إلى شكل آخر من الهجوم السياسي. فبعد أن وقّع أنور السادات اتفاقية كمب ديفيد مع الحكومة الإسرائيلية برئاسة بيغن (١٧/٩/١٩٧٨)، وقع بواشنطن (٢٦/٣/١٩٧٩) على معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية التي نجحت واشنطن من خلالها ومعها تل أبيب في إخراج مصر الكبيرة من جبهة الصراع العربي - الإسرائيلي. وبذلك إختل ميزان القوى الإقليمي لصالح المشروع الأميركي - الإسرائيلي وأصاب إطار الحل الشامل للصراع العربي - الإسرائيلي صعد كبير لصالح الحلول المنفردة. وقد انعكس ذلك على الأوضاع الداخلية الفلسطينية التي شهدت خلافات حول كيفية مجابهة الخطوة

المصرية. وقد عمق هذه الخلافات ولادة «إطار العمل المشترك» بين قيادة م.ت.ف والنظام الأردني على حساب شرعية ووحداية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني. أما على المستوى العربي فقد وقع الإنقسام بين تيارين رئيسيين؛ الأول تمثله «جبهة الصمود والتصدي»، والثاني دول الخليج وعدد آخر من الدول العربية المحافظة.

في لبنان التف الاحتلال الإسرائيلي على قرار مجلس الأمن الرقم ٣٢٥ القاضي بالإنسحاب الكامل غير المشروط من الأراضي اللبنانية المحتلة، وأقام عند الحدود اللبنانية - الفلسطينية شريطاً فاصلاً بمسؤولية «جيش لبنان الجنوبي»، لينوب عن جيش الاحتلال في التصدي لعمليات المقاومة والاضطلاع بدور حرس الحدود. كما انتشرت في المنطقة قوات دولية تحت راية الأمم المتحدة (UNIFIL)، شكلت مع الشريط الحدودي عائقاً - لفترة معينة - أمام دوريات المقاومة الفلسطينية في طريقها نحو الأرض المحتلة. ومع ذلك واصلت القوات المسلحة الثورية قتالها ضد العدو الإسرائيلي، ومن أهم عملياتها في العام ١٩٧٩ كانت عملية «معالوت الثانية»، وتفجير أحد المصانع الحربية الإسرائيلية قرب تل أبيب، وتفجير موقف لسيارات جنود العدو في طبريا.

في العام ١٩٨٠ جرى تبادل السفراء بين مصر وإسرائيل، وانفجرت الحرب العراقية - الإيرانية، فانقسم الموقف العربي بين مؤيد للعراق وبين من دعا إلى وقف الحرب وتوجيه كل الطاقات نحو العدو الإسرائيلي. وفي جو الإنقسام العربي هذا، انفردت الأنظمة العربية المحافظة ومنها تلك المتساوقة مع سياسة كمب ديفيد بعقد قمة عربية في عمان، قاطعتها أطراف جبهة الصمود والتصدي، ومن بين أطرافها م.ت.ف.

ضمن أجواء الإنقسام العربي، صعدت قوات الاحتلال قمعها للحركة الشعبية المناهضة لها في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، بما في ذلك إبعاد عدد من قادة الجبهة الوطنية، والاعتداء على آخرين (بسام الشكعة، كريم خلف، وإبراهيم الطويل) بتفجير سياراتهم. هذا فضلاً عن تشديد قبضة القمع للحركة الأسيرة حيث استشهد أنيس الدولة أحد قادة الجبهة الديمقراطية في هذه الحركة، في سجن نضحة الصحراوي.

في هذه الفترة أيضاً اشتدت الإعتداءات الإسرائيلية على المناطق اللبنانية الآهلة والمخيمات ومواقع المقاومة عموماً. وامتد القصف المعادي إلى مدينة صيدا، وكثرت عمليات الإنزال البحري والجوي ضد مواقع المقاومة والمخيمات، وكذا الأمر بالنسبة لغارات الطيران..

في ظل هذه الأجواء المتفجرة حققت القوات المسلحة الثورية قفزة مهمة على صعيد التدريب والتسليح، لا سيما في مجال مدفعية الميدان والدفاع الجوي، وواصلت في الوقت نفسه جهدها القتالي ضد العدو الإسرائيلي في جنوب لبنان وشمال فلسطين، وفي عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة.

• في هذه الفترة قدمت الجبهة الديمقراطية ٥٨ شهيداً.

■ تحت عنوان «شهداء حرب الجسور... ومقدمات الاجتياح الكبير، ١٩٨١-١٩٨٢» يتناول الفصل العاشر واحدة من المراحل الساخنة في حياة المقاومة الفلسطينية على الأرض اللبنانية.. وقد تحسبت القوات المسلحة الثورية لمثل هذا التطور السياسي الحاسم في الصراع مع العدو الإسرائيلي، فعملت على تعزيز قدراتها القتالية من خلال الحصول على أسلحة جديدة ونوعية كمدافع الهاوزر ١٢٢ و ١٣٠ مم الثقيلة، التي

يصل مداها إلى أكثر من خمسة وعشرين كيلومتراً، فضلاً عن راجمات الصواريخ السوفيتية الصنع ذات الثلاثين والأربعين فوهة وراجمات الصواريخ ١٠٧ الكورية لمسافات تكتيكية. كما حصلت على عدد وافر من صواريخ المألوتكا التي تتمتع بالقدرة على تتبع الآليات واصطيادها، وكذلك صواريخ سام ٧ التي تطلق من على الكتف ضد الطائرات المغيرة.

كما عززت القوات المسلحة من قدراتها القتالية على مستوى كفاءة القادة وحسن أداء الشعب المختلفة. وقد برز هذا التدبير واضحاً في العام ١٩٨١ الذي شهد معارك واسعة بين قوات العدو من جهة والقوات المشتركة اللبنانية - الفلسطينية وقوات الجيش السوري من جهة أخرى، لجا فيها العدو إلى القصف الجوي استهدف مواقع الجبهتين «الديمقراطية»، و«الشعبية - القيادة العامة» في منطقتي الناعمة والدامور وقواعد الصواريخ السورية في البقاع اللبناني. كما شهدت هذه المرحلة معارك واسعة وإنزالات بحرية إسرائيلية، نجحت خلالها قوات الثورة في الإغارة على مواقع العدو ونصب الكمائن للقوات الإسرائيلية والقوات المتعاملة معها (جيش لبنان الجنوبي) سقط خلالها عدد من الشهداء.

الوحشية الإسرائيلية تبدت في الأعمال العدوانية التي طالت لبنان، بسلسلة من الغارات الجوية بدءاً من ٧/٩ حتى صباح ١٩٨١/٧/٢٤، بدأت بقصف الجسور على نهر الليطاني المؤدية إلى الجنوب. وقد سميت هذه الحرب بـ«حرب الجسور». التي تمكنت خلالها القوات المسلحة للجبهة الديمقراطية من توجيه ضربات موجعة، خاصة حين ردت على جريمته في قصف منطقة الفاكاهاني ببيروت (١٧/٧/١٩٨١) وبخاصة المقرات المركزية للجبهة في هذه المنطقة. وقد أصابت صواريخ القوات المسلحة مدينة نهاريا، المطمئنة إلى أن صواريخ المقاومة الفلسطينية لن تطالها. كما لقنت العدو الإسرائيلي درساً صباح ٧/٢٤، أي قبل دقائق من وقف إطلاق النار حين استهدفت بصواريخها مستوطنة كريات شمونة.

مدافع القوات المسلحة الثورية ووحداتها الصاروخية استهدفت إلى ذلك مناطق أصبع الجليل ومستوطنات: مسكاف عام، وشيريشوف، كفاريوفال، هاغوشريم، اديس، معياف، باروخ، جلعادي، ومطار البصة العسكري. كما تصدت لإنزالاته العسكرية في الساحل (٢/٣/١٩٨١) وفي منطقة الكفور-النبطية (٢٣/٢/١٩٨١) وأوقعت في صفوف جنوده قتلى وجرحى.

خرجت الثورة الفلسطينية من معارك تموز ١٩٨١ بإنجاز على المستويين السياسي والعسكري. فالعدو لم يحقق هدفه بـ«تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير، وبالقضاء على قيادة الجبهة الديمقراطية التي وصفها العدو بأنها «الرأس السياسي والعسكري المتصلب في قيادة م. ت. ف» والتي وصفها أيضاً رئيس حكومة إسرائيل مناحيم بيغن بالقول إن استهدافهم منظمة نايف حواتمه إنما يعود لتصلبها ودورها الإرهابي العنيف ومسؤولياتها عن عشرات العمليات، داخل إسرائيل.

في هذه المرحلة الصاخبة قدمت الجبهة كوكبة ضمت ٨٢ شهيداً في مقدمتهم القائد سامي أبو غوش (الحاج سامي) أمين سر اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية، وزوجته الرفيقة مهى، والقائد معروف أبو السعود (أبو محمود الفوريكي) عضو القيادة العسكرية للقوات المسلحة الثورية ونائب قائد القوات في جنوب لبنان، والنقيب محمد عبد الكريم البطاط (أدهم عبد الكريم)، والنقيب عايش عبد الرحمن أحمد (قيس) وعشرات الشهداء من مقاتلي القوات المسلحة والمليشيا الشعبية.

كذلك خسرت في الغارة على المقر القيادي المركزي للجبهة الديمقراطية في الفاكاهاني ٣٦ شهيداً على رأسهم: القائد عبد الحميد أبو سرور (أبو الغضب)، والنقيب أمين خالد (أبو انطون)، وأحمد عبد الهادي (جلال سلمان)، وأحمد إبراهيم الأحمد (أبو المنذر)، ومحمد ساسي (جياب التونسي)، ويحيى إبراهيم، والمناضل الأمامي نيقولا روبيه (فرانسوا)، والكاتب غازي فيصل ذرب (أبو دالية).

■ دخل ربيع العام ١٩٨٢ والحديث يتزايد عن احتمال اندلاع حرب جديدة في المنطقة. وقد أوضحت الوقائع اللاحقة أن قيادة العدو كانت تخطط منذ العام ١٩٨١ لاجتياح لبنان، وإن الإغارة على المقر القيادي المركزي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في الفاكاهاني في بيروت، يوم ١٧/٧/١٩٨١ كان الضوء الأخضر للبدء بهذا الاجتياح. لكن الظروف السياسية، بشكل عام، عطلت على العدو مخططاته، فأجلها إلى حين توفر الفرصة المناسبة لذلك.

هذا ما يرصده الفصل الحادي عشر بعنوان «شهداء حرب ١٩٨٢ (١)». ويوضح هذا الفصل أنه مع إطلالة شهر حزيران ١٩٨٢، تصاعدت أعمال القتال والقصف المدفعي، ليبدأ الغزو الإسرائيلي الشامل للبنان، من الجنوب، مروراً بصيدا وصور، وصولاً إلى صوفر شرقاً والبقاعين الغربي والشرقي، ومدينة بيروت عند الساحل. ومع كل شبر تقدمت عليه آليات العدو خاض مقاتلو الثورة والقوات المشتركة ومن ضمنها الجبهة الديمقراطية معارك طاحنة، في مخيم الرشيدية والبرج الشمالي، ودوار البص، ومخيم القاسمية، ودوار الراهبات في صيدا، وجسر الأوتى، عند مدخل المدينة، وفي الدامور، ومثلث خلدة، وعند محاور بيروت العاصمة وجبل لبنان كافة. لقد سطرت قوات الجبهة ملاحم بطولية ما زال كثير منها لم يخرج إلى الضوء بالقدر الكافي. ومن أهم هذه الملاحم، القتال المستميت في قلعة الشقيف، وعلى محور النبطية - كفرمان، وداخل مخيم الرشيدية، وعند مداخل مخيم البرج الشمالي، وعند دوار البص، حيث تحطمت كتيبة دبابة إسرائيلية ومنيت بخسائر فادحة. وكذلك عند محور الراهبات في صيدا، وعلى محاور مخيم عين الحلوة، وعلى طول الساحل المؤدي إلى مدينة بيروت، وعلى محاور الجبل: بتاتر - شانيه - رويسات صوفر، عين كسور في الطريق إلى عرمون، جسر القاضي - قبرشمون، عبيه - قبرشمون، نبع الصفا - المديرج، محور عين زحلتا - بمهرية - زهر البيدر بمشاركة فاعلة من الجيش العربي السوري. وكذلك على محور سوق الغرب - عاليه، وقبرشمون، بيبص - كيفون، وبمشاركة أيضاً من الجيش العربي السوري.

كذلك دارت معارك طاحنة مع قوات العدو عند محور العزونية، ومحور شمالان - عين عنوب.

في هذه المعارك، قدمت الجبهة ١٥٠ شهيداً، في مقدمتهم القادة صلاح شاهين، فواز التالول (فهد)، محمد عتريس (ناصر)، محمد أبو النصر، فؤاد مصطفى (أبو فادي) وتحت قيادتهم صف عريض من ضباط وضباط صف القوات المسلحة الثورية ومقاتليها، وصف عريض من مقاتلي كتيبة الأمن الوطني، وقوات الميليشيا الشعبية، والشبيبة العسكرية ومناضلات في صفوف المنظمة النسائية الديمقراطية.

الصمود البطولي للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والجيش العربي السوري، أثمر اعترافاً إسرائيلياً باستحالة احتلال بيروت، مما أدى إلى اتفاق خرجت بموجبه قيادة المقاومة من العاصمة اللبنانية مرفوعة الرأس، بعد مقاومة وصمود دام ٨٨ يوماً تمثل أطول حرب في تاريخ الحروب الفلسطينية

والعربية - الإسرائيلية، لم يكن يتوقعها أي من المراقبين السياسيين والعسكريين.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى الإدارة الكفوءة للمفاوضات غير المباشرة (من خلال شفيق الوزان، رئيس الحكومة اللبنانية) مع مبعوث الإدارة الأميركية فيليب حبيب التي تولتها هيئة قيادية من قلب الحصار تشكلت من ياسر عرفات، نايف حواتمه، صلاح خلف وسعد صايل.

اجتياح لبنان، وخروج قيادة المقاومة الفلسطينية من بيروت، شكل نهاية لمرحلة، وبداية لمرحلة، تواصل فيها النضال، في ظروف وأساليب مختلفة.

■ يتناول الفصل الثاني عشر بعنوان «شهداء حرب ١٩٨٢ (٢) .. وتستمر الثورة» تداعيات الاجتياح

الإسرائيلي للبنان وأعمال المقاومة التي نظمها الشعبان اللبناني والفلسطيني ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، كما يتناول النتائج المأسوية لهذا الاحتلال على الواقع اللبناني وواقع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بما في ذلك التحالف غير المقدس الذي نشأ بين قوات الاحتلال وبعض الأطراف السياسية اللبنانية.

• في ١٦-١٨/٩/١٩٨٢ وقعت مجزرة صبرا وشاتيلا، التي ستبقى وصمة عار في جبين إسرائيل وحلفائها المحليين الذين دخلوا المخيم، الذي كان تحت سيطرة قوات الاحتلال بقيادة وزير الحرب الإسرائيلي شارون. وقد ارتكبت الميليشيات المحلية مجزرة ذهب ضحيتها حسب مصادر لبنانية وفلسطينية حوالي ٢٨٠٠ شهيد، بينما ذكر الكاتب الإسرائيلي أمنون كابيلوك في كتاب له بعنوان «مجزرة صبرا وشاتيلا» أن عدد ضحايا المجزرة تجاوز الـ ٣٥٠٠. ووفقاً للتحقيقات التي أجريت بما فيها تحقيقات لجنة كاهان الإسرائيلية فإن قيادة العدو تتحمل المسؤولية عن المجزرة جنباً إلى جنب مع الميليشيات اللبنانية المحلية ومجموعات من جيش لبنان الجنوبي. سقط في المجزرة للجبهة الديمقراطية وأذرعها الكفاحية ومنظماتها الديمقراطية ٣٧ شهيداً وشهيدة من بينهم الرفاق نور الدين عوض (فروود صالح) وسمير القاضي (أبو علي) وزياد حسن شرف.

• في الوقت الذي كانت فيه قوات العدو تحاصر بيروت وتواصل اجتياحها لجنوب لبنان وجبله، كانت قوات الجبهة الديمقراطية تعمل على بناء وحدات قتالية جديدة في منطقة البقاع، أخذت على نفسها التصدي لقوات الغزو عند خطوط التماس في جبل لبنان، والبقاع الغربي والشرقي والأوسط. وكذلك القيام بعمليات فدائية خلف خطوط العدو. كذلك أعادت الجبهة تنظيم خلاياها المقاتلة في الجنوب اللبناني المحتل في عداد جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. وقد نجح مقاتلوها في شن العديد من الهجمات، منها تلك العملية التي نجحت في تدمير باص الجنود الإسرائيليين المجازين في منطقة أبو الأسود. في هذه العمليات قدمت الجبهة الديمقراطية ٢٣ شهيداً، نذكر منهم الرفاق اسامة أحمد عيساوي، وعلي مرعي ذياب، ومحمود خالد حسين (لينو) وعلي جعبوص.

• وفي جبهة أخرى، هي جبهة المعتقلات الإسرائيلية، خاض مناضلو الجبهة معارك الصمود، في معتقل أنصار الجماعي الأسطوري الذي حوله الأسرى بصمودهم إلى مدرسة للنضال قدموا فيها صوراً مشرفة لكيفية مواجهة جلادي الاحتلال. وقد شهدت بعض المعتقلات انتفاضات صاخبة نظمها المعتقلون احتجاجاً على احتجازهم وسوء المعاملة. سقط في هذه الانتفاضات شهداء وجرحى، كانوا كلهم من أبناء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعددهم سبعة شهداء.

• يوم ١١/١١/١٩٨٢، وقد ظن العدو أنه استقر في منطقة صور الجنوبية المحتلة، اقتحمت سيارة مفخخة، مقر الحاكم العسكري في المدينة وفجرتة. فسقط فيه عشرات القتلى والجرحى الإسرائيليين. كما استشهد في العملية الأسرى اللبنانيون والفلسطينيون الذين كانوا محتجزين في زنازين المخابرات الإسرائيلية في المبنى. وكان للجبهة في هذه الزنازين عدد من الكوادر القيادية الأسرى، استشهد منهم ثمانية رفاق، في مقدمتهم علي عجاوي (أبو علاء) وعلي هويدي، ومرشد مريود (وضاح).

• الاحتلال الإسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ أعاد خلط الأوراق، فنشأ تحالف غير مقدس بين الاحتلال والعملاء وأجهزة الدولة، التقى على مطاردة رجال المقاومة اللبنانية والفلسطينية، والزج بهم في السجون، واخضاعهم للتعذيب حتى الموت. في هذا السياق اعتقلت أجهزة الدولة العشرات من مناضلي الجبهة الديمقراطية، قضى عدد منهم تحت التعذيب، فضلوا الموت شرفاء أبطالاً، على العيش أذلاء، من هؤلاء القائد عبد الله صالح ابن مدينة طرابلس، والذي نشأ مناضلاً في الجبهة منذ تأسيسها، وماجد بليبيل ابن مخيم عين الحلوة، والملازم جمال النقيب ابن مدينة صيدا، وبلال عبد القادر علي ابن مدينة بيروت، ومنير المليجي ابن مخيم برج البراجنة.

كما ارتكبت عصابات العمالة جرائم مماثلة حين خطفت المناضلين من منازلهم، نذكر منهم القائد علي أحمد أبو خرج، المربي الفلسطيني المعروف، وحشمة سرور، وحنان مطلق كحالة، وعصام كيلاني، وفصيل سليمان وآخرين. لقد فقدت الجبهة على أيدي العملاء والأجهزة العميلة ٢١ رفيقاً ورفيقة ما زال معظمهم مفقوداً، ومجهول المصير.

أما خلال هذه المرحلة من الحرب ضد الاحتلال فقد قدمت الجبهة ٩٦ شهيداً وشهيدة، معظمهم كوادر قيادية، في قواتها المسلحة أو في منظماتها الجماهيرية.



إن محرري هذا الكتاب، ومن موقع الاعتزاز بالعمل المنجز، لما يحمل في طياته من معان، أقلها الوفاء للشهداء الأبطال، وتخليد آثارهم في ذاكرة الشعب الفلسطيني بأجياله المتعاقبة، تهمهم الإشارة إلى أن هذا الكتاب يحمل بين دفتيه سجلاً ب ١٠٦٢ (ألف واثنان وستون) شهيداً وشهيدة، هم جميعاً شهداء في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، انضموا إلى أذرعها الكفاحية المختلفة، في القوات المسلحة الثورية، وفي قوات الميليشيا الشعبية، وفي فصائل الشبيبة العسكرية، وفي قوات إسناد الداخل، وفي اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني، وفي المنظمة النسائية الديمقراطية الفلسطينية، والتجمعات المهنية الديمقراطية، وفي الهيئات المختصة كالإعلام والإدارة المركزية وغيرها.

لقد ساهم كل منهم، من موقعه، بأداء دوره الكفاحي كما كان مطلوباً منه، قدم كل ما يملك، على طريق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، تحت راية فلسطين وراية اليسار الفلسطيني المسلح، راية الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ■

المحرران



الفصل الأول

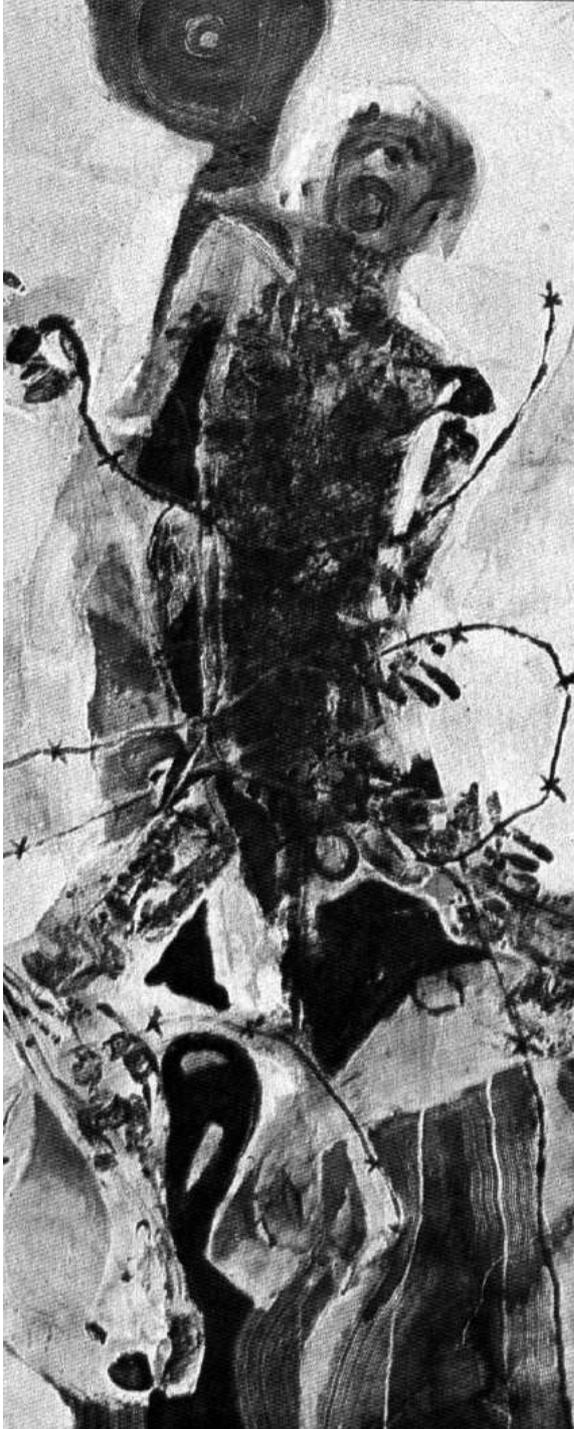
شهداء البدايات ..

الداخل والأغوار

١٩٦٩ - ١٩٧١

البدايات .. الداخل والأغوار

١٩٦٩ - ١٩٧١



إن السّياق العام لتاريخ الجبهة الديمقراطية ودورها في مجمل العملية الكفاحية للشعب الفلسطيني، وبشكل خاص في ميدان العمل المسلح ضد الاحتلال الإسرائيلي، بدأ وتواصل منذ انطلاقتها في ٢٢/٢/١٩٦٩.

لقد وضعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين منذ ولادتها في تحدٍّ أمام واقع التطبيق الفعلي، لرؤيتها للعمل المسلح، فأسست مع أيامها الأولى جناحها المقاتل والذي سمي آنذاك «القوات المسلحة الثورية». وقد قامت هذه القوات بعمليات مؤثرة، إلى جانب باقي التشكيلات الفدائية لفصائل المقاومة الفلسطينية.

ويُسجل في هذا السّياق للجبهة الديمقراطية أنها حاولت تجاوز الحالة التقليدية في الاعتماد حصراً على المقاتلين المفرغين والمحترفين، حين أشركت عناصر «الميليشيا الشعبية» (الشعب المسلح) إلى جانب مقاتلي «القوات المسلحة الثورية» في العمليات ضد دوريات العدو ومواقعه العسكرية ومستوطناته على حدود الضفة الفلسطينية المحتلة، في منطقة غور الأردن وانطلاقاً منها.

وتجدر الإشارة إلى اعتماد «القوات المسلحة الثورية» لشكل في العمل العسكري يقوم على عمليات «خطوط التماس الممتدة» التي تستهدف أكثر من هدف معاد في الوقت نفسه. وفي هذا السّياق تندرج سلسلة من العمليات، أبرزها: «الخط الأحمر»، و«صمود غزة»، و«مناجل الشمال»، و«هوشي منه»، و«تشي غيفارا»، و«الشيخ عز الدين القسام» وغيرها..

كما يسجل «للقات المسلحة الثورية» أنها سعت بدأب لإعطاء العمل العسكري بعده السياسي، حين رفعت شعارات «البندقية والوعي السياسي يدا بيد» و«لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية». وغني عن القول أن هذه

على كاهلها أعباء العمل العسكري وقيادته في الجبهة الديمقراطية، وذلك بفضل الموروث السائد والتأثير الشديد للجماهير الفلسطينية والعربية بظاهرة الكفاح المسلح ولاسيما بعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وكان لا بد للمركز القيادي للجبهة أن يتدخل لتصحيح هذه الأفكار والمفاهيم.

ومع هذا فقد حددت الحلقة المركزية بضرورة ممارسة العمل العسكري وبأشكاله السائدة في تلك المرحلة، نظراً لأهميته البالغة في مواجهة الاحتلال، فضلاً عن كونه المدخل الرئيسي للوصول إلى أوسع قطاعات الجماهير الفلسطينية، إلى جانب ما يتصل بالجانب التنظيمي الداخلي، أي ضرورات التطوير النوعي لمهارات وخبرات النواة العسكرية القائمة.

كما كان لممارسة الكفاح المسلح في البدايات أهمية فائقة لانتزاع الجبهة اعتراف القوى والشعب الفلسطيني، وحتى فصائل قوى حركة التحرر والشعوب العربية بها، كقوة وطنية تقدمية، حان الوقت لقيامها بالممارسة العملية. وعليه سارعت المجموعات العسكرية الأولى بالانتشار على خطوط التماس مع العدو في الأغوار والجولان، وكانت مجموعات الداخل قد سبقتها واجتازت الحدود، وبعضها قبل الولادة الرسمية للجبهة الديمقراطية ومنها:

١- المجموعة الأولى كانت بقيادة عمر القاسم من قادة الجناح اليساري التقدمي قبل التأسيس الرسمي للجبهة الديمقراطية. دخلت هذه المجموعة المشكلة من عشرين مقاتلاً (منهم محمد حمدان القاق وسهيل البرغوثي) لبناء نقاط ارتكاز في منطقتي القدس ورام الله. ووقع أول اصطدام مع قوات الاحتلال (في ٢٦/٨/١٩٦٨) بعد أن تجاوزت المجموعة مدينة أريحا في منطقة جبل قرنطل، واستشهد بعض أعضاء المجموعة،

المسألة لم تكن مرتبطة بالاهتمام برفع الوعي النظري والسياسي للمقاتل فحسب، بقدر تأكيدها على البعد السياسي والنظري لكيفية استخدام الكفاح المسلح وفق شعارات وأهداف واضحة، مطلقة بداية مدرسة «سياسة السلاح، وسلاح السياسة» في أوساط الثورة الفلسطينية المعاصرة، وبلا شك فقد حجّمت هذه المدرسة - ولو لحدود - المدرسة الأخرى القائمة على شعار «هويتي بندقيتي» والتي كانت تغفل الهوية السياسية للبندية وحاملها.

منذ البدايات، كان على الجبهة الديمقراطية أن تشارك بالعمل لتدقيق بعض الأسس والمفاهيم التي رافقت العمل المسلح منذ انطلاقتها الرسمية (١/١/١٩٦٥)، وكان أبرزها حصر العمل الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال بالكفاح المسلح وعدم إيلاء أشكال النضال الأخرى ما تستحقه من اهتمام.

وحتى العمل العسكري اقتصر على طلائع محترفة ولم يكن قد تطور بعد ليصبح حالة شعبية، وتحديدًا في المخيمات التي كانت متعطشة للإسهام في النضال بما في ذلك المسلح.

لذلك طرحت الجبهة الديمقراطية - منذ البداية - بأنها، وهي عازمة على خوض النضال بكل أشكاله، سوف تسعى لتطوير المفاهيم العسكرية الصرفة، حتى يتحول العمل الفلسطيني ضد الاحتلال من عمل خاص بمجموعات عسكرية محدودة، إلى عمل شعبي تشارك فيه أوسع القطاعات، وبكل أساليب وأشكال النضال العسكرية منها والسياسية والقطاعية والاجتماعية الخ...، انطلاقاً من قناعتها بأن أشكال النضال ضد الاحتلال متعددة ويكمل أحدها الآخر، إلا أن هذا التوجه وتلك القناعة لا تلغي انتشار هذه المفاهيم العسكرية الصرفة في صفوف النواة الأولى التي القي

ووقع عمر القاسم في الأسر بعد نفاذ ذخيرته وأمضى حياته داخل زنزين الاحتلال ليستشهد عام ١٩٨٩ بعد أن أمضى ٢١ عاماً خلف القضبان.

٢- المجموعة الثانية بقيادة أنيس الدولة توجهت إلى منطقة قلقيلية لبناء قواعد ارتكاز عسكرية، حيث نفذت المجموعة عدة عمليات قتالية، وانتهت بأسر أنيس الدولة الذي استشهد داخل سجون الاحتلال عام ١٩٧٩ بعد أن أمضى ١١ عاماً خلف القضبان.

٣- تلقت قيادة ومقاتلو قوات الداخل قرار المباشرة بتنفيذ عمليات قتالية ضد الاهداف الاقتصادية والعسكرية بحماس، فبعض المجموعات كانت جاهزة للعمل ومعها كميات لا بأس بها من العتاد والسلاح، ولديها استطلاعات أولية تمكنها من توجيه ضربات إلى العدو، وفي تلك المرحلة كانت المجموعات في نابلس والقرى المحيطة بها تمثل أقوى نقاط ارتكاز الجبهة، وفيها أحد أنشط المراكز القيادية.

وبتاريخ ١٦/٣/١٩٦٩ تحركت ثلاث مجموعات مقاتلة لتنفيذ ثلاث عمليات عسكرية، وكانت الخطة الموضوعية بأن تنفذ هذه العمليات في مناطق مختلفة من مدينة نابلس وخلال أقل من ١٨ ساعة، الأولى في وضح النهار في شارع فيصل وسط المدينة، والثانية على مدخل مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي لمدينة نابلس، والثالثة باتجاه بنك لثومي الإسرائيلي في القسم الشمالي من المدينة. نفذت المجموعات مهماتها بنجاح حسب الخطة، وفرضت حالة استنفار في المدينة ومنع التجول فيها.

وكان البيان العسكري الأول لقوات الداخل، والذي يعتبر، موضوعياً، ايذاناً ببدء العمل العسكري تحت يافطة واضحة هي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ويعتبر يوم ١٦/٣/١٩٦٩ يوم الإعلان عن القوات المسلحة الثورية. وقد جاء في البيان العسكري الأول ما يلي:





أ) قامت إحدى مجموعاتنا المقاتلة بالهجوم على إحدى دوريات العدو بالقنابل اليدوية والرشاشات في شارع فيصل في مدينة نابلس مما أدى إلى إصابة أفراد العدو، وتمكنت المجموعة من الانسحاب دون خسائر.

ب) تم إلقاء قنبلة يدوية دفاعية على حاكم مدينة نابلس العسكري، وقد قتل أحد جنود العدو وجرح آخر بينما تمكن مناصلونا من الانسحاب والعودة إلى قواعدهم بسلام.

ج) قامت إحدى مجموعاتنا بتفجير شحنات كبيرة من المواد المتفجرة والحارقة في مدخل بنك لثومي الإسرائيلي قرب مقر الحاكم العسكري، ونتج عن ذلك تدمير مدخل البنك.

ولم يكذب صدر البيان الأول عن العمليات العسكرية التي تمت في الضفة الغربية المحتلة (نابلس) حتى اتخذت القيادة العسكرية قرارها بإسناد العناصر الموجودة بالداخل بمجموعات قتالية جديدة كفوءة ومدربة، وهكذا اندفعت الدوريات تجاه الضفة الفلسطينية.

وفي سياق آخر، لكن بدلالة تعزيز حال المقاومة عسكرياً، قررت الجبهة الديمقراطية في ١٩٦٩/٤/٢ الانضمام إلى قيادة «الكفاح المسلح الفلسطيني»، التي أضحت تتشكل من: فتح، الصاعقة، الجبهة الديمقراطية، جبهة النضال، منظمة فلسطين العربية، الهيئة العاملة لتحرير فلسطين وقوات التحرير الشعبية.

٤- دخول مجموعات عسكرية بقيادة حاتم شنار إلى نابلس، وقيامها بعدة عمليات عسكرية، منها هجوم على مراكز عمليات الشرطة في نابلس، وزرع لغم تحت سيارة جيب عسكرية تقل ضابط مخبرات إسرائيلياً على طريق دير أبو ضعيف وانفجار السيارة بمن فيها. وقد تم إلقاء القبض على حاتم شنار وبقي سنوات طويلة في سجون الاحتلال.

الغضب)، علي أسعد حسن، ابراهيم سعيد، محمد شيخة، وحسين العلمي.

٨- واصلت المجموعات المحلية في الضفة تنفيذ العمليات العسكرية ضد مقرات الحاكمية الإسرائيلية وقوات الاحتلال، كان من أبرزها نسف كافيتيريا الجامعة العبرية في القدس، حيث أسرت مريم الشخشير كما أسر أحمد الجمل ولطفية حوارى وعائشة عودة بعد عمليات كفاحية متعددة.

٩- دخلت مجموعة قتالية بقيادة الرفيق يوسف عبد الله أبو وعمر إلى منطقة جنين بتاريخ ١٣/١/١٩٧٠، حيث أسهمت بعدد من العمليات القتالية وانتهت باستشهاد عدد من الرفاق وأسر عبد الله أبو وعمر، عبد القادر راجح حسن، عبد العزيز أحمد محمد، ويحيى جلغوم.

١٠- في ٢٤/١/١٩٧٠ نجح أبطال الجبهة الديمقراطية في توجيه ضربة إلى العدو الصهيوني، طالت واحدة من قواعده العسكرية الأكثر أهمية، وأوقعت في صفوفه خسائر ملموسة، فيما استطاع المقاتلون اجتياز الحواجز والمعوقات والعودة إلى قواعدهم سالمين. ففي الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم، استطاع العاملون في إحدى الخلايا السرية للجبهة الديمقراطية من تفجير الشاحنة العسكرية الإسرائيلية التابعة لسلاح الجو ورقمها (ح- م- ١٩٣٢١) وهي متجهة ضمن قافلة عسكرية إلى منطقة إيلات. العدو، وفي نشرة أخبار الرابعة مساء اليوم التالي، اعترف بالعملية واقرب بسقوط قتلى وجرحى في صفوفه، ثم عادت الإذاعة وأعلنت وفاة أحد الجرحى وهو النقيب شلومو بيرغر (٢٩ سنة) من تل أبيب.

٥- في ٢٢/٦/١٩٦٩ أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا قالت فيه، إن إحدى مجموعاتها المقاتلة قامت في منتصف ليل (٢١/٦/١٩٦٩) بمهاجمة احد كمائن العدو الإسرائيلي جنوب معسكر شويعر، حيث وقع في الأسر عدد من أفراد هذه المجموعة ومنهم قائدها محمد أحمد صالح نزال.

٦- روت دماء ثلاثة من شهداء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أرض فلسطين في معركة دارت بين إحدى المجموعات المقاتلة للجبهة صباح يوم ١/١٢/١٩٦٩ ما بين قرية دير الغصون وقرية شويكة في محافظة طولكرم، استعملت فيها القذائف الصاروخية والقنابل اليدوية والأسلحة المختلفة، ودامت الاشتباكات متقطعة حتى الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم، حيث نفذت ذخيرة مقاتلي الجبهة بعد أن أوقعوا في صفوف العدو خسائر في الأرواح والمعدات.

شهداء الجبهة هم تيسير كامل نجيب العلامات (أبو العز)، قيس عبد الله التكريتي (أبو عنتر)، وموسى صالح أحمد موسى (موسى الجزائري).

٧- دخلت مجموعة من عشرين مقاتلاً بقيادة عبد التواب مهداوي (سلطان) تحمل السلاح الكامل لتشكل نقاط ارتكاز في منطقة جنين بتاريخ ٣/١٢/١٩٦٩، واصطدمت هذه القوة بقوات الاحتلال في وادي الباذان على السفوح الشرقية لجبال طوباس، وبمعركة استمرت أكثر من ٣٦ ساعة استشهد فيها ثمانية من أعضاء الجبهة على رأسهم: أحمد سليمان حسن شعبان، خالد أحمد زكي، وعليان محمد سليمان. ووقع في الأسر آخرون على رأسهم قائد المجموعة عبد التواب مهداوي (سلطان)، أحمد عطية، حسين محمد حسين، محمود عودة صالح، محمد مرواح حنين (أبو

العدو حوالي ٢٠ دقيقة، تكبد فيها العدو خسائر في الأرواح والمعدات، وعادت مجموعتنا تحمل معها الشهيد علي أسعد خشان (عبد الرحيم عصام).



في الخلاصة، في مرحلة البدايات، كانت «القوات المسلحة الثورية» للجبهة الديمقراطية قد أسهمت بتنفيذ ٢٢٣ (مئتين وثلاثاً وعشرين) عملية عسكرية قتالية ضد العدو الصهيوني في عمق الأراضي المحتلة، قدمت خلالها ٤٧ شهيداً، أمكن حصر ٢٤ منهم في هذا الفصل، وعشرات الأسرى.

يذكر أن الجبهة الديمقراطية بادرت خلال تلك الفترة بتنفيذ عمليات قتالية مشتركة، وتحديداً مع قوات التحرير الشعبية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني، وحركة فتح، والصاعقة ■

١١ - تحركت عدة مجموعات مقاتلة من قوات الجبهة الديمقراطية ليلة ١١/٥/١٩٧٠ لتنفيذ المهام الموكلة إليها في منطقة غور مرج نعجة الواقعة جنوبي ام بدرة في الغور الأوسط:

(أ) قامت المجموعة الأولى بنسف وتدمير تحصينات العدو الشائكة والالكترونية في المنطقة، مستخدمة عبوات البنكالور الإسرائيلية التي غنمت في معارك الجولان مع العدو.

(ب) في نفس الوقت، قامت المجموعة الثانية بزراعة شبكة من الألغام المضادة للآليات على الشارع الترابي الواصل بين غور نعجة والجفتك، تفجرت على إثر مرور نجات العدو بسيارة نصف مجنزرة، تم تدميرها واشتعلت النيران فيها.

(ج) أثناء انسحاب مجموعتنا اشتبكت مع نجات



شهداء البدايات .. الداخل والأغوار

١٩٦٩ - ١٩٧١

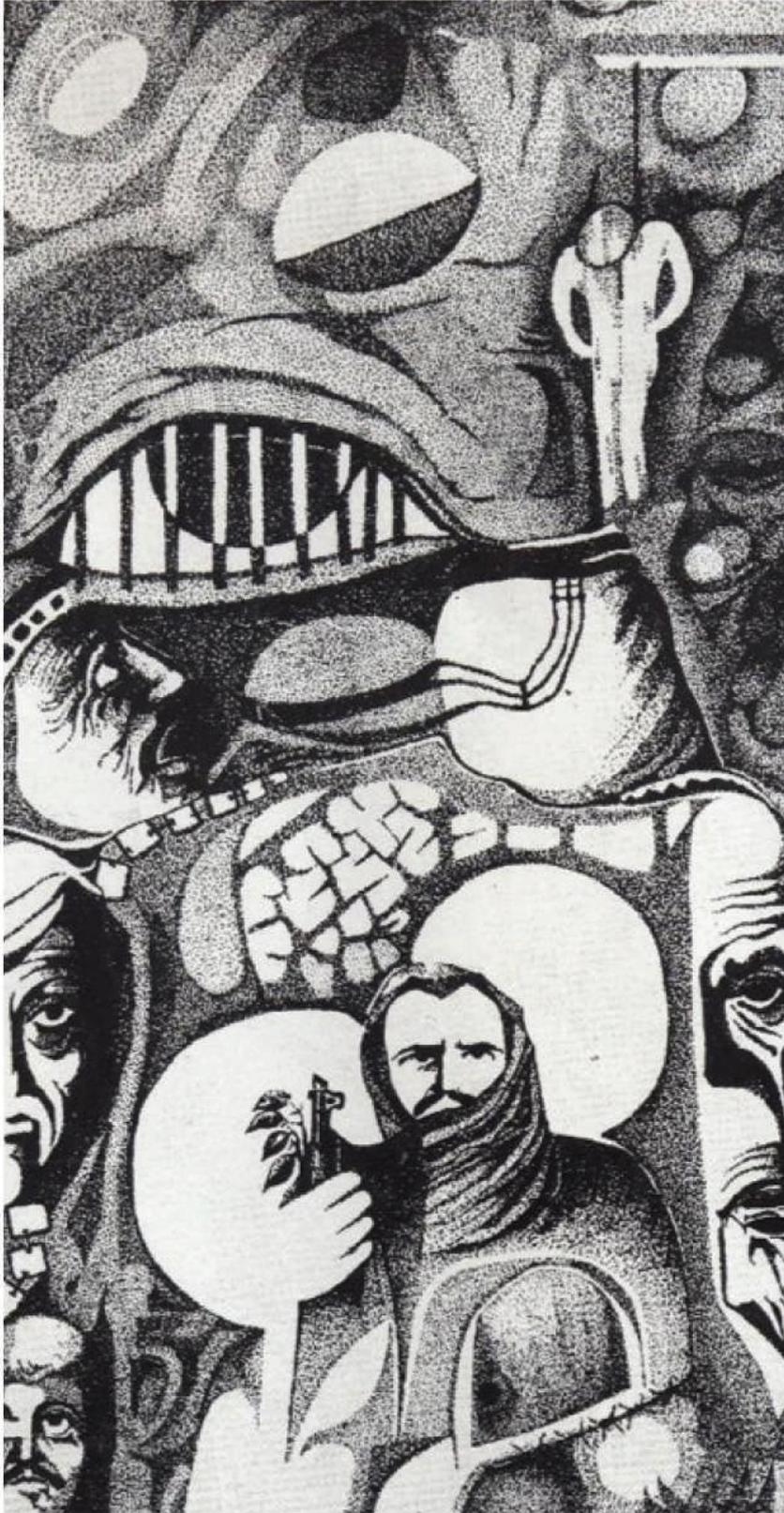
١ - إسماعيل أحمد إبراهيم عبد الحق

- مكان وتاريخ الولادة: بلعا / طولكرم ١٩٤٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في غور الأردن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٨/٣/١٩٦٩.



٢ - محمد عبد الله صادق

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم الرشيدية ١٩٤٩ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في منطقة الحمّة.
- تاريخ الاستشهاد: ٢٥/٦/١٩٦٩.



٣ - **عبد الرحيم عيسى يوسف مطلق**

- مكان وتاريخ الولادة: بيت فوريك / نابلس ١٩٤٣ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: معركة الصوانة في غور الأردن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/٤/١٣.

٤ - **تحسين مصطفى الكسواني**

- مكان وتاريخ الولادة: بيت اكسا / الضفة الغربية ١٩٤٨ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: قصف جوي إسرائيلي على مواقع الجبهة في منطقة عجلون - الأردن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/٧/٢.

٥ - **مروان عطا مجيد غنام**

- مكان وتاريخ الولادة: القدس ١٩٤٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في الضفة الغربية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/٧/١١.

٦ - **رياض عبد العزيز شريم**

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٥.
- مكان الاستشهاد: الضفة الغربية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/٨/٦.

شهداء عملية دير الغصون

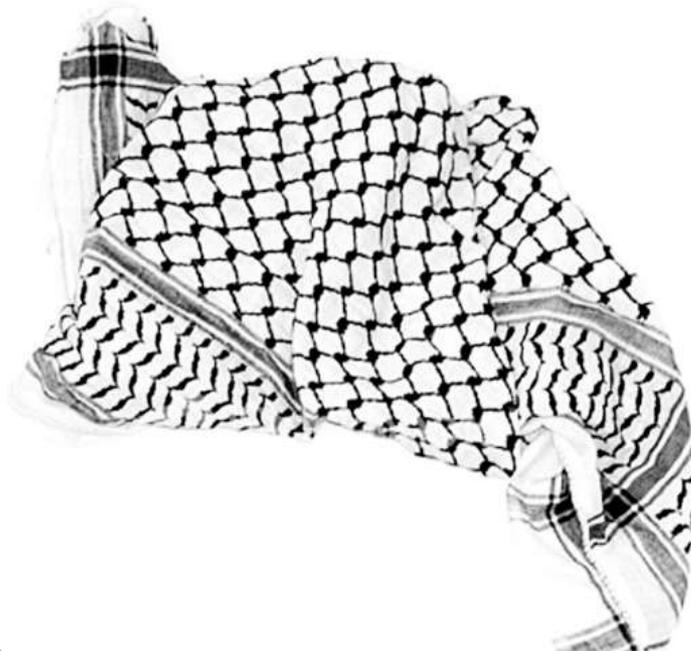
١٩٦٩/١٢/١

- ٧ - تيسير كامل نجيب العلامات • مكان وتاريخ الولادة: طلوزة ١٩٤٨ - فلسطين.
٨ - قيس عبد الله التكريتي • مكان وتاريخ الولادة: العراق ١٩٤٨ - عراقي.
٩ - موسى صالح أحمد موسى • مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٩.

شهداء عملية وادي الباذان

١٩٦٩/١٢/٣

- ١٠ - أحمد سليمان حسن شعبان • مكان وتاريخ الولادة: صحنايا / سوريا ١٩٤٨ - سوري.
١١ - عليان محمد سليمان • مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٧.
١٢ - خالد أحمد زكي • مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٧.



١٣- مفلح حافظ حمدان

- مكان وتاريخ الولادة: عرابة ١٩٣٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في أغوار الأردن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/١٢/١٣.

١٧- إبراهيم حسن إبراهيم

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٧.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في الأغوار.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٤/٢٢.

٢١- سامي إبراهيم

- مكان الولادة: فلسطين ١٩٤٨.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في الأغوار.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٨/١١.

١٤- جميل محمد حسن محمد اللحام

- مكان وتاريخ الولادة: بيت عتاب ١٩٤٣ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: غارة إسرائيلية جوية على مواقع الجبهة في السلط - الأردن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/١٢/١٧.

١٨- عبد اللطيف علي صالح

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٨.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في الأغوار.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٥/١٠.

٢٢- محمد إبراهيم محفوظ محمد

- مكان وتاريخ الولادة: حماة - سوري.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في الأغوار.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٨/١٤.

١٥- علي محمود محمد الجبار

- مكان وتاريخ الولادة: القدس ١٩٥٠ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في وادي عربة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/١٢/٢٢.

٢٣- سعد

- مكان الولادة: فلسطين.
- مكان الاستشهاد: معركة وادي اليبس/ أغوار الأردن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/٧/١٥.



١٩- علي أسعد خشان

- مكان وتاريخ الولادة: قانا/ صور ١٩٥١ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عملية في منطقة غور نعجة في الأغوار.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٥/١١.



٢٤- عبد الرؤوف محمد الخرماء

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك ١٩٤٥ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: قصف معسكر شويعر الإسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/١١/١.



١٦- رمزي فياض بولس سوداج

- مكان وتاريخ الولادة: القصاع / دمشق ١٩٤٢ - سوري.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في وادي عربة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/١٢/٢٢.

٢٠- حسين علي خالد مرة

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٣ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: معركة بركة الجبور - الأراضي المحتلة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٧/١٢.



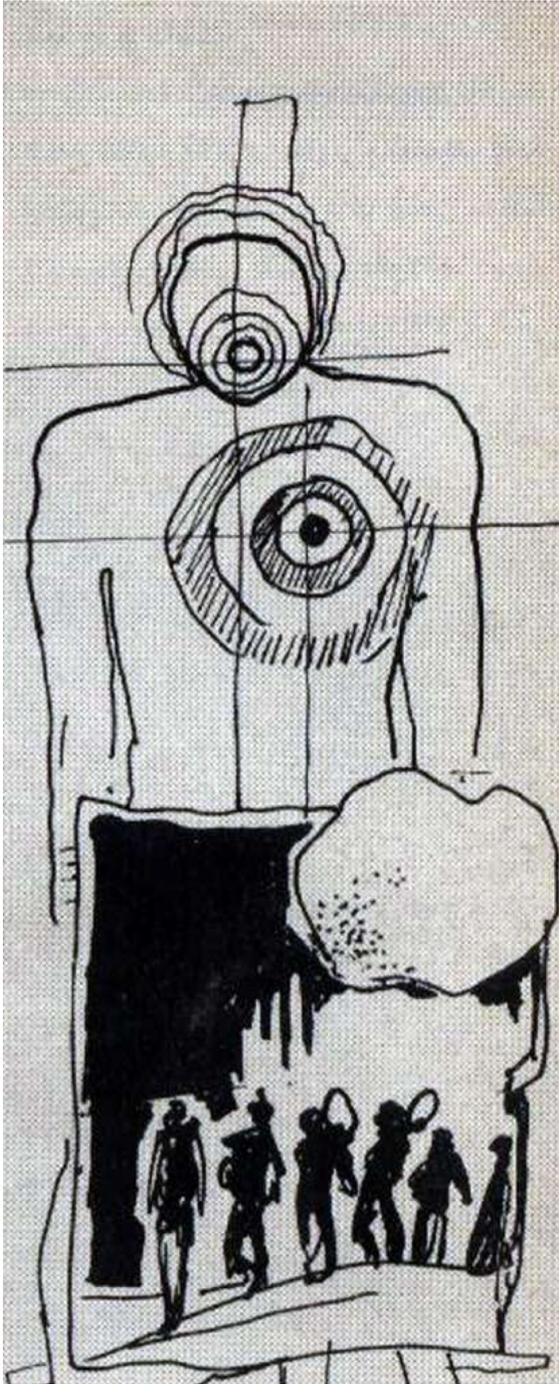
الفصل الثاني

شهداء أحداث الأردن

١٩٦٩ - ١٩٧١

أحداث الأردن

١٩٦٩ - ١٩٧١



نشأت مرحلة العمل العنفي للمقاومة الفلسطينية في الأردن (أولياً بدءاً من النصف الثاني لعام ١٩٦٧، عملياً بين ١٩٦٨ - ١٩٧٠) إثر هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ونمت وتطورت إلى أن بلغت مستوى ازدواج السلطة الفعلي بين النظام والمقاومة في مطلع العام ١٩٧٠، حيث تبنت المقاومة - بدرجات متفاوتة من الوعي والنضج انعكست بممارسات متباينة وتحالفات مختلفة - استراتيجية افترضت وعملت على أن يكون الأردن (بفعل مكوناته الشعبية وخصوصية علاقاته مع فلسطين، وامتلاكه لأطول خطوط تماس مع الضفة الغربية والاحتلال الإسرائيلي في آن معا) ساحة رئيسية وملاداً آمناً تنطلق منها «حرب الشعب طويلة الأمد»، لتحرير كامل التراب الفلسطيني.

وقدمت هذه الاستراتيجية نفسها بموازاة (وأحياناً على المستوى الدعاوي بالتصادم مع) الاستراتيجية العربية الرسمية بقيادة مصر، الساعية إلى «إزالة آثار العدوان» واستعادة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧، من خلال الصمود وحرب الاستنزاف (على جبهة قناة السويس بشكل رئيسي، ولكن أيضاً بالاعتماد على جبهة المقاومة الفلسطينية) وإعادة بناء القوة العسكرية إلخ.. لتوفير شروط تطبيق القرار ٢٤٢.

وتجاورت هاتان الاستراتيجيتان، دون اختراق سقف التعايش بينهما منذ ١٩٦٧، إلى أن تم تحين خلافهما عندما وافقت القاهرة، ثم عمان (٢٣ و٢٦/٧/١٩٧٠) على مشروع وزير الخارجية الأميركي روجرز، حيث اعتبر هذا المشروع آلية لتطبيق القرار ٢٤٢ من بوابة وقف إطلاق النار المؤقت.. ما وفر الشرط الإقليمي اللازم للإفراج عن قرار النظام الأردني الأصلي بإلغاء وجود المقاومة في الأردن، فجرد عليها حملة أيلول (سبتمبر) بعد سلسلة من الأحداث السابقة طوال عامي

وجودها العلني في الأردن. وكان النظام، من زاويته الخاصة، يسعى لحماية نفسه والحفاظ على السلطة من اتجاهين؛ اتجاه الحركة الوطنية الفلسطينية - الأردنية والتي بدأت تنمو وتتطور أفكارها تجاه الترابط العضوي لمصير الشعبين، بحيث أصبحت القضية الوطنية قضية مشتركة ومتكاملة، وأصبحت قضية تحرير فلسطين مرتبطة - بشكل لا يقبل الانفصام - بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة في الأردن، بحيث لم يعد بالإمكان التحدث عن ثورة فلسطينية بحتة، بل عن ثورة وطنية أردنية - فلسطينية، يمتزج فيها القومي والوطني بالطبقي الاجتماعي.

أما الاتجاه الثاني فكان من إسرائيل نفسها، والتي سعت إلى إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية ولللاجئين في الأردن على حساب الأردن ونظامه بطبيعة الحال.

بعد الإعلان المبدئي من جانب الأطراف الرئيسية في المقاومة (فتح - ديمقراطية - شعبية) لرفضها لمشروع روجرز، ومعارضتها لقبول مصر به، كان لا بد لها أن تتصدى عملياً لإحباط مشروع روجرز. فاجتمعت «اللجنة المركزية» للمقاومة في ٢٧/٧/١٩٧٠ وشكلت لجنة سياسية خاصة، مهمتها تنظيم التحرك الجماهيري في الأردن، وكان في ذلك إشارة واضحة إلى المآزق الذي وجدت المقاومة نفسها فيه، فمواجهة المشروع يفترض أن تتم على نطاق أوسع من النطاق الأردني الذي لا تملك المقاومة قوى فعلية إلا فيه، وهي مهمة كان يتعين على المقاومة النهوض بها، ولكنها ليست بحال كافية للتصدي لمهمة إحباط مشروع روجرز. وظل هذا المآزق يشد إليه كافة تحركات الثورة ضد المبادرة الأميركية، لا سيما أن المقاومة لم تكن راغبة أو قادرة على خوض هذه المعركة ضد سياسة الأنظمة المنخرطة في الحل السلمي.

وإذا استطاعت المقاومة أن تحافظ على إطار عام مشترك ينظم مواقفها حيال ما يسمى بالحل السلمي، فإن مواقف الأطراف المختلفة - داخل هذا الإطار -

١٩٦٩-١٩٧٠، والتي نجمت عنها سلسلة من الخطوات المتلاحقة، أفضت إلى استكمال تصفية المقاومة كظاهرة علنية في تموز (يوليو) ١٩٧١ في سياق أحداث جرش وعجلون.

لقد فشلت الاستراتيجية الفلسطينية العائدة لتلك المرحلة، لاصطدام المقاومة بعدد من العضلات لم تجد لها حلاً يشق طريقه في الحياة العملية، ولعل أهمها يتمثل بالتالي:

١- لم تنفذ المقاومة، من زاوية الوعي والممارسة العملية، إلى عمق الواقع المعقد للعلاقات الأردنية - الفلسطينية، وبخاصة واقع الانقسام الإقليمي في المجتمع الأردني، وجذوره الكامنة في الموقع الفريد الذي يحتله الأردن في خارطة المصالح الامبريالية في المنطقة، والوظيفة التي يؤديها في هذا السياق.

٢- لم تستند هذه الاستراتيجية إلى عمق عربي جاهز للتعاطي - بالحدود الدنيا - مع موجبات «حرب الشعب طويلة الأمد»، ما أدى إلى كشف ظهر المقاومة الفلسطينية رغم التعاطف الشعبي الواسع الذي حظيت به.

٣- لم تقدم المقاومة إجابة واضحة (لا بل ارتبكت وتطرفت) على احتمال أن تترجم مساعي الحل السلمي، القائمة على تطبيق القرار ٢٤٢، بخطوات عملية بغض النظر عن مداها. وما هي انعكاسات هذا الاحتمال على التجاور أو التعايش القائم بين استراتيجيتين: استراتيجية المقاومة واستراتيجية الاتجاه المؤثر في النظام الرسمي العربي. وما هي الخيارات المتاحة لتجنب الصدام مع الحالة الإقليمية العربية، التي توفر للمقاومة غطاءً يحميها من النزوع المعروف، للنظام في عمان، لإلغاء وجودها في الأردن.

لقد كان واضحاً أن النظام الأردني يسعى بكل جهد، ومنذ بداية انطلاق الثورة الفلسطينية، إلى إلغاء

كانت تتفاوت فيما بينها، خاصة عندما يتخطى الأمر دائرة المواقف العامة والمبدئية، ليصل إلى مسائل محددة معينة، تتطلب موقفاً واضحاً ودقيقاً. وقد برز ذلك، أكثر ما برز، في نطاق تحديد نمط مجابهة المقاومة لخطة النظام الأردني. فقد بدا واضحاً، منذ بدأت التسوية السياسية تدخل مرحلة حاسمة وخطيرة، أن المجابهة في النطاق الأردني هي المسألة المركزية، سواء في الجهود المبذولة لتحقيق التسوية، أو تلك المبذولة لإحباطها. فمن جهة لا بد للنظام الأردني أن يثبت أنه قادر على دخول محادثات التسوية ويده طليقة من القيود التي يفرضها عليه وجود المقاومة وخطرها المائل، وهذا لا يتأتى إلا بضرب المقاومة وإعادة ترميمها، على الأقل، إلى «حجم معقول». ومن جهة ثانية، إذا كان للمقاومة أن تتصدى للتسوية، فلا بد أن تتصدى لها في أضغف حلقاتها، أي في النطاق الأردني، لأن المقاومة تملك فيها أكبر قواها، من ناحية، ولأن النظام الأردني أضغف الحلقات الموافقة على الحل السلمي، من ناحية أخرى.



في هذا الإطار يمكن تلمس ثلاثة أنماط رئيسية ومتفاوتة من المعالجة، هي تلك التي مثلتها فتح والجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية. غير أن هناك نقطتين أساسيتين تجدر الإشارة إليهما قبل الإنطلاق إلى تحديد هذه الأنماط الثلاثة، وهما أولاً: أن هذه الأنماط الثلاثة على كونها الأكثر تمثيلاً لمواقف المقاومة بشكل عام، فإن هذا لا يعني أن مواقف المنظمات الأخرى تنطبق انطباقاً تاماً على هذه الأنماط، وإن كانت تندرج تحتها بدرجة أو بأخرى.

وثانياً: أن هذه الأنماط الثلاثة لم تأخذ مداها الكامل في الممارسة السياسية العملية، ويعود ذلك إلى أن كلا الجبهتين الديمقراطية والشعبية لم تكن تملك من القوى الذاتية ما يسمح لها بنقل رؤيتها إلى حيّز الممارسة العملية في مداها الكامل. وبذلك ظل النمط الذي مثلته القوة الأهم - فتح - هو النمط المهيمن. ولكن حتى هذا النمط





تعرض للاهتزاز والتذبذب بفعل الضغوط التي مارستها الأحداث، من ناحية، والضغوط التي مارستها المنظمات الأخرى بعملها السياسي، من ناحية أخرى.

اتخذت فتح منذ البداية موقفاً دفاعياً يقوم على تأجيل الصدام ما أمكن، والاستعداد في الوقت ذاته لوقوعه إذا نشب رغم محاولات التأجيل. وقد تمثل في الإدانة الحاسمة للمبادرة الأميركية (مشروع روجرز) مع تجنب الهجوم المباشر على الدول العربية التي قبلت به، ومحاولة إيجاد مخرج للتوفيق بين موقف المقاومة الرفض لمشروع روجرز وموقف الانظمة القابله به.

أما على صعيد العلاقة مع النظام الأردني، فقد تمثل ذلك بمحاولة منع النظام من التصدي للمقاومة، وذلك بالاستعداد العسكري وتحشيد القوى، وبتجنب الاصطدام مع السلطة مباشرة على المستوى السياسي، وذلك بتركيز الحملة السياسية على أوساط بعينها في السلطة وليس على السلطة كلها، وكذلك الامتناع عن التصدي المباشر للسلطة بصدد قضايا محددة. فمثلاً في الأيام الثلاثة التي فصلت بين موافقة مصر على مشروع روجرز وموافقة الاردن عليه، اعترى التردد الحكومة الأردنية، وكان أي ضغط تمارسه المقاومة على الحكومة لمنعها من قبول هذا المشروع كفيلاً بدفع الحكومة إلى الاستقالة أو على الأقل دفعها إلى الانقسام، ما كان سيحدث في البلاد - على الأرجح - أزمة معينة كان بإمكانها أن تعطي المقاومة فرصة أخذ المبادرة بيديها وعرقلة أو بأقله إرباك قبول الأردن للتسوية بالبساطة التي تم بها ذلك.

لكن فتح، ومعها المقاومة كلها، لم تلجأ إلى ذلك حرصاً على عدم دفع الأمور باتجاه المجابهة المباشرة. واكتمل نمط المجابهة السياسية الذي تبنته فتح، ومن ثم «اللجنة المركزية» لمنظمة التحرير، برفع شعار «السلطة الوطنية» الذي لم يكن يعني، بالتفسير الذي أعطي له، غير المناداة بحكومة وطنية دون المساس بالنظام الاردني كنظام، وقد جاء هذا الشعار، بمضمونه المذكور، نتيجة

الاستثنائي (٢٧/٨/١٩٧٠)، بـ «إقامة سلطة وطنية ثورية تستند إلى منظمات المقاومة والجنود والشعب المسلح، وتمثل فيها القوى الرئيسية للجبهة الوطنية الفلسطينية - الأردنية المشتركة».

السؤال الذي يطرح نفسه انطلاقاً من الشروط التي حددتها الجبهة لتطوير الموقف هو: هل تغيرت موازين القوى وفي أي اتجاه؟ هل كان هذا التغيير لصالح المقاومة أم لا؟ إن الإجابة على هذا السؤال بأن الموازين قد مالت لغير صالح المقاومة تلقي ظلالاً من الشك على سلامة الشعار الذي طرحته الجبهة الديمقراطية، ولكنه لا يؤدي بحال إلى وضع مسؤولية انفجار الموقف على هذا الشعار أو أي من شعارات وممارسات فصائل المقاومة الأخرى. فقد كان النظام الأردني مصمماً على خوض معركته مع المقاومة. وتروي أوساط المقاومة أن الرئيس عبد الناصر أبلغ وفد المقاومة إلى مصر أن الولايات المتحدة تضغط على النظام في عمان لتصفية المقاومة «بحل سلمي ودون حل سلمي»^(١).



منذ اللحظات الأولى لتشكيل الحكومة العسكرية في الأردن برئاسة الفريق محمد الداود (١٦/٩/١٩٧٠)، بات واضحاً حجم المعركة.. إنها شاملة لكل أنحاء البلاد. ومنذ اللحظات الأولى طالبت الحكومة الشعب بتسليم سلاحه. وعلى الأثر اجتمعت اللجنة المركزية لحركة المقاومة واتخذت خطوات أساسية، سياسية وعسكرية، لمجابهة الوضع.

ساد يوم ٩/١٦ صمت كامل. وفي ٩/١٧، ومع ساعات الفجر الأولى، بدأت الحملة العسكرية الشاملة على عمان بالدبابات والقصف على عموم الأحياء والمخيمات التي تحتضن المقاومة الفلسطينية. هنا علينا أن نلاحظ التالي:

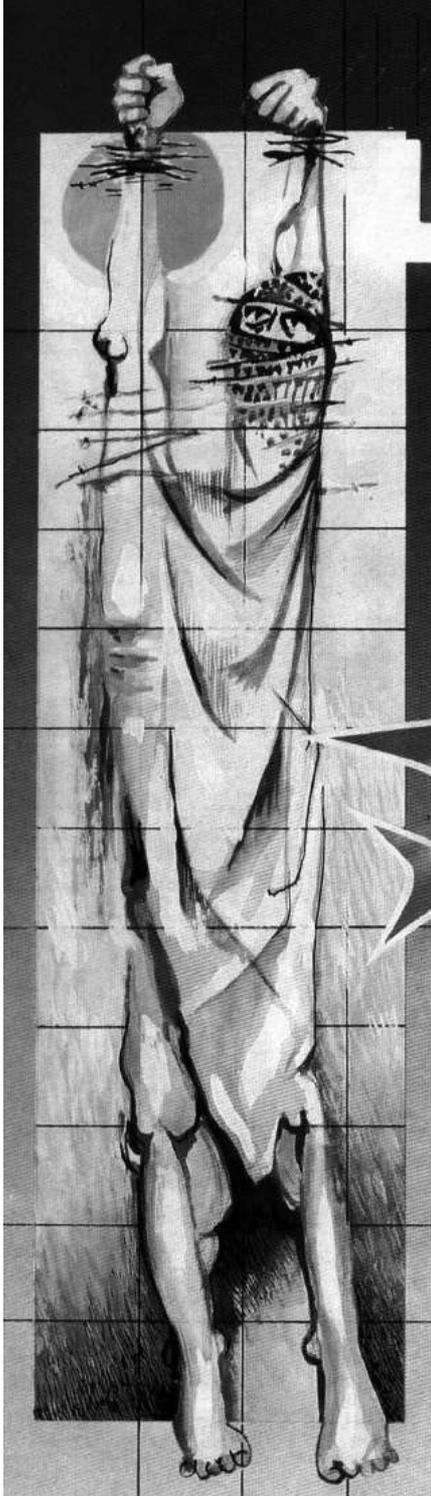
منطقية لمحاولة تركيز الهجوم السياسي على أوساط في السلطة فحسب، ليصبح ما تطالب به المقاومة إبدال هذه الأوساط القائمة بأوساط أخرى، تثق بها المقاومة، ضمن تقدير، أنها ستمنحها حرية العمل والحركة.

أما الجبهة الشعبية فقد دافعت عن برنامج ذي اتجاهين، أولهما ضرورة وضع الحقائق كلها أمام الجماهير، وهذا يعني التصدي للأنظمة التي قبلت بالحل السلمي دعاوياً وسياسياً وتكثيف التعبئة الجماهيرية. وثانيهما إشعال الحريق الثوري في المنطقة العربية وضرب كافة المصالح الرجعية والمصالح الاستعمارية. وقد كان من الطبيعي أن يتقلص برنامج الجبهة الشعبية ليقصر على الاتجاه الأول، فالعمل في الاتجاه الثاني يفترض قدرات أكبر من قدرات المقاومة كلها، أو يفترض قوى عربية متحالفة مع المقاومة في إطار استراتيجية شاملة، كان العمل من أجل تحقيقها قد أصبح متأخراً.

أما الموقف الذي اتخذته الجبهة الديمقراطية فقد كان واضحاً، حيث أشار تقرير المكتب السياسي المقدم إلى المؤتمر التأسيسي (الأول)، المنعقد في ٢١/٨/١٩٧٠ (أي أيام قبل قبول الأردن الرسمي بمبادرة روجرز في ٢٦/٨) إلى المطالبة بتعرية موقف الأنظمة العربية القابلة بمشروع روجرز، وإلى مطالبة تلك القوى التي تعارض هذا المشروع بتحويل معارضتها اللفظية إلى معارضة عملية نضالية. وطالبت الجبهة الديمقراطية من جهة أخرى بحل ازدواجية السلطة. وكانت الجبهة ترى من قبل ضرورة الحيلولة دون نشوب «صدام نهائي مبكر» بين المقاومة والنظام، وضرورة الحيلولة - قدر الإمكان - دون دفع الصدام إلى نهاياته في حال نشوبه.

ولكن الجبهة الديمقراطية عادت، وبعد قبول الأردن مبادرة روجرز، فطورت هذا الموقف، وطالبت، في مشروع القرار الذي قدمته إلى المجلس الوطني الفلسطيني

(١) راجع بهذا الخصوص كتاب «محاضر اجتماعات عبد الناصر مع الدول العربية» وتحديداً محضر اجتماع عبد الناصر - الملك حسين (٢٠ آب/ أغسطس ١٩٧٠). الكتاب من إعداد عبد المجيد فريد سكرتير رئيس الجمهورية، وهو صادر عن دار مؤسسة الوحدة العربية (بيروت).



١- كانت عموم أجهزة النظام تخضع لقيادة سياسية وعسكرية موحدة في عموم البلاد. وحافظت على تماسكها طيلة الصراع، والانحيازات للثورة كانت فردية.

٢- زمام المبادرة كان بيد قوات النظام، التي استطاعت أن تفرض على قوات الثورة حرب المواقع في عمّان والزرقاء، وهي أقرب ما تكون إلى الحرب النظامية منها لحرب العصابات.

٣- قذفت هيئة أركان الجيش الأردني بمعظم قواتها، في عمّان بشكل خاص، (فرقتان ولواء مدرع حاصرت عمّان وخاضت المعارك)، وتخطيها كان قائماً على حسم الوضع في عموم البلاد خلال ثلاثة أيام كحد أقصى.

كيف جابهت المقاومة الحملة؟ خاضت المقاومة معركة الدفاع عن الشعب والثورة بحرب المواقع في عمّان والزرقاء، وحرب الغارات والكمائن (شكل من حرب العصابات) في عجلون والسلط. هنا علينا ان نلاحظ التالي:

١- خاضت المقاومة معركة الدفاع بعدة قيادات سياسية وعسكرية، وتقريباً كان لكل مدينة قيادتها. ورغم وحدة الموقف السياسي الصادر عن اللجنة المركزية في عمّان، والنداءات للشمال (إربد- الرمثا) والوسط (جرش- عجلون- السلط) ضمن قرارات ١٦/٩/١٩٧٠، إلا أن تعدد القيادات مكّن السلطة الأردنية من التعامل مع كل مدينة وقيادتها على حدة، بعيداً عن اللجنة المركزية في عمّان.

٢- كانت مدينة عمّان هي مركز الثقل في كل الصراع، وباتت هيئة أركان حرب الثورة السياسية والعسكرية مشكلة، بحكم الأمر الواقع، من ثلاث منظمات عملياً (فتح- الديمقراطية- الصاعقة).

٣- حافظت اللجنة المركزية في عمّان (التي ظلت مكونة عملياً من المنظمات الثلاث خلال الأيام الستة الأولى من القتال، لتنضم إليها المنظمات الأخرى فيما بعد) على سلامة الخط السياسي، وصلابة قرار وإرادة القتال حتى لحظة وقف إطلاق النار.

على العمل من أجل وقف إطلاق النار.

■ ■ ■

كشفت حملة أيلول، بشكل ملموس، صحة الموضوعات النقدية التي طرحتها الجبهة الديمقراطية على امتداد الفترة السابقة، حول جوانب ضعف التركيب الذاتي للمقاومة. لقد دفعت المقاومة الثمن كاملاً لغياب الرؤية النظرية الشاملة عن حياتها وممارستها التكتيكية اليومية (السياسية والعسكرية)، سواء في الساحة الأردنية - الفلسطينية أو في الساحات العربية، وعلاقتها الأعمى مع البلدان الاشتراكية وقوى حركة التحرر الوطني العالمية. إن غلبة الاتجاه الوطني العفوي، في حياة وممارسات المقاومة، أبعدها عن إمكانية بناء أوضاع سياسية وعسكرية ثورية داخلية بالمستوى المطلوب، سواء في فهم حقيقة الصراع الوطني - الإجتماعي الجاري على الساحة الأردنية - الفلسطينية، أو في البناء السياسي الداخلي، وما يترتب عليه من ممارسات وطنية - إجتماعية يومية في فهم وممارسة قاعدة وحدة الشعب في الساحة الأردنية - الفلسطينية، وتلبية مصالحه على هذا الأساس.

إلغاء الوجود العلني للمقاومة في الأردن

بعد توقيع اتفاق القاهرة^(١) بين الحكومة الأردنية والمقاومة الفلسطينية، في ٢٧/٩/١٩٧٠، استمرت في الأردن حالة من التوتر الشديد، وبدأت السلطة الأردنية تنفذ الاتفاق، ليس وفقاً لبنوده، بل وفقاً لتوازن القوى، أي على أساس منع أي تواجد فدائي في المناطق والمدن التي وقعت تحت سيطرتها أثناء معارك أيلول.

هذه الحالة من التوتر المستمر والاشتباك التي تخللتها، قاد الطرفين إلى عقد اتفاقية جديدة في ١٣/١/١٩٧١،

٤- جمود المقاومة بالشمال والوسط، سياسياً..
علماً أن قرارات اللجنة المركزية يوم ١٦/٩/١٩٧٠ أكدت أنه في حال وقوع الصدام، يتم تطوير الوضع بالشمال سياسياً لتحويله إلى منطقة محررة، والإعلان عن حكم وطني لحماية الثورة والشعب، وعسكرياً بتعبئة جميع قوى الثورة لحماية الحالة الوطنية والاندفاع نحو عمان. غير أن شيئاً من هذا لم يقع، حيث جمدت القوات داخل المدن (جرش، إربد، عجلون، الرمثا)، رغم كل النداءات الصادرة من عمان. وبقيت القوات معطلة عن الفعل ومجمدة داخل المدن، بل أكثر من ذلك، لم تستفد من حملة المساندة السورية الواسعة التي حققت ربط كل مناطق الشمال والوسط معاً، وتطهير محاور الطرق (خاصة محور مثلث الرمثا، محور النعيمة، مثلث إربد - جرش) وتشتيت اللواء ٤٠. وعندما أخذت المساندة السورية بالانسحاب، بقيت قوات المقاومة جامدة في مواقعها، حتى أنها لم تحم المحاور التي انسحبت منها المساندة السورية، مما مكن الجيش الأردني (اللواء ٤٠ - بعد أن أعاد تجميع صفوفه - مع اللواء ٩٩ القادم من الزرقاء) من السيطرة من جديد على محاور الطرق وتقطيع أوصال الشمال والوسط.

ومن هذا نلاحظ أن طاقات المقاومة لم تستخدم كاملة في المواجهة، بل بقيت طاقات الشمال والوسط (السياسية والعسكرية) معطلة إلى حد بعيد. وأمام هذا الوضع، وفي ظل نقص الذخائر المتزايد في عمان، خاصة العتاد المضاد للدروع والهاونات، وفقدان الأمل من وصول تعزيزات من الوسط والشمال والمشاغلة من الخلف لقوات النظام التي تحاصر عمان، وجدت القيادة في عمان نفسها مرغمة

(١) بنتيجة اجتماع رؤساء وملوك ٨ دول عربية وبمشاركة ملك الأردن ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تم التوقيع على اتفاق القاهرة (١٩٧٠/٩/٢٧) لإيجاد حل للصدام في الأردن. وانبثق عن هذا الاجتماع لجنة المتابعة العربية العليا (برئاسة التونسي الباهي الأدغم) التي توصلت بدورها إلى اتفاق عمان في ١٣/١٠/١٩٧٠ لتنظيم العلاقات الأردنية - الفلسطينية.

عززت نقاط التفتيش على الطرق المؤدية إلى الأغوار، وفي ٦/٤ قامت السلطة بهجوم على قواعد الفدائيين في منطقة السلط، وفي نفس اليوم، ردت المقاومة بإحداث تخريب تقني في أنابيب النفط قرب المفرق.

سادت فترة من الهدوء النسبي حتى يوم ٦/١٩، حيث بدأت المقاومة تشعر بأن السلطة الأردنية تنوي إلغاء اتفاقية القاهرة واتفاق عمان الذي نظم الوجود الفدائي في الأردن، فسلمت إلى السفراء العرب مذكرة مفصلة، استعرضت فيها تاريخ العلاقات بين المقاومة والسلطة، واتهمت فيها السلطة بمخالفة اتفاق القاهرة، وتشديد الحصار على قواعد الفدائيين. وفي ٦/٢٨ أعلن ياسر عرفات أن مطلب المقاومة الوحيد هو التزام الأردن الدقيق باتفاق القاهرة. وفي ٦/٢٩ أعلنت المقاومة أن السلطة عززت قواتها في المناطق الشمالية، وحذرت من عمليات أوسع تستعد لها هذه القوات.

وبالفعل بدأت هذه العمليات يوم ٧/٥ بقصف مواقع الفدائيين ومخيم غزة تمهيداً للهجوم الشامل، الذي بدأ يوم ٧/١٣ واستمر أربعة أيام كاملة، تمكنت أثناءها القوات الأردنية من السيطرة الكاملة على مخيم غزة وعلى منطقة استراتيجية هي «جبل الأقرع»، الذي يشرف على أهم مواقع الفدائيين العسكرية، لتبدأ بعد ذلك عملية اكتساح هذه المواقع.

وفي هذه المعارك سقط شهيداً عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أبو علي إياد، ووقع في الأسر صالح رأفت عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية. وفي ١١/٧/١٩٧١، أعلن وصفي التل، رئيس الحكومة الأردنية، أنه «لا وجود للقواعد الفدائية في الأردن»، ما عنى، من الناحية السياسية والعملية، إلغاء اتفاقات القاهرة وعمان، وإنهاء ظاهرة العمل العلني للمقاومة في الأردن ■

قدمت فيها المقاومة تنازلات كبيرة، من بينها جمع أسلحة الميليشيا في مخازن ومستودعات خاصة بها، ما أشر إلى إلغاء الرمز المفهوم جماهيرياً لبقاء المقاومة وقدرتها على حماية نفسها. وجاء مسلسل أحداث الشهور القليلة، فيما بعد، ليؤكد صحة الموقف الراض لجمع سلاح الميليشيا والذي خطأ القرار، ويؤكد - بالمقابل - تصميم السلطة على إنهاء الوجود الفدائي في الأردن. وإذا كانت السلطة قد نفذت هذا المخطط في أيلول على أساس القيام بمعركة واحدة واسعة وعنيفة، فإن تنفيذه - في فترة ما بعد أيلول - جرى على أساس تكتيك القضم والمعارك الصغيرة والمتباعدة زمنياً، أبرزها معركة جرش في ٦/١١/١٩٧٠، والسلط في ٢٥/١١/١٩٧٠، والرصيفة في ١٨/١/١٩٧١، ومعركة هملان في ١١/٢/١٩٧١، ومعركة اربد في ٢٦/٣/١٩٧١.

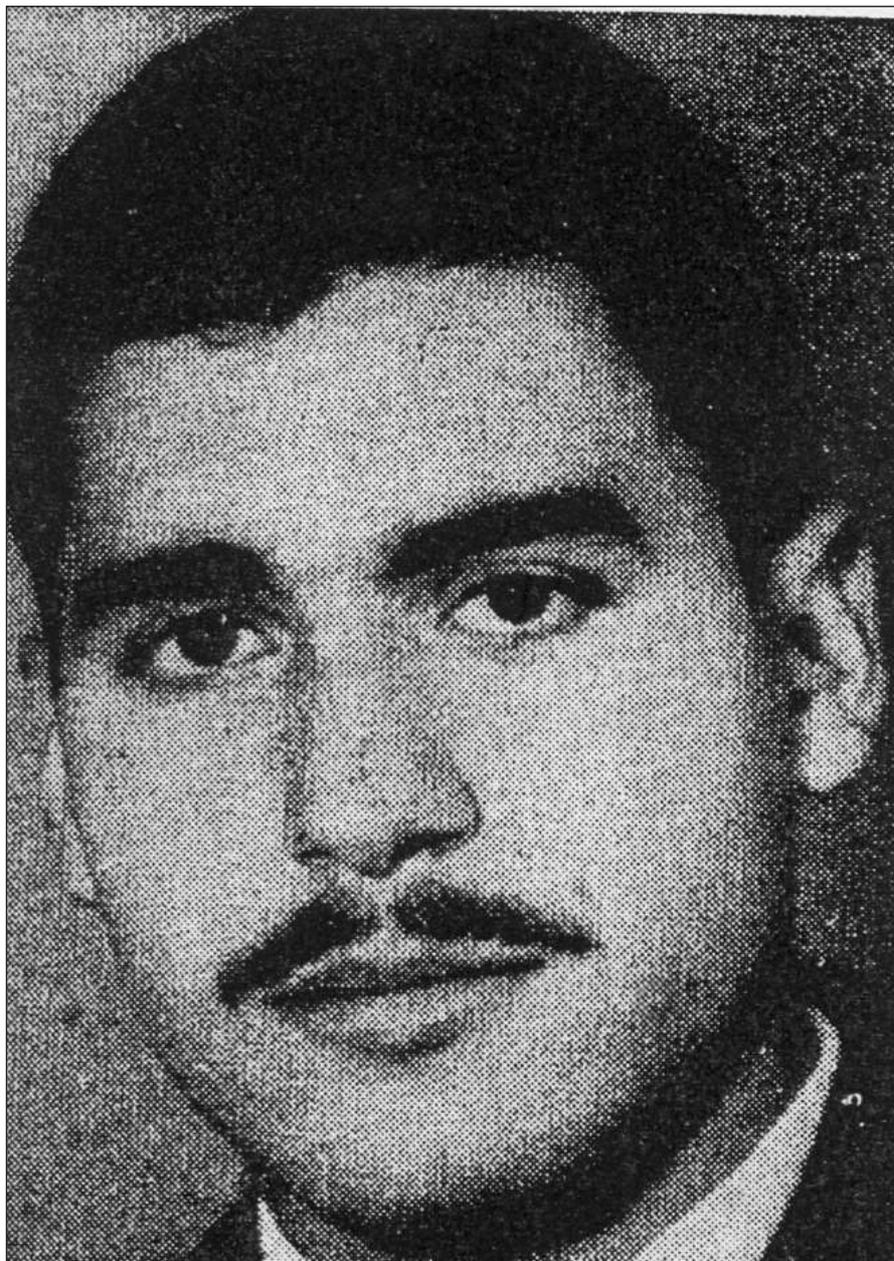
في ٥/٤/١٩٧١، أعلنت اللجنة المركزية لحركة المقاومة، وفي قرار مفاجئ، سحب الفدائيين من عمان، وتعبيراً عن حسم لوجهة دار الحوار مطولاً حولها، انطلاقاً من موقفين سادا قيادة حركة المقاومة: الأول يعتبر خوض معركة الدفاع عن المقاومة في مواجهة سياسة القضم العسكري التي تتبعها السلطة، وعدم تقديم تنازلات عن الوضع الحالي، كضرورة لا بد منها لضمان حرية المقاومة. والموقف الثاني يرى أنه إذا انتقل الفدائيون إلى الأغوار، فبالإمكان إيقاف الصدام بين المقاومة والنظام والحفاظ على جبهة التماس مع العدو في الوقت نفسه.

في ٣٠/٥/١٩٧١، تجددت الاشتباكات في منطقة التواجد العلني الرئيسي للفدائيين في جرش وعجلون. وبذلك تكون السلطة قد افتتحت الفصل الأخير من تصفية الظاهرة العلنية للمقاومة في الأردن.

في بداية حزيران (يونيو) ١٩٧١، تعرضت مواقع المقاومة في جرش إلى قصف من قوات السلطة، التي

شهداء أحداث الأردن

١٩٦٩ - ١٩٧١



٢٥ - القائد سهيل حكمت فزال

عضو قيادة قوات الداخل.

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٤٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: اعدام من قبل الأجهزة.
- تاريخ الاستشهاد: حزيران (يونيو) ١٩٧٠.

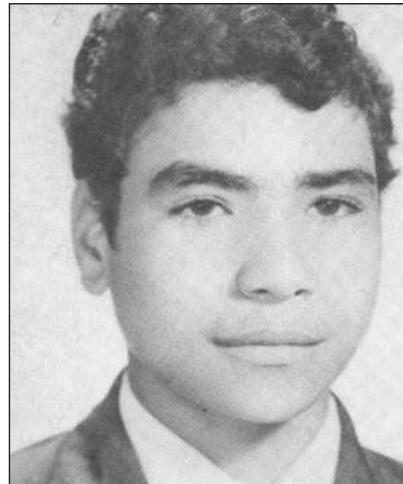
٢٦ - منذر عبد اللطيف القادري

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٤٢ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/٢/٢١.



٢٧ - محمد ابراهيم عبد الرحمن خليفة

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/٤/٢٦.



٢٨ - محمود درويش

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين.
- مكان الاستشهاد: صويلح.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٢/١٢.

٣٦ - حمدي صادق محمود

- مكان الولادة: بيت فوريك - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: وادي السير / السلط.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٧.

٣٧ - محمد صالح الدباغ

- مكان وتاريخ الولادة: اللد ١٩٣٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: إربد.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٩.

٣٨ - محمد عبد الرحمن أرشد

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٤٥ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٩.

٣٣ - كلاوس علي الألماني

- ألماني الجنسية.
- مكان الاستشهاد: صويلح.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٦/١٠.

٣٤ - سليم أحمد عبد التونجي

- مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٥٥ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢.

٣٥ - سعيد صالح عبد الحميد يوسف

- مكان وتاريخ الولادة: سلوان ١٩٥٥ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٥.



٣٩ - هناء كريم الشيباني

- مكان وتاريخ الولادة: الرمادي / العراق - عراقية.
- مكان الاستشهاد: إربد.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٣/١٧.

٣٠ - حسن محمود المسلم

- الجنسية: فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٣/٢٥.

٣١ - حسن صالح عبد الكريم أبو راس

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٥٠.
- مكان الاستشهاد: مخيم البقعة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٤/١٠.

٣٢ - يوسف سالم المنكد الجاهوشي

- مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٤٦ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: مخيم الوحدات.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٦/٧.





٣٩ - مصطفى ابراهيم خليل فنيمة

- مكان وتاريخ الولادة: يافا ١٩٤٥-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٩.

٤٠ - محمد سليمان السوطري

- مكان وتاريخ الولادة: الرملة ١٩٤٨-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: إربد.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٩.

٤١ - حسين عبد الله حاج أحمد

- مكان وتاريخ الولادة: السيمان ١٩٤٦-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٦.

٤٤ - عبد المنعم عبد الكريم الحديدي

- مكان وتاريخ الولادة: الزرقاء ١٩٥٣ -
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الزرقاء .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٧.

٤٣ - أحمد حسين عبد الجليل

- مكان وتاريخ الولادة: مزارع النوباني
- / رام الله ١٩٥٢ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جبل القلعة /
- عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٧.

٤٢ - أنوال الكردي

- تركي.
- مكان الاستشهاد: عمان .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٧.

- ٤٥ - **وليد سليمان حسين الدمدع**
- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٥٢ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: المحطة / عمان .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٨ .
- ٤٩ - **أديب خالد عمر العمري**
- مكان وتاريخ الولادة: الموصل / العراق ١٩٤٨ - عراقي.
 - مكان الاستشهاد: جبل عمان .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٩ .
- ٥١ - **هاني فؤاد اسماعيل ريمايوي**
- مكان وتاريخ الولادة: بيت رما ١٩٥٢ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: عمان .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٩ .
- ٤٦ - **محمد زيدان خلف علي الحمارة**
- مكان وتاريخ الولادة: راسل / إربد ١٩٥٣ - أردني.
 - مكان الاستشهاد: الزرقاء .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٨ .
- ٥٠ - **وليد عبد حسين عبد الفني نبيان**
- مكان وتاريخ الولادة: نمرين / طبريا ١٩٤٩ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: عمان .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٩ .
- ٥٢ - **سلامة خليل أبو شتيوي**
- مكان وتاريخ الولادة: بئر السبع ١٩٢٧ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: عمان .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١ .



- ٤٧ - **إبراهيم خليل العباس**
- مكان وتاريخ الولادة: كابري ١٩٣٦ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: عمان .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٩ .

- ٤٨ - **أمل محمود أحمد الكرعي**
- مكان وتاريخ الولادة: بلعة ١٩٤٧ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: جبل عمان .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/١٩ .

- ٥٣ - هاشم حسن حسين حشيش
• مكان وتاريخ الولادة: دير نحاس
١٩٣٧ - فلسطين.
• مكان الاستشهاد: عمان.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١.
- ٥٥ - عيسى جورج الصوابيني
• مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٥١ -
فلسطين.
• مكان الاستشهاد: عمان.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١.
- ٥٧ - رجا محمود مرتاوي
• مكان وتاريخ الولادة: جنين ١٩٥٤ -
فلسطين.
• مكان الاستشهاد: عمان.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١.
- ٥٤ - رمضان محمد عبد الله أبو أصبع
• مكان وتاريخ الولادة: بينا ١٩٤٩ -
فلسطين.
• مكان الاستشهاد: عمان.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١.
- ٥٦ - عبد حلوم غنايم
• مكان وتاريخ الولادة: أريحا ١٩٥٢ -
فلسطين.
• مكان الاستشهاد: جبل القصور.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١.
- ٥٨ - جميل صادق سعيد
• مكان وتاريخ الولادة: أريحا ١٩٣٤ -
فلسطين.
• مكان الاستشهاد: حي المصاروة.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١.





٥٩ - زكي عبد الرزاق السري

- مكان وتاريخ الولادة: بينا ١٩٤٢ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: مخيم الوحدات.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١.

٦٠ - جهاد محمد خميس هاشم

- مكان وتاريخ الولادة: عابودا / رام الله ١٩٤٨ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: مخيم الحسين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١.

٦١ - عبد الله خليل عبد فتول

- مكان وتاريخ الولادة: بيت لحم ١٩٤٥ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جبل عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢١.

٦٢ - شريف أحمد محمد السعدي

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك ١٩٥٢ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الزرقاء.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٢.

٦٣ - توفيق زايد أبو شهاب

- مكان وتاريخ الولادة: بني سهيلة / غزة ١٩٤٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جرش.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٢.

٦٤ - حسام محمد حسين جابر

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٤٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: الزرقاء.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٢.

٦٥ - سامي عابودي

- مكان وتاريخ الولادة: عابودا - رام الله ١٩٤٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: حي المصاروة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٢.

٦٦ - خليل إبراهيم عمر المغربي

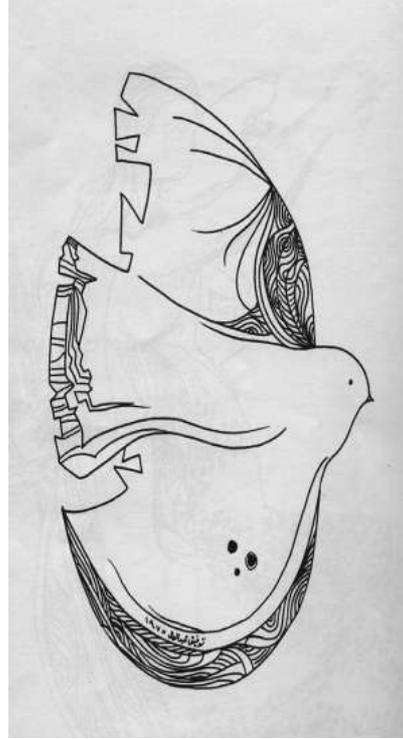
- مكان وتاريخ الولادة: يافا ١٩٤٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٢.

- ٦٧ - **هريبي عبد الرحمن حديدي**
- مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٤٩-
 - فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٢.
- ٦٨ - **نايف خميس شعبان**
- مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٥٤-
 - فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: مخيم الحسين.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٣.
- ٦٩ - **بسام أحمد عواد**
- مكان وتاريخ الولادة: طولكرم ١٩٥٣-
 - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: أحداث كفر / إربد.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٣.
- ٧٠ - **نهر صالح محمد أسعد**
- مكان وتاريخ الولادة: بيت محسير ١٩٣٤-
 - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٥.
- ٧١ - **علي عبد الفتاح مصطفى**
- مكان وتاريخ الولادة: مادبا ١٩٥٤-
 - فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٥.
- ٧٢ - **سمر سليمان إبراهيم عوض**
- مكان وتاريخ الولادة: الزرقاء ١٩٥٥-
 - فلسطينية.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٥.
- ٧٣ - **نايف محمد طالب أبو حويج**
- مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٥٤-
 - فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٦.
- ٧٤ - **فيصل حميدي**
- فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٦.



٧٥ - محمد حسين صافي

- مكان وتاريخ الولادة: صرفند العمار / الرملة ١٩٣٢ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: ماركة الشمالية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٦.



٨١ - خالد عيسى حسين أبو سنيينة

- مكان وتاريخ الولادة: أريحا ١٩٥٥ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: مخيم الحسين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٨.

٨٢ - طه علي أبو هنيش

- مكان وتاريخ الولادة: بيت دجن / نابلس - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جبل الحسين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٨.

٧٦ - طلال محمد الكردي

- مكان وتاريخ الولادة: بيسان ١٩٤٢ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٦.

٨٣ - محمد إبراهيم يوسف جعفر

- البلد وتاريخ الولادة: الجورة ١٩٤٠ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٣٠.

٧٩ - محمود بكر عبد الهادي صخرة

- مكان وتاريخ الولادة: مجدل الصادق ١٩٥١ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: مخيم الوحدات.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٦.

٧٧ - خليل صبحي عيد خليل

- مكان وتاريخ الولادة: بيسان ١٩٤٢ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٦.

٨٤ - محمد سليم مصطفى

- مكان وتاريخ الولادة: عين النقب ١٩٣٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جرش.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/١٠/١٤.

٨٠ - سمير مهدوح عيسى حسين

- مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٥٤ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٧.

٧٨ - محمد موسى عفانة

- مكان وتاريخ الولادة: صور باهر / القدس ١٩٤٦ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عمان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٢٦.

- ٨٥ - فوزي هاني الماضي
- مكان وتاريخ الولادة: بغداد ١٩٥٢ -
 - فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٥/١٠/١٩٧٠.
- ٨٩ - عبد الناصر حسين حسينات
- مكان وتاريخ الولادة: كربلاء ١٩٤٩
 - - عراقي.
 - مكان الاستشهاد: جرش.
 - تاريخ الاستشهاد: ٢٧/١٢/١٩٧٠.
- ٩١ - فهمي توفيق عباس النوباني
- مكان وتاريخ الولادة: مزارع النوباني /
 - رام الله ١٩٥٥ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: إربد.
 - تاريخ الاستشهاد: ٢٧/٣/١٩٧١.
- ٨٦ - جهاد فريد عساف
- مكان وتاريخ الولادة: كفر لاقف /
 - رام الله ١٩٥٠ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ٢٣/١٠/١٩٧٠.
- ٩٠ - محمود أحمد عبد اللطيف عيد
- مكان وتاريخ الولادة: الجانية / رام الله
 - ١٩٤٢ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ٢٥/٣/١٩٧١.
- ٩٢ - فايز علي حيدر
- مكان وتاريخ الولادة: الطيبة ١٩٥٥ -
 - لبناني.
 - مكان الاستشهاد: منطقة جابر.
 - تاريخ الاستشهاد: ٢١/٤/١٩٧١.
- ٨٧ - عصام سليمان الشكري
- مكان وتاريخ الولادة: بغداد ١٩٥٠ -
 - عراقي.
 - مكان الاستشهاد: جرش / ثغرة
 - عصفور.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٣/١١/١٩٧٠.
- ٩٣ - همام كرد علي
- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٥٤ -
 - سوري.
 - مكان الاستشهاد: إربد.
 - تاريخ الاستشهاد: ٤/٧/١٩٧١.
- ٨٨ - أحمد فياض أحمد الحاج
- مكان وتاريخ الولادة: سمخ / طبريا
 - ١٩٤٨ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: إربد.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٦/١١/١٩٧٠.
- ٩٤ - ربحي برجاس محمد أحمد
- مكان وتاريخ الولادة: عمواس ١٩٥٠
 - - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: جرش.
 - تاريخ الاستشهاد: ٥/٧/١٩٧٠.



- ١٠٠ - **مديرس صالح أبو شنب**
- مكان وتاريخ الولادة: وادي الحوارث
 - ١٩٤٢ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: جرش.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/١١/١٧.

- ١٠١ - **عبد الفتاح عطا الله قنديل**
- مكان وتاريخ الولادة: مخيم العروب / الخليل ١٩٥٠ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: أحراش جرش.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/١١/١٧.

- ١٠٢ - **صالح مهدي حميد المستوفي**
- مكان وتاريخ الولادة: كربلاء ١٩٥٢ - عراقي.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/١١/١٧.

- ١٠٣ - **تيسير محمد مصطفى عودة أبو سنييه**
- مكان وتاريخ الولادة: القدس ١٩٥٠ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: الزرقاء.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٢/٣/٢٩.

- ٩٩ - **علي محمد أحمد البربري**
- مكان وتاريخ الولادة: إربد ١٩٥٢ - فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: إربد.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/١١/١٧.



- ٩٥ - **عصام عبد المجيد سليمان سمارة**
- مكان وتاريخ الولادة: بيت الفوقا ١٩٥٠ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: جرش.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/٧/٥.

- ٩٦ - **موفق إبراهيم إسماعيل أحمد**
- مكان وتاريخ الولادة: عصيرة الشمالية / نابلس ١٩٤٩ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: جرش.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/٧/٥.

- ٩٧ - **شحادة محمود خرفان**
- مكان وتاريخ الولادة: الكرامة / الأردن ١٩٥٤ - فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: جرش.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/٧/٥.

- ٩٨ - **عبد الرحمن محمود يوسف**
- مكان وتاريخ الولادة: ترقوميا / الخليل ١٩٢٢ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: عمان.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/٨/١١.



الفصل الثالث

شهداء عمليات

الجولان المحتل

١٩٧٤ - ١٩٦٩

العمليات والمواجهات في الجولان المحتل

١٩٦٩ - ١٩٧٤



البحث عن إستراتيجية أخرى بعد الخروج من الأردن، شعار يسهل رفعه، ويصعب تحديده مضمونه في الظرف الصعب الذي أرخى بظلاله على الوضع بأسره ، في تلك الفترة ..

فهذه الإستراتيجية لم تكن قد توفرت بعد مقوماتها الأساس. وكان لا بد من انتظار حلول منتصف العام ١٩٧٣ لانعقاد شروطها، كرؤية سياسية متكاملة بادرت إليها الجبهة الديمقراطية، فاجتازت مخاضاً عسيراً قبل أن تعتمد رسمياً في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في حزيران (يونيو) ١٩٧٤، في إطار ما اصطلح على تسميته بالبرنامج مرحلي، برنامج العودة والدولة المستقلة وحق تقرير المصير.

ولكن قبل أن يفتح هذا الأفق التاريخي أمام الحركة الوطنية الفلسطينية، كان لا بد لها أن تتحرك ضمن معطى إلغاء وجودها العنفي في ذلك البلد (الأردن) الذي احتضنها، وفتح أوسع الآفاق أمامها. وكان هذا يرتب على المقاومة الفلسطينية، إلى جانب تقوية حضورها في مخيمات سوريا ولبنان، وعلى جبهتي الجولان المحتل وجنوب لبنان.. وإضافة إلى تعزيز البناء التنظيمي والعسكري في الضفة الغربية المحتلة والقدس وقطاع غزة، بما في ذلك إيجاد البدائل اللوجستية للتواصل معها.. وما ينجم عن ذلك من علاقات وتحالفات إقليمية ودولية، دفعت إلى الواجهة تطوير علاقة الثورة الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر العربية، وفي القلب منها الحركة الوطنية اللبنانية... كان هذا يرتب على المقاومة، أولاً أن تركز جهدها على مسألة الوحدة الداخلية بوجهة التقدم نحو صيغة الجبهة الوطنية المتحدة، فشهدت الساحة الفلسطينية حيوية حوارية مثمرة، انطلقت من تقييم التجربة، تخلفتها - أحياناً - تجاذبات بهذا القدر أو

ذاك من الحدة (مجريات المجلس الوطني الثامن ١٩٧١، الخلاف بين فتح وجيش التحرير..)، لكن هذه الحيوية لم تولد دينامية سياسية تفضي إلى الجبهة الوطنية المتحدة، وإن وضعت الحركة الوطنية الفلسطينية على سكة تحويل منظمة التحرير إلى إطار مسلم به للجبهة العتيدة. في هذا السياق تعززت مشاركة القوى في الهيئات القيادية للمنظمة، التي جرى توسيع هيكلها وتنويعها وتسليحها ببرنامج سياسي، ما أدى - سيما بعد المجلسين العاشر / ١٩٧٢، والحادي عشر / ١٩٧٣ - إلى ارتقاء العلاقات الداخلية وحدوياً، لكن.. دون مستوى اللقاء والتجمع في جبهة متحدة، يجري في إطارها توحيد الأداء الوظيفي والتعامل مع ما يشق من البرنامج المشترك.



العملية، القائد عامر نوفل (أبو أيسر) : «الاستطلاع كان قد أشرف على الانتهاء من عمله على طول الجبهة الممتدة من مصب نهر اليرموك، قرب الباقورة في أقصى حدود الأردن الشمالية، ولغاية تلة موسى مقابل الشونة الشمالية. ومع ميل الشمس غرباً، بدأت السيارات بنقل الرفاق تجاه حدود الوطن بشكل متقطع، لتضع كل مجموعة بالمكان الذي رسم لها، وكل سلاح بالنقطة المخصصة له. وما أن ينحدر نور الشمس ويحل الظلام بساعاته الأولى، حتى يعود الجو لينقلب نهراً، بطول ثمانية كيلومترات، على وهج قصف مواقع العدو على طول هذا الخط. وبعد ساعتين من الاشتباك الدامي يعود الرفاق إلى قواعدهم الخلفية، يحملون بعض الإصابات الخفيفة، مخلفين وراءهم خسائر العدو».

٢- في ١٩٦٩/٩/٦، تحركت عدة مجموعات من قوات الجبهة الديمقراطية العاملة في قطاع الجولان، واستهدفت سبعة مواقع للعدو في آن واحد، ونجحت لساعات في دخول مدينة القنيطرة وبير عجم والتل الأحمر، ورفعت فوقها الأعلام الفلسطينية والسورية، والراية الحمراء تحية لروح القائد الفيتنامي الكبير «هوشي منه»، الذي حملت هذه العملية اسمه.

نجحت قوات الجبهة في الاشتباك المؤثر مع مواقع العدو، ومنها مواقعه في جسر الحرية والمريرية والحميدية وتل أبو الذهب ومعسكر رقم (١)، شمال شرق القنيطرة. كذلك قصفت له العديد من المواقع الأخرى لمنعها من إنجاد المواقع المستهدفة بالهجوم.

بعد إنجاز مهمتهم القتالية البطولية، عاد المقاتلون إلى قواعدهم يحملون جثامين ثلاثة شهداء أبطالهم: عارف أبو السعود، إبراهيم الغزاوي وراجح عبد الفتاح. يذكر أن الرفيق الشهيد عمر مسعد (أبو خلدون)، قائد قطاع الجولان هو الذي قاد هذه العملية.

٣- نجح مقاتلو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين،

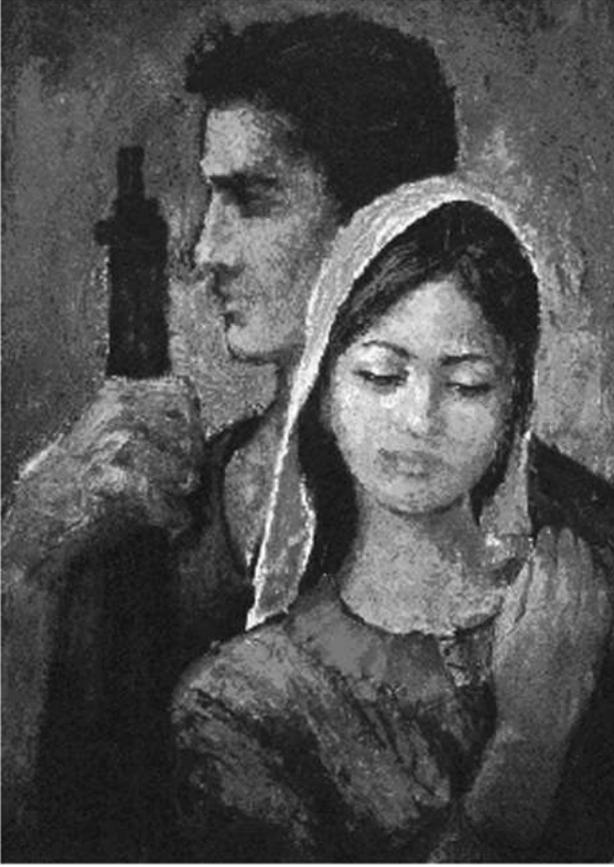
بداية أشكال الوحدة الميدانية جرت في قطاع الجولان، حيث توحدت قوات الجبهة الديمقراطية وحركة فتح ومنظمة الصاعقة، ونفذت العديد من العمليات المشتركة.

وكانت الجبهة الديمقراطية قد تواجدت في قطاع الجولان منذ الأيام الأولى لتأسيسها، وكان القائد عمر مسعد (أبو خلدون)، هو القائد المؤسس لهذا القطاع، خلفه، بعد استشهاده، القائد سعيد البطل (أبو مشهور) عضو اللجنة المركزية.

كان لهذا القطاع بعض الخصوصيات التي تميزه عن القطاعات الأخرى، بالإضافة إلى العلاقة والتنسيق مع الجيش العربي السوري. ونتيجة لبعده عن المركز القيادي، فقد ابتدعت فكرة التسيير الذاتي للقطاع، من حيث التمويل والتسليح إلى التخطيط وبرامج العمل.

وانطلاقاً من رؤية الجبهة، كما وردت في بيان التأسيس للعمل العسكري، وضرورة التخلص من آثار العمل النخبوي، وتحويله إلى أداة ثورية تشكل رافعة لتنظيم الجماهير ومشاركتها الواسعة في النضال، قامت القيادات الأولى لقطاع الجولان بالتخطيط والمشاركة في تنفيذ عمليات عسكرية، في إطار رؤية لتطوير الكفاح المسلح، ليقرب تدريجياً من التحلي بسمات حرب الشعب: عمليات نوعية في الأرض المحتلة، وعلى امتداد خطوط المواجهة، تتنامى وتتسارع، لتفتح الأبواب أمام إشراك أوسع فئات الشعب في الثورة، والقتال ضد العدو بمختلف الأساليب والأشكال. وفي هذا الإطار تندرج العمليات التالية:

١- عملية «الخط الأحمر»، التي كانت باكورة هذا النمط من العمليات العسكرية للجبهة. فمع بداية شهر آب (أغسطس) ١٩٦٩، ولم يكن قد مضى خمسة أشهر على تأسيس الجبهة، عندما بدأت القيادة العسكرية بتجميع قرابة مئة مقاتل. ويشير أحد المشاركين في



مجموعة من قوة الاستطلاع العاملة في نطاق القوات المسلحة الثورية في قطاع الجولان، بقيادة مباشرة لقائد القطاع عمر مسعد، يوم ١٢/٦/١٩٦٩، باستطلاع مواقع العدو في الجولان المحتل. وعند انكشاف أمرها تحولت دورية الاستطلاع إلى مجموعة قتالية اشتبكت مع العدو. وبعتراف إذاعة العدو، في ١٢/٧/١٩٦٩، وعلى لسان المذيع «سران كنير» دُمر للعدو في هذه المواجهة سيارة نصف مجنزرة وأعطبت أخرى.

وقد عادت الدورية إلى قواعدها تحمل جثمان قائدها الشهيد عمر مسعد (أبو خلدون)، قائد قطاع الجولان.

٦- مساء يوم ١٢/١٦/١٩٦٩، كان يوماً مميزاً في تاريخ القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. إذ نُفذت، في تلك الليلة، أوسع عملية عسكرية

في ١٢/٢/١٩٦٩، في اقتحام مواقع العدو الإسرائيلي في مستعمرة مسكرة، في ظل إسناد مدفعي، أمنته وحدة الهاون الثقيل، مما أدى إلى وقوع خسائر في صفوف العدو، هم حسب اعترافه:

(أ) مقتل الملازم إبراهيم ربركن (٢١ سنة) من مواليد صفد. (ب) مقتل الرقيب رفائيل أبو ملكي (٢٦ سنة) من مستعمرة مسادة. (ج) مقتل الجندي حاييم واز من طبريا. (د) تدمير عدد من مهاجع العدو وإشعال النار فيها. وأعلنت الجبهة الديمقراطية أن مقاتليها عادوا إلى قواعدهم، يحملون أحد رفاقهم الجرحى.

٤- ألحقت القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المزيد من الخسائر البشرية والمادية، في عملية نفذها مقاتلو الجبهة ليلة ١٢/٥/١٩٦٩، حملت اسم «الشيخ عز الدين القسام»، وسقط للجبهة من جرائها جريحان، نجح بمساعدة رفاقهم في العودة بسلام. واستهدفت هذه العملية سلسلة مواقع للعدو في ثلاث مستوطنات: مسادة، أشدود يعقوب وشعار هاجولان. وقال بيان الجبهة إن وحدات الهاون الثقيل قصفت المستعمرات الثلاث، موقعة فيها إصابات بشرية، وأشعلت النيران في أنحائها، ودمرت فيها عدداً من المنشآت ومهاجع العدو وآلياته.

كذلك استهدف مقاتلو الجبهة، بالذائف الصاروخية، موقعاً لدبابات العدو شرقي مستعمرة أشدود يعقوب، محققين إصابات مباشرة في اثنين منها. كما هاجم مقاتلو الجبهة موقعاً للعدو ما بين مستعمرتي شعار هاجولان وأشدود يعقوب.

ونجح المقاتلون في نصب كمين لسيارة نصف مجنزرة قرب مستعمرة أشدود يعقوب أدى إلى تدميرها وإصابة من فيها. وتمكنت مجموعة أخرى من إصابة آلية إسرائيلية أخرى قرب مستعمرة مسادة.

٥- في إطار التحضير لعملية «تشي غيفارا»، قامت

لها حتى ذلك التاريخ، على امتداد ٦٠ كلم من خط
المواجهة مع العدو.

شملت العملية، التي أطلق عليها اسم «عملية تشي
غيفارا»، ٢٠ موقعا عسكريا و١٢ مستعمرة إسرائيلية.
وقد اعترف العدو بإصابات بشرية في صفوفه. بينما سقط
للجبهة الديمقراطية ثلاثة شهداء، وجرح ثمانية تمكنوا
من العودة إلى قواعدهم. شهد على العملية مراسلون
من مجلتي لايف والتايم الأميركيين، كما شهدا أيضا
مراسل صحيفة الأنوار (اللبنانية) في عمان.

امتدت العملية من هضبة الجولان المحتلة شمالاً حتى
منطقة أم سدر جنوباً (٦٠ كلم)، واستهدفت، بالهاونات
والرشاشات والألغام والاشتباك المباشر، الأهداف
التالية:

(أ) مستعمرات شعار هاجولان، أشدوت يعقوب،
مسادة، دجانيا (أ)، دجانيا (ب)، غيشر، نيفي أور،
ياردينا، بيت يوسف، ماعوز حاييم، كفار روبين،
والمزرعة. اشتعلت فيها النيران، ودمر عدد من مبانيها
ومنشأتها الاقتصادية والآليات العسكرية. وتسببت بعدد
من الإصابات في صفوف العدو.

(ب) المواقع العسكرية التالية: خربة الدوير، برج
مستعمرة شعار هاجولان، برج أشدوت يعقوب، برج
مراقبة الزنبقية، موقع تلة موسى، مراقبة أحمد يونس
في مستعمرة بيت يوسف، تجمع للآليات المعادية في تلة
إسماعيل، مواقع معادية في تل زياد، موقع للعدو في تل
أبو السوس، معسكر شويعر، وقوات العدو في منطقة
أم سدر.

(ج) نسف وتدمير أقسام من الأسلاك الشائكة
والتحصينات الإلكترونية في المواقع التالية: الطريق ما
بين الحمة السورية وشعار هاجولان، الشمال الشرقي من
مستعمرة غيشر، الجسر الرئيسي شمال مستعمرة غيشر،
كل الطريق الواصل بين طبريا ويسان.

(د) التسلل إلى مواقع العدو ونسف مستودعات
الذخيرة والوقود على الطريق ما بين الحمة ومستعمرة



شعارها جولان، وما بين ماعوز حاييم وكفار روبين.

هـ) الهجوم على المواقع العسكرية الإسرائيلية التالية: موقع لدبابات العدو قرب مستعمرة شعارها جولان، كمين متقدم للعدو في منطقة شويعر.

و) نصب كمائن ضد دوريات العدو على الطرق وهي تتحرك لنجدة الأهداف الواقعة تحت نيران مقاتلي الجبهة الديمقراطية. وقد استهدفت الأهداف التالية: تدمير آلية على الطريق ما بين الحمة وشعارها جولان، مهاجمة رتل للعدو بين شعارها جولان ومسادة، ناقلة جند من وادي البيرة، سيارة جيب عسكرية بين مستعمرة ياردينا وبيت يوسف، تفجير لغم في إحدى الدبابات بين مستعمرتي ماعوز حاييم وتل دياب، وأخيراً مهاجمة سيارة نصف مجنزرة على الطريق ما بين شويعر والجفتلك.

وفي نشراته الإخبارية في الثامنة والعاشرة من صباح يوم ١٧/١٢/١٩٦٩ باللغة العبرية، اعترف العدو بخسائره في المواقع والسلاح. وكذلك اعترف العدو بمقتل وجرح عدد من ضباطه وجنوده ومستوطنيه^(١).

٧- شهدت هضبة الجولان المحتلة، ليل ١٧/١/١٩٧٠ ملحمة بطولية، خاضها مقاتلو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حين نفذوا سلسلة من العمليات القتالية المركبة ضد مجموعة من مواقع العدو ودورياته، استهدفوها بالهاونات الثقيلة، والرشاشات والقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية، وشبكات الألغام المتطورة. العملية حملت اسم «مناجل الشمال»، وقع فيها للعدو عدد من الجنود والضباط قتلى وجرحى، بينما فقدت الجبهة اثنين من مقاتليها، بقيا في أرض المعركة، واستطاع باقي المقاتلين العودة إلى مواقعهم سالمين وهم يحملون ثلاثة

من رفاقهم الجرحى.

٨- يوم ١٦/٢/١٩٧٠، وقبل أيام من مرور الذكرى الأولى لولادة الجبهة الديمقراطية، تحركت إحدى المجموعات الخاصة من القوات المسلحة الثورية العاملة في قطاع الجولان، لاستهداف عدد من مواقع العدو ومجموعاته العسكرية في تل شعاف الكبير، وأسفرت العملية عن خسائر ألقها المقاتلون بالسلاح والعتاد والتحصينات، فضلاً عن الإصابات في صفوف العدو. وقد عادت المجموعة إلى قواعدها تحمل جثمان الشهيد علي حمد خلف.

٩- خاضت قوات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في ٢٢/٢/١٩٧٠، في الذكرى الأولى لانطلاقتها، معركة، من أعنف المعارك في الجولان المحتل، ضد مواقع الاحتلال وألياته ومدركاته بالقرب من «رويسة الحمراء» و«بقعاتا».

المقاتلون دمروا دبابة وناقلتي جند وأعطبوا ثلاثة، كما دمروا رشاشاً متوسطاً وأوقعوا في صفوف الجيش الإسرائيلي عديد الإصابات.

وقد عاد أفراد المجموعة إلى قواعدهم يحملون جثمان الرفيق القائد أحمد معتوق، عضو قيادته قطاع الجولان، والذي قاد العملية، «عملية صمود غزة»، ليؤكد بالممارسة سيره على درب قائده أبو خلدون.

١٠- في العاشر من نيسان (أبريل) ١٩٧٣، ارتكب العدو جريمة اغتيال في بيروت، ذهب ضحيتها ثلاثة من كبار قادة المقاومة الفلسطينية، هم أبو يوسف النجار، وكمال ناصر، وكمال عدوان. كما حاول العدو وفشل

(١) أوردت الإذاعة الإسرائيلية الأسماء التالية للقتلى والجرحى: ١- النقيب أدبي بوركي (٢٤ سنة) من نيفي شانان. ٢- الوكيل شمعون سمينح (٢٨ سنة) من العفولة. ٣- الشاويش عزيز بن أدبي (٢٢ سنة) من ناتانيا. ٤- الشاويش نسبين حازر (٢٩ سنة) من طبريا. ٥- العريف صموئيل أهروبيس (٢٣ سنة) من تل أبيب. ٦- الجندي أبي دتاوركا (٢١ سنة) من طبريا. ٧- الجندي ناحوم بردمان (٢٨ سنة) من دجانيا. ٨- الجندي رونائين برسيمان (٢٨ سنة) من حيفا. ٩- الجندي موشي ألاني (٢٤ سنة) من كريات بان. ١٠- المستوطن نيم أوجاد (٢٧ سنة) من مسادة. ١١- المستوطن حاييم روك (١٨ سنة) من مساد. ١٢- المستوطن موشي تكفي من أشدود يعقوب.

الإسرائيلية تقصف منطقة وادي الرقاد الخلفية حتى الساعة الحادية عشرة».



بعد ظهر السادس من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣ بدأت طلائع الجيش العربي السوري تتقدم على جبهة الجولان، معلنة بدء حرب تشرين (أكتوبر) المجيدة، إلى جانب ومع طلائع القوات المسلحة على جبهة سيناء.

وانضم مقاتلو المقاومة الفلسطينية إلى إخوانهم في الجيوش العربية في تنفيذ عمليات خاطفة طالت العديد من مواقع العدو الإسرائيلي على جبهة الجولان، هذا فضلاً عن جبهة جنوب لبنان.

إذ نسجل هذا لا تفوتنا الإشارة إلى المشاركة العسكرية الفلسطينية من خلال وحدات جيش التحرير الفلسطيني، على الجبهتين المصرية والسورية والدور النشط الذي لعبته هذه الوحدات في إطار جيشي مصر وسوريا. وفي هذا السياق نشير - كمثال - إلى عملية الاستيلاء على موقع المرصد في جبل الشيخ الذي لعبت فيه قوات الكوماندوس لجيش التحرير الفلسطيني دوراً بارزاً.

عشية اندلاع الحرب اتخذ مقاتلو القوات المسلحة الثورية احتياطاتهم، وجهزوا أوضاعهم للمشاركة في الأعمال القتالية بأوامر واضحة حددت لكل قاعدة من قواعد الجبهة واجبات قتالية خاصة بها.

وعلى مدى أيام الحرب اشتبك مقاتلو الجبهة الديمقراطية مع قوات العدو الإسرائيلي، وقدموا في سياقها كوكبة من الشهداء، منهم: عوني حموري، محمد شما، محمود سليمان الشمايلة، عبد الكريم علي طالب، نافع أمين سعيد، عماد نور الدين المدور، سليمان منصور منذر، عبد الرحمن عبد الهادي فياض، وأحمد محمود فياض ■

في اقتحام مقر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الفاكهاني، حين تصدى له حرس المقر، وسقط من بينهم خمسة شهداء، بينما سقط لقوة العدو المهاجمة عدد من القتلى والجرحى.

وقبل أن يحصي العدو خسائره الفادحة في عدوانه الفاشل هذا، كان مقاتلو الجبهة الديمقراطية يخوضون معركة في الجولان السوري المحتل، يردون فيها بالنار على عدوانه الغاشم. وقدمت الجبهة، في هذا العمل البطولي ثلاثة شهداء هم: سليمان يوسف عبد الرحمن درويش، خليل عليان مسلم السواعد، ومحمد محمود صادق، وقالت الجبهة في بيان لها في ١١/٤/١٩٧٣ انه:

«في الساعة السادسة من مساء يوم ١٠/٤/١٩٧٣، قامت مجموعة من وحدة الشهيد زياد، التابعة لقوات عز الدين القسام في القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بالتقدم باتجاه تجمع لآليات العدو في منطقة كفر أوما في الهضبة السورية المحتلة، مستهدفة تدميرها ونسف الشيك الملاصق لها».

وأضاف البيان أن «المجموعة تمكنت من نسف شيك العدو من خمسة مواقع وفتحت فيه ثغرة واسعة، واشتبكت مع كمائن العدو، وفي معركة استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والمدافع المضادة للدروع (أر. بي. جي)، فدمرت ناقلة جند، وألحقت إصابات بعدد من أفرادها، الأمر الذي جعل العدو يدفع بقوات جديدة إلى مواقع المعركة، مستخدماً مختلف الأسلحة بما فيها مدافع الهاون. وقد استمرت المعركة أكثر من ساعتين، استشهد على أثرها ثلاثة من رفاقنا وجرح رفيقان آخران، تمكنا مع بقية أفراد المجموعة من العودة إلى قاعدتهم سالمين، رغم كثافة النيران الإسرائيلية وتنوعها. وقد ظلت مدفعية الهاون والهاوتزر

شهداء العمليات والمواجهات في الجولان المحتل

١٩٦٩ - ١٩٧٤



١٠٤- القائد عمر إبراهيم مسعد (أبو خلدون)

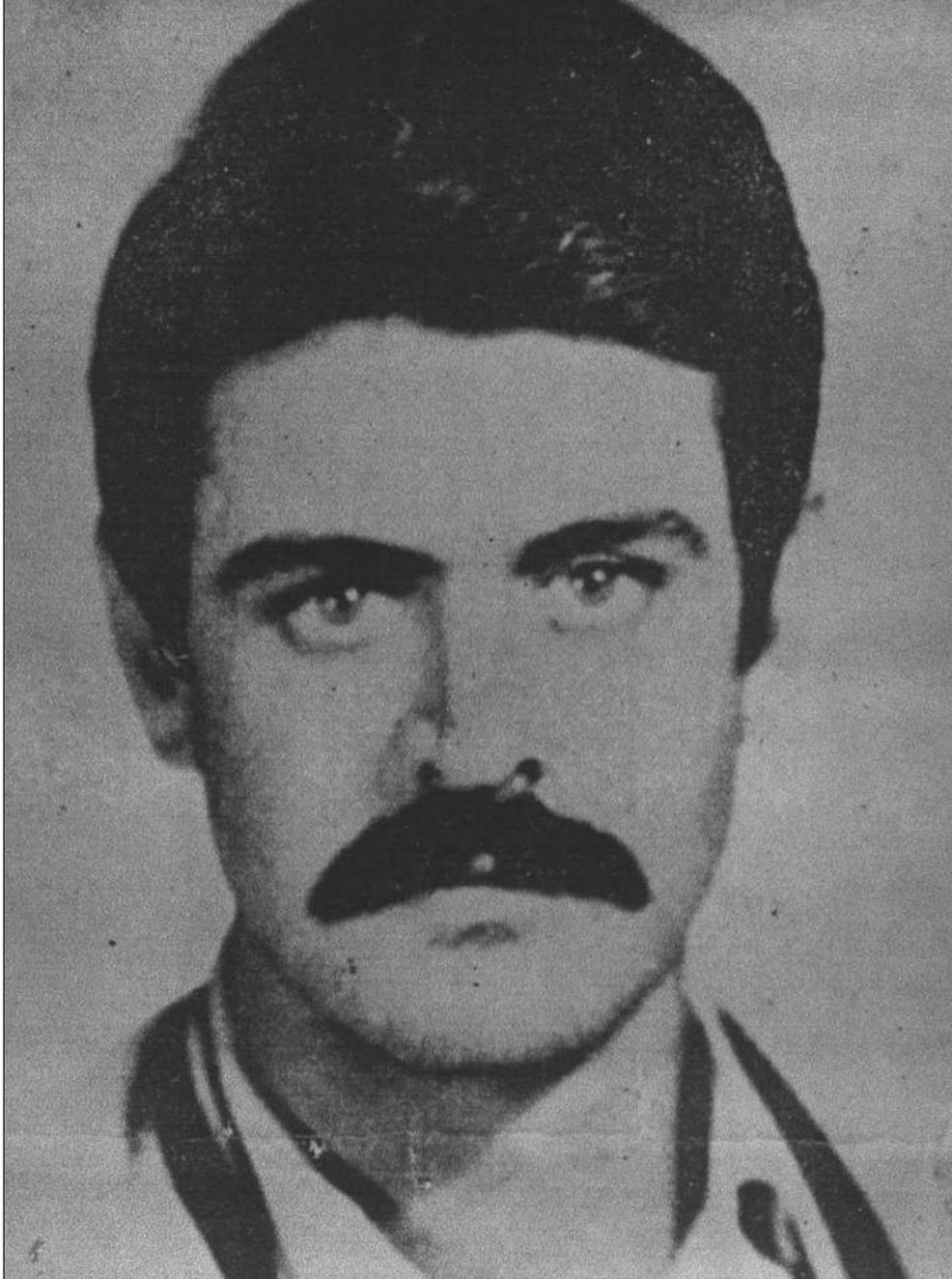
قائد قطاع الجولان.

• مواليد مسيلة/ حيفا عام ١٩٤٧- فلسطين.

• قاد وشارك في عدة عمليات عسكرية، أبرزها عملية «هوشى منه».

• استشهد على أرض المعركة وهو يقود دورية في إطار التحضير لعملية «تشي غيفارا» في الجولان

يوم ٦/١٢/١٩٦٩.



١٠٥ - القائد سعيد مصباح البطل (أبو مشهور)

قائد قطاع الجولان، عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

• مواليد طيرة حيفا عام ١٩٤٧ - فلسطين .

• استشهد في دمشق في ١٠/٧/١٩٧٣ .



١٠٦ - القائد أحمد محمد معتوق

عضو قيادة قطاع الجولان.

- مواليد طوباس ١٩٥٢ - فلسطين.
- استشهد بتاريخ ١٩٧٠/٢/٢٢، وهو يقود عملية في الجولان ضد مواقع الاحتلال بالقرب من «رويسة الحمراء» و«بقعاتا».

شهداء عملية «هوشي منه»

في ١٩٦٩/٩/٦

١٠٨ - عارف أبو السعود

١٠٧ - ابراهيم الغزاوي

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين
- مكان وتاريخ الولادة: بيت فوريك ١٩٤٨ - فلسطين.

١٠٩ - راجع عبد الفتاح

شهداء عملية «كفر أوما» (الجولان المحتل) رداً على عملية اغتيال القادة الثلاثة والهجوم على مقر الجبهة الديمقراطية

١٩٧٣/٤/١٠



١١١ - خليل عيان مسلم السواعدة

• مكان وتاريخ الولادة: الكرك/ الأردن
١٩٤٨ - فلسطيني .



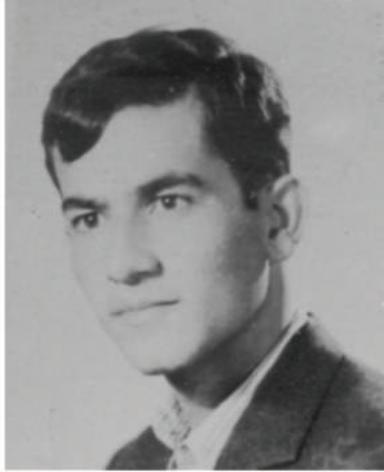
١١٠ - محمد محمود صادق

• مكان وتاريخ الولادة: الخابور ١٩٥٣ -
فلسطيني .



١١٢ - سليمان يوسف عبد الرحمن درويش

• مكان وتاريخ الولادة: طمون ١٩٤٣ -
فلسطين .



١١٥ - فرحان إبراهيم حميد علي

- مكان وتاريخ الولادة: عنجر / لبنان ١٩٥٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في الجولان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/٤/٢٣.

١١٤ - سلطان فايق مهدي بطاح

- مكان وتاريخ الولادة: العراق ١٩٤٦ - عراقي.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في «تل عكاشة» في الجولان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/١١/٢٧.



١١٣ - علي حميد خلف

- مكان وتاريخ الولادة: البوكمال / دير الزور / سوريا ١٩٥١ - سوري.
- مكان الاستشهاد: عملية تل «شعاف الكبير» في الجولان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/١١/١٦.

١١٦ - عبد الله كنج

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٥٠.
- مكان الاستشهاد: عملية فدائية في الجولان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/٦/١٨.



شهداء حرب تشرين (أكتوبر) ١٩٧٣ الجولان

١٢١ - نافع أمين سعيد

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٧.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/٢٢.

١٢٢ - عماد نور الدين عبد الرحيم

المدور

- مكان وتاريخ الولادة: دير الغصون ١٩٥٣ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/٢٣.

١٢٣ - سليمان منصور خليل منذر

- مكان وتاريخ الولادة: السويداء ١٩٥٦ - سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/٢٩.

١٢٤ - عبد الرحمن عبد الهادي فياض

- مكان وتاريخ الولادة: غزة ١٩٤٢ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/٢٩.

١٢٥ - أحمد محمود محمد فياض

- مكان وتاريخ الولادة: غزة ١٩٤٨ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/٣٠.



١١٩ - محمود سليمان الشمايلة

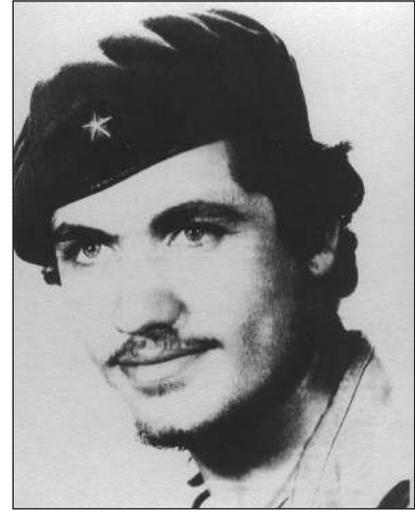
- مكان وتاريخ الولادة: الكرك / الأردن ١٩٥٣ - أردني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/٢١.

١٢٠ - عبد الكريم علي طالب

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٨.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/٢٢.

١١٧ - عوني سعيد يوسف هموري

- مكان وتاريخ الولادة: بغداد ١٩٤٧ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/١٦.



١١٨ - محمد صافي شما

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك / دمشق ١٩٥٣ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/١٦.



الفصل الرابع

شهداء المقاومة في لبنان

١٩٦٩ - ١٩٧٥

المقاومة الفلسطينية في لبنان من الولادة وحتى عشية حرب السنتين

١٩٦٩ - ١٩٧٥

حركة القوميين العرب، حزب البعث...»، وأساساً كما هو معروف، ضرب أي اتجاه فكري أو عملي في مواجهة إسرائيل. كما ترجمت هذه السياسة أمنياً بحرمان اللاجئين من حرية الحركة، وعزلهم في مخيمات، تحولت، خلال تلك الفترة إلى معازل وغيتوات، وحرمت من أبسط الخدمات. أما من حيث التشريعات والقوانين، والتي طبقت بشكل كامل، فتمثلت بالحرمان من حق العمل، ما عدا مجالين، هما بشكل رئيسي البناء والزراعة، دون أي ضمانات اجتماعية، وكذلك الحرمان من حق التعليم في المدارس والجامعات الرسمية، علماً أن الاونروا كانت تؤمن التعليم آنذاك فقط لنهاية المرحلة الإعدادية (المتوسطة).



مع انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة (١/١/١٩٦٥)، وتحديداً مع عدوان ١٩٦٧ وفشل الرهان على الأنظمة العربية، وجد اللاجئين في لبنان بالثورة الفلسطينية وفصائلها المتنوعة تعبيراً عن إرادتهم وشخصيتهم وطموحهم الوطني من جهة، ومدخلاً، من جهة أخرى، لإنهاء الظلم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقمع الأمني الذي كانت تمارسه السلطة عليهم. هنا برزت المهمة الأكثر أهمية التي واجهتها فصائل المقاومة، وهي انتزاع الشرعية للعمل الفدائي العلني في لبنان.

ولهذا، فإن اللاجئين في لبنان قد دعموا بكثافة، قل نظيرها، فصائل المقاومة، وتدفعوا بالآلاف للانضمام إلى فصائلها، إلا أن ضعف الخبرات والإمكانات اللوجستية المحدودة للفصائل لم تستطع استيعاب هذا الزحف الشعبي العارم، واتخذت السلطة اللبنانية موقفاً رافضاً لانطلاق العمل الفدائي من لبنان، عبر سلسلة من

شكل اللجوء في ١٥ أيار ١٩٤٨ العلامة الأبرز للنكبة الفلسطينية الكبرى، حيث لجأ ما يزيد عن ثلثي الشعب الفلسطيني خارج دياره، وسلبت أملاكه المادية والمعنوية، وألحقت الضفة الغربية بالأردن، لتشكل مع الضفة الشرقية كياناً سياسياً موحداً في إطار المملكة الأردنية الهاشمية، كما ألحقت غزة بالإدارة المصرية.

لقد تعرض اللاجئين الفلسطينيون لشتى أنواع التمييز في مناطق تواجدهم. وتبرز قضية اللاجئين في لبنان، بشكل خاص، كعنوان لهذه المرحلة. فعلى الرغم من التعاطف الرسمي في الأيام الأولى للنكبة، فإن هذا التعاطف سرعان ما انحسر، لتبدأ مرحلة القمع والإذلال بحق اللاجئين، وحرمانهم من أبسط حقوق الإنسان، سواء من الناحية القانونية (قوانين وتشريعات) أو من الناحية العملية (اضطهاد، قمع، اعتقالات... الخ).

وعلى الرغم من التعاطف الشعبي العارم مع القضية الفلسطينية، والتي ترجمت بتحركات اجتماعية شعبية، فإن القمع الرسمي سرعان ما أجهض مثل هذه التحركات، وهي التي اقتضت على الدعم العام للقضية، دون ترجمتها إلى حركة جماهيرية منظمة. وبالعودة إلى الوقائع التاريخية، لم يشهد لبنان طوال الفترة الممتدة من العام ١٩٤٨ حتى العام ١٩٦٧ أي مطالب محددة تجاه معاملة الفلسطينيين ولو من الناحية الإنسانية.

لقد ترجمت السياسة الرسمية تجاه اللاجئين، في تلك الفترة، بعناوين عديدة، سياسياً منع الفلسطينيون من مجرد الاحتفال بالمناسبات الوطنية كذكرى النكبة، وغيرها، ناهيك عن الاعتقالات والتعذيب (ما أدى إلى الوفاة في بعض الأحيان: جلال كعوش على سبيل المثال لا الحصر) لاي فلسطيني يشته بانتمائه لاي حزب سياسي لبناني أو عربي، وتحديداً «القومي السوري»

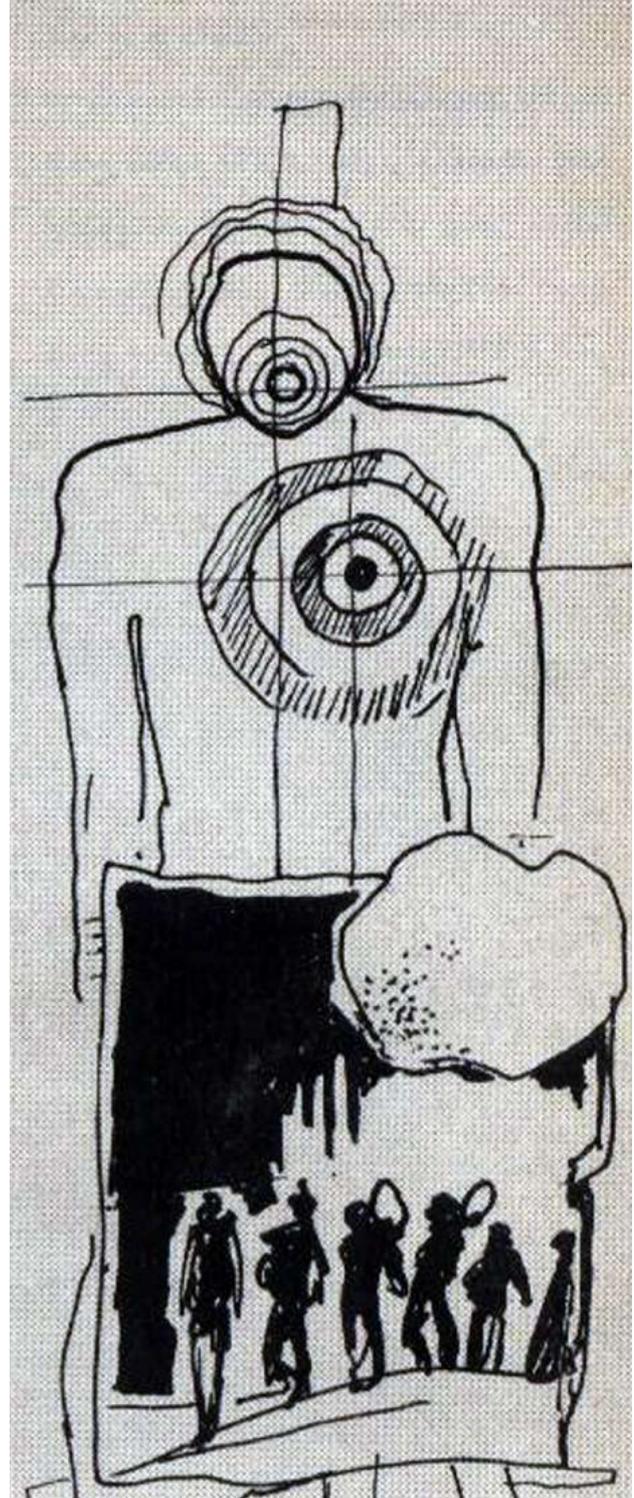
المواقف والإجراءات لمنع العمل الفدائي ومحاصرته، ولاسيما في القطاع الشرقي من الجنوب. وفي فترة لاحقة، وحيث تعذر على السلطة منع العمل الفدائي واستمرار محاصرته، اصطدمت أكثر من مرة مع الحركة الجماهيرية للشعبين اللبناني والفلسطيني، بما في ذلك المظاهرات التي طالبت بإقرار حق الشعب الفلسطيني في لبنان في أن ينضم إلى فصائل الثورة، والاستعداد لتحمل مسؤوليته الوطنية.

وقد قدمت الجماهير الوطنية اللبنانية وأبناء المخيمات عشرات الشهداء، وكانت مظاهرة ٢٣ نيسان ١٩٦٩ هي الأعنف والأكثر صخباً، من حيث المشاركة الجماهيرية الضخمة والعدد الكبير للشهداء.

أمام تعذر إمكانية إجهاض وشل الحركة الجماهيرية العارمة، المدافعة عن شرعية العمل الفلسطيني في لبنان، لجأت السلطة اللبنانية إلى نقل المعركة إلى الجنوب، ومحاصرة منطقة تواجد القوات الفلسطينية في «العقوب»، وقطع طرق مواصلات وإمدادات تلك القوات، وقد استمرت في سياسة التضييق والمحاصرة والاستفراد، وفي قمع التحرك الجماهيري اللبناني - الفلسطيني المناصر، حتى اضطرت إلى توقيع اتفاقية القاهرة (تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٩).

ومع ذلك، استمرت الأجهزة العسكرية والأمنية في محاربة العمل الفدائي، وإن اتخذت أشكالاً مختلفة من التصدي المباشر، من بينها دفع «قوى حزبية» لمشاغلة وشل العمل الفدائي، كما تم مع قافلة من المدنيين (لم يكونوا مسلحين) كانت عائدة من دمشق (نيسان ١٩٧٠) حيث نصبت لها مجموعات عسكرية كميناً في بلدة الكحالة.

بدا، منذ ذلك الوقت، أن هناك خطة طويلة المدى، تهدف إلى تدريب وتجنيد عناصر ومناصري بعض أحزاب اليمين اللبناني، لتحضيرها لدور تقوم به لاحقاً



وبالإضافة إلى «منظمة شباب الثار»، تشكلت مجموعات فلسطينية مسلحة على الأرض اللبنانية، وعقد أول لقاء بين ياسر عرفات وعبد الكريم قيس حمد (أبو عدنان)، تحت شعار التنسيق المشترك للعمليات الفدائية، وذلك أواسط العام ١٩٦٥.

فالنواة العسكرية المحلية كانت متواجدة على أرض المخيمات الفلسطينية في لبنان، وعلى الأخص في مخيم عين الحلوة قرب صيدا ومخيمات مدينة صور، فضلا عن الإطارات التنظيمية والجماهيرية.

وفي أواسط العام ١٩٦٩، بدأ العمل على تشكيل قواعد عمل عسكري في جنوب لبنان للجبهة الديمقراطية، بعد أن كانت حركة فتح (قوات العاصفة) ومنظمة الصاعقة، قد أسستا أطرها العسكرية في قطاع العرقوب. في البداية تم إرسال ثلاثين مقاتلا من قطاع الجولان لتعزيز الوضع العسكري في مخيمات لبنان، وكانوا قد جُهِزوا بأسلحة خفيفة، وكانت الطريق إلى جنوب لبنان عبر الأراضي السورية، حيث تم تجاوز جبل الشيخ سيرا على الأقدام، باتجاه قرية شبعاء اللبنانية الواقعة على السفوح الشمالية الغربية لجبل الشيخ. في تلك الفترة كان تواجد قوات الثورة محصوراً في قرى شبعاء - الهبارية - كفر شوبا وكفر حمام، وبعد ذلك انتشرت قواعد المقاومة وقواعد الجبهة الديمقراطية المقاتلة في القطاعات الثلاثة من الجنوب اللبناني، وهي: القطاع الشرقي (العرقوب)، الأوسط (النبطية وجوارها) والغربي (منطقة صور وجنوبها في الناقورة).

واحتلت جبهة جنوب لبنان أهمية عسكرية متزايدة مع فقدان حرية الحركة والتواجد العلني على الجبهة الشرقية (الأردن)، بعد أحداث أيلول ١٩٧٠ وأحداث جرش وعجلون ١٩٧١. ومنذ بداية تواجدها على الأراضي اللبنانية في قطاعاتها الثلاثة،

بمساعدة ومؤازرة أواسط معينة من الأجهزة الرسمية. وفي هذا السياق، لا بد من التأكيد أن كمين الكحالة، الذي سقط فيه أكثر من ٢٤ شهيدا وعدد واسع من الجرحى، جاء بعد أشهر قليلة من اتفاقية القاهرة، التي كان يفترض أنها صاغت العلاقات الفلسطينية - اللبنانية بما يفتح على جو من التعاون.

من هنا يمكننا أن نفهم أن تفجير الحرب الأهلية ضد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية في ١٣ نيسان ١٩٧٥، جاء نتيجة لتحضير مسبق، وإن الاستعدادات لهذه الحرب بدأت منذ أواسط ١٩٦٩ بين عدد من الأحزاب اليمينية وبعض الأجهزة الأمنية. هذه الحرب كانت محط التقاء مصالح الطبقة الحاكمة في لبنان، للحفاظ على هيمنتها واستمرارها بتصدر النظام السياسي والاقتصادي، مع بروز قوى شعبية لبنانية تتسع باضطراد، تطالب بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية، وبالمدافع المجدي عن جنوب لبنان وحمايته من الاعتداءات الاسرائيلية.



في العودة إلى بداية البدايات، كانت عملية البناء لما سوف يتحول فيما بعد إلى منظمة الجبهة الديمقراطية تتم تحت إدارة عناصر فاعلة من الجناح اليساري في حركة القوميين العرب، من أبرزها عبد الكريم قيس حمد (أبو عدنان)، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، حيث تشكلت المجموعات الفدائية الأولية للحركة، وتحت إدارتها تمت أول عملية فدائية تحت عنوان «شباب الثار» في الجليل شمال فلسطين في ٢/٢/١٩٦٤، وسقط فيها الشهيد خالد الحاج أبو عيشة من مخيم اليرموك في دمشق.

وارتباطا بذلك كانت العملية الثانية التي استشهد فيها كل من محمد حسين اليماني، رفيق عساف، وسعيد العبد سعيد في ١٢/١٠/١٩٦٦.

تعاطفهم مع المقاومة الفلسطينية. ٢- في العام ١٩٧٦ استباح العدو أرض الجنوب بشريط عمقه عشرة كيلومترات، واضعاً عليه الأسلاك الشائكة التي تطورت لاحقاً إلى أسلاك الكترونية مكهربة، على ارتفاع ثلاثة أمتار وبعرض سبعة أمتار، يحتوي في داخله على الغام فردية، وبعض مقاطعه مجهزة بأجهزة إنذار عصرية متصلة مع مواقع الحراسات الليلية، وبجانبه طريق رملي أملس عرضه ستة أمتار يجري تفتيشه يومياً بحثاً وتعقباً لآثار الأقدام العابرة، وبعد ذلك بسنوات، تمدد هذا الشريط في عملية الليطاني المسماة أيضاً إجتياح ١٩٧٨ (أذار/ مارس ١٩٧٨)، وتم تجاوزه وصولاً

عاشت قوى الثورة الفلسطينية حالة قتال دائم، فقد سعدت القوات الإسرائيلية عملياتها واتخذت أشكالاً هجومية وفق التالي:

١- قصف تدميري مركز بمختلف أنواع الأسلحة للمواقع العسكرية الفلسطينية، خاصة في القطاع الشرقي (قطاع العرقوب)، كفر شوبا، حاصبيا، كفر حمام، الهبارية.. إلخ.. واجتياح منطقة كفر شوبا ومحيطها وما تخللها من معارك بطولية جرت بالاشهر الأولى عام ١٩٦٩، فضلا عن القصف الجوي لمخيمات الجنوب (الرشيدية، برج الشمالي، النبطية وعين الحلوة) والقرى الجنوبية اللبنانية، لإرغام سكانها على المغادرة وإضعاف



المجموعات الخاصة الإسرائيلية بقيادة إيهود باراك وأمنون شاحاك (رئيسي الأركان لاحقاً) إلى مدينة بيروت، بعد أن كان حضر البعض من الجو والبعض الآخر من البحر، لتنفيذ عملية، اصطُح على تسميتها «ربيع الصبا»، داخل دائرة العمليات الإسرائيلية في غرف هيئة الأركان في تل أبيب. وهي العملية الدموية التي أدت إلى استشهاد القادة الثلاثة: الشاعر كمال ناصر الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، محمد يوسف النجار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مسؤل اللجنة العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان وكمال عدوان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قائد القطاع الغربي (الأرض المحتلة)، إضافة إلى خمسة شهداء من مقاتلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين سقطوا أثناء الدفاع عن مقر الجبهة المركزي، حين حاولت المجموعات الإسرائيلية المشار إليها الدخول إلى المبنى وتنفيذ عملية تصفية قيادة الجبهة المتواجدة فيه.

قتل اثنان من المهاجمين الإسرائيليين وفق الاعترافات الإسرائيلية، وجرى إخلاؤهم على يد المجموعات المساعدة إلى نقاط تجمع قريبة على شاطئ البحر.

الجنرال الإسرائيلي أمنون شاحاك فشل في مهمته (كما اعترف لاحقاً) بفضل المقاومة الشرسة لعناصر حراسات مقر الجبهة الديمقراطية، ولم تتمكن مجموعته من وضع العبوات الناسفة أسفل مبنى المقر المركزي الإداري والسياسي للجبهة في حي الفاكاهاني، بشكل محكم، وتركت على أرض المعركة مسدسات كاتمة عيار ٦ ملم وعدداً من بنادق «عوزي» الآلية الإسرائيلية، فضلاً عن ترك مواد وضمادات الإسعاف عند شاطئ البحر وفي حي الفاكاهاني، مما يدل على عدد من الإصابات في صفوف المهاجمين.

■ ومن الأعمال المميزة لمقاتلي القوات المسلحة الثورية تصديدهم للإنزال الإسرائيلي في مخيم الرشيدية، جنوب

إلى العاصمة اللبنانية (بيروت) في اجتياح عام ١٩٨٢، في العملية الواسعة المسماة إسرائيلياً «عملية سلامة الجليل».

٣- أقدمت قوات الاحتلال على تعزيز الإجراءات الأمنية والعسكرية، حول المستوطنات الحدودية شمال فلسطين، وأقامت حواجز الأسلاك الشائكة، وشكلت حرساً من المستوطنين.

٤- أقدمت قوات الاحتلال، وعلى امتداد العام ١٩٦٨، على ضم مزارع منطقة شبعاء اللبنانية، الواقعة على السفوح الشمالية الغربية لجبل الشيخ ومساحتها تقارب ٢٠٠ كلم^٢.

في معارك العرقوب الثلاث الكبرى، ساهمت القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية إلى جانب فصائل المقاومة في التصدي للعدوان الإسرائيلي: معركة العرقوب الأولى (أيار/ مايو ١٩٧٠) ومعركة العرقوب الثانية (١٥/٢/١٩٧٢) والمعركة الثالثة (أيلول/ سبتمبر ١٩٧٢).



■ مع الانتشار الكثيف لقوات الثورة الفلسطينية والقوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية، كان الدور البارز لقوات الجبهة في الفعاليات العسكرية ضد قوات العدو، وفي التصدي لعدد من عمليات الإنزال البحري الإسرائيلي، التي استهدفت مواقع الثورة والمخيمات من نهر البارد شمالاً إلى القاسمية وجبل البحر والرشيدية جنوباً. كما في التصدي المتواصل لإغارات العدو من الدامور وصولاً إلى البقاع.

■ وكان من أبرز عمليات التصدي لقوات ووحدات العدو الإسرائيلي، إفشال عملية فردان والفاكاهاني التي استهدفت قيادات الجبهة.

ففي نيسان/ إبريل (٩-١٠/٤/١٩٧٣) هبطت

في المخيم كانت متحسبة لمثل هذه الاحتمالات، وعمدت، في هذا السياق إلى تسيير دوريات على طول الشاطئ لحماية المخيم، والتصدي لأي عمل عدواني. وقد بوغت مجموعات العدو الإسرائيلي بدوريات القوات المسلحة الثورية، وكما أنها البحرية، حيث دارت بين الجانبين اشتباكات واسعة، اضطر معها العدو إلى إشعال سماء المنطقة بالقذائف المنيرة، وإلى طلب الإسناد من مروحياته العسكرية وزوارقه التي كانت ترابط في عرض البحر.

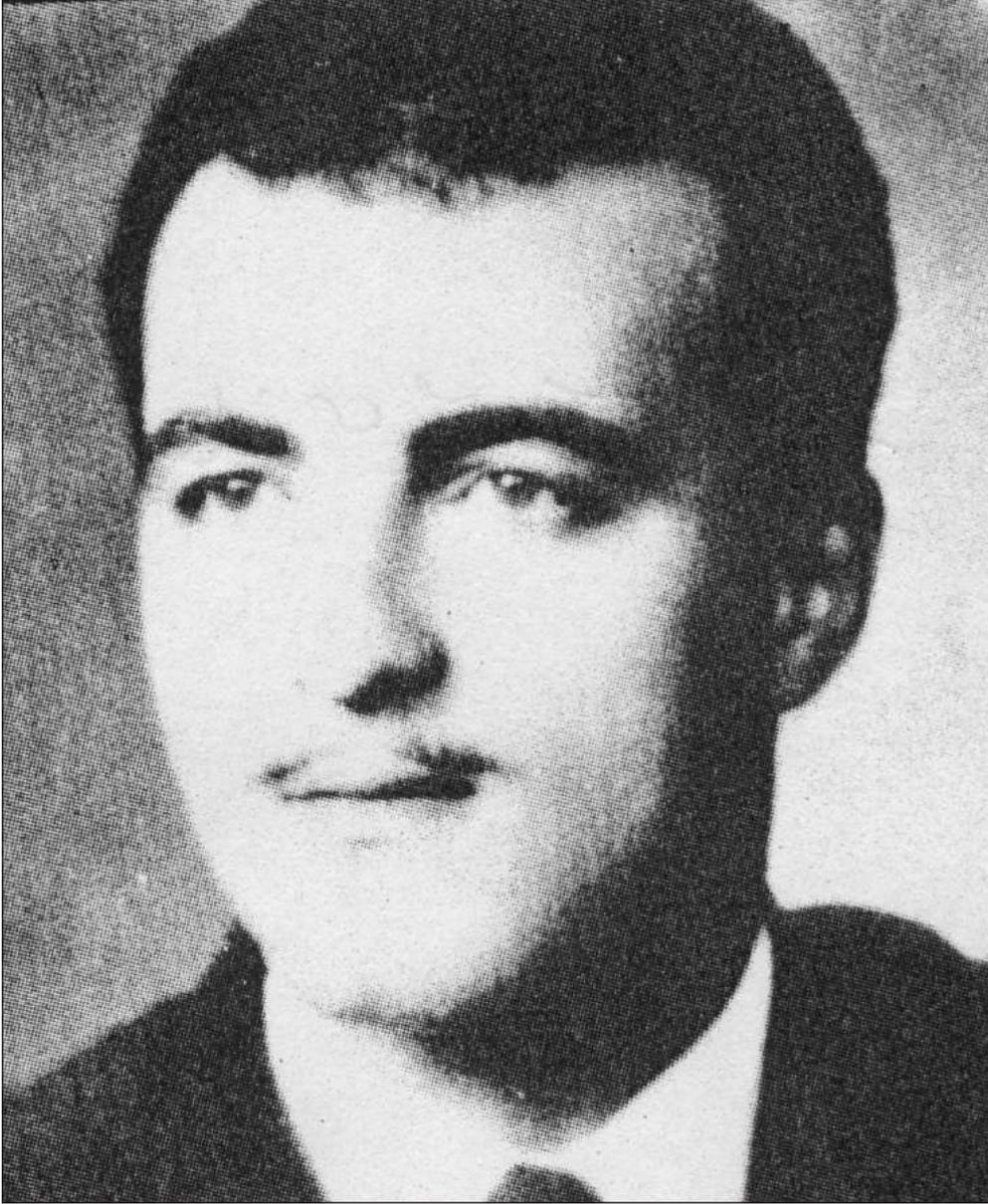
مع ذلك خسر العدو عدداً من ضباطه وجنوده، الأمر الذي تطلب منه إدامة القتال ومواصلة قصف المخيم وسكانه المدنيين، إلى أن تمكن من سحب عناصره المصابة.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وقد كان مقاتلوها في مقدمة الصفوف، وتحملوا القسم الأكبر من عبء التصدي للإنزال، قدمت في تلك الليلة كوكبة جديدة من شهدائها: شريف محمد سلامة، جوزيف جريس البيطار، محمد عزت زرزور، صلاح أحمد رشيد وعلي حسين شعبان ■

لبنان، في ٧/٧/١٩٧٥. لقد اعتقد العدو الإسرائيلي أن المقاومة الفلسطينية قد أستغرقت بالحرب الداخلية التي اندلعت في لبنان، كما اعتقد أن الخطوط التي يفترض أن تكون «أمامية» في حسابات المقاومة الفلسطينية، في القواطع اللبنانية الثلاثة، الغربي، والأوسط، والشرقي، قد تحولت، بعد اندلاع الحرب في لبنان، إلى خطوط خلفية، افتقد فيها المقاتلون الفلسطينيون يقظتهم وحذرهم الثورين، فضلاً عن أن المقاومة الفلسطينية، ولضغوط قتالية، ستكون قد سحبت قواتها الفاعلة المدربة إلى خطوط القتال في الداخل اللبناني.

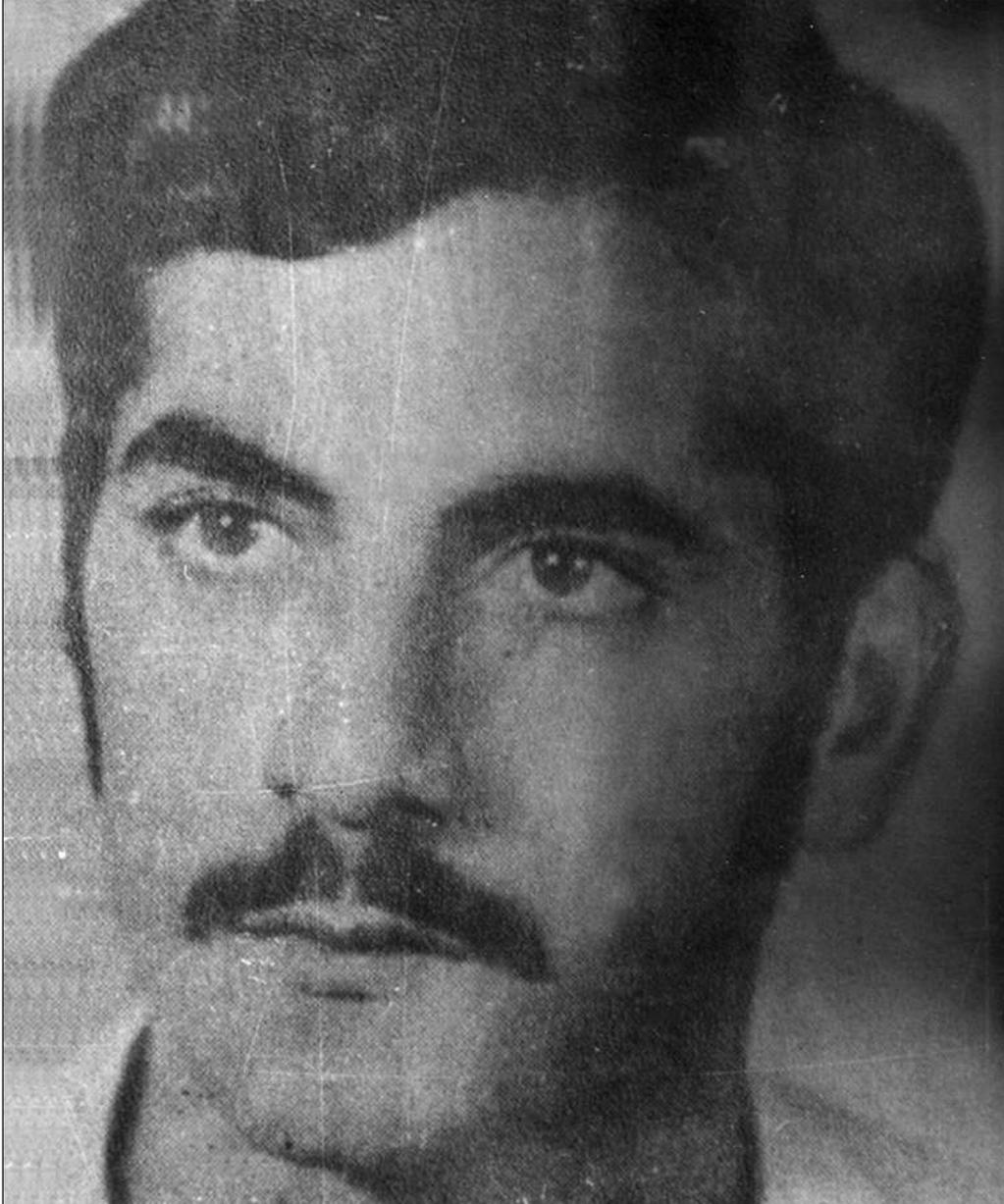
وفقاً لهذه الحسابات، خططت قيادة العدو لإنزال مفاجيء في مخيم الرشيدية في أقصى الجنوب اللبناني، على شاطئ البحر. وقبيل منتصف ليل ٧/٧/١٩٧٥ بقليل، بدأت مجموعات العدو تتسلل تحت جناح الظلام إلى شاطئ المخيم، وفي جعبتها سلسلة من الأهداف من بينها المقر العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. الأمر الذي لم تحسب له قيادة العدو الحساب الدقيق، هو أن قيادة قوات الجبهة الديمقراطية





١٢٦ - القائد نيازى محمود حسين شحور

- قائد مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا.
- مكان وتاريخ الولادة: علما / قضاء صفد ١٩٤٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: مخيم تل الزعتر أثناء الدفاع عن مخيمات ومواقع الثورة خلال المواجهة العسكرية في أحداث أيار ١٩٧٣ .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/٥/٨ .



١٢٧ - القائد إبراهيم حسن خليل سلامة (فايز أبو خلدون)

- القائد العسكري للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - منطقة صيدا .
- مكان وتاريخ الولادة: بيت لحم ١٩٤٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: تم اغتياله في مخيم عين الحلوة في سياق الدفاع عن البرنامج المرهلي .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/٩/١١ .



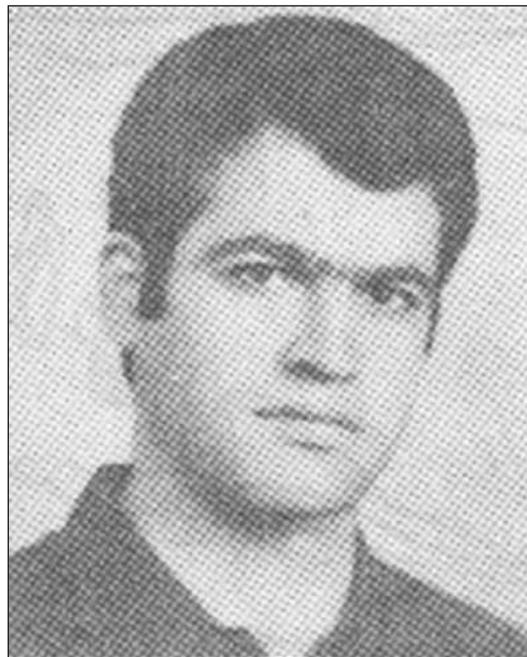
١٢٩ - عبد الكريم عبدالله كيلاني

- مكان وتاريخ الولادة: حماة ١٩٤٣ - سوري.
- مكان الاستشهاد: الجنوب اللبناني - إثر عودته من عملية داخل الوطن على يد الأجهزة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠ / ٣ / ٢٤ .



١٢٨ - فاطمة محمد حسين عجاوي

- مكان وتاريخ الولادة: علما ١٩٤٢ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: مخيم الرشيدية في مظاهرة ٢٣ نيسان ١٩٦٩ .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩ / ٤ / ٢٣ .



١٢٠ - سعيد خالد الحاج

- مكان وتاريخ الولادة: علما ١٩٤٦ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: مخيم نهر البارد.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٤ / ٧ / ٢٠ .

شهداء المقاومة في لبنان

١٩٦٩ - ١٩٧٥

- ١ - شهداء البدايات (١٩٦٩ - ١٩٧١).
- ٢ - شهداء التصدي لغارة الكوماندوس الإسرائيلي على المقر المركزي للجبهة الديمقراطية (١٩٧٣/٤/١٠).
- ٣ - شهداء الدفاع عن مخيمات بيروت من أحداث أيار ١٩٧٣ حتى نهاية ١٩٧٤.
- ٤ - شهداء التصدي للإنزال الإسرائيلي على مخيم الرشيدية (١٩٧٥/٧/٧).
- ٥ - شهداء المواجهة مع العدو الإسرائيلي (١٩٧٢ - ١٩٧٥).

١ - شهداء البدايات

١٩٦٩ - ١٩٧١

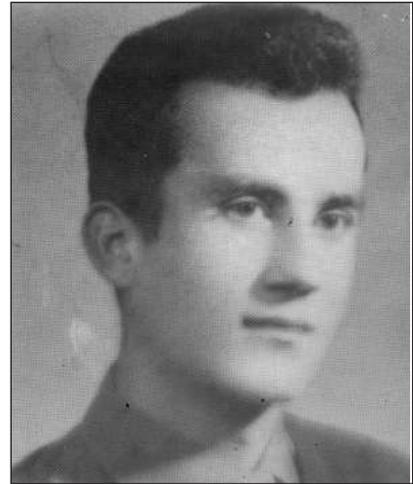


١٣٥ - حميدى حسن فاعور

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٣٨.
- مكان الاستشهاد: الجنوب اللبناني
- إثر عودته من عملية داخل الوطن على يد الأجهزة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٣/٢٤ .

١٣٢ - توفيق زايد عوض الله

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٧.
- مكان الاستشهاد: نفس معرض إسرائيلي في تركيا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/٨/٢٤ .



١٣١ - حسن توفيق ناسم

- مكان وتاريخ الولادة: دير القاسي ١٩٤٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بيروت - على يد الأجهزة.
- تاريخ الاستشهاد: آذار ١٩٦٩ .

١٣٤ - مصطفى محمود خلف

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٨.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - عملية ضد العدو الإسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٢/١٠ .



١٣٢ - عبد الفتاح عبد القادر سلمى

- مكان وتاريخ الولادة: عيجور / الخليل ١٩٤٨ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عملية نفس معرض إسرائيلي في تركيا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٦٩/٨/٢٤ .

١٤٢ - عبد الوهاب رمضان ذياب

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٧.
- مكان الاستشهاد: مركبا - الجنوب اللبناني أثناء التصدي لهجوم إسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/١١/٤.



١٣٦ - علي حسن ظاهر الفليطي

- مكان وتاريخ الولادة: عرسال ١٩٥١ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: كمين الكحالة - منطقة عاليه.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٣/٢٨.

١٣٩ - واصف شرارة

- مكان وتاريخ الولادة: بنت جبيل ١٩٤٦ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: تصدي للجيش الإسرائيلي في منطقة بنت جبيل.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٥/١٨.

١٤٢ - أحمد عبد الحميد حسن البقاعي

- مكان وتاريخ الولادة: سعد نايل / البقاع ١٩٥١ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: البقاع الشرقي - مواجهة مع الإسرائيليين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/١١/٢٣.

١٣٧ - وديع خليل كامل

- مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٤٨ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - مواجهة في الناقورة مع العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٤/١٣.

١٤٠ - كريم بيامي صافي بن الشمري

- مكان وتاريخ الولادة: بغداد ١٩٥٢ - عراقي.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - تصدي لقوات العدو الإسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٩/٣٠.

١٤٤ - نيهان نبهان

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٦ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت - دفاعاً عن المخيمات الفلسطينية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/٧/٤.

١٣٨ - شبلي أحمد الطقش

- مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٥٥ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: النبطية - اشتباك مع الجيش الإسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/٤/٢٩.

١٤١ - غالب حسن زهور

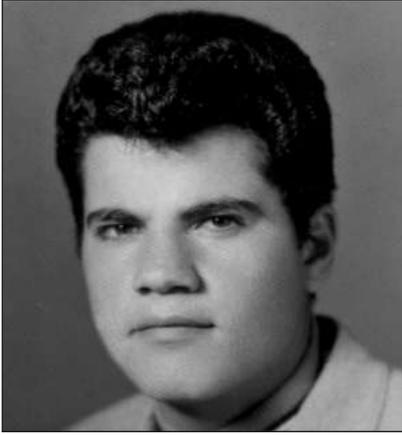
- مكان وتاريخ الولادة: يحمر الشقيف ١٩٥٧ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: هونين - عملية فدائية شمال فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٠/١١/٤.

١٤٥ - محمود سليم خليل

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٧ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - مواجهة مع العدو الإسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧١/١١/١٩.

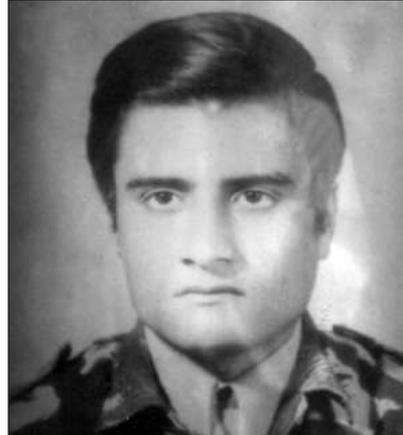
٢ - شهداء التصدي لغارة الكوماندوس الإسرائيلي على المقر المركزي للجهة الديمقراطية

١٩٧٣/٤/١٠



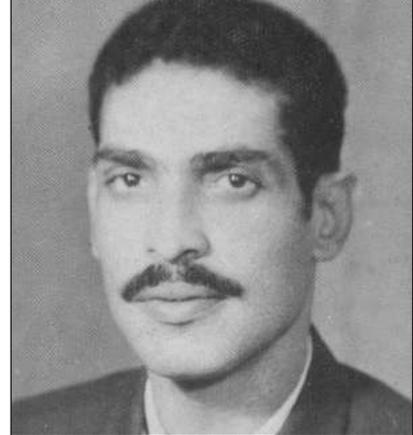
١٥٠ - غانم عبد الرحمن سمارة

• مكان وتاريخ الولادة: كفر مالك /
رام الله ١٩٥٥ - فلسطين.



١٤٨ - محمد فارس اسماعيل الويس

• مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٥٢ -
سوري.



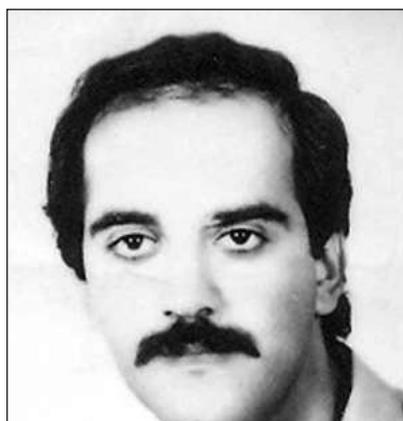
١٤٦ - محمد سالم أبو الشعر

• مكان وتاريخ الولادة: خان يونس
١٩٤٥ - فلسطين.



١٥١ - صلاح صبحي أحمد خليل السبع

• مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٥١ -
فلسطيني.



١٤٩ - عدنان محمد عمر

• مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة
١٩٥٥ - فلسطيني.
• أصيب برأسه في ١٠ / ٤ / ١٩٧٣ -
بقي يعاني من إصابته القاتلة حتى
استشهد عام ١٩٩٦.



١٤٧ - ذياب موسى أبو شادة

• مكان وتاريخ الولادة: بني سهيلة/
غزة ١٩٥٤ - فلسطين.

٣ - شهداء الدفاع عن مخيمات بيروت من أحداث أيار ١٩٧٣ حتى نهاية ١٩٧٤



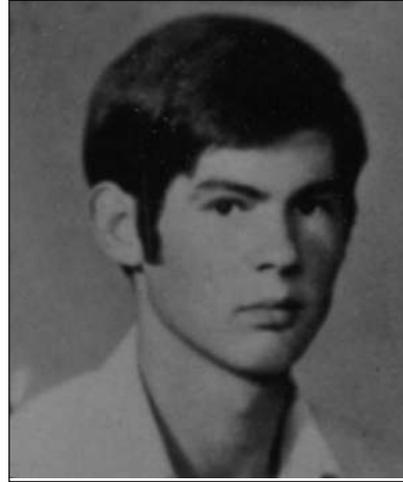
١٥٥ - خالد نايف الصغير

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٤٦
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/٧/١٩ .



١٥٢ - أحمد حسن منصور
البلتاجي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٥
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: «أحداث أيار»
- . ١٩٧٣/٥/٢

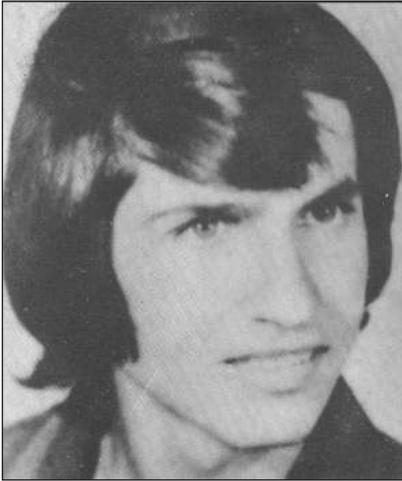


١٥٦ - محمد أحمد داوود

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٠
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: برج البراجنة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١١/١٣ .

١٥٣ - ماضي عطا عوض أبو سينية

- مكان وتاريخ الولادة: الخليل ١٩٤٦
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: «أحداث أيار»
- . ١٩٧٣/٥/٨



١٥٨ - زهير علي حسين تورنا

- مكان وتاريخ الولادة: سعد نايل
- ١٩٥٢ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٤/١٠/٩ .

١٥٤ - أحمد شحادة محمد الخطيب

- مكان وتاريخ الولادة: نوى / درعا
- ١٩٥٦ - سوري.
- تاريخ الاستشهاد: «أحداث أيار»
- . ١٩٧٣/٥/٨

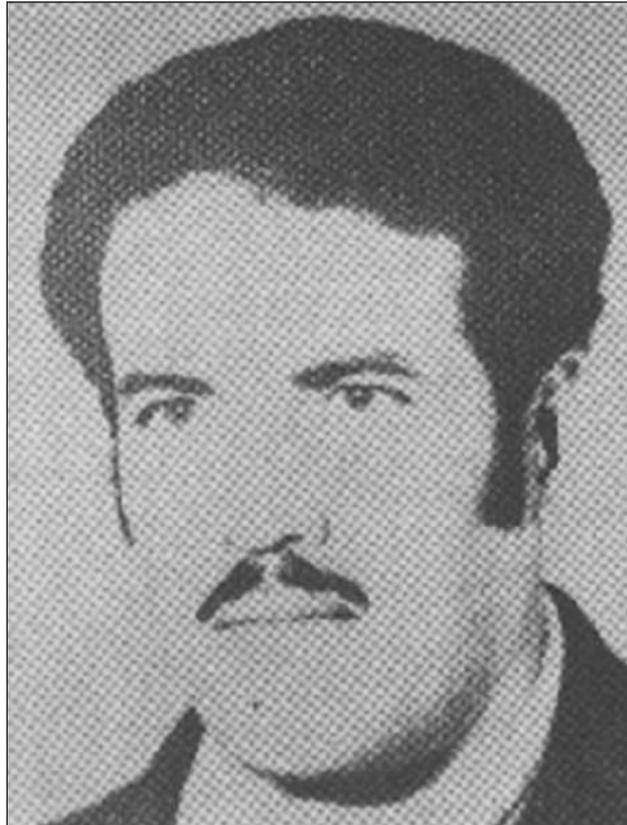
٤ - شهداء التصدي للإنزال الإسرائيلي على مخيم الرشيدية

١٩٧٥/٧/٧



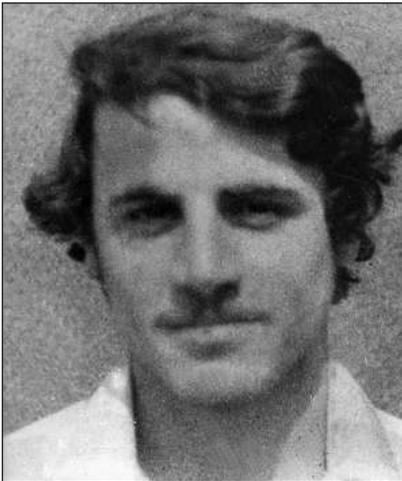
١٦٢ - جوزيف جريس متري البيطار

• مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٢ -
لبناني.



١٥٩ - شريف عبد القادر محمد سلامة

• مكان وتاريخ الولادة: قلقيلية ١٩٣٦ - فلسطين.



١٦٣ - علي حسين شعبان

• مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٥٣ -
لبناني.

١٦١ - صلاح أحمد رشيد

• مكان وتاريخ الولادة: الخليل ١٩٥٣ -
فلسطين.

١٦٠ - محمد عزت زرزور

• مكان وتاريخ الولادة: الخليل ١٩٥٥ -
فلسطين.

٥ - شهداء المواجهة مع العدو الإسرائيلي

١٩٧٢ - ١٩٧٥

١٦٩- **عبد الله محمد عبد الرحمن عطيظ**

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٥ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: مجدل سلم - جنوب لبنان - اشتباك مع العدو الإسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٧/٩/١٩٧٢.



١٦٤- **جبر حسين علي المالكي**

- مكان وتاريخ الولادة: العراق ١٩٤٨ - عراقي.
- مكان الاستشهاد: عيناتا - جنوب لبنان - مواجهة مع الاحتلال.
- تاريخ الاستشهاد: ٢٥/٢/١٩٧٢.

١٦٥- **حسين عبد الرؤوف قباني**

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥١ - لبناني.

١٧٠- **سعيد محمد كمال الدين**

- مكان وتاريخ الولادة: القاهرة ١٩٥٢ - مصري.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع العدو الإسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩/٩/١٩٧٢.

١٦٨- **عماد سالم درويش**

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٦ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: اشتباك مع العدو الإسرائيلي مجدل سلم - جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٦/٩/١٩٧٢.

- مكان الاستشهاد: عملية فدائية شمال فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ٢٧/٢/١٩٧٢.

١٦٦- **وليد حسين عبد الغني**

- مكان وتاريخ الولادة: طبريا ١٩٤٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: صور - تصدي لإنزال إسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١/٨/١٩٧٢.



١٦٧- **محمد نجم عبود خفاجة**

- مكان الولادة: بغداد - عراقي.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع العدو الإسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ٩/٩/١٩٧٢.



١٢٨ - حسين محمد حمزة

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٦ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - كفر شوبا أثناء التصدي لكمين إسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١/٢٣.



١٢٩ - حسين فهمت جيكويامر

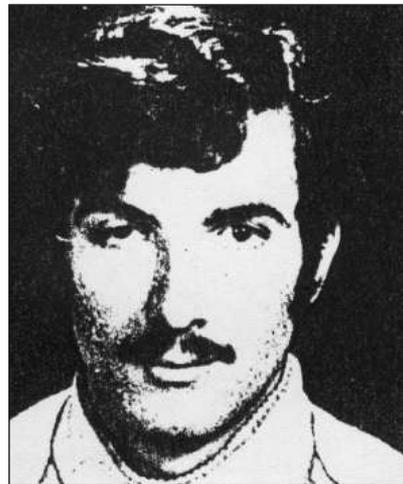
- مكان وتاريخ الولادة: أدكان تشكشوان / تركيا ١٩٥٤ - تركي.
- مكان الاستشهاد: قصف إسرائيلي على العرقوب - جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٢/٧.

١٢٥ - محمود درويش أبو ريالة

- مكان وتاريخ الولادة: شاتيلا ١٩٥٥ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٤/٣/٣٠.

١٢٦ - وليد حسن محمد سعيد أبو غوش

- مكان وتاريخ الولادة: عمواس ١٩٤٨ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٤/٥/٩.



١٢٧ - رشيد مصطفى مصطفى

- مكان وتاريخ الولادة: عفرين / حلب ١٩٥٧ - سوري.
- مكان الاستشهاد: غارة إسرائيلية على مخيم صبرا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٤/١٢/١٢.

١٢١ - عدنان محمد علي شفقة

- مكان وتاريخ الولادة: رفح ١٩٥٢ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٢/٣/٢٩.

١٢٢ - عبدو محمد مصطفى زين الدين الصلح

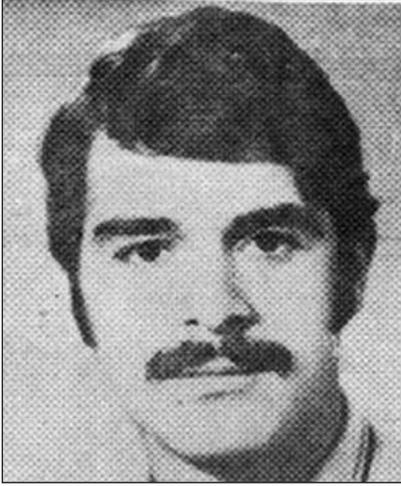
- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٤ - سوري.
- مكان الاستشهاد: عيتا / الجنوب - اشتباك مع قوات العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٢/٧/١٩.

١٢٣ - عمر محمد صالح بشير

- مكان وتاريخ الولادة: الحنية ١٩٤٨ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: التصدي لإنزال إسرائيلي على مخيم نهر البارد.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/٢/٢١.

١٢٤ - فوزي راشد حمادة

- مكان وتاريخ الولادة: جل البحر / صور ١٩٢٨ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٣/١٠/١٧.



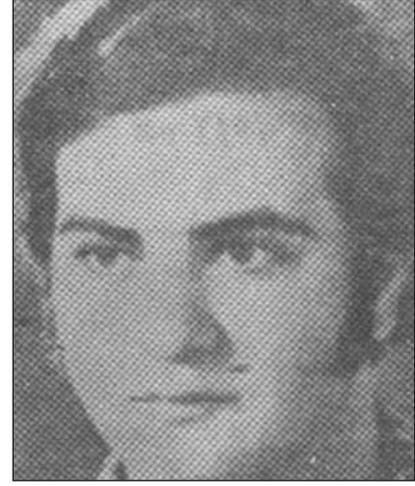
١٨٥ - سعادة محمد اللحام

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٤٨-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: اشتباكات مع العدو الإسرائيلي - جنوب لبنان .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٨/٢٨ .



١٨٢ - عماد عاطف عثمان

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٤ .
- مكان الاستشهاد: الجنوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٥/١٩ .



١٨٠ - عماد الدين رشيد سنجر

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٦
- - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: عملية قتالية ضد العدو الإسرائيلي - جنوب لبنان .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٥/١ .



١٨١ - عصام عبد الهادي السلطان

- مكان وتاريخ الولادة: عدلون/ جنوب لبنان ١٩٥٤- لبناني .
- مكان الاستشهاد: اشتباك مع دورية إسرائيلية - جنوب لبنان .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٥/١١ .

١٨٦ - ذيب خليل أسعد

- مكان وتاريخ الولادة: الشيخ داوود ١٩١٠ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: غارة إسرائيلية على مخيم نهر البارد .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/١٣ .

١٨٤ - أنور عيسى السيد

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٤ .
- مكان الاستشهاد: الجنوب اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٥/١٩ .

١٨٢ - سويلم عبد الله الزويمل

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٤ .
- مكان الاستشهاد: الجنوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٥/١٩ .



الفصل الخامس

شهداء العمليات الخاصة

١٩٧٣ - ١٩٧٩

شهداء «العمليات الخاصة»

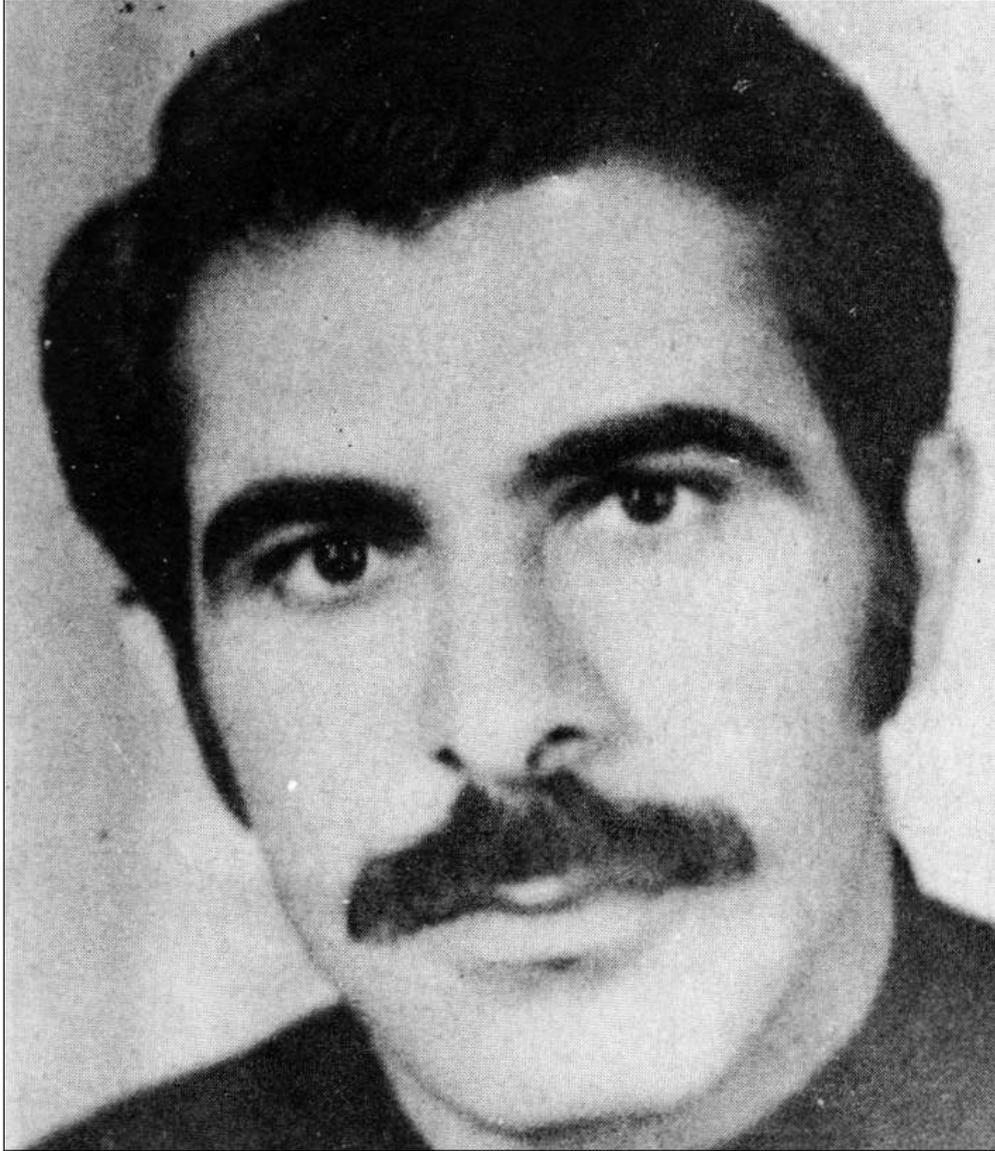
١٩٧٣ - ١٩٧٩

- ١- عملية حاكم نابلس العسكري (١٩٧٣/١٢/٨).
- ٢- عملية معالوت- ترشيحا (١٩٧٤/٥/١٥).
- ٣- عملية طبريا وهاون (١٩٧٤/٥/٢٣).
- ٤- عملية «عين زيف» (١٩٧٤/٩/٤).
- ٥- عملية معسكر فشكول (١٩٧٤/٩/٢٨).
- ٦- عملية بيسان (١٩٧٤/١١/١٩).
- ٧- عملية شتولا (١٩٧٥/٢/٢٢).
- ٨- عملية صفد.. اقتحام مستعمرة شيريشوف (١٩٧٥/٨/٣١).
- ٩- عملية القدس الأولى (١٩٧٥/١٠/٢٧).
- ١٠- عملية القدس الثانية (١٩٧٥/١١/١٣).
- ١١- عملية الناصرة (١٩٧٥/١١/٢٠).
- ١٢- عملية ١٥ أيار (١٩٧٦/٥/١٨).
- ١٣- عملية معالوت- ترشيحا الثانية (١٩٧٩/١/١٣).



١٨٧ - القائد راسم عليان الحوساني

- ضابط الارتباط بين قوات الداخل والقيادة بالخارج.
- مكان وتاريخ الولادة: حوسان / بيت لحم ١٩٤٧ - فلسطين.
- استشهد في عمان ١٩٧٥/٢/١.
- اعتقل إثر عملية فدائية نفذتها مجموعات مقاتلة من قوات الجبهة انطلاقاً من أغوار الأردن، واستشهد في السجن.



١٨٨- القائد ممدوح النجار

بينما كان المناضل ممدوح النجار في طريقه إلى خارج البلاد للعلاج من مرض كان قد أصيب به في سجن الجفر الصحراوي (١٩٧٣)، جرى توقيفه واعتقاله على حدود الرمثا، وأحيل إلى التحقيق حيث تعرض للتعذيب.

- من مواليد غزة ١٩٤١- فلسطين.
- استشهد يوم ١٩٧٥/٩/٢٦.

١- عملية حاكم نابلس العسكري (١٩٧٣/١٢/٨)

إلى ساحة المدرسة الصلاحية، حيث أخذت بإجراء «تحقيق فردي» مع كل واحد منهم، واحتفظت بخمسين مواطناً بعد انتهاء هذا «التحقيق».

كما فرضت قوات الاحتلال على المدينة حظر تجول شاملاً، وعملت على اتباع سياسة تجويع السكان، من خلال منع إيصال المواد التموينية والحاصلات الزراعية إليها، كما استدعى الحاكم العسكري للضفة الغربية أعضاء المجلس البلدي في نابلس ورؤساء بلديات الضفة الغربية، وحملهم مسؤولية قيام هذه العملية!! كما حملهم مسؤولية تكرارها تحت أي ظرف، مهدداً بعقوبات بالغة الشدة والقسوة. ورغم مرور أكثر من أسبوع، بقيت أحياء المدينة تعيش معزولة عن بعضها البعض، وقامت أجهزة المخابرات الصهيونية وقوات العدو، في هذه الأثناء، بعمليات مدهامة عديدة ليلاً ونهاراً لعدد من بيوت المدينة، من أجل توقيف «المشبهين!!». ولم تتمكن أجهزة مخابرات العدو من العثور على أي أثر للمناضلين الذين نفذوا هذه العملية.

وكانت قيادة قوات الداخل في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد أصدرت البيان التالي عن العملية: «قامت مجموعة من قواتنا العاملة في الضفة الغربية بعد ظهر ٧٣/١٢/٨ بمهاجمة سيارة الحاكم العسكري لمدينة نابلس أثناء مرورها في الحي الشرقي من المدينة، وقذفتها بالقنابل اليدوية. وقد أدى ذلك إلى إصابة الحاكم العسكري للمدينة الكولونيل أليعازر سكاف ومرافقه بجروح خطيرة باعتراف العدو نفسه. وعادت المجموعة إلى قواعدها سالمة رغم محاولات العدو تطويق ومحاصرة المنطقة، مما أدى إلى اعتقال عدد من المواطنين الأبرياء» ■

عمليات مقاتلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لا تقتصر على ضرب مواقع العدو ومستعمراته عند الخطوط الحدودية، ولا تكتفي وحسب بالتسلل إلى معسكرات جنوده، بل هي تظال أيضاً قياداته العليا، كما ظلت على سبيل المثال رأس الحاكم العسكري لمدينة نابلس، الذي لعب دور المحتل، ودور الجلاد في أن، فنال عقابه على الدورين هذين.

ففي ١٩٧٣/١٢/٨ نفذ مناضلو قوات الداخل أجراً عملية شهدتها مدينة نابلس حتى ذلك الحين، أدت إلى إصابة حاكم نابلس العسكري العقيد أليعازر سكاف وسائقه بجروح خطيرة، بعد هجوم بالقنابل اليدوية في وضح النهار على سيارته، وفي وسط المدينة نفسها. ففي تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٣/١٢/٨، كمن أحد المناضلين لسيارة الحاكم العسكري، خلال مرورها في حي الياسمينة «القصبية»، وهو أحد أقدم أحياء مدينة نابلس، وألقى عليها قنبلة. وحال انفجارها تبعثر المستوطنون القادمون إلى المدينة، وشوهد عدد كبير من المصابين من بين الجنود المتجولين والذين كانوا وقتها قرب السيارة. ولم تجد محاولة القوات الإسرائيلية، التي سارعت إلى تطويق المكان، في العثور على أي أثر، وجاءت على الفور سيارات الإسعاف لتحمل الحاكم العسكري، الذي كان ينزف بغزارة أمام أعين المواطنين من أبناء المدينة.

على الإثر، طوقت أعداد كبيرة من قوات العدو المدينة بكاملها وبدأت عملية تفتيش، استعانت فيها بالكلاب البوليسية، لمنزل أحياء المدينة واحداً واحداً، وأخذت بإجراء أوسع الاعتقالات الكيفية لأبناء المدينة، حتى بلغ عددهم عدة مئات، اقتادتهم قوات الاحتلال

٢- عملية معالوت - ترشيحا (١٩٧٤/٥/١٥)



الشهيد كمال ناصر

■ في الخامس عشر من أيار (مايو) ١٩٧٤، وفي الذكرى السادسة عشرة للنكبة الوطنية الكبرى، انطلقت من إحدى قواعد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - قوات الداخل، وحدة الشهيد كمال ناصر، لتأدية المهمة المحددة لها، وهي احتجاز عسكريين إسرائيليين، لمبادلتهم بعدد من الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

■ انتهت العملية البطولية بمأساة، تسببت بها السياسة الدموية الحمقاء للقيادتين السياسية والعسكرية الإسرائيليتين. فقد قضى ثلاثة من أبطال وحدة الفدائيين شهداء، بينما سقط للعدو الإسرائيلي ٢٧ قتيلًا وعدد كبير من الجرحى.

■ أصدرت الجبهة الديمقراطية ١٨ بيانًا حول عملية معالوت - ترشيحا، بدءاً من تنفيذها حتى نهايتها، أوضحت فيها سير هذه العملية وفضحت أسلوب الخداع والمراوغة الذي استعملته القيادة الصهيونية، وأكدت إصرار الأبطال، مقاتلي الجبهة، على تنفيذ عملياتهم بدقة متناهية، وبروح إنسانية عالية، وبأعصاب متينة وشجاعة ثورية، وصلابة نابعة من تمسكهم بخط الجبهة الثوري وبنضال شعبهم وتضحياته.

■ ففي البيان رقم ١، أعلنت الجبهة أن وحدة الشهيد كمال ناصر، قامت في صباح الخامس عشر من أيار (مايو) ١٩٧٤، باحتلال مؤسسة رسمية في معالوت، ما أدى إلى احتجاز حوالي مائة شخص داخلها. واشترطت لإطلاق سراحهم إطلاق سراح ٢٦ من المناضلين الفلسطينيين في سجون العدو. وحذرت قيادة العدو من أي تلاعب لأن نتائجها

ستكون وخيمة.

■ وفي البيان رقم ٢ أكدت الجبهة أن المقاتلين الفلسطينيين، أبطال العملية، زرعوا الألغام في أرجاء المكان وحذروا من أي عمل طائش قد يقدم عليه العدو يؤدي إلى تفجير المكان بأكمله. وشددت على أن هدف العملية هو إطلاق سراح ٢٦ من الأسرى في سجون العدو.

■ البيان رقم ٣ قال إن قائد وحدة الشهيد كمال ناصر يقوم الآن بمخاطبة الإسرائيليين من خلال مكبر صوت وباللغة العبرية. كما أفرجت وحدة الفدائيين عن أحد المحتجزين، وحملته رسائل إلى



أبطال عملية معالوت - ترشيحا

الذي حملته إحدى الرهائن، وفيه يخاطب أبطال وحدة الشهيد كمال ناصر السكان في إسرائيل، ليؤكدوا لهم حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال، وإصراره على النضال لينال هذا الحق، محملين القيادة الإسرائيلية مسؤولية الحروب التي لم تعد على الجميع إلا بالخراب والدمار والآف القتلى. وختم المقاتلون الفلسطينيون بيانهم مؤكدين «إننا نريد أن نعيش بسلام في مجتمع ديمقراطي ونرفض سياسة التوسع والعدوان والاعتصاب، وسنبقى نناضل إلى أن ينال شعبنا حقه في تقرير مصيره والعودة إلى وطنه، وحكومته هي التي تعتقل الآلاف من أبناء شعبنا، وتقتل كذلك الآلاف في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي كل مكان».

رئاسة أركان العدو تحمل أسماء ٢٦ من المناضلين الأسرى في سجون العدو، تطالب بإطلاق سراحهم قبل السادسة من مساء اليوم نفسه. ورسالة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، للإشراف على عملية تبادل الأسرى. وأخرى إلى سفير فرنسا ورومانيا، للقيام بدور الوسيط في هذه العملية. ورسالة رابعة إلى ذوي الرهائن الذين يحتجزهم أبطال العملية تطمئنهم على حياتهم، وتحمل قيادة العدو مسؤولية أية حماقة قد ترتكبها. ورسالة خامسة إلى رئيس بلدية معالوت وأعضائها تطالبهم بالضغط على قيادة العدو لضمان إطلاق سراح الرهائن. أما الرسالة السادسة فقد كانت بياناً سياسياً باللغات العربية والإنكليزية والعبرية. ■ البيان رقم ٤ تضمن ما جاء في البيان السياسي



«أيها الغزاة الإسرائيليون اخرجوا من بلادنا. أيها الامبرياليون اخرجوا من الارض العربية المحتلة. الشعب الفلسطيني سيهزم الاستعمار والاحتلال الإسرائيلي وسينتزع حق تقرير المصير».

■ في البيان رقم ٥ نفت قيادة الجبهة ما ادعته قيادة العدو من أن وحدة الشهيد كمال ناصر قد جاءت من لبنان. وأكدت أن أعضاء هذه الوحدة هم مقاتلون من أبناء فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٤٨، ولم يسبق لهم أن غادروا الأرض المحتلة منذ ولادتهم، كما أن بعضهم كان سجيناً في سجون العدو وخرج منذ فترة قصيرة. ووعدت بالكشف عن هوية المقاتلين عند انتهاء العملية. وكررت طلبها بإطلاق سراح ٢٦ مناضلاً فلسطينياً من سجون العدو، محذرة من أية حماقة قد يرتكبها وزير الحرب الإسرائيلي موشيه دايان.

■ في البيان رقم ٦ قالت قيادة الجبهة إن قوات العدو بدأت بإطلاق النار على مكان تموضع الفدائيين. وحذرت قيادة الجبهة، في هذا البيان، من خطورة هذا العمل الأحق على حياة المحتجزين، ونصحتها مرة أخرى بالاستجابة لطلب إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

■ في البيان رقم ٧ حذرت قيادة الجبهة، مرة أخرى، من أي تأخير ومماثلة في تلبية مطالب أعضاء المجموعة الفدائية. وقالت إن سفير فرنسا ورومانيا، و مندوب الصليب الأحمر الدولي، الذين أعلنت قيادة العدو وصولهم إلى مكان العملية، لن يتمكنوا من مخاطبة المقاتلين الفلسطينيين إلا بعد الحصول على كلمة سر ستصلهم لاحقاً عبر حكوماتهم ومركز الصليب الأحمر في جنيف، ولن يستقبل أبطال العملية أيّاً كان إلا بعد إطلاق سراح الرهائن ووصولهم مع الأسرى المحررين إلى مطار دمشق.

■ البيان رقم ٨ أعلنت فيه قيادة الجبهة لائحة أسماء المناضلين الأسرى الذين تطالب بإطلاق سراحهم، وفي

كما أعلنت إذاعة العدو، تعرف على أحد المقاتلين وأكد أنه سبق وأن رآه في صفد. وما يؤكد بالمقابل أنهم من أبناء الجليل.

■ في البيان رقم ١٤ كشفت قيادة الجبهة محاولة خداع أخرى حاول العدو القيام بها، وأنذرت قيادة الجبهة العدو بضرورة الاستجابة لمطالب أبطال وحدة الشهيد كمال ناصر خلال ساعتين.

■ البيان رقم ١٥ أعلن أن قوات العدو بدأت بإطلاق النار على مكان العملية وأن أبطال الوحدة الفلسطينية يقومون بالرد عليها بالمثل، محذرة بأن قيادة العدو تتحمل وحدها مسؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع لاحقاً.

■ حذرت قيادة الجبهة في البيان رقم ١٦ أنه لم يتبق سوى ثلاثين دقيقة على انقضاء ١٤ ساعة على العملية، وهو الوقت المحدد لتلتزم قيادة العدو بتنفيذ مطالب مقاتلي وحدة الشهيد كمال ناصر، ورفضت قيادة الجبهة تمديد فترة الإنذار، تلبية لطلب قيادة العدو، التي ادعت أنها تحتاج إلى وقت إضافي لتجميع الأسرى، وحملتها مسؤولية المماطلة.

■ البيان رقم ١٧ أعلن أن الكارثة قد وقعت، وأن إسرائيل وحدها تتحمل النتيجة بعد أن اقتحمت قوات العدو المكان الذي يتواجد فيه المقاتلون الفلسطينيون، وقد تم نسف المكان بمن فيه.

■ في البيان رقم ١٨ حملت قيادة الجبهة الديمقراطية العدو مسؤولية النتيجة الدموية للعملية، وقالت إنها حاولت كسب الوقت بادعاءات مختلفة، متجاهلة إنذارات الجبهة من خطورة المماطلة، وحملتها مسؤولية مقتل عدد من المحتجزين وجرح آخرين، ووصفتها بأنها لا تلقي بالاً لحياة مواطنيها، وبأنها كعادتها تنكث العهود وتنقض بشكل غادر كل الاتفاقات ■

مقدمهم عمر القاسم عضو اللجنة المركزية للجبهة. كما تضمنت اللائحة أسماء ثلاثة من اليهود الأعضاء في «الجبهة الحمراء» اليسارية، الناشطة داخل إسرائيل دعماً لنضالات الشعب الفلسطيني وضد المشروع الاستعماري الصهيوني العنصري.

■ في البيان رقم ٩ كررت قيادة الجبهة ما جاء في البيان ٧ حول شروط الاتصال بأبطال وحدة الشهيد كمال ناصر وشروط إطلاق سراح المحتجزين.

■ في البيان رقم ١٠ رفضت قيادة الجبهة اقتراحاً إسرائيلياً أن يتم التبادل في معالوت، وتمسكت بالتنفيذ وفقاً للخطة الموضوعة من قبلها، والمسلمة للقيادة الإسرائيلية وسفيري فرنسا ورومانيا والصليب الأحمر الدولي.

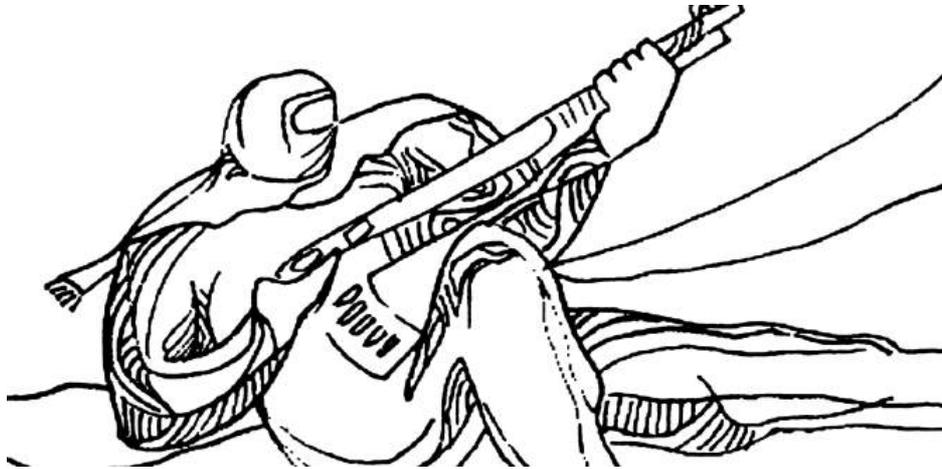
■ في البيان رقم ١١ كشفت قيادة الجبهة محاولة من وزير الحرب الإسرائيلي خداع أبطال الوحدة الفلسطينية، حين ادعى وصول سفيري فرنسا ورومانيا. لكن السفير الروماني المزعوم لم يتمكن من إعلان كلمة السر، الأمر الذي اعتبرته قيادة الجبهة خديعة تخفي نوايا سيئة حيال المحتجزين والمقاتلين الفلسطينيين.

■ في البيان رقم ١٢ ردت قيادة الجبهة على تصريح لكيسنجر، مستشار الأمن القومي ومبعوث الولايات المتحدة إلى المنطقة، أعلن فيه انحيازه لإسرائيل وأدان فيه عملية معالوت. وتساءلت الجبهة أين كان كيسنجر حين قصفت طائرات إسرائيل أطفال لبنان وفلسطين قبل أيام.

■ في البيان رقم ١٣ أعلنت قيادة الجبهة أن مقاتلي وحدة الشهيد كمال ناصر أفرجوا عن محتجزين اثنين لسوء حالتهما الصحية، وأنهم سمحوا لباقي المحتجزين بتناول طعام الإفطار، وأن أحد المحتجزين،

دايان هو القاتل في معالوت

من جانبه كشف النائب الإسرائيلي أوري أفنيري عملية الخداع والتضليل التي قام بها موشيه دايان وزير الحرب الإسرائيلي، في يوم «معالوت». فقد كتب أفنيري مقالاً في جريدة «هعولام هازيه» الإسرائيلية، بتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٢ عن وقائع ذلك اليوم، موضحاً بالتفاصيل مسؤولية دايان والحكومة الإسرائيلية وعملية الخداع التي مارستها، حين أخفت شروط الأبطال الثلاثة الذين نفذوا العملية. ويتضح من خلال هذا المقال، والذي هو بمثابة وثيقة هامة، أن دايان قرر منذ البداية عدم الاستجابة لشروط الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بإطلاق سراح الأسرى المناضلين في سجون إسرائيل، وأنه قرر منذ البداية اقتحام مكان العملية بهدف أن يصبح بطلاً من جديد، وأنه المسؤول وحده عما حدث بعد ذلك، أي مقتل ٢٧ إسرائيلياً واستشهاد المناضلين الفلسطينيين الثلاثة ■



شهداء عملية معالوت - ترشيحا

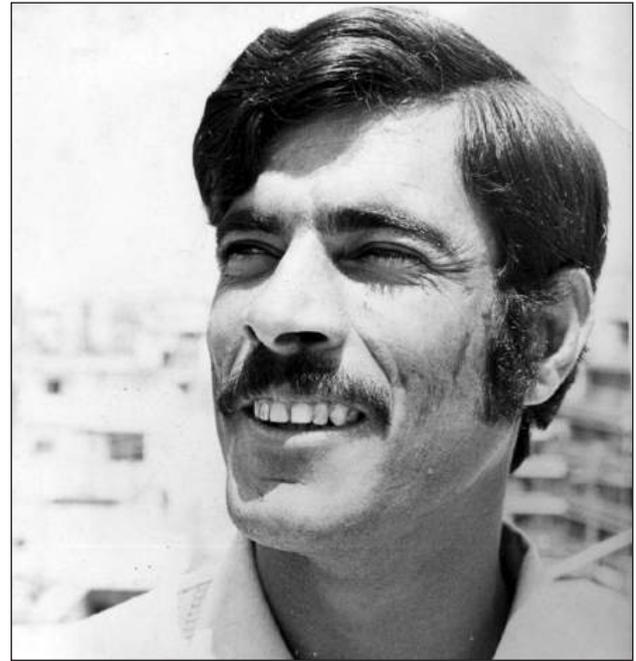
١٩٧٤/٥/١٥



١٨٩ - زياد عبد الرحيم كعيك (زياد)
قائد عملية معالوت - ترشيحا.
• من مواليد الطيبة (المثلث) ١٩٥٢ - فلسطين.



١٩١ - محمد مصلح سالم دردور (حرايبي)
• من مواليد بيت حنينا ١٩٥٤ - فلسطين.



١٩٠ - علي أحمد حسن العتيمة (لينو)
• من مواليد حيفا عام ١٩٤٧ - فلسطين.

٣ - عملية طبريا وهاؤن (١٩٧٤/٥/٢٣)

مجموعة أخرى، من قوات الجبهة، بمهاجمة مستعمرة هاؤن على شاطئ بحيرة طبريا، شمالي سمخ، دارت إثرها معركة شرسة مع حرس المستعمرة، استمرت حتى الثالثة بعد الظهر، دفع خلالها العدو قوات إضافية إلى أرض المعركة. استشهد للجبهة مقاتلان، الأول في الاشتباكات، والثاني بتفجير عبوة ناسفة تحيط بجسده عند اقتراب قوات العدو منه. كما وقع جريحان آخران أسرى لدى قوات العدو.

■ وفي التاسعة من صباح اليوم نفسه، وبينما المعارك تدور قرب عين زيف وهاؤن، قامت مجموعة ثالثة من مقاتلي الجبهة بالإغارة على حاجز أمن إسرائيلي، أقيم في المنطقة، استهدفه المقاتلون الفلسطينيون بالقنابل اليدوية والبنادق الرشاشة مما أدى إلى إصابة عدد من الجنود.

■ اعترف العدو بالعمليات الثلاث، كما اعترف أنه وجد مع جثامين الشهداء وثائق تثبت أنهم كانوا ينوون أسر جنود إسرائيليين، والمطالبة بإطلاق سراح ٣٤ مناضلاً من سجون الاحتلال. وكذلك المطالبة بدفن شهداء «معالوت - ترشيحا» الثلاثة في مدينة القدس. وقد نعت الجبهة الديمقراطية في وقت لاحق ستة من المناضلين أبطال العملية ■

عملية معالوت - ترشيحا لم تكن الأخيرة. فهي ليست فكرة عابرة ولدت في عقل قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بل هي برنامج قتالي، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبرنامج المرحلي الذي بادرت الجبهة إلى إطلاقه: البندقية بيد، والبرنامج المرحلي باليد الأخرى. وبعد معالوت - ترشيحا البطولية، كانت الخطوة الثانية: عملية طبريا وهاؤن، على الرغم من إجراءات العدو الاحترازية، لا سيما في مناطق شمال فلسطين، تمكنت عدة مجموعات، من قوات الداخل، من اختراق تدابير العدو العسكرية في المنطقة المحيطة ببحيرة طبريا، ونفذت المهام التالية طوال يوم ١٩٧٤/٥/٢٣:

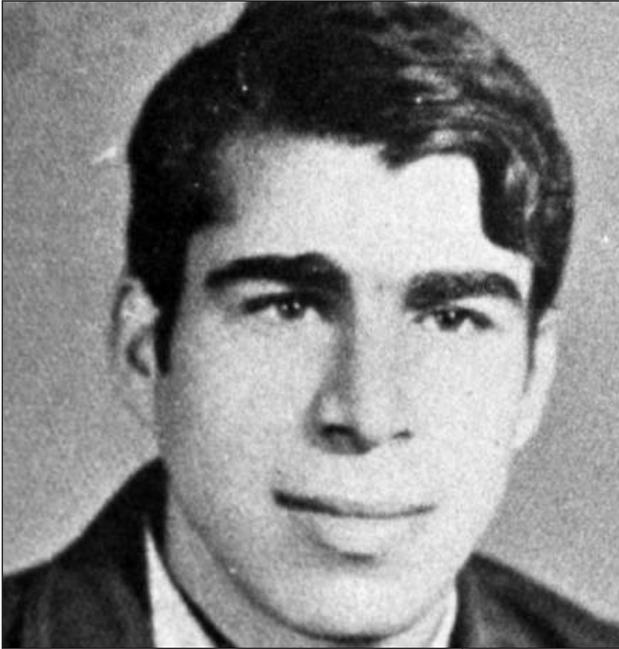
■ مهاجمة مواقع العدو قرب مستوطنة «عين زيف»، على الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا، ومحاصرة أحد المواقع المعادية، دارت بعدها معركة حامية، استمرت من صباح اليوم المذكور حتى الساعة الثانية بعد الظهر، ألحق فيها المقاتلون الفلسطينيون خسائر بالمجموعة المعادية وعددها خمسة أفراد.

سقط للجبهة في هذه المعركة أربعة شهداء، بينما تمكن المقاتل الخامس من شق طريقه وسط النيران والعودة سالماً إلى مكان انطلاقه.

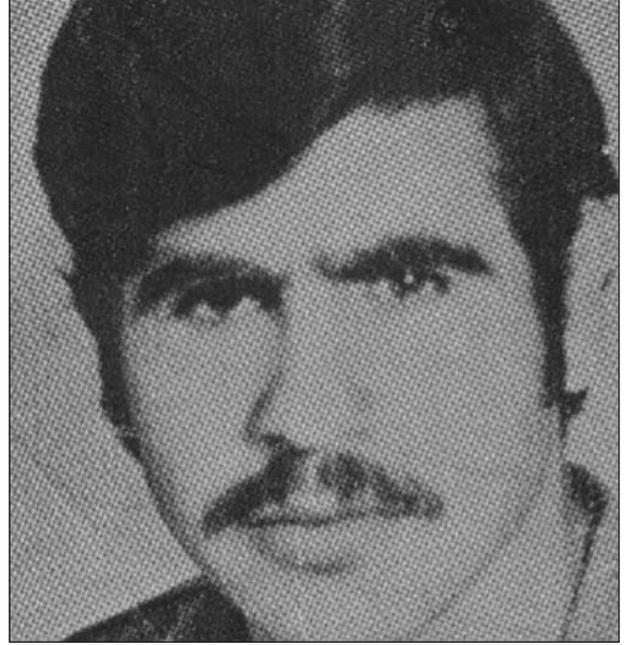
■ في الوقت نفسه (١٩٧٤/٥/٢٣) قامت

شهداء أبطال عملية طبريا

١٩٧٤/٥/٢٣



١٩٤ - همدان رافت (يوسف)



١٩٢ - أحمد محمد العبد خليفة (سدر عبد العزيز)

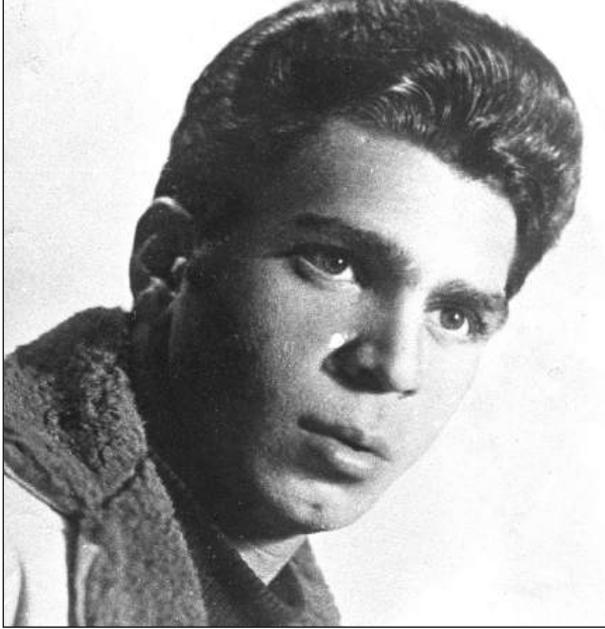
• قائد عملية طبريا



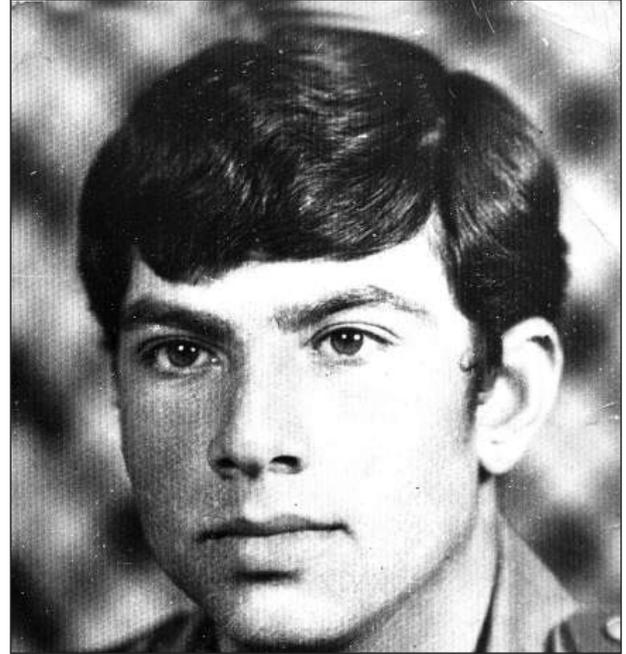
١٩٢ - فوزي محمد السعيد

شهداء أبطال عملية هاؤن

١٩٧٤/٥/٢٣



١٩٦ - نعمة ابراهيم رشيد



١٩٥ - عطا الله خطاب



١٩٧ - جميل طباع

٤ - عملية «عين زيف» (١٩٧٤/٩/٤)



علي أحمد حسن العتيمة (لينو)

في سجون الاحتلال، في مقدمتهم المطران إيلاريون كجوجي. لكن قيادة العدو تجاهلت هذا الطلب. وكذبت بيانات الجبهة ادعاءات العدو بأن العملية انتهت بعد وقت قصير على وقوعها صباحاً، وتساءلت لماذا منعت قيادة العدو، رجال الصحافة والسفراء الأجانب من الاقتراب من مكان العملية طوال اليوم، ولماذا أعلنت إذاعة العدو عند الثانية من بعد الظهر منطقة معالوت-فسوطة منطقة عسكرية يمنع الدخول إليها، ولماذا دفعت إليها بعد ذلك بالتعزيزات العسكرية التي لاحظها مراسلو الإعلام، ولماذا (مرة أخرى) أخضعت قيادة العدو تقارير المراسلين كافة للرقابة العسكرية قبل بثها إلى الجهات المعنية. وبعد أن أكدت قيادة الجبهة مقتل عدد من الاسرائيليين، باعتراف إذاعة العدو نفسه (التي أكدت مقتل اثنين وجرح اثنين آخرين في الاشتباكات) نعت الشهيدين: عوض إبراهيم أبو زرد وفؤاد أبو دية ■

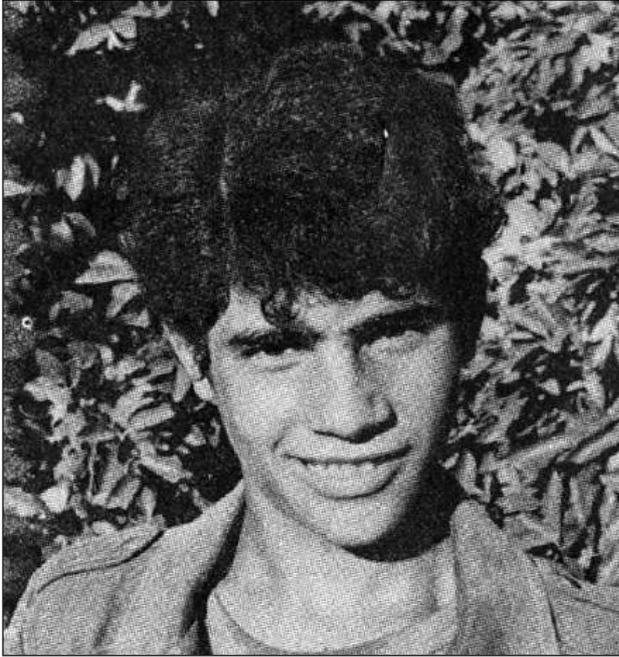
على خطى وحدة الشهيد كمال ناصر، قامت وحدة ترشيحا-معالوت، مجموعة الشهيد لينو، باقتحام أحد مواقع العدو في منطقة عين زيف، الواقعة جنوب غرب فسوطة، واحتجزت عناصر معادية بهدف الإفراج عن مجموعة من الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون العدو. وقد انتهت العملية بعد ساعات طويلة من المفاوضات والاشتباكات العسكرية، باستشهاد أبطال المجموعة الفدائية، ومقتل عدد من الجنود والضباط الإسرائيليين.

وقالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في بلاغات لها حول العملية، إنها وقعت في الصباح الباكر من يوم ١٩٧٤/٩/٤، حين نجحت وحدة الشهيد لينو، بطل عملية ترشيحا - معالوت، باقتحام مبنى عسكري إسرائيلي في منطقة عين زيف العسكرية، جنوب غرب قرية فسوطة، وعلى بعد مسافة كيلومترين من ترشيحا-معالوت في الجليل. وأوضحت الجبهة أن مقاتليها استطاعوا احتجاز عدد من التابعين للقوات النظامية العسكرية الإسرائيلية، وأن قوات العدو حاولت اقتحام المبنى، لكن المقاتلين الفلسطينيين ردوها. وأضافت الجبهة أن قوات العدو بدأت بقصف المبنى من بعيد، مما اضطر المجموعة الفدائية للانسحاب منه إلى الأحراج المجاورة في المنطقة، ما بين فسوطة ومعالوت، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين، انتهت، بعد أن نفذت ذخيرة المقاتلين الفلسطينيين، بمقتل عدد من أفراد العدو، واثنين من المقاتلين، وعودة الثالث إلى قواعده سالمًا.

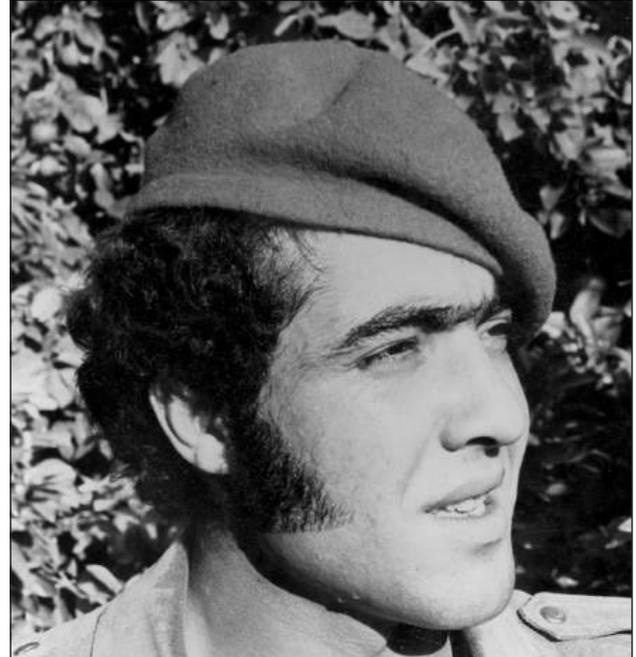
وأكدت الجبهة في بياناتها، أن قيادة العدو استلمت منذ اللحظات الأولى للعملية رسائل من المقاتلين الفلسطينيين، حملتها إليها إحدى العناصر المحتجزة، تطالب بإطلاق ١٢ من الأسرى الفلسطينيين والعرب

شهداء عملية «عين زيف»

١٩٧٤/٩/٤



١٩٩ - فؤاد محمد أبو دية (أبو عبده)
• من مواليد حماه ١٩٥٥ - فلسطيني.



١٩٨ - موسى إبراهيم أبو زورد
• من مواليد حلب ١٩٥٦ - فلسطيني.



٥ - عملية معسكر فشكول (١٩٧٤/٩/٢٨)



محمد مصطفي سالم دردور (حربي)

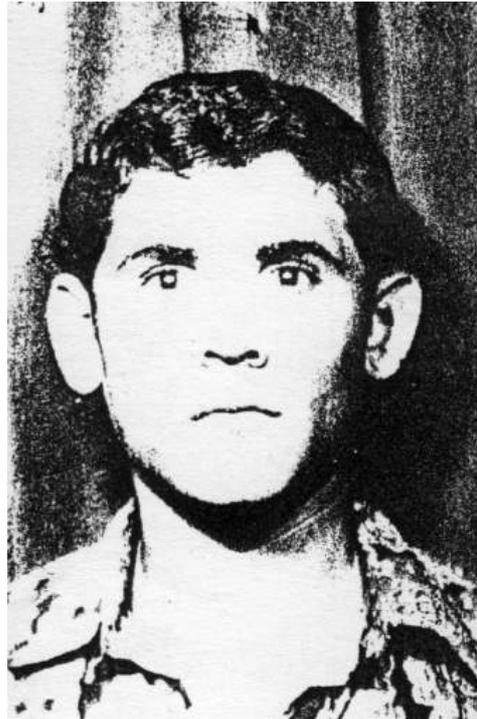
بعد مرور أسبوعين على عملية «عين زيف» نفذت مجموعة الشهيد حربي، عملية في منطقة معسكر فشكول على السفوح الغربية لهضبة الجولان المحتلة.

ففي الثانية والرابع من بعد ظهر يوم ١٩٧٤/٩/٢٨، كمنت المجموعة لدورية إسرائيلية راجلة من سلاح مغاوير العدو، وقعت تحت نيران المقاتلين الفلسطينيين. ولما رفض جنود العدو الامتثال لأوامر قائد المجموعة الفلسطينية، بإلقاء السلاح والاستسلام، واصلت المجموعة الفدائية هجومها على الدورية الإسرائيلية، التي سقطت خمسة من أفرادها في الزخات الأولى، تمت مشاهدتهم بالعين المجردة. وقد دفع العدو بالتعزيزات العسكرية إلى المنطقة لتطويق الفدائيين الفلسطينيين، الذين نجحوا في فك الطوق والانسحاب والعودة إلى مواقعهم سالمين، وتركوا في أرض المعركة أحد الرفاق شهيداً.

الناطق بلسان جيش العدو اعترف بالعملية وبوقوع الدورية

الإسرائيلية في الكمين، وبقتل ضابط برتبة ملازم أول، والتزم الصمت الكامل على بقية الإصابات في صفوف جنوده.

القيادة العسكرية للجبهة الديمقراطية نعت الشهيد مراد غالب مرتضى (غالب أبو الليل) ■

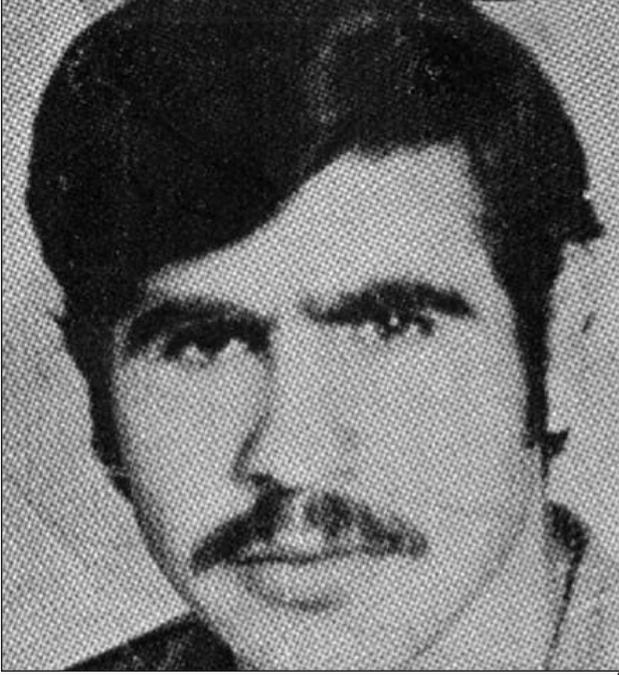


٢٠٠ - مراد غالب مرتضى

(غالب أبو الليل)

• مواليد عكا ١٩٤٧ - فلسطين.

٦ - عملية بيسان (١٩٧٤/١١/١٩)



أحمد محمد العبد خليفة (صقر عبد العزيز)

في بيسان كانت المفاجأة التي أذهلت العدو الصهيوني . عندما اقتحم فدائيو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مدينتهم المغتصبة . في بيسان، تصرف مقاتلو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وفقاً لمبادئهم، باعتبارهم محاربين شرفاء من أجل الحرية. وتصرف العدو، بالمقابل، بأسلوب همجي .

في بيسان أحرق الصهاينة جثامين الفدائيين الأبطال ورقصوا حولها، في خطوة أكدت كم كانت الأمم المتحدة صادقة في اعتبارها الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية في العالم .

ففي يوم ١٩/١١/١٩٧٤، اقتحم ثوار الجبهة الديمقراطية منى لضباط مخبرات العدو في مدينة بيسان المغتصبة منذ العام ١٩٤٨ . وسيطروا عليه لمدة ثلاث ساعات، خاضوا خلالها عدة اشتباكات مع قوات العدو، التي حاولت عبثاً اقتحام المبنى منذ اللحظات الأولى لسيطرة ثوار الجبهة الديمقراطية عليه .

قامت بتنفيذ هذه العملية وحدة الشهيد صقر عبد العزيز بطل عملية طبريا البطولية وقائدها (١٩٧٤/٥/٢٣) .

حول العملية أصدرت قيادة قوات الداخل في الجبهة الديمقراطية عشرة بلاغات عسكرية متتالية، عرضت فيها تفاصيل تطور العملية ووقائعها، وقد أطلقت عليها عملية الشهيدة «منتهى عوض الحوراني»، وقد كانت الدبابات الإسرائيلية قد سحقتها في مدينة جنين المناضلة، أثناء التظاهرات الواسعة التي شهدتها المدينة، وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة .





أبطال عملية بيسان

وطالبت بالإفراج عن أربعة عشر أسيراً في سجون الاحتلال، على رأسهم المطران إيلاريون كيجوي. كما أعلن البلاغ عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف العدو أثناء الاشتباكات.

■ البلاغ الثاني صدر في السادسة والرابع من صباح اليوم نفسه، أعلنت فيه قيادة قوات الداخل استكمال

■ البلاغ الأول صدر عند الساعة السادسة من صباح ١٩/١١/١٩٧٤، أعلنت فيه قيادة قوات الجبهة نجاح وحدة الشهيد صقر في السيطرة على مبنى يقطنه عدد من ضباط مخابرات العدو. وأنه جرت اشتباكات، نجحت خلالها وحدة الفدائيين في احتجاز عدد من ضباط العدو وقاطني المبنى،

■ البلاغ السابع قال، إن المقاتلين سلموا إلى إحدى الرهائن رسالتين إلى سفيرى النمسا وفرنسا، ورسالة أخرى إلى المجلس البلدي في بيسان، يشرح أهداف العملية ويرسم للسفيرين شروط الاتصال بهما، ويدعو سكان بيسان إلى التدخل للضغط على القيادة الإسرائيلية للإذعان لمطالب الثوار بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين والعرب، مقابل إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين.

■ البلاغ الثامن ذكر إن قوات العدو حاولت اقتحام المبنى. البلاغ التاسع تحدث عن محاولة ثالثة من قوات العدو لمهاجمة المبنى. أما البلاغ العاشر فتحدث عن اقتحام قوات العدو للمبنى، ومقتل عدد من المحتجزين واستشهاد الرفاق الثلاثة من ثوار الجبهة، وكيف هرع السكان إلى المكان، وقاموا مع جنود العدو بالتمثيل بجثامين الشهداء وحرقتها.

الجبهة الديمقراطية أصدرت بياناً سياسياً، قالت فيه تعليقاً على عملية بيسان، إن هذه العملية أكدت أن طريق السلطة الوطنية المستقلة، هو طريق الصراع المسلح والجماهيري على أرض فلسطين، والصراع السياسي والدبلوماسي الثوري في النطاقين العربي والدولي، وإن برنامج السلطة الوطنية لا يمكن أن يشق طريقه بصلافة وثبات من خلال التنازل لتلو التنازل لمصلحة الحل الأميركي.

غير أن ما لفت أنظار المجتمع الدولي هذه المرة، إلى جانب بطولات مقاتلي الجبهة الديمقراطية وشجاعتهم وإنسانيتهم، وخبث القيادة الإسرائيلية وخداعها، هو هذا العنصر الجديد، المتمثل في اشتعال الحقد العنصري الكامن بفعل الإعلام

سيطرة وحدة الشهيد صقر علي المبنى، وإطلاق سراح عدد من قاطني المبنى، وأنها أوصلت رسالة إلى قيادة العدو تنذره فيها بالموافقة على التبادل في مهلة تنتهي الخامسة مساءً. كذلك أرسلت رسالتين إلى سفيرى فرنسا والنمسا، تطلب منهما التدخل للإشراف على عملية التبادل وإنجاحها.

■ البلاغ الثالث أعلن أنه لن يتم الإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين إلا مقابل الإفراج عن ١٤ أسيراً على رأسهم المطران كجوجي والمناضل عمر القاسم، عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية. ■ البلاغ الرابع أعلن عن إحباط محاولة من العدو للتقدم من المبنى وتطويره وافشال عملية التبادل.

■ في الساعة السابعة صباحاً صدر البلاغ الخامس، وفيه رسالة إلى القيادة الإسرائيلية، تحتوي شروط أبطال مجموعة الشهيد صقر عبد العزيز لإطلاق سراح المحتجزين، وقد تضمنت، إلى جانب إطلاق سراح دفعة من الأسرى، تسليم جثامين شهداء عمليات معالوت، وطبريا، وعين زيف وفشكول (١٢ جثماناً) إلى الهيئات الشعبية والدينية في القدس لدفنهم هناك. وحذرت الرسالة من خطورة اللعب بالنار فالمكان ملغم وجاهز للتفجير.

■ البلاغ السادس كشف أن الفدائيين الفلسطينيين وجهوا إلى سكان بيسان بياناً، حذروهم فيه من خطورة السياسة الدموية التي تتبعها قيادة الكيان الصهيوني لإغراق المنطقة بالدم، وأن الشعب الفلسطيني يقاتل من أجل حقوقه الوطنية المشروعة، ومن أجل سلام حقيقي.

(معاريف ١١/٢٠).
وقد أدى هذا الاشمزاز العالمي إلى نقد هذه التصرفات في الصحافة الإسرائيلية، فأشارت دافار (١١/٢١) إلى «الضرر السياسي الواضح الناجم عن قضية التنكيل بالجثث» وذهبت هارتس (١١/٢١) إلى الحديث عن خطر «تآكل المعايير الأخلاقية لشعب إسرائيل». . وتحديث معاريف عن «فقدان الرشد والهستيريا وجنون الحواس». وفي وقت لاحق نعت الجبهة الديمقراطية إلى الشعب الفلسطيني، وإلى الثوار العرب وأحرار العالم، الشهداء أبطال عملية ■ بيسان

الصهيوني، حين لجأ بعض سكان بيسان اليهود، وبعض جنود العدو، إلى التمثيل بجثث شهداء الجبهة الديمقراطية.
وقد أثارت صور الحلقات الصاخبة حول أجساد المناضلين المحترقة ردود فعل مستنكرة في الأوساط العالمية. ففي حديث عن البريطانيين مثلاً ذكر مراسل يديعوت أحرونوت (١١/٢٠) في لندن «بأن منظر الحرق في التلفزيون البريطاني هز الملايين وأثار انطباعاً سيئاً»، خاصة وأن المشهد أظهر العديدين «ينقضون على الجثث ويقطعونها بالسكاكين، ويبصقون عليها، ويركلونها من شدة الغضب»، وهم يطالبون «بالمزيد من الجثث» ويحطمون آلات المصورين



شهداء عملية «بيسان»

١٩٧٤/١١/١٩



٢٠١ - قائد العملية محمد عبد محمد شحادة (أبو دية)

• مواليد صور باهر ١٩٣٩ - فلسطين.



٢٠٢ - نزيه سامي مصطفى الحرس (أبو درة)

• مواليد سيلة الحارثية / قضاء جنين ١٩٥٢ - فلسطين.



٢٠٢ - عبد الفتاح أحمد الكحلوت (أبو الميل)

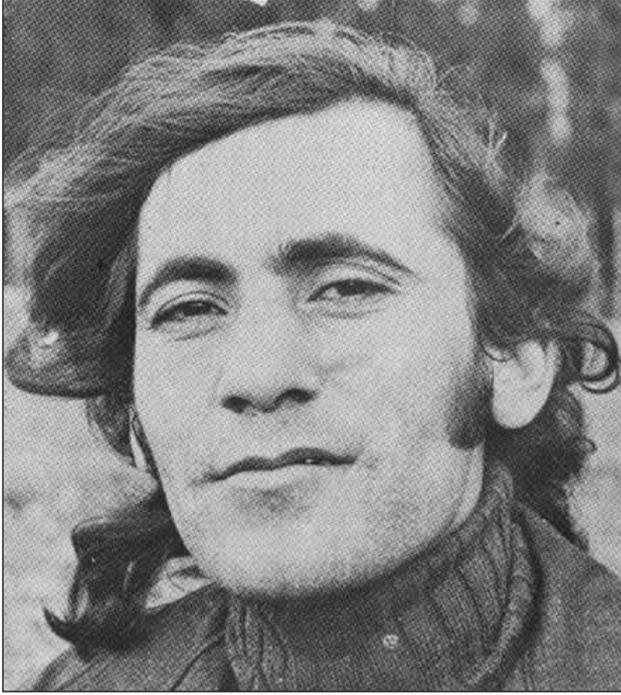
• مواليد جباليا / غزة ١٩٥٥ - فلسطين.



من مظاهر الفاشية الصهيونية : المستوطنون
يحرقون جثامين شهداء عملية بيسان



٧ - عملية شتولا (١٩٧٥/٢/٢٢)



بناءً على الأوامر الصادرة عن قيادة قوات الداخل -
للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تحركت مجموعة
الرفيق الشهيد أبو حديد- بطل عملية عين زيف- إلى
هدف محدد لها.

وفي الساعة السابعة من مساء يوم ٢٢ شباط ١٩٧٥،
اشتبكت المجموعة مع إحدى دوريات العدو في منطقة
مستعمرة شتولا بالجليل الأعلى، واستمرت المعركة
حتى الساعة الثانية من صباح يوم ٢٣ شباط، استخدمت
فيه القنابل اليدوية والرشاشات، كما قدمت نجمات كبيرة
للعدو إلى أرض المعركة، في محاولة لمحاصرة المجموعة،
التي تمكنت من فك الحصار والعودة إلى نقطة انطلاقها،
بعد أن أوقعت خسائر في صفوف العدو. وسقط قائد
المجموعة قاسم حداد شهيداً، ليروي بدمه أرض الجليل
الأعلى من فلسطين المحتلة ■

٢٠٤ - قاسم حداد

- قائد عملية « شتولا »
- مواليد العفولة ١٩٥٠ - فلسطين .
- استشهد في عملية « شتولا » - ٢٣ / ٢ / ١٩٧٥ .



٨ - عملية صفد.. اقتحام مستعمرة شيريشوف (١٩٧٥/٨/٣١)

فك الارتباط الثانية في سيناء، لتؤكد بشكل صارم، أن جماهيرنا الفلسطينية، وثور الجبهة الديمقراطية، ماضون في تصعيد كفاحهم المسلح والسياسي لإحباط كل التسويات الجزئية على حساب الحلول الشاملة لكافة قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي، بما في ذلك انجاز الحقوق الوطنية لشعب فلسطين.

«إن تلازم أشكال الكفاح السياسي والمسلح، مدعماً بالوحدة الوطنية الفلسطينية، على قاعدة الالتزام بالبرنامج الوطني الفلسطيني، وقرارات قمة الرباط العربية، وبالتضامن مع قوى حركة التحرر الوطني العربية والقوى الصديقة في العالم، من شأنه أن يمكن شعبنا من إحباط محاولات الالتفاف على ثورته وحقوقه الوطنية، لانتزاع حقه في تقرير المصير والعودة والاستقلال الوطني».

وقد زفت الجبهة الديمقراطية إلى شعب فلسطين ثلاثة من شهدائها أبطال اقتحام مستعمرة شيريشوف هم: هاتف داود محسن (أبو خليل) قائد المجموعة، وعامر سليمان دخل الله (أبو وائل)، ومحمد توفيق قاسم (أبو خالد) ■

على خطى معلوت - ترشيحا، وبيسان، وطبريا، وهاون، وفشكول، سار مقاتلو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى مستعمرة شيريشوف، يقتحمونها برصاصهم وقنابلهم وقذائفهم. وقد اصدرت الجبهة الديمقراطية البلاغ التالي عن العملية:

«في الساعة الثانية فجر الحادي والثلاثين من آب (أغسطس) ١٩٧٥، قامت مجموعة الشهيد البطل أبو دية، بطل عملية بيسان، باقتحام مستعمرة شيريشوف الواقعة شمال روشبينا في سهل الحولة. وقد تمكنت المجموعة من تفجير عدد من العبوات الناسفة في معمل لتعليب الخضار، وناد للضباط في الطرف الشرقي من المستعمرة. وإثر الانفجارات، هرعنا إلى داخل المستعمرة أعداد كبيرة من قوات العدو، فتصدى لها أبطال المجموعة، واشتبكوا معها في قتال، استعملت فيه القنابل المضادة للأليات. واستمرت المعركة ما يزيد على أربع ساعات كاملة، قتل وجرح فيها عدد من افراد العدو، ودمرت له ثلاث سيارات نقل عسكرية.

«إن العملية البطولية التي نفذها ثوار الجبهة الديمقراطية، في ذات الليلة التي تم التوقيع فيها على اتفاقية



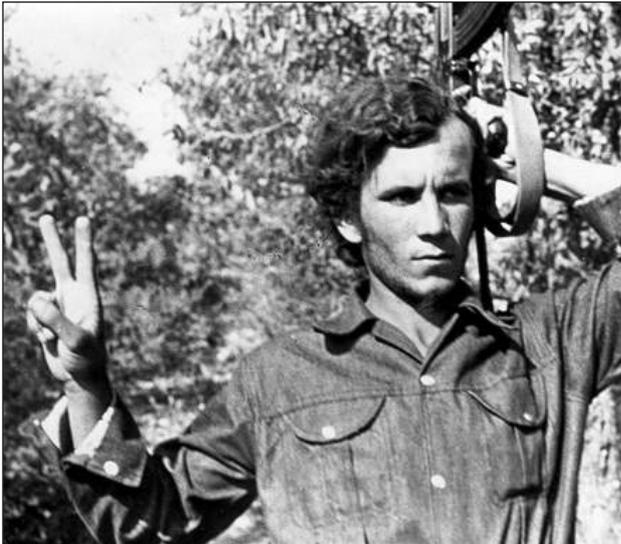
شهداء عملية «شيريشوف»

١٩٧٥/٨/٣١



٢٠٥ - هانف داوود محسن (أبو خليل)

قائد عملية اقتحام مستعمرة شيريشوف
• ولد في مدينة النجف بالعراق عام ١٩٤٤ - عراقي.



٢٠٧ - محمد توفيق تاسم (أبو خالد)

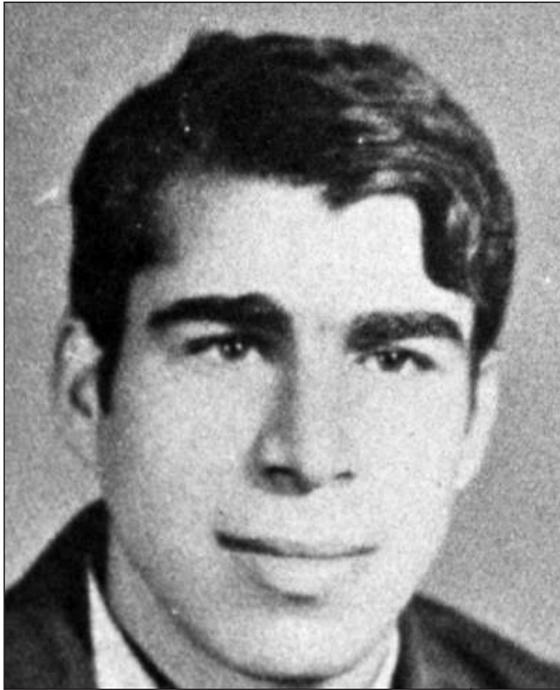
• ولد في دير القاسي عام ١٩٥٠ - فلسطين.



٢٠٦ - عامر سليمان دخل الله (أبو وائل)

• ولد في مخيم اليرموك بدمشق عام ١٩٥٤ - فلسطيني.

٩ - عملية القدس الأولى (٢٧ / ١٠ / ١٩٧٥)



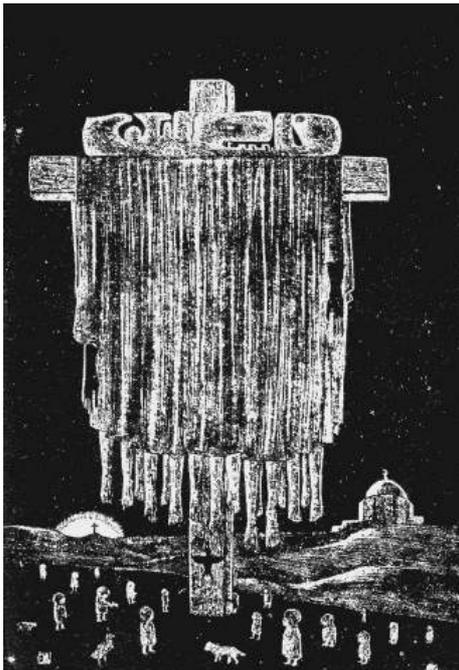
حمدان رافت (يوسف)

هذه عملية أذهلت قيادة العدو. مرة أخرى، أبطال الجبهة الديمقراطية، يتسللون إلى قلب القدس، يزرعون فيها عبواتهم المتفجرة، وينسحبون ولا يتركون خلفهم أثراً. وقد أصدرت الجبهة الديمقراطية في ٢٧/١٠/١٩٧٥ البلاغ التالي:

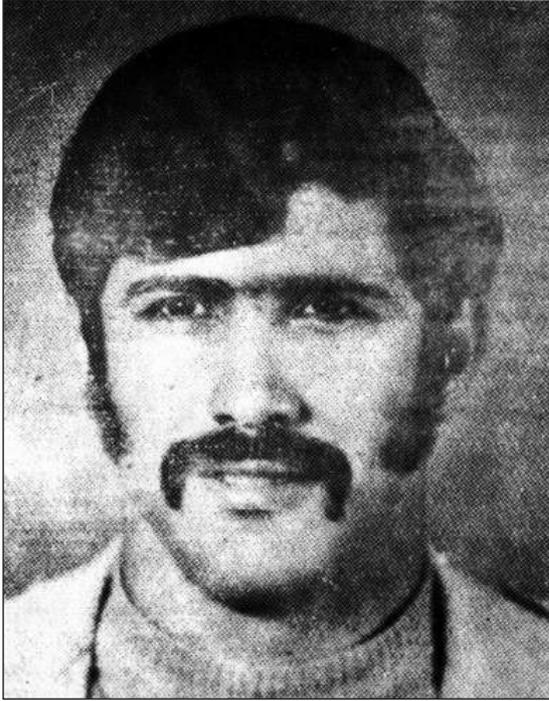
«بناء على التعليمات الصادرة لها، قامت مجموعة الشهيد يوسف رافت، من قوات الداخل التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بالاستيلاء على سيارة أحد ضباط مخابرات العدو في القدس المحتلة، وتلقيم السيارة بكميات كبيرة من المتفجرات الحارقة الموقوتة.

«وقد تم وضع السيارة الملقومة مقابل فندق أيال، الواقع في شاماي، بالقرب من نقطة تقاطع شارعي يافا وبن يهودا، وانفجرت العبوة في حوالي الساعة السابعة من صباح يوم ٢٧/١٠/١٩٧٥، مما أدى إلى تدمير واجهة الفندق، وعدد من البنايات والمحلات المجاورة، ومقتل وجرح عدد من أفراد العدو.

«وقد سارعت قوات العدو إلى تطويق المنطقة التي وقع فيها الانفجار، وإلقاء القبض على عدد كبير من المواطنين العرب الأبرياء، في محاولة يائسة لاكتشاف المجموعة. إلا أن مقاتلينا تمكنوا من العودة إلى نقطة انطلاقهم سالمين» ■



١٠ - عملية القدس الثانية (١٣/١١/١٩٧٥)



القائد جورج حداد

التنفيذي لشؤون الجبهة الوطنية الفلسطينية، ولدى عدد من الصحف اللبنانية.

«أسفرت العملية عن وقوع ٣٥ إصابة، منهم عدد من القتلى، حسب اعتراف العدو حتى العاشرة مساءً.

«ومن ناحية أخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من القدس، أن العبوة الناسفة وضعت داخل صندوق يقع في منعطف الطريق الذي وقع فيه الانفجار. وقدرت الوكالة العبوة، بخمسة كيلوغرامات من الديناميت.

«ونقلت إذاعة لندن، في نشرتها المسائية ١٣/١١/١٩٧٥، نقلاً عن مراسلها في القدس، وصفاً لآثار الدمار والخراب الذي خلفه انفجار العبوات الناسفة، التي زرعتها ثوار الجبهة

بعد أسبوعين فقط من تنفيذ عملية القدس الأولى، عملية جديدة لمقاتلي الجبهة الديمقراطية، ليس في قلب القدس فحسب، بل في المكان ذاته الذي نفذوا فيه العملية الأولى، بعدما كان قد ظن أنه اتخذ الإجراءات اللازمة لسد الطريق أمامهم. ضربة ثانية في القدس، تقول للعدو، لا أمن ولا استقرار إلا مع الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وبرحيل الاحتلال والاستيطان. وقد أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين البيان التالي:

« نفذت قوات الداخل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، واحدة من أجراً العمليات العسكرية في الأراضي المحتلة. ففي مساء يوم ١٣/١١/١٩٧٥، قام ثوار الجبهة بزرع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في سوق الخضار، في القدس الغربية. وقال بيان عسكري صادر عن قيادة قوات الداخل للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن مجموعة الشهيد النقيب جورج حداد، قامت بزرع عدد من العبوات الناسفة شديدة الانفجار، في سوق الخضار في شارع محنا يهودا، وفي ساحة صهيون في القدس الغربية. وقد انفجرت العبوات في تمام الساعة السابعة مساءً يوم ١٣/١١/١٩٧٥، وأدى انفجارها إلى تدمير عدد من الأبنية المجاورة وقتل وجرح عدد كبير من أفراد العدو.

«وكان مكتب الأرض المحتلة للجبهة الديمقراطية قد أودع، مسبقاً، رسالة بتفاصيل هذه العملية، وخريطة لها لدى خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وعبد الرحيم أحمد أمين سر جبهة التحرير العربية، وسكرتير المكتب

هذه العملية، إنها جزء مكمل للحركة الجماهيرية، لا تنفصل عنها، وليست بديلاً لها، بل وسيلة لحمايتها وتطويرها وتعميقها. وبهذا تأخذ الانتفاضة الشعبية بعداً عسكرياً وجماهيرياً متكاملًا.

٣- إن هذه العملية تأتي مترافقة مع الانتصار السياسي التاريخي الذي حققته منظمة التحرير في الأمم المتحدة، وهي تثبت أن الكفاح المسلح لن يتوقف حتى تتحقق إرادتنا والإرادة الدولية الكاسحة، التي أجمعت على حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة. وأدانت الصهيونية بصفقتها شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز في عالمنا.

إن الإدانة العالمية للصهيونية على منبر الأمم المتحدة، تأتي والثوار يفجرون ساحة صهيون، رمز العجرفة والاضطهاد والاعتصاب الصهيوني، وبهذا يؤكد الثوار تصميمهم على متابعة الكفاح، حتى اجبار اسرائيل على التسليم بالحقوق الوطنية لشعبنا، في العودة وتقرير المصير وقيام الدولة المستقلة.

٤- تأتي هذه العملية كذلك حتى تثبت أن كل المؤامرات الرجعية ضد الثورة في لبنان أو غيره، وكل الخطط الأميركية واليمينية الرجعية، التي عبرت عن نفسها في اتفاقية سيناء الثانية، ومشاريع الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية ولحقوق شعوبنا العربية، لا تلهي على الإطلاق الثوار عن متابعة كفاحهم ضد عدوهم الرئيسي، ولا تضعف عزيمتهم، بل على العكس تعطيهم الثقة والتصميم على متابعة كفاحهم البطولي ■

الديمقراطية، فقالت إن جثث القتلى انتشرت على الأرصفة، ودمرت عدة مبان مجاورة، كما أن زجاج منازل أخرى تحطم وتحول إلى شظايا، وبدت منطقة الانفجار وكأنها ساحة حرب، فيما كانت عدة سيارات للاسعاف وعشرات من قوات العدو تحاصر منطقة الانفجار».

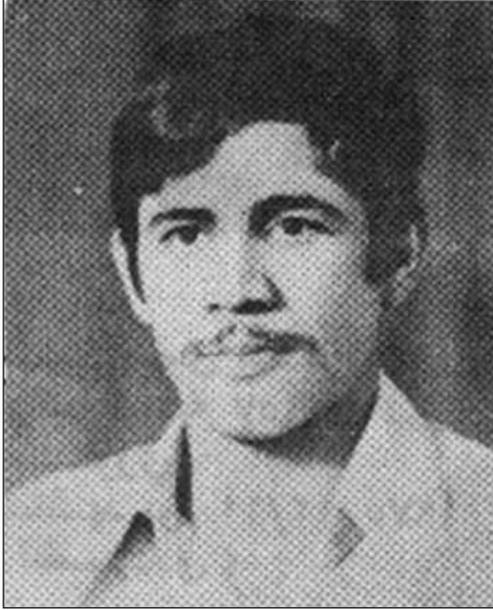
مغزى العملية سياسياً

تأتي عملية القدس الثانية البطولية التي نفذها رفاق القائد الشهيد جورج حداد، داخل الأرض المحتلة، في وقت تنامي فيه الكفاح الجماهيري والعسكري والسياسي والدبلوماسي للثورة في كل الميادين والمواقع، حتى تشكل هذه العملية رافداً في مجرى النهر العظيم لكفاح كل الشعب وثورته وحركته الوطنية. وهي انطلاقة من هذا كله تحمل عدداً من المعاني والأهداف:

١- إن هذه العملية العسكرية تشكل الرد العملي على البطش الإجرامي الذي تمارسه قوات الاحتلال الآن ضد الجماهير العزلاء، التي هبت ولا زالت في انتفاضة شعبية عارمة ومظاهرات جماهيرية، ملأت ساحات وشوارع مدن الأرض المحتلة، وتحولت إلى عملية عصيان وانتفاض شعبي كاسح، نصبت فيه المتاريس، وتمت مواجهة جنود العدو بسدود بشرية لا تتزحزح.

٢- إن القوات العسكرية للجبهة الديمقراطية، أحد الأذرع الضاربة لحركة الجماهير وأداة حمايتها من أجل الاقتصاص من قمع العدو، تثبت من خلال

١١ - عملية الناصرة (١٩٧٥/١١/٢٠)



الشهيد سمير المليجي

العدو الصهيوني، ومشروع إدارته المحلية، ومحاولاته فرض عملائه وماجوريه على الشعب الفلسطيني. وقد أذاعت قيادة قوات الداخل التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أربعة بلاغات عسكرية حول عملية الناصرة:

■ البلاغ الأول، قالت فيه إن مجموعة الشهيد الملازم سمير المليجي، من قوات الداخل، العاملة في الجولان، تشن هجوماً على مستوطنة رامات مكشميم في القطاع الجنوبي من الهضبة المحتلة. وإن الهجوم استهدف المقر المحلي لمنظمة شببية الناحل العسكرية الصهيونية. وأوضح البيان، أن المجموعة اقتحمت المقر في الساعة العاشرة من مساء ١٩٧٥/١١/٢٠، ودمرته تدميراً كاملاً، ونتج عن ذلك مقتل وجرح عدد من أفراد العدو. وأن المجموعة نجحت في أسر أحد أفراد العدو، وتوجهت نحو نقطة انطلاقها. إلا أن قوات كبيرة من العدو بقيادة وزير الحرب شمعون بيرس، ورئيس أركانها مورديخي غور، وقائد الجبهة الشمالية رفائيل إيتان (كما أذاع راديو

هل كان العدو الإسرائيلي، يتوقع، وهو في ذروة التأهب لمواجهة الفدائيين الفلسطينيين، أن ينجح مقاتلو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اقتحام إحدى مستوطناته المحصنة في الجولان المحتل، وأن يدخلوا إلى قلب مهجع الجنود فيها، وأن يقتلوا بعضهم، ويأسروا البعض الآخر، ومن ثم يعودون إلى مواقعهم سالمين، يروون في مؤتمر صحفي وقائع العملية البطولية، بينما تجر القيادة العسكرية الإسرائيلية أذيال الهزيمة، فلا تجد حجة تبرر فيها هزيمة جنودها، سوى أن الفدائيين خرقوا اتفاق فك الاشتباك على الجبهة السورية.

هذه هي رواية عملية الناصرة البطولية التي صارت جزءاً من التاريخ الناصع للقوات المسلحة الثورية. . . عملية تكبد فيها العدو خسائر ملموسة في المعدات والسمعة والمعنويات. وعاد أبطالها أحياء، يرفعون شارة النصر الكبير.

في وقت كانت فيه المناطق المحتلة، تشهد انتفاضة وطنية عارمة، ضد استمرار الاحتلال ومن أجل الاستقلال الوطني، تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، نفذت قوات الداخل، عملية الناصرة في منطقة الجولان السورية المحتلة.

ولم يملك العدو سوى أن يصرح، على لسان الجنرال دون زيون، المتحدث الصحفي بلسان الجيش الإسرائيلي، بأن إسرائيل تعتزم تقديم شكوى لمجلس الأمن، مدعياً بأن هذا الهجوم يشكل خرقاً لاتفاقية وقف إطلاق النار على جبهة الجولان. . . وذلك لتبرير عجز إجراءاته الأمنية، وعدم مقدرته على ملاحقة الثوار الفلسطينيين في الوطن المحتل، بالرغم من كل حملات الاعتقال الجماعية، وأعمال العنف والاضطهاد التي يمارسها ضد الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل.

وتأتي عملية الناصرة، في الوقت الذي تخوض فيه جماهير مدينة الناصرة الفلسطينية معركة شرسة ضد



المؤتمر الصحفي لأبطال عملية الناصرة

العدو)، حاولت فرض طوق على المجموعة، واستمرت المواجهة بين الطرفين، من الحادية عشرة ليلاً حتى الرابعة صباحاً (باعتراف إذاعة العدو)، لكن المجموعة المقاتلة تمكنت من العودة إلى قاعدتها سالمة.

■ في البلاغ الثاني، نقلت

قيادة الجبهة عن إذاعة العدو اعترافه بالعملية، واعترافه بمقتل ٤ من أفرادهم رتباء في الجيش الإسرائيلي. وأعلنت الإذاعة أسماء القتلى ورتبهم وهم:

١- العريف ناحوم فنكشتايم - ١٩ سنة - من سكان

القدس.

٢- العريف زيون ليتوفيتش - ١٩ سنة -

من سكان بني براك.

٣- العريف ميخائيل لاندفر - ١٩ سنة

- من رحفوت.

٤- العريف شالوم موخا - ١٩ سنة -

من القدس.

كما اعترفت بوقوع عدد من الجرحى من

بينهم العريف يهودا كوهين، من القدس.

■ في البلاغ الرابع قدمت الجبهة الرواية

الكاملة للعملية، مؤكدة أن المجموعة بكامل

أفرادها، عادت سالمة إلى موقع انطلاقها.

وفي مؤتمر صحفي عقد في وقت

لاحق، أعلنت الجبهة منح وسام القدس

لأبطال المجموعة الفدائية تقديراً لدورهم

وشجاعتهم، وترقية قائد المجموعة أبو كمال

إلى رتبة ملازم، والرفيقين عصام وليمو إلى

رتبة مساعد.

وقدم المقاتلون الثلاثة في المؤتمر الصحفي،

رواية كاملة عن العملية الجريئة، ودوافيه على

أسئلة الصحفيين العرب والاجانب ■

■ في الثامن من حزيران (يونيو) ١٩٩٧، تعرض الرفيق **حزبي فارس جودة (أبو كمال)** لحادث مؤسف، في منطقة البقاع اللبناني، أودى بحياته. وقد أصدرت الجبهة الديمقراطية بياناً نعت فيه **الشهيد أبو كمال** واحداً من القادة العسكريين، في القوات المسلحة الثورية، كما كشفت النقاب عن بعض أسرار عملية الناصرة

البطولية، وأوضحت أن **الشهيد أبو كمال** كان هو المخطط للعملية، كما كان قائداً للمجموعة الفدائية التي نفذت العملية بمهارة وعادت إلى مواقعها سالمة ■

١٢ - عملية ١٥ أيار .. «مجموعة الشهيد لينا النابلسي»

١٩٧٦/٥/١٨

نداء وتحذير

وقد نعت اللجنة المركزية للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والقيادة العامة للقوات المسلحة الثورية، الرفاق الشهداء الثلاثة الذين سالت دماؤهم على أرض الوطن المنتفض، كما وجهت إلى عائلات الشهداء وجماهير نابلس ورام الله وعموم الأرض المحتلة، نداء ليحيوا شهداء معركة العودة والاستقلال، ويطلبوا بتسليم جثامين المقاتلين الشهداء، ليكرموا في مسيرات تشييع تليق بهم. كما دعا النداء إلى تنظيم الاعتصامات وارسال الوفود والعرائض لدعم هذه المطالب.

كما وجه الرفيق نايف حواتمه، الأمين العام للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، برقية إلى كورت فالدهايم، الأمين العام للأمم المتحدة، يطلب تدخله شخصياً للضغط على سلطات الاحتلال، لضمان تسليم جثامين الشهداء إلى أهلهم المقيمين في الأراضي المحتلة، وذلك عملاً بالأعراف الدولية، حيث أن الأبطال الثلاثة كانوا يرتدون بزتهم العسكرية النظامية، ويحملون سلاحهم علناً.

«مقبرة الأرقام»

تحتضن «مقبرة الأرقام» جثامين شهداء العمليات الخاصة التي خاضها فدائيو الثورة الفلسطينية على امتداد عقود من الزمن على أرض فلسطين، حيث تتشرف قوات الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - من بين مختلف الاجنحة العسكرية الفلسطينية - باحتلال الموقع الأول بمقياس عدد المقاتلين الشهداء الذين ووريت جثامينهم في «مقبرة الأرقام». وقد تحولت مسألة جثامين الشهداء في هذه المقبرة، التي خصصتها قيادة العدو لأسر جثامين هؤلاء الشهداء، إلى قضية وطنية من الطراز الأول، فقد بدأ العديد من هيئات ومؤسسات المجتمع المدني في

بينما كانت الجماهير الفلسطينية تواصل تحركاتها واضرابها الشامل، في معظم مدن الضفة الفلسطينية وقراها، حداداً على استشهاد الرفيقة لينا النابلسي، التي سقطت برصاص جنود الاحتلال، وهي تتصدر التظاهرات العارمة في مدينة نابلس، يوم ١٦ أيار (مايو) ١٩٧٦، قررت القيادة العسكرية للقوات المسلحة الثورية الزج بمجموعة قتالية غرضها الوصول إلى منطقة نابلس.

وقد حاولت القوة المقاتلة، التي انقسمت إلى ٣ مجموعات صغيرة، شق طريقها على ثلاثة محاور، من شمال وشرق مستوطنة الحمراء وجنوبها، بالقرب من الغور الشمالي للأردن. وفيما كانت القوة تتقدم نحو الهدف، اصطدمت إحدى المجموعات بكمين متقدم للعدو، قرب معسكر الجفتلك (قطاع الوادي سابقاً). وعلى الأثر هرعت إلى مكان الاشتباك تعزيزات معادية، تساندها الآليات والمروحيات العسكرية.

في ضوء ذلك اشتبكت المجموعتان الثانية والثالثة قرب معسكر الجفتلك - نابلس بجوار مضخة الرطروط، حيث جرت معركة حامية استمرت من الساعة الواحدة ليلاً وحتى الظهر (ما يقارب عشر ساعات)، تمكن خلالها أبطال القوة من إيقاع خسائر في صفوف العدو بالأرواح والآليات.

وأعلنت القوات المسلحة الثورية عن استشهاد ثلاثة من الرفاق أعضاء القوة الفدائية، فيما تمكن الباقي من فك الحصار والعودة بأمان إلى الحدود الأردنية. ونقل البيان على لسان شهود عيان في أغوار الأردن، أن قوات الاحتلال استخدمت المروحيات المقاتلة في مطاردة القوة الفدائية، كما شاهدوا قوات العدو وهي تمشط منطقة الأغوار، من بيسان وحتى جسر دامية، كما شاهدوا سيارات الاسعاف تنقل المصابين.

الفلسطيني، كما أقيم له في ١٥/٨/٢٠١٠ حفل تأبين، تناوب على الكلام فيه العديد من الخطباء، أشادوا بتضحيات الشهيد، ورفاقه، وبالإرادة الفولاذية التي نجحت في استعادة جثمانه كخطوة أولى لاستعادة باقي جثامين الشهداء الأبطال في «مقبرة الأرقام»، حيث ما زالوا أسرى قوات الاحتلال.

■ ■ ■

وفي ٩/١٠/٢٠١١، انصاعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مرة أخرى، وأفرجت عن رفات الشهيد حافظ أبو زنت. وقد استقبلته تظاهرة رسمية وشعبية حاشدة عند معبر قليلية، وسارت التظاهرة إلى نابلس، حيث تم تشييع رفات أبو زنت في موكب مهيب. وانتهت المسيرة عند مقبرة الشهداء حيث ارتاح الشهيد أبو زنت أخيراً، إلى جانب قائد العملية مشهور العاروري.

وقد شكلت عودة رفات الشهيدين، خلال سنة، وبعد نضال استغرق عقوداً من الزمن، باب أمل لاستعادة لافات باقي الشهداء من مقبرة الأرقام، لتشيعهم بين أبناء شعبهم، بما يليق بهم، شهداء وأبطال، وأبناء بررة لشعب فلسطين المناضل.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وبعد مرور ٣٥ عاماً على العملية البطولية، كشفت أن القوة المقاتلة كانت تضم ٩ رفاق، استشهد منهم ثلاثة، ونجح الآخرون بالعودة إلى مواقعهم سالمين. الشهداء هم إلى جانب مشهور العاروري: حافظ أبو زنت من مدينة نابلس، وخالد أبو زياد من قرية البصة قضاء عكا. وأوضحت مصادر في الجبهة أن المجموعة الفدائية خضعت، قبل التنفيذ، لتدريبات شاقة وفي إحدى القواعد التابعة للقوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية، وأن الشهيد خالد نزال، قائد قوات الداخل في الجبهة، هو من خطط لهذه العملية ■

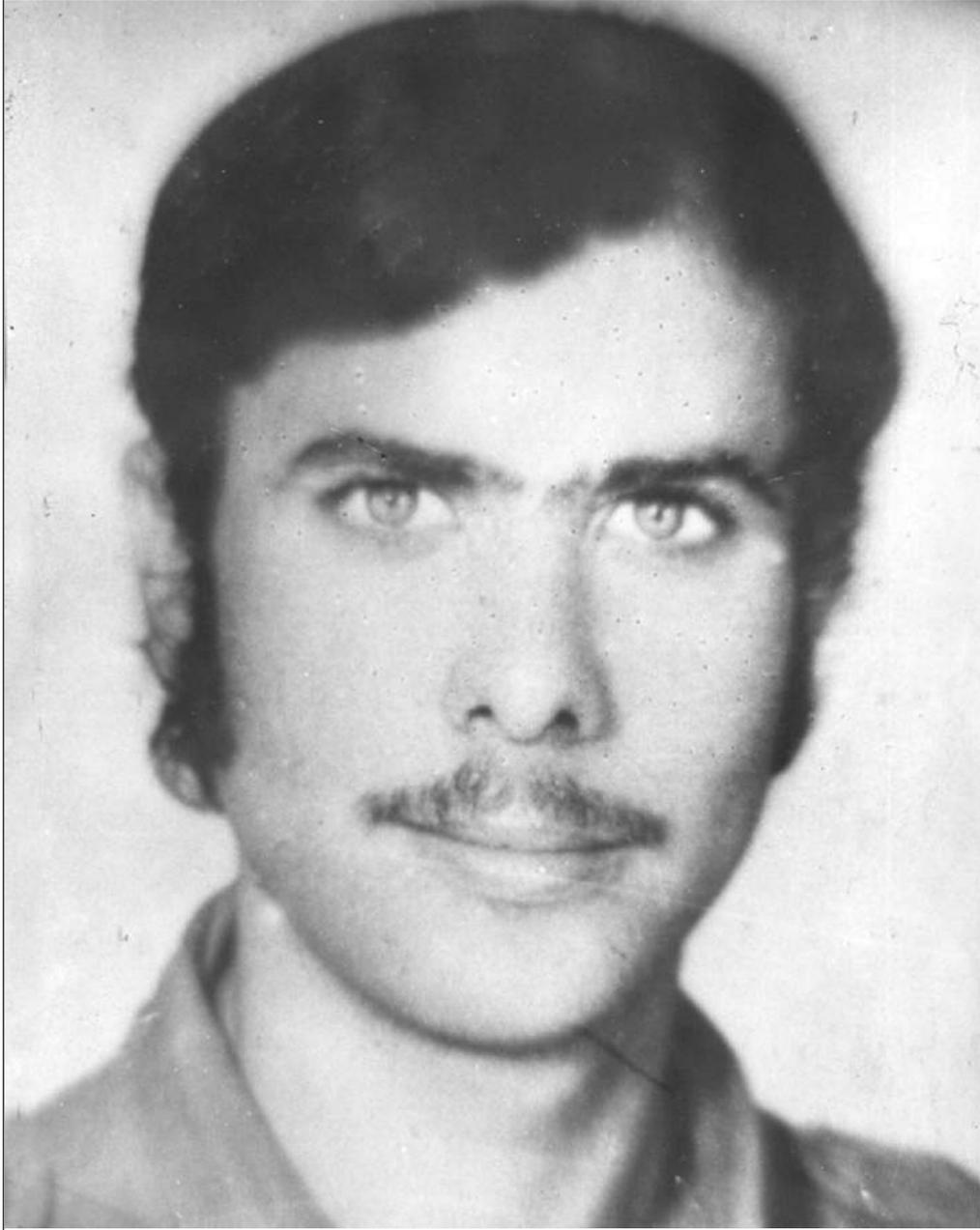
الضفة الفلسطينية، بالتعاون والتنسيق مع عائلات الشهداء، بخوض معركة إنسانية، قضائية، ضد سلطات العدو، لإرغامها على تسليم جثامين الشهداء لأهاليهم، لتشيعهم ودفنهم بما يليق بهم، باعتبارهم شهداء وأبناء أوفياء للوطن. لقد رضخت إسرائيل في العديد من عمليات التبادل، لا سيما تلك التي جرت مع حزب الله في لبنان، والإذعان، حيث أعاد الحزب إلى إسرائيل جثتي جنديين إسرائيليين قتيلين، وأشلاء عدد من الجنود الذين قضى عليهم مقاتلو الحزب والمقاومة في أكثر من واقعة في جنوب لبنان، واسترد منها رفات ١٩٧ شهيداً، من بينهم رفات ٤٢ شهيداً للجبهة الديمقراطية من أصل ١٥١ شهيداً، من مقاتلي الفصائل الفلسطينية.

بينما استعادت الفصائل الفلسطينية رفات شهدائها على الشكل التالي:

الجبهة الشعبية ٣٢ شهيداً - المجلس الثوري ١٩ - حركة فتح ١٢ - القيادة العامة ١٢ - جبهة التحرير الفلسطينية ١١ - الجهاد الإسلامي ٨ - النضال الشعبي ٦ - فتح الانتفاضة ٥ - والصاعقة ٤ شهداء.

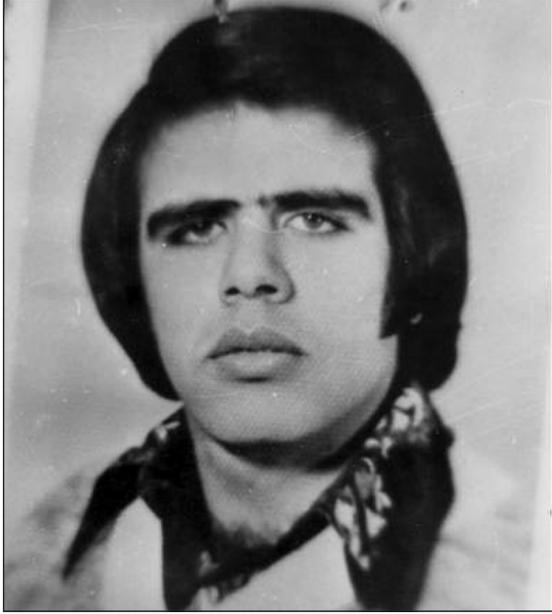
خاضت منظمات المجتمع المدني في الضفة الفلسطينية المعركة إلى أن أذعنت المحكمة القضائية العليا في إسرائيل، وقررت إلزام سلطات الاحتلال تسليم جثمان الشهيد مشهور طلب عوض العاروري، قائد عملية ١٥ أيار ١٩٧٦ إلى ذويه.

وفي ٧/٨/٢٠١٠، أي بعد ٣٥ عاماً على استشهاد عاد البطل العاروري إلى بلده عارور قرب رام الله، حيث أعيد تشييعه في موكب مهيب شاركت فيه قيادة الجبهة الديمقراطية، وقادة العمل الوطني، والمؤسسات الأهلية والآلاف من أبناء الشعب

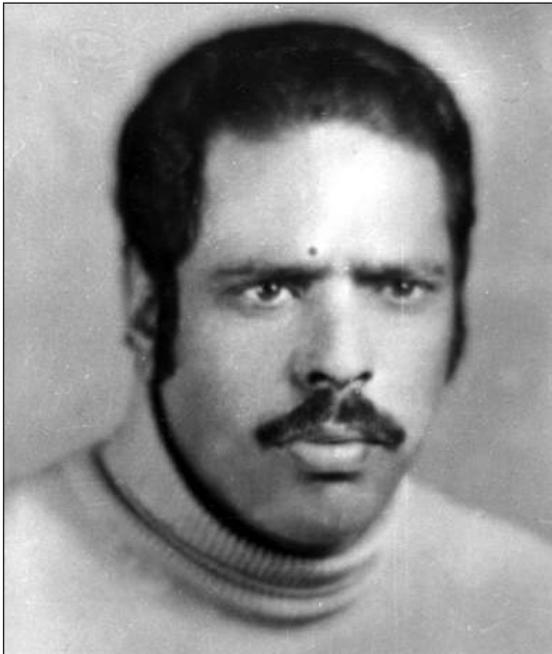


٢٠٨ - القائد مشهور طلب عوض العاروري

قائد عملية ١٥ أيار البطولية في منطقة نابلس.
• مواليد عارورة / رام الله ١٩٥٦ - فلسطين.



٢١٠ - حافظ وحيد أبو زنت
• مواليد نابلس ١٩٥٤ - فلسطين.



٢١١ - خالد أبو زياد
• مواليد البصة / قضاء عكا ١٩٤٠ - فلسطين.

شهداء عملية «١٥ أيار»

١٩٧٦/٥/١٨



٢٠٩ - لينا حسن النابلسي

- مواليد نابلس ١٩٥٩ - فلسطين.
- ساهمت بحيوية في كافة النشاطات والنضالات الجماهيرية التي شهدتها مدينة نابلس حتى استشهادها في ١٦/٥/١٩٧٦.

١٢ - عملية معالوت - ترشيحا الثانية: العبور الدائم للوطن

في الساعة التاسعة والنصف، في عملية اقتحام للمبنى، بعد أن قامت طائرات الهليكوبتر بإنزال قوات من المظليين على سطح المبنى، ودارت معركة عنيفة، استخدم فيها المقاتلون الفلسطينيون الرشاشات وقذائف الانيرغا والقنابل اليدوية والمتفجرات، وأوقعوا خسائر في صفوف قوات العدو المهاجمة. انتهت المعركة عندما قامت المجموعة الفدائية بنسف جناح من المبنى، ما أسفر عن إصابات في صفوف العدو واستشهاد الرفاق الثلاثة.

حاول العدو، مستفيداً من تجاربه مع العمليات الخاصة السابقة، أن يمارس تعتيماً إعلامياً على هذه العملية. فأغلق الطرق المؤدية إلى البلدة، ومنع الصحفيين ووكالات الأنباء من الوصول إلى المنطقة، ونقل أخبار المعركة ليقلل من شأن العملية وحجمها وتناؤها. ومع ذلك، فالمتتبع للتصريحات والبيانات الإسرائيلية حول العملية يلمس التناقض والتخبط اللذين وقعت بهما القيادة العسكرية. وهو ما يستدل عليه من التصريحات نفسها، «فالمبنى أُغلق لأنه لم يعد يصلح». وفي اليوم الثالث، أذاعت إسرائيل في نشراتها العبرية عن تدهور باص في منطقة معالوت، وإصابة عدد من ركابه. وما اعتراف «روي دانيال» المراسل العسكري للإذاعة العسكرية الإسرائيلية، آنذاك، بالمستوى والكفاءة العسكرية للمجموعة الفدائية، إلا حقيقة انتزعتها مقاتلو القوات المسلحة الثورية من أعدائهم ■

لم تحل ضخامة الإجراءات الإسرائيلية في جنوب لبنان، دون تمكن مقاتلي القوات المسلحة الثورية من تنفيذ عملية نوعية داخل الوطن خلال العام ١٩٧٩؛ حيث استطاع ثلاثة من مقاتلي القوات المسلحة الثورية، وهم عبد القادر المولوي، وأحمد علي محمد حبايب، وأحمد محمد غريب، صباح يوم ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩، أن يخترقوا الشريط الحدودي وخطوط العدو وحواجزه وإجراءاته الأمنية والعسكرية، وأن يصلوا إلى قلب مستعمراته في ظل إجراءات أمنية مشددة. وأن يدخلوا أطراف بلدة ترشيحا - معالوت ويسيطروا على مبنى كولات حوليم، الذي اتخذه العدو كدار استراحة لجنوده، لاحتجاز عدد منهم، وذلك من أجل الإفراج عن عشرة من المناضلين المعتقلين في السجون الإسرائيلية، يحدد أسماءهم الرفيق الأسير عمر القاسم عضو اللجنة المركزية للجهبة والرفيقة الأسيرة عائشة عودة وفق خطة بسيطة ودقيقة حملها قائد الوحدة لأحد الأسرى الذي تم الإفراج عنه لإيصالها إلى قيادة العدو.

كان واضحاً، منذ الساعة الأولى، أن العدو يحاول تكرار العبث بأرواح جنوده، كما فعل أثناء عملية معالوت الأولى (١٥ أيار ١٩٧٤)، حيث حاول العدو في تمام الساعة السادسة صباحاً اقتحام المبنى، ولكن محاولته فشلت حين تصدى أفراد المجموعة. واستمر العدو في محاولاته، وزج بقوة خاصة على محاور عدة

شهداء عملية معالوت الثانية

١٩٧٩/١/١٣



٢١٣ - أحمد محمد فريب

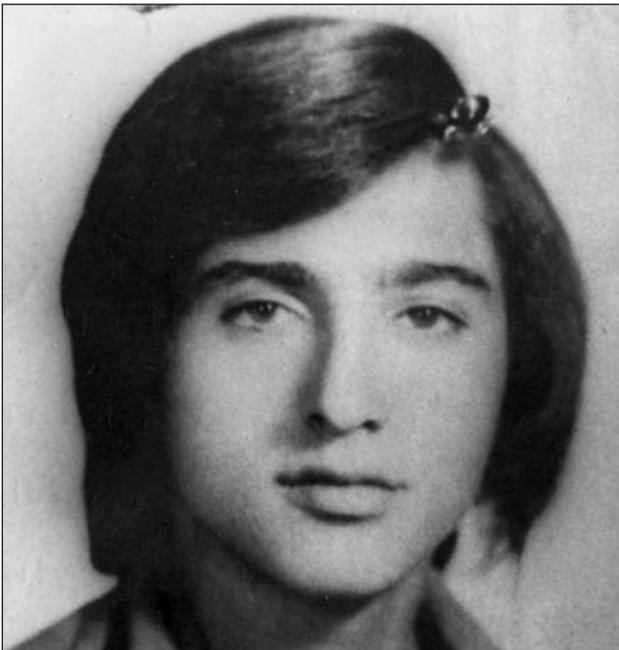
• مكان وتاريخ الولادة: حماة ١٩٥٥ - فلسطيني .



٢١٢ - عبد القادر المولوي الجندوبي

قائد عملية معالوت الثانية

• مكان وتاريخ الولادة: جندوبا / تونس ١٩٥٥ - تونسي .



٢١٤ - أحمد علي محمد حبايب

• مكان وتاريخ الولادة: الزرقاء ١٩٦٠ - فلسطيني .



الفصل السادس

شهداء «حرب السنتين» (١) ..

معارك «المنطقة الشرقية»

١٩٧٥ _ ١٩٧٦

حرب السنتين (١) .. معارك «المنطقة الشرقية»

١٩٧٥ - ١٩٧٦



شكلت السنوات الأولى من عمر الثورة الفلسطينية مرحلة نهوض وطني عارم، لاسيما في ظل سلسلة الانتصارات العسكرية والسياسية والدبلوماسية، التي تحققت للقضية الفلسطينية على أرضية البرنامج المرحلي: اعتراف القمة العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً؛ الدخول إلى الأمم المتحدة؛ تعاظم علاقات المنظمة مع عشرات الدول الصديقة؛ توطيد موقع فلسطين ومنظمة التحرير في قلب الحركة الثورية العالمية، وتعاظم علاقاتها مع دول المنظومة الاشتراكية الخ..

في الشتات، وتحديداً في لبنان، تطوّرت الحركة الجماهيرية، وتعززت القدرات العسكرية والدفاعية الفلسطينية، وقد أسهمت هذه الانتصارات، في سياقها التاريخي الموضوعي، بتسريع نمو دور حركة التحرير الوطني العربية، لاسيما الحركة الوطنية اللبنانية، التي بادرت إلى تقديم مشروعها بهدف إحداث إصلاح ديمقراطي شامل في النظام السياسي للبلاد، يخرجها من إطاره الطائفي المحتجز، إلى رحاب النظام الديمقراطي العلماني الحديث، بكل ما يستتبع ذلك من رؤية لموقع لبنان في الصراع العربي - الإسرائيلي، وموقفه من القضية الوطنية الفلسطينية.

أحزاب اليمين اللبناني وتحالفاتها مع عدد من القادة التقليديين في عدد من الطوائف، التقت فيما بينها، ومنذ البدايات (١٩٦٨ - ١٩٦٩)، على قمع الحركة الجماهيرية اللبنانية، الصاعدة أيضاً بتأثير نجاحات المقاومة الفلسطينية، وإلى ضرب الوجود العلني العسكري والجماهيري لها (مظاهرات ٢٣ نيسان / ابريل ١٩٦٩؛ حادثة الكحالة نيسان / ابريل ١٩٧٠؛

سميت بـ«حرب السنيتين».



في إطار مشروعها السياسي، شنت أحزاب اليمين اللبناني حرباً استهدفت إفراغ منطقة بيروت الشرقية من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، ومن التجمعات السكانية الموالية للحركة الوطنية اللبنانية. وقد طالت هذه الحرب أحياء المسلخ والكرنيتينا، والنبعة وبرج حمود، وحرارة الغوارنة (أنطلياس) وبياقوت الخ.. فضلاً عن مخيمي جسر الباشا وتل الزعتر. هذا إلى جانب مخيم الضبية، الذي بحكم موقعه الجغرافي وقلة عدد سكانه، أتاح المجال لممارسات قمعية ذات طبيعة أمنية، أدت إلى تهجير عدد كبير من سكانه.

■ في ١٨/١/١٩٧٦، اجتاحت قوات اليمين اللبناني منطقة المسلخ - الكرنيتينا، وعملت على طرد سكانها منها، وهم في غالبيتهم الساحقة من اللبنانيين الفقراء، الوافدين إلى هذه المنطقة من الجنوب والبقاع بحثاً عن لقمة العيش، في ظل إهمال الدولة لهاتين المنطقتين.

■ في ٦/٢/١٩٧٦، دعا بيار الجميل، رئيس حزب الكتائب اللبنانية، وأحد أركان التيار اليميني، إلى توزيع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان على العالم العربي، مما كشف حقيقة نواياه نحوهم.

■ في ٢٥/٣/١٩٧٦، أعلنت الكتائب اللبنانية حالة التعبئة العامة، وتشكل مجلس قيادة القوات اللبنانية برئاسة الشيخ بشير الجميل، في نقلة تؤشر إلى وجهة الحسم بالوسائل العسكرية.

■ في ٢٢/٦/١٩٧٦، بدأت قوات اليمين اللبناني هجومها الشامل على تلك المناطق، التي كانت عملياً تحت الحصار وعرضة لاشتباكات وعمليات استنزاف لم تنقطع منذ اندلاع الحرب الأهلية (نيسان/ أبريل ١٩٧٥)، أي: مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا، وحي النبعة - برج حمود الخ.. وبعد أسبوع من هذا التاريخ

أحداث أيار / مايو ١٩٧٣ الخ..) وذلك تخوفاً من نمو الحركة الجماهيرية الوطنية، ومطالباتها بتحديث النظام وإصلاحه الديمقراطي.

مع الانتصارات النوعية للمقاومة الفلسطينية، التقت أهداف ومصالح قوى الطائفية السياسية مع أهداف ومصالح القوى المناوئة للحقوق الوطنية لشعب فلسطين، عبر التمسك بالصيغة الموروثة للنظام السياسي اللبناني، وانتهجت هذه القوى سياسة تقوم على العنف، لاحتواء نفوذ التيار الوطني الديمقراطي.

لقد أطلقت قوى اليمين الطائفي مشروعها من خلال حادثتين شهيرتين (يعتبرهما المؤرخون شرارة الحرب الأهلية).

■ الحادثة الأولى، تمت في مدينة صيدا (عاصمة جنوب لبنان) في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٧٥، حيث اغتيل القائد الوطني اللبناني معروف سعد، وهو على رأس تظاهرة للصيادين، احتجاجاً على سياسة الحكومة اللبنانية في إعطاء ترخيص لشركة بروتين باستثمار الصيد البحري على طول الشواطئ اللبنانية. هذه الحادثة تدل على البعد الطبقي - الاجتماعي للحرب الأهلية، وهي وُجّهت من حيث التوقيت والمكان إلى الحركة الجماهيرية اللبنانية وأحد أبرز قادتها.

■ الحادثة الثانية، جرت في ١٣ نيسان (أبريل) ١٩٧٥، حيث تعرضت حافلة في منطقة عين الرمانة لإطلاق نار من قبل مسلحين في حزب الكتائب، الحافلة كانت تقل فلسطينيين من مخيم تل الزعتر، عائدتين إلى مخيمهم بعد أن شاركوا في أحد المهرجانات السياسية الفلسطينية في القسم الغربي من بيروت. وقد سقط جراء ذلك ٢٧ شهيداً وعدد كبير من الجرحى من ركاب الحافلة.

قوبلت هاتان الحادثتان بردود فعل مُستنكرة عالية، تحولت إلى اشتباكات، سرعان ما امتدت فوق معظم الأراضي اللبنانية، في حرب أهلية طاحنة امتدت لعامين،

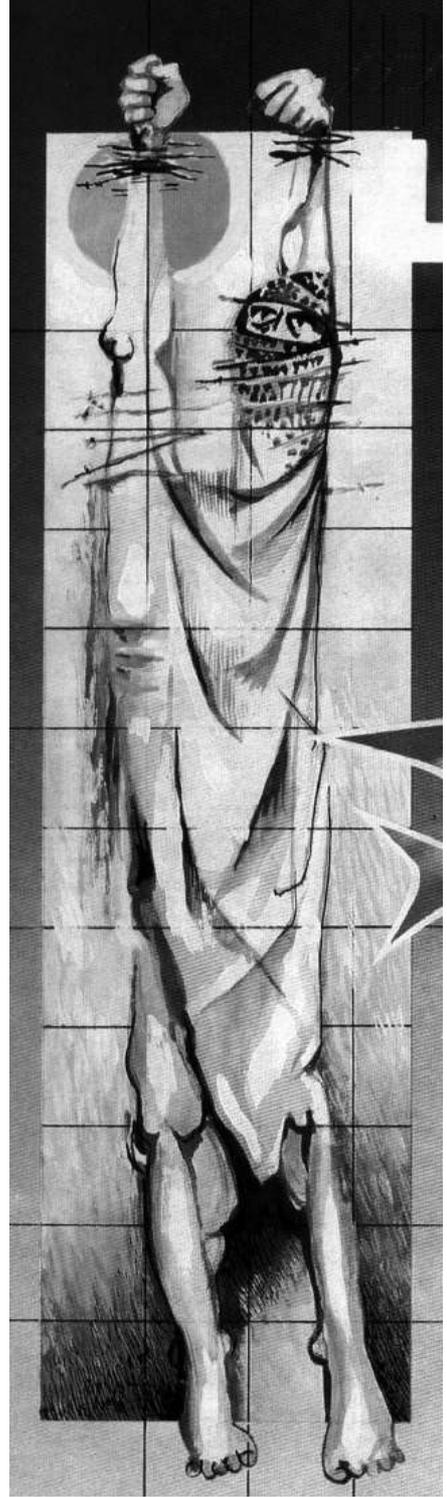
أعلنت هذه القوات سيطرتها الكاملة على مخيم جسر الباشا وحي النبعة، وواصلت عملياتها العسكرية على مخيم تل الزعتر. ■ في ١٢/٨/١٩٧٦ سقط مخيم تل الزعتر بأيدي القوات اللبنانية بعد مرور ٥٣ يوماً على بدء الهجوم عليه. وبذلك تكون هذه القوات قد استكملت «إخلاء» مناطق سيطرتها من التجمعات اللبنانية والفلسطينية غير الموالية لها.

■ ■ ■

يظن المرء للوهلة الأولى أن الفلسطينيين هم الذين أطلقوا على مخيمهم اسم «تل الزعتر». فالزعتر، نبتة فلسطينية من الطراز الأول، يعرفها الفلاح والمزارع الفلسطيني جيداً. فهي تنبت في تربة بلادهم، وتعطر سماءها بأريجها الزكي، ويصنع منها الفلسطيني طعاماً شهياً، إذا ما تم خلطه بالزيت. كما يستعمل الزعتر في المطبخ الفلسطيني في تطيب الطعام، ومنحه نكهة مميزة. ومع ذلك، فإن تل الزعتر ليس إلا اسماً لبنانياً. وهو مكان لمخيم فلسطيني أنشئ عام ١٩٥٠ في المنطقة الشرقية الشمالية من ضواحي بيروت، واكتسب شهرته الأسطورية نتيجة صموده الاستثنائي إبان الحرب الأهلية اللبنانية.

بلغت مساحة المخيم ١٢٣٩ هكتاراً. وكان يشرف على طريق بيروت - المتن الشمالي، أحد المعامل الرئيسية لقوات اليمين اللبناني. كما يقع في منطقة صناعية مهمة، تضم ٢٩٪ من مجموع المعامل في لبنان، و٢٢٪ من مجموع العمال الصناعيين، و٢٣٪ من رأس المال الصناعي اللبناني، حسب إحصاءات ١٩٦٨. وقدر عدد سكان المخيم عام ١٩٧٦ بأكثر من ٢٥ ألفاً، منهم حوالي ١٧ ألفاً من اللاجئين الفلسطينيين. أما البقية فمن أهل الجنوب اللبناني والبقاع، الذين أرغمهم ضنك العيش في مناطقهم، على النزوح إلى العاصمة بيروت، وقد سكنوا مخيم تل الزعتر لقربه من المعامل التي وفرت لهم فرصة للعمل، ولكون السكن فيه أرخص من السكن في المناطق الأخرى. كما سكن المخيم عدد لا بأس به من العمال السوريين وللأسباب ذاتها.

عاش المخيم، كغيره من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، ظروفاً قاسية. فمساكنه من البلوك والتنك، وبعضها تخاشيب.



وطرقاته الداخلية، بسبب الاكتظاظ السكاني، ضيقة للغاية، تخترقها مجاري المياه المكشوفة، لافتقاره إلى البنية التحتية، وهو ما عرّض صحة سكان المخيم لأمراض شتى. كما أن كثافة السكن فيه بلغت نسبة قل نظيرها. ونسبة الأولاد الذين يضطرون إلى ترك الدراسة في سن مبكرة جداً للالتحاق بالعمل بلغت أكثر من الثلث.

أما خدمات الأوروا، من إغاثة وطبابة وتعليم، فلا تتجاوز ثلث سكان المخيم، وكانت بمعدل يقل عن الدولارين ونصف الدولار في الشهر للشخص الواحد.

وقد عمل سكان المخيم بالأعمال الموسمية والشاقة ومتدنية الدخل. وكان الفلسطينيون وباقي سكان المخيم، من لبنانيين وسوريين، يتعرضون إلى مشاكل الصرف الكيفي والحرمان من الإجازة والضمان الصحي، ويعانون، إضافة لذلك، من اشتراط الحصول على إجازة عمل، ترفض الجهات الرسمية منحها لهم، فيستخدم رب العمل ذلك أداة ضاغطة لمنع العامل الفلسطيني من المطالبة بحقوقه، أو بزيادة أجره.

وكما هو معروف، فإن السلطات اللبنانية كانت تحظر على الفلسطيني القيام بنشاطات سياسية وثقافية تحت طائلة القانون، وتلاحق من تشبه بميلهم نحو أية تيارات سياسية. وكثيراً ما دخل الفلسطينيون أقبية الشعبة الثانية اللبنانية (المخابرات السياسية في الجيش اللبناني)، حيث خضعوا للتعذيب. ومنهم من قضى نحبه تحت وطأة هذا التعذيب، من بينهم الشهيد جلال كعوش، ابن مخيم المية والمية قرب مدينة صيدا.

إلا أن تعاضم قوة المقاومة الفلسطينية بعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، متضافراً مع تنامي دور الحركة الوطنية اللبنانية، وسمود المقاومة في معركة الكرامة في آذار (مارس) ١٩٦٨ بشكل خاص، إلى جانب عوامل أخرى.. أتاح فرصة تحرر الفلسطينيين في لبنان من قبضة الشعبة الثانية واجهزة الامن الاخرى، التي اضطرت إلى مغادرة المخيمات



اللبنانية من «المناطق الشرقية»، ما أدى إلى إحكام سيطرته على هذه المناطق.



في معارك «المنطقة الشرقية» سقط ٢٢٨ شهيداً من مناضلي ومناضلات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وأذرعها العسكرية (القوات المسلحة الثورية، القوات المحلية، الميليشيا الشعبية) ومنظماتها الديمقراطية (المنظمة النسائية الديمقراطية، اتحاد الشباب الديمقراطي) ومراكزها الطبية والإسعافية والدفاع - مدنية.

يشكل شهداء الجبهة الديمقراطية في معارك «المنطقة الشرقية» ٦٠٪ (٢٢٨ من أصل ٣٨٨) من إجمالي شهداء الجبهة الديمقراطية في «حرب الستين»، حيث بلغ إجمالي الشهداء في معارك المناطق الأخرى ١٦٠ شهيداً من المناضلين والمناضلات، هم بأغليتهم الساحقة من الأذرع العسكرية للجبهة الديمقراطية.

أما ارتفاع عدد شهداء الجبهة الديمقراطية في معارك «المنطقة الشرقية» فيعود إلى الأسباب التالية:

١ - طبيعة المعارك التي خيضت في «المنطقة الشرقية»، بما هي معارك إجتياح وتهجير لسكانها الفلسطينيين واللبنانيين، ومسح كامل للمخيمات الفلسطينية^(١).

٢ - الثقل السياسي بمختلف تعبيراته الجماهيرية والتنظيمية والعسكرية والمؤسسية الذي مثلته الجبهة الديمقراطية في مختلف مواقع «المنطقة الشرقية».

٣ - الدور الكفاحي المتقدم الذي اضطلعت به الجبهة الديمقراطية، بمختلف أطرها، في معارك المواجهة الطاحنة التي دارت رحاها على امتداد ما يقارب الستة عشر شهراً في «المنطقة الشرقية» ■

الفلسطينية بعد انتفاضة ٢٣ نيسان (أبريل) ١٩٦٩، حيث خرج الفلسطينيون، ومناصرو القوى الوطنية اللبنانية، في تظاهرات حاشدة، دعماً للمقاومة الفلسطينية في أكثر من منطقة في لبنان. وقد جابهت قوى الأمن اللبناني هذه التظاهرات بالرصاص الحي، فسقط قتلى وجرحى من بين الفلسطينيين واللبنانيين.

وكان ذلك اليوم بداية لمرحلة جديدة في حياة المخيمات الفلسطينية وفي الحياة السياسية في لبنان.

أقبل الشباب الفلسطيني على الانخراط في منظمات المقاومة، والتدريب على السلاح والمشاركة في الأعمال القتالية ضد العدو الإسرائيلي، في جنوب لبنان، وعلى جبهة الجولان، وفي الأغوار على الحدود الأردنية مع الضفة الفلسطينية المحتلة.

وفي عودة إلى مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا، فقد ضرب الحصار عليهما بعد ١٣/٤/١٩٧٥، أي بعدما اصطُح على تسميته بـ «حادثة البوسطة». ومنذ ذلك التاريخ، عانى مخيما تل الزعتر وجسر الباشا معاناة شديدة جراء هذا الحصار.

وعلى رغم الصمود الكبير لأهالي وأبطال المخيم، إلا أن افتقاد المؤن والسلاح أدى إلى سقوط المخيم واستشهاد المئات من سكانه.

وباجتياح منطقة المسلخ - الكرنييا، ومن ثم سقوط مخيم تل الزعتر، وقبله بشهرين مخيم جسر الباشا، وحي النبعة - برج حمود، إلى جانب الدخول إلى مخيم الضبية وتهجير سكان حارة الغوارنة وبياقوت الخ... من المواطنين اللبنانيين، يكون اليمين اللبناني قد استكمل مخططه في إخراج الفلسطينيين وأقسام واسعة من الجماهير الشعبية اللبنانية المؤيدة للحركة الوطنية

(١) وحده يوم سقوط مخيم تل الزعتر (٨/١٢) والخروج منه، إما بشكل مجموعات عسكرية سلكت طريق الجبل اشتبك معظمها مع القوات المحاصرة للمخيم، أو مجموعات مدنية خرجت عن طريق الأحياء المجاورة للمخيم (ساحة الدكوانة..)، وتعرضت لما تعرضت له. وحده ٨/١٢ سقط من منظمات الجبهة الديمقراطية ٧٩ شهيداً أي ٢٥٪ من إجمالي شهدائها في «المنطقة الشرقية» و٦٢٪ من شهدائها في معارك حصار تل الزعتر.

شهداء «حرب السنطين» (١) ..

معارك «المنطقة الشرقية»

١٩٧٥ - ١٩٧٦

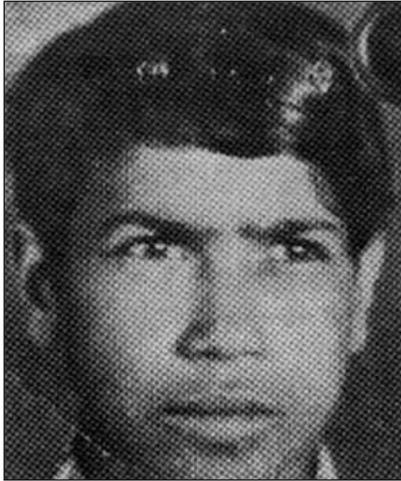
- ١ - شهداء معارك المسلخ - الكرنطينا.
- ٢ - شهداء معارك برج حمود - حي النبعة - سن الفييل.
 - أ) شهداء معارك برج حمود.
 - ب) شهداء معارك النبعة.
 - ج) شهداء معارك سن الفييل.
- ٣ - شهداء معارك مخيم جسر الباشا.
- ٤ - شهداء معارك مخيم تل الزعتر (١).
- ٥ - شهداء معارك مخيم تل الزعتر (٢) .. شهداء
يوم سقوط المخيم (١٢/٨/١٩٧٦) والخروج.



٢١٥ - القائد صالح مفلح أبو النعاج

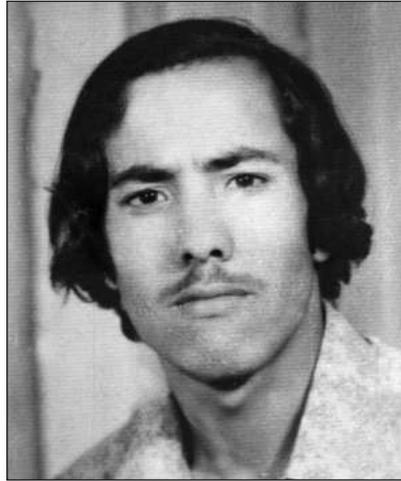
- القائد العسكري لقوات الجبهة الديمقراطية في مخيم تل الزعتر.
- مكان وتاريخ الولادة: مخيم نهر البارد ١٩٥٢ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: على رأس قوات الجبهة والثورة دفاعاً عن مخيم تل الزعتر.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١ .

١- شهداء معارك المسلخ - الكرنيتينا



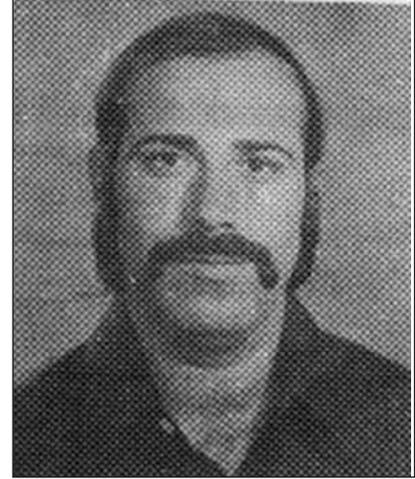
٢٢٠ - جمال العثمان

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٨-
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٣.



٢١٨ - يوسف موسى صالح

- مكان وتاريخ الولادة: الخليل ١٩٥٤-
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٩/١.



٢١٦ - غريب أحمد الوزبي

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٤٠-
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٩/١.



٢٢١ - محمد علي النجار

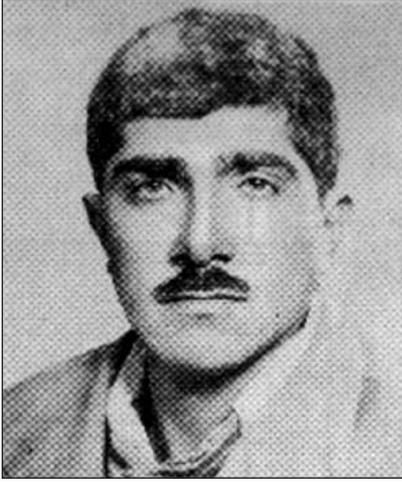
- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٠.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٧.



٢١٩ - أحمد عبدو حسين

- مكان وتاريخ الولادة: درعا ١٩٥٥-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/٢٨.





٢٢٤ - أحمد وهبة علي حسين

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٨-
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٢٠.



٢٢٢ - جمال علي مصطفى خليفة

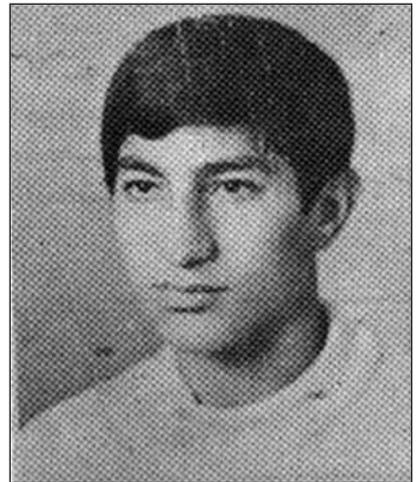
- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٨-
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٢٠.

٢٢٦ - علي مصطفى خليفة

- مكان وتاريخ الولادة: عكار ١٩٣١-
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٢٠.

٢٢٥ - إبراهيم سليمان عبيد

- مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٥٠-
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٢٠.



٢٢٣ - يوسف علي مصطفى خليفة

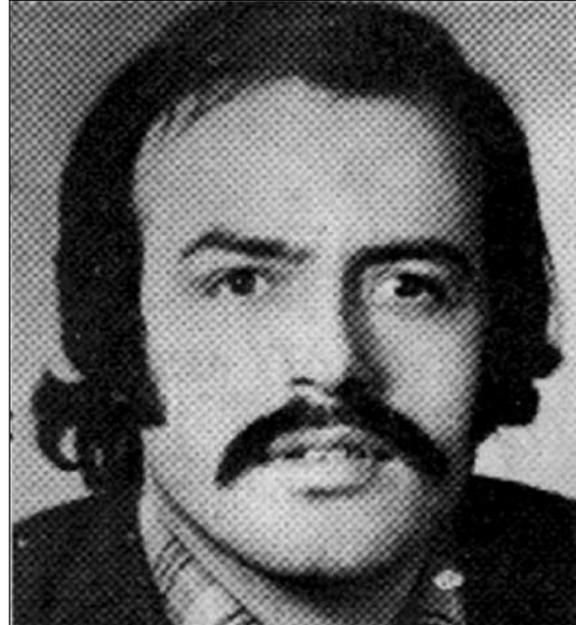
- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٦-
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٢٠.

٢ - شهداء معارك برج حمود - حي النبعة - سن الفيل



٢٢٨ - علي مصطفى سعيد عيسى

- مكان وتاريخ الولادة: الغازية ١٩٤٩ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: برج حمود .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٥ .



٢٢٧ - علي تاسم محمد عطوي

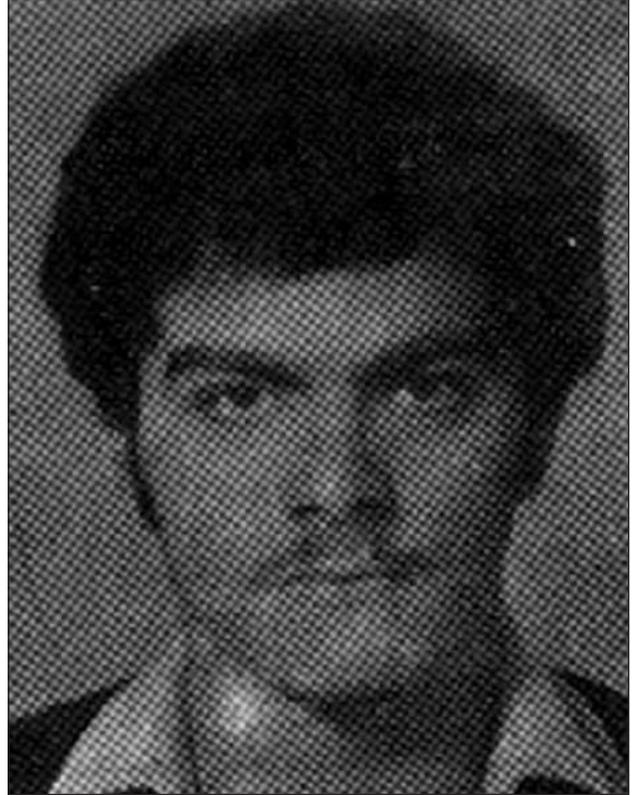
- مكان وتاريخ الولادة: المالكية ١٩٤٦ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: برج حمود .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/١٧ .





٢٣٠ - فوزي سعيد همد

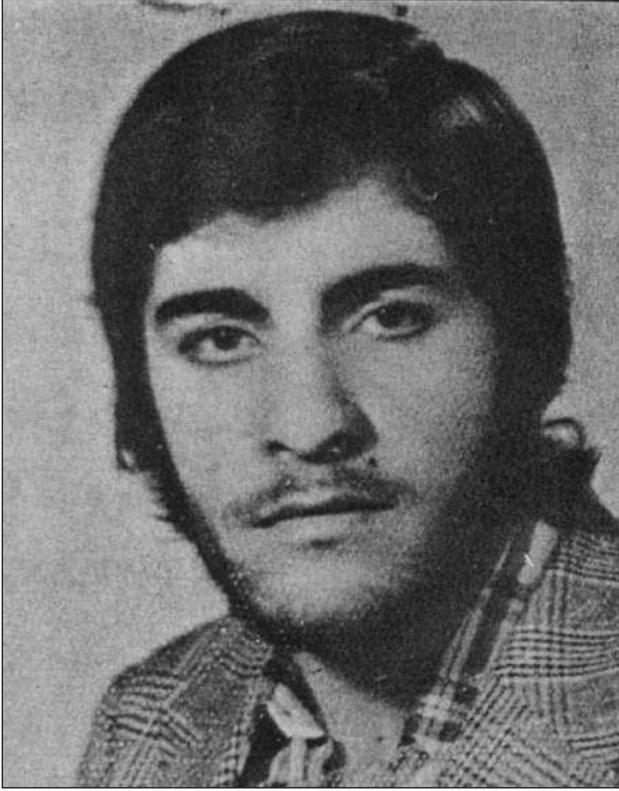
- مكان وتاريخ الولادة: فارا ١٩٤١ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: برج حمود .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .



٢٢٩ - مخايل طنوس أبوشي

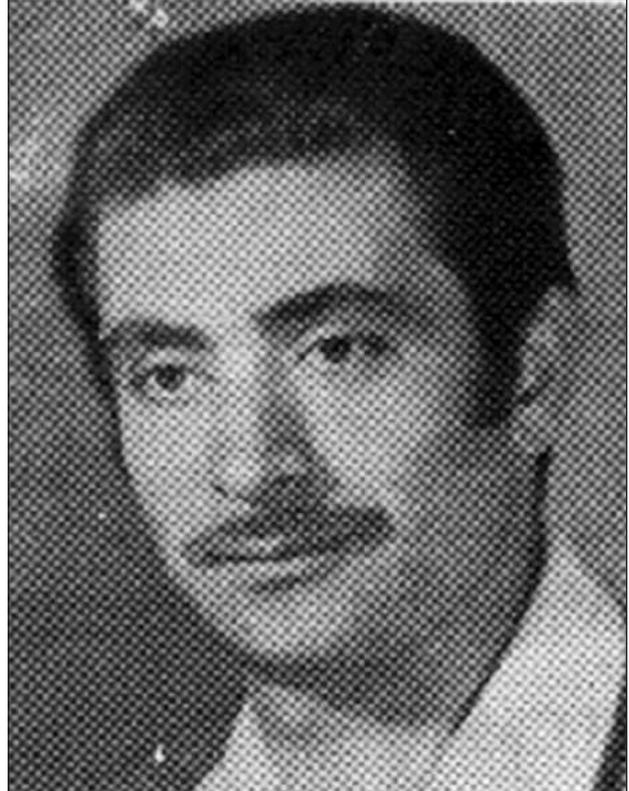
- مكان وتاريخ الولادة: برج حمود ١٩٥٥ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: النبعة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٢/٢٦ .





٢٢٢ - عماد محمد حسين (كفاح النمر)

- مكان وتاريخ الولادة: برج حمود ١٩٥٣ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: سن الفيل.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣٠.



٢٢١ - علي محمد سعيد ماجد

- مكان وتاريخ الولادة: خربة سلم ١٩٤٤ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: سن الفيل.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/١٦.



أ) شهداء معارك برج حمود



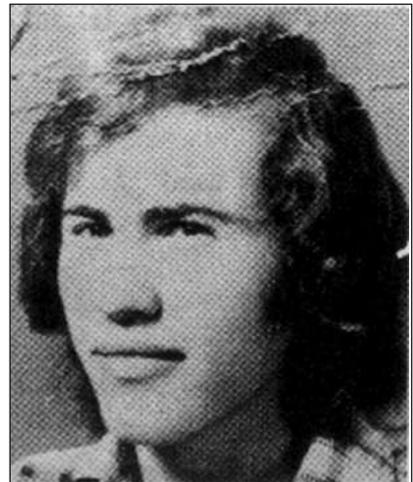
٢٢٦ - علي الجباد

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٤٣
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/١٤.



٢٢٥ - يوسف محمد ضياء

- مكان وتاريخ الولادة: البابية ١٩٦٠
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/١٠.



٢٢٢ - خالد فرج محمد

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٦٠
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٩/١٠.



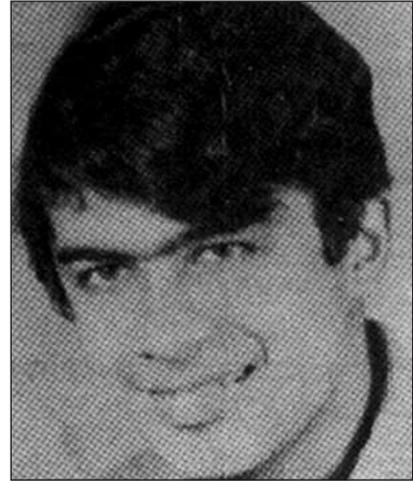
٢٢٤ - أحمد حافظ صقر

- مكان وتاريخ الولادة: الهرمل ١٩٦٠
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٩/١٠.



٢٣٩ - صلاح إسماعيل الخطيب

- مكان وتاريخ الولادة: دير حنا ١٩٥٠
- فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٥ .

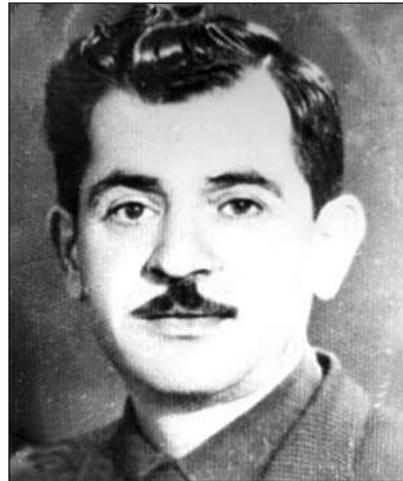


٢٣٧ - غيف محمد السماك

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٥
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/٢١ .

٢٤٢ - عرسال علي خليل صالح

- مكان وتاريخ الولادة: صفورية ١٩٣١
- فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/١٧ .

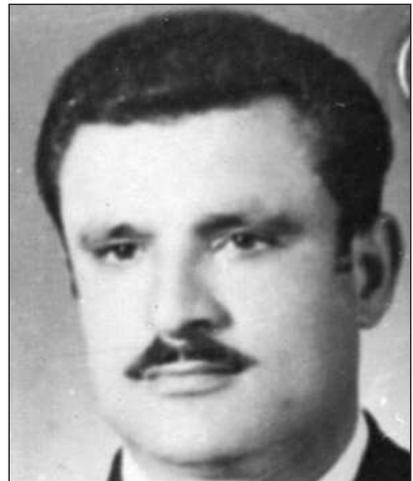


٢٤٠ - ظاهر أحمد الزعبي

- مكان وتاريخ الولادة: جنين ١٩٢١ -
- فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٢/٤ .

٢٤٢ - محمد قاسم عبد الرحمن

- مكان وتاريخ الولادة: الناصرة ١٩٢٣
- فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/١٧ .



٢٣٨ - علي أحمد علي رمضان

- مكان وتاريخ الولادة: الدوير ١٩٤٠
- لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٢/٣٠ .

٢٤١ - نسان محمد العتيق

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٥٢
- سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٢/١٣ .



٢٤٤ - محمد ملحم شنوان

- مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٥٠
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/١٧ .

٢٤٧ - فخر عباس شعبان

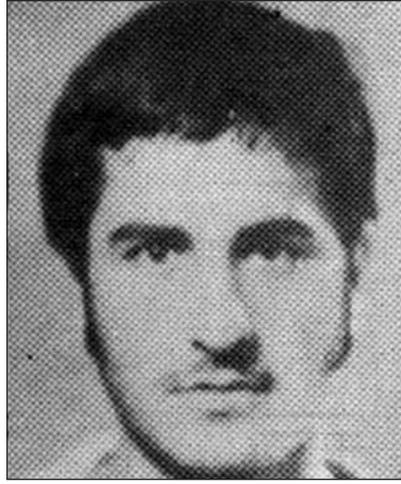
- مكان وتاريخ الولادة: خربة سلم
- ١٩٥١ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٦ .

٢٥٠ - محمد محمود شبسي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٥ -
- لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٨ .

٢٤٥ - محمد قاسم عمر ناصر الدين

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٨
- لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/٣ .

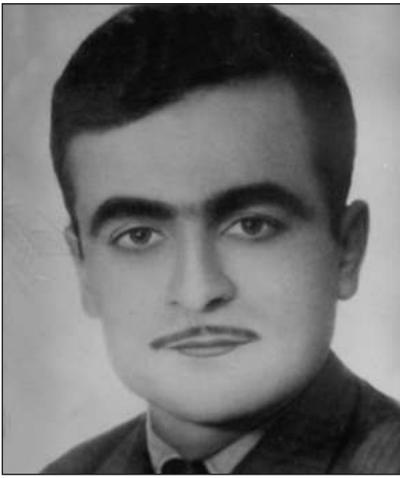


٢٤٨ - غسان مرشد علي مرشد

- مكان وتاريخ الولادة: حمص ١٩٥٦
- سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٦ .

٢٥١ - يوسف الشيخ سليمان

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٤٨
- سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٧ .



٢٤٦ - سميحة موسى حسين عليق

- مكان وتاريخ الولادة: الهرمل ١٩٥٩
- لبنانية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٦ .

٢٤٩ - خليل رجب محمد فواز

- مكان وتاريخ الولادة: دوما ١٩٣٠ -
- سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١ .

٢٥٢ - محمد حسين علي وهبة

- مكان وتاريخ الولادة: زقاق البلاط
- ١٩٥٦ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٠ .

- ٢٥٣ - **طراف موسى سعيد فيلان**
• مكان وتاريخ الولادة: ميس الجبل
• ١٩٥٤ - لبناني.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٥ .
- ٢٥٦ - **رشيد همو الأحمد**
• مكان وتاريخ الولادة: فلسطين
• ١٩٣٦ .
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .
- ٢٥٩ - **نادر سعيد هاشم سرير**
• مكان وتاريخ الولادة: حلب
• ١٩٤٤ - سوري .
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .
- ٢٥٤ - **فوزي حسن علي سعد**
• مكان وتاريخ الولادة: المالكية
• ١٩٤٠ - فلسطين.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٥ .
- ٢٥٧ - **عبد أحمد عبد مريش**
• مكان وتاريخ الولادة: مريش
• ١٩٤٠ - فلسطين .
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .
- ٢٦٠ - **ناريمان محمد خليل الخليل**
• مكان وتاريخ الولادة: برج حمود
• ١٩٦٠ - فلسطينية .
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .
- ٢٥٨ - **زینب یوسف محمد خضر**
• مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٥٠ -
• لبنانية .
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٥ .
- ٢٥٨ - **عدنان حسن إسماعيل عياش**
• مكان وتاريخ الولادة: جبوش
• ١٩٥٦ - لبناني .
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .
- ٢٦١ - **مصطفى ذيب أحمد النبي**
• مكان وتاريخ الولادة: حماة
• ١٩٣٥ - سوري .
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .



٢٦٢ - يوسف عباس ظاهر الرئيس

- مكان وتاريخ الولادة: باريس ١٩٤٩ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .



٢٦٢ - ذيب يوسف محمد فخر

- مكان وتاريخ الولادة: البسطة ١٩٣٦ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .

٢٦٣ - هيان ذيب أحمد السيبي

- مكان وتاريخ الولادة: حماة ١٩٥٧ - سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .

٢٦٨ - عدنان علي حسين رزق

- مكان وتاريخ الولادة: برج حمود ١٩٥٨ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .

٢٦٥ - محمد عبد المنعم شرارة

- مكان وتاريخ الولادة: زيقين ١٩٥٥ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .

٢٦٩ - محمد حسين موسى هيدر

- مكان وتاريخ الولادة: تبين ١٩٦٠ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .

٢٦٦ - أحمد حسن حسين حمود

- مكان وتاريخ الولادة: رشاف ١٩٥٧ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .



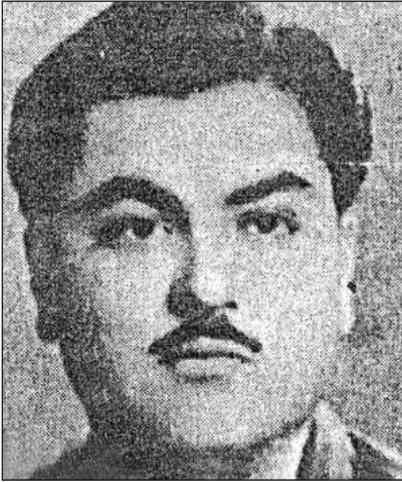
٢٧٠ - عياد حسين موسى هيدر

- مكان وتاريخ الولادة: تبين ١٩٢٥ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٨ .



٢٦٤ - عباس محمد علي حمود

- مكان وتاريخ الولادة: عين قانا ١٩٥٢ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .



٢٧٤ - محمود محمد تبيسي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٣٢
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٨.

٢٧٢ - طالب خضر محمد كنيار

- مكان وتاريخ الولادة: المالكية ١٩٤٦
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٨.



٢٧١ - علي محمد كحيل

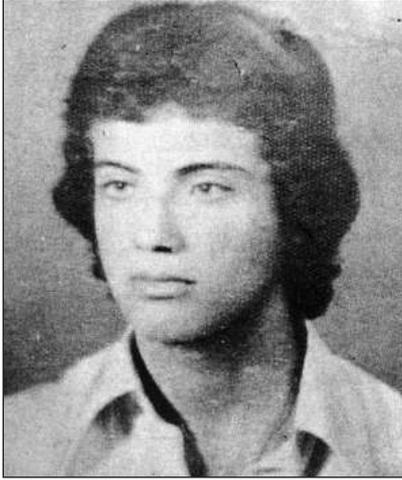
٢٧٣ - عبد الحسين خليل كنيار

- مكان وتاريخ الولادة: المالكية ١٩٤٦
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٨.

- مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٥٢
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٨.

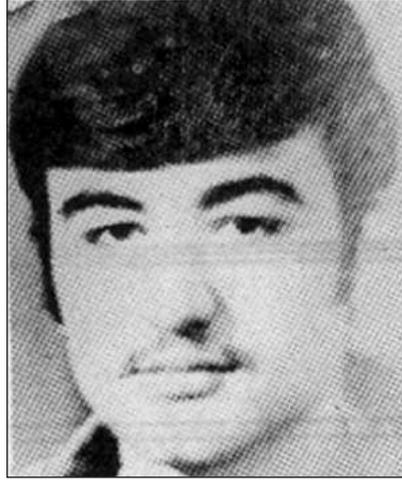


ب) شهداء معارك النبعة



٢٧٩ - محمد ماضي خليل ظاهر

- مكان وتاريخ الولادة: البص ١٩٥٩ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٣.



٢٧٧ - محمود تبيسي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٦ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/١٠.



٢٧٦ - سليم يوسف درويش

- مكان وتاريخ الولادة: باريس ١٩٦٠ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/٣.



٢٧٨ - محمود علي حسين برجكلي

- مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٥٨ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٥.



- ٢٨٠- زكي سليمان فوناي
- مكان وتاريخ الولادة: ماردونى -
 - تركيا ١٩٥٧ - تركي.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٩.
- ٢٨٢- حسن محمد جميل مرعي
- مكان وتاريخ الولادة: مشغرة ١٩٦٠
 - - لبناني.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٤.
- ٢٨٤- اسماعيل حسن علي
- مكان وتاريخ الولادة: قناريت ١٩٢٦
 - - لبناني.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧.

- ٢٨١- حسين خلف طهيمي
- مكان وتاريخ الولادة: دير الزور -
 - سوريا ١٩٥٨ - سوري.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/١.
- ٢٨٢- جميل محمد جميل مرعي
- مكان وتاريخ الولادة: مشغرة ١٩٥٩
 - - لبناني.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٤.
- ٢٨٥- سليمان أحمد موسى عياد
- مكان وتاريخ الولادة: المالكية ١٩٣٦
 - - فلسطين.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧.



ج (شهداء معارك سن الفيل



٢٨٩ - علي راشد عزت المرعبي

- مكان وتاريخ الولادة: الغبيري ١٩٥٥
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٢/١٣.



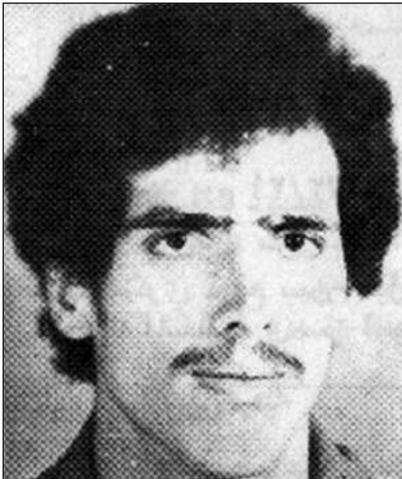
٢٨٧ - يوسف شعادة هيدر

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٢
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٢/١٠.



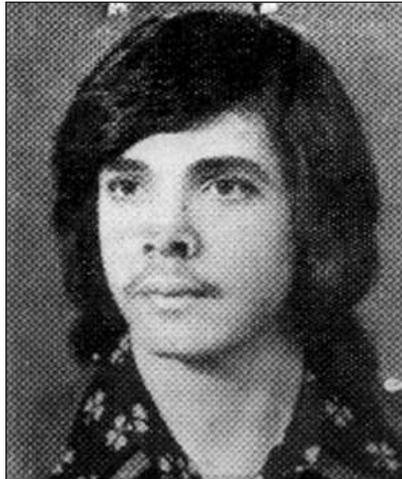
٢٨٦ - يوسف ذيب ضاوي

- مكان وتاريخ الولادة: الخيام ١٩٥١
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٦/٢٩.



٢٩٠ - سامي شريم

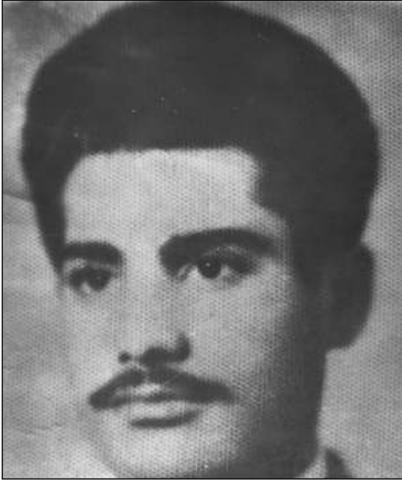
- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٠
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/٦.



٢٨٨ - اديب ياسين عياد

- مكان وتاريخ الولادة: جويا ١٩٥٢-
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٠.





٢٩٤ - محمد علي رقية

- مكان وتاريخ الولادة: حماة ١٩٤٤
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٨.



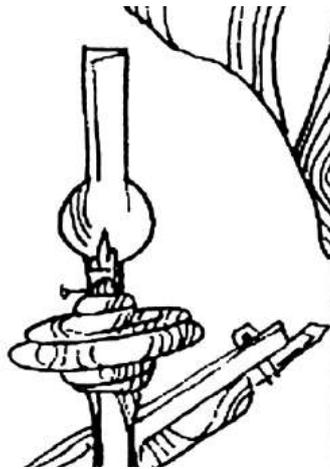
٢٩٢ - عباس ابراهيم غساني

- مكان وتاريخ الولادة: دير قانون
- ١٩٥٨ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/١٥.



٢٩١ - عاطف حسن احمد حنينو

- مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٥٦
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/١٥.



٢٩٢ - حسين علي خفيش

- مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٥٥
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/٢٢.

٣- شهداء معارك مخيم جسر الباشا

٢٩٦ - وداد حبيب قعبور

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٣ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١.



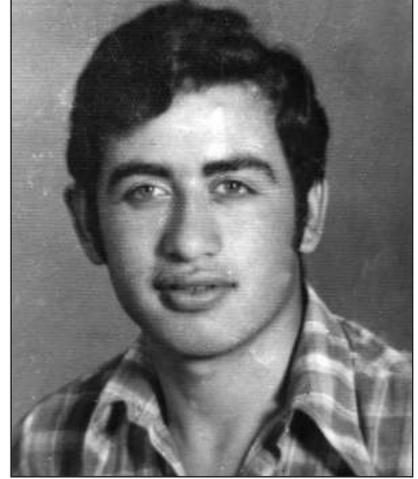
٢٩٥ - جوزيف جبر قعبور

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٢ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٥.

- ٢٩٧ - أنطوان فؤاد يوسف سعد
- مكان وتاريخ الولادة: سن الفيل ١٩٥٨ - فلسطيني.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/٢٩.
- ٣٠٠ - ودااد حبيب شبلي شحادة
- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٥ - فلسطين.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٥.
- ٣٠٢ - سيد عبد المصري
- مكان وتاريخ الولادة: القاهرة ١٩٥٨ - مصري.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣٠.

- ٢٩٨ - هنا أنطوان جبران
- مكان وتاريخ الولادة: مخيم جسر الباشا ١٩٦٠ - فلسطيني.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/١.
- ٣٠١ - أحمد محمد المصري
- مكان وتاريخ الولادة: القاهرة ١٩٣٧ - مصري.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣٠.
- ٣٠٤ - جوزيف ميشيل سعيد
- مكان وتاريخ الولادة: جسر الباشا ١٩٥٨ - فلسطيني.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣٠.

- ٣٠٢ - جورج شكري عبد الله حجار
- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٣٠ - فلسطين.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣٠.
- ٣٠٥ - عماد رؤوف نعيم عسراوي
- مكان وتاريخ الولادة: عاليه ١٩٥٩ - لبناني.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣٠.



- ٢٩٩ - توما سليم توما عسكرية
- مكان وتاريخ الولادة: مخيم جسر الباشا ١٩٥٨ - فلسطيني.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣.





٢١٢ - جورجيت نعمة شقير

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٥ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١.

٢١٣ - سمير طانيوس توما عسكرية

- مكان وتاريخ الولادة: جسر الباشا ١٩٥٥ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١.

٢١٤ - مازن يوسف الشولي

- مكان وتاريخ الولادة: جسر الباشا ١٩٥٨ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١.

٢١٠ - ذيب عبد الله حجار

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٢٢ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١.

٢١١ - عبود توفيق هنا عازار

- مكان وتاريخ الولادة: جسر الباشا ١٩٥٣ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١.

٢٠٦ - جوني سليم توما عسكرية

- مكان وتاريخ الولادة: جسر الباشا ١٩٥٩ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣٠.

٢٠٧ - حسين أحمد محمد المصري

- مكان وتاريخ الولادة: القاهرة ١٩٦٠ - مصري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣٠.

٢٠٨ - فؤاد بطرس عبيد

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٨ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٣٠.

٢٠٩ - إيلي توفيق هنا عازار

- مكان وتاريخ الولادة: جسر الباشا ١٩٤٩ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١.

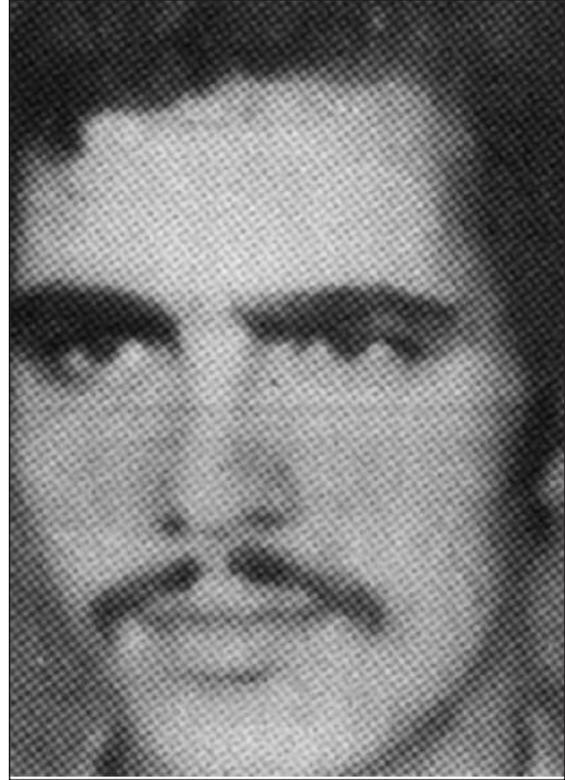


٤ - شهداء معارك مخيم تل الزعتر (١)



٣١٦ - جواهر حسين احمد شرور

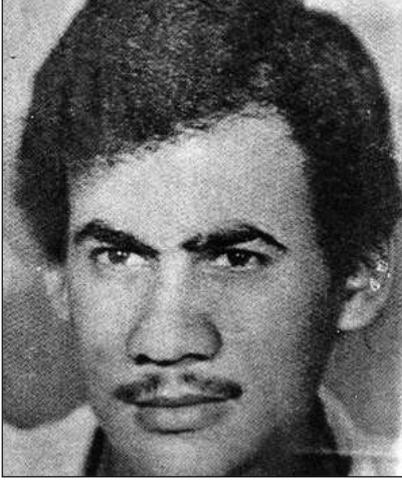
- مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد ١٩٥٠ - فلسطينية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/١٢ .



٣١٥ - نظمي محمود شرور

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم نهر البارد ١٩٥٤ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢ .





٣٢١ - عيسى طالب عيسى

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم تل الزعتر ١٩٥٧ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٩/١٧ .



٣٢٠ - محمد توفيق طه قاسم

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم تل الزعتر ١٩٥٦ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٨/٣٠ .

٣١٧ - عمر همد

- مكان وتاريخ الولادة: بحقون ١٩٤٩ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١/١٨ .

٣١٨ - خليل خالد فرج

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم تل الزعتر ١٩٥٤ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٦/٥ .



٣١٩ - محمود خالد فرج محمد

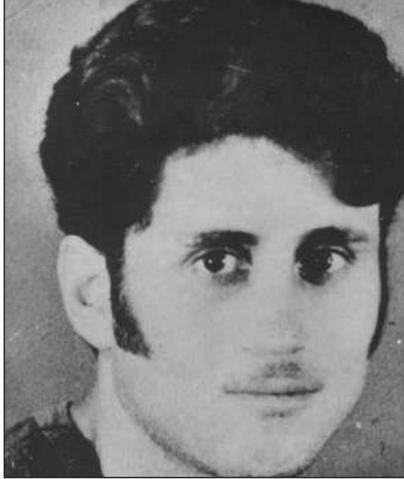
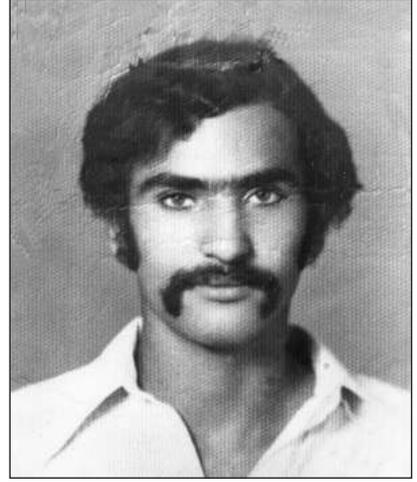
- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٣ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٧/١ .

٣٢٧ - **تاسم محمد حجازي**

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم تل الزعتر ١٩٥٨ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٦ .

٣٢٤ - **مصطفى رشيد حجي**

- مكان وتاريخ الولادة: حمص ١٩٣١ - سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٢/٢٤ .



٣٢٢ - **هسين الزبيدي**

- مكان وتاريخ الولادة: البرغلية ١٩٥٣ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/١٢ .

٣٢٥ - **ابراهيم نمر**

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٣ .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٢/٢٤ .

٣٢٣ - **عبدو خليل محمد الأشهب**

- مكان الولادة: شمسطار - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٢/٢٢ .

٣٢٨ - **موسى يوسف عواضة**

- مكان وتاريخ الولادة: عيترون ١٩٥٥ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٠ .

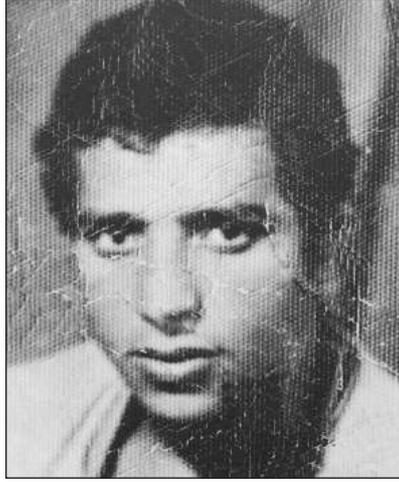
٣٢٦ - **أحمد جمعة**

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم تل الزعتر ١٩٦٠ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٢/٢٦ .



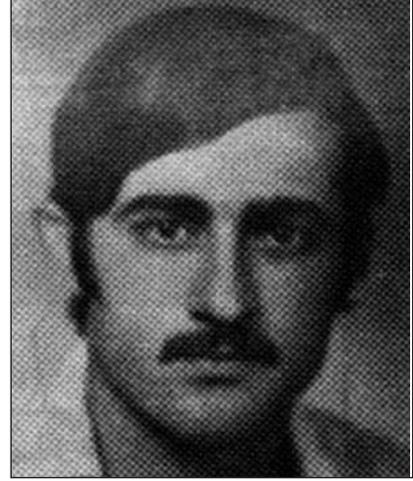
٣٢٢ - حسن توفيق طه تاسم

- مكان وتاريخ الولادة: دير القاسي - فلسطين. ١٩٤٨
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٨ .



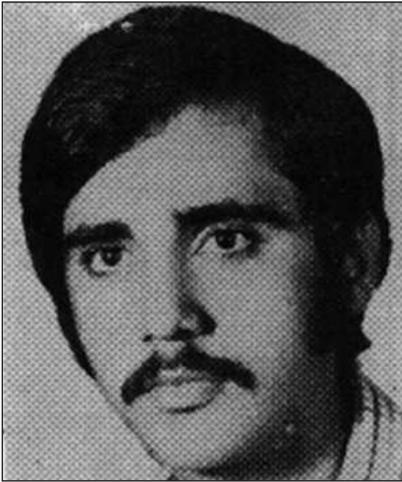
٣٢٩ - أحمد ظاهر طهماز

- مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٦٠ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١١ .



٣٣١ - اسماعيل يوسف الخطيب

- مكان وتاريخ الولادة: كفر حتى - لبناني. ١٩٥١
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٥ .



٣٣٠ - نمر أبو علي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٦ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١١ .

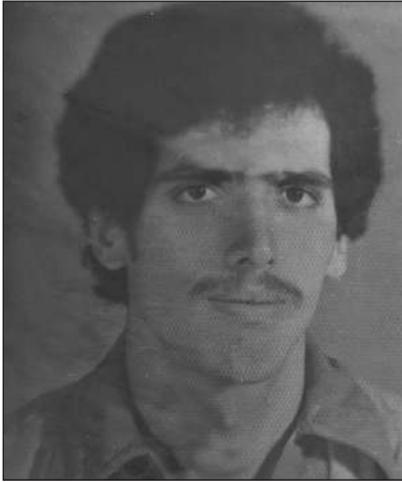
٣٣٢ - محمد علوي أحمد اليمين

- مكان وتاريخ الولادة: تعز ١٩٥٥ - يمني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٦ .

٣٢٤ - فوزي أحمد الأشهب

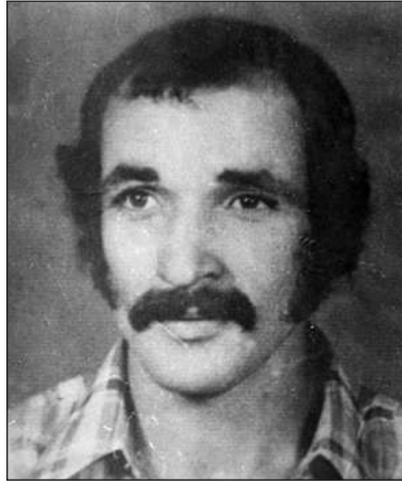
- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٥ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٨ .





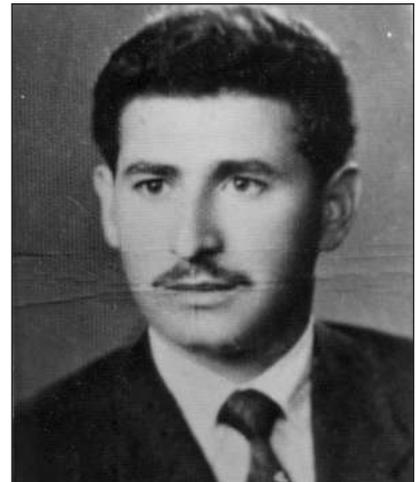
٢٢٩ - سامي جبر شريم

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٦ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/٢٥ .



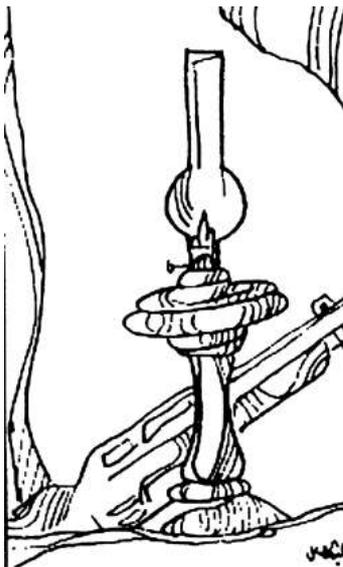
٢٢٧ - عيسى مفضي نايف القاسبي

- مكان وتاريخ الولادة: درعا ١٩٤٨ - سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/١٤ .



٢٢٦ - محمود عبد المجيد فريجة

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٧ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٢/١٤ .



٢٢٨ - سمير محمد اسماعيل ميري

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٨ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/٢٢ .

٣٤٠ - علي محمد سالم

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٧
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٠ .

٣٤٢ - محمد إبراهيم دره

- مكان وتاريخ الولادة: عيترون ١٩٥٨
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٥ .

٣٤٤ - عمر رجب عبد المصري

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٧ .



٣٤١ - محمد أحمد مهاوش العبادي

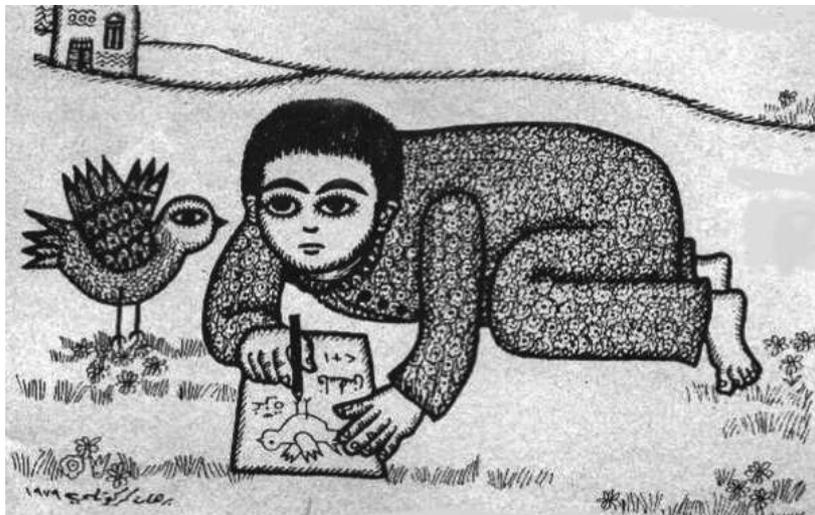
- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٥ .

٣٤٢ - مروان خالد فرج

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥١
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٦ .

٣٤٥ - موفق حسين تويدر

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٦
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٩ .





٣٥١ - عبد المنعم علي قاسم قانصو

- مكان وتاريخ الولادة: الهرمل ١٩٧٦
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٢ .



٣٤٩ - جمعة شحادة شحادة

- مكان وتاريخ الولادة: حماة ١٩٥٦ -
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٩ .

٣٤٦ - محمود جبر

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٥٤ -
- سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٩ .

٣٤٧ - راتب مرعي علي حسين

- مكان وتاريخ الولادة: فراضية ١٩٤٧
- فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٩ .



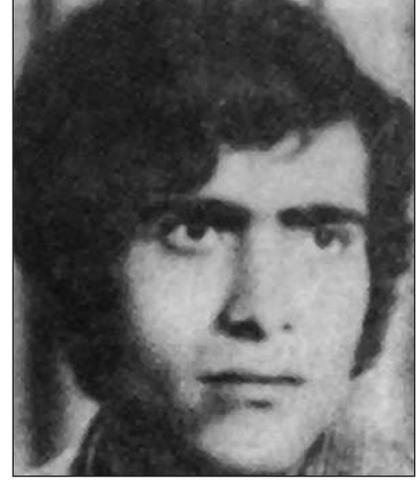
٣٥٢ - مهن خليفة الهبيبي

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٦٠ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٥ .



٣٥٠ - ميسر عارف أمين خضر

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٠
- فلسطينية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١١ .



٣٤٨ - كايد محمود محمد أبو الهيجا

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٠
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٩ .

٣٥٧ - عبد الكريم محمد الأشهب

- مكان وتاريخ الولادة: شمسطار ١٩٥٢
- لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٠ .

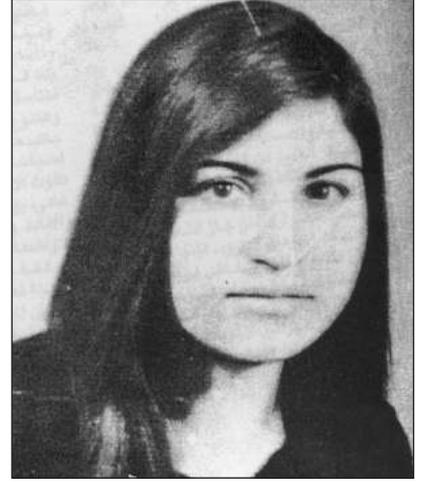


٣٥٨ - ياسين جمال حسين عجاوي

- مكان وتاريخ الولادة: علما ١٩٤٣ -
- فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٢ .

٣٥٥ - نهاية فيصل حسين

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٦٠ - فلسطينية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٦ .



٣٥٣ - زينب خليل حسن الطفيلي

- مكان وتاريخ الولادة: شمسطار ١٩٥٣
- لبنانية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٥ .

٣٥٩ - أديب تركي علي حسين

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٦ -
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٢ .



٣٥٦ - سهام أحمد شمالي

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٧ -
- فلسطينية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢١ .



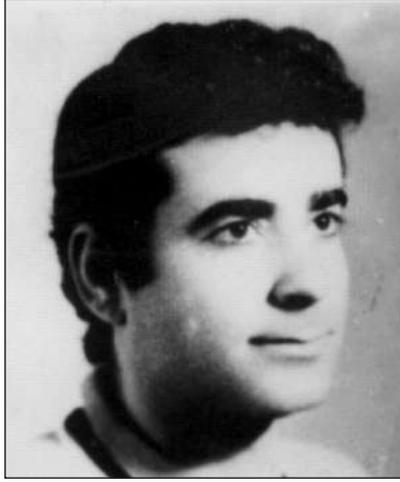
٣٥٤ - عبد الحميد إسماعيل شحور

- مكان وتاريخ الولادة: هونين ١٩٤٤ -
- فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٥ .



٣٦٢ - إبراهيم محمد أحمد حمزة

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٣ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٥ .



٣٦٣ - هاني محمود إبراهيم شعور

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم تل الزعتر ١٩٦٠ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٥ .

٣٦١ - يوسف قيس شناعة

- مكان وتاريخ الولادة: نحف ١٩٤١ - فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٣ .

٣٦٠ - رزق الله دخل الله سليم أسعد

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٥ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٣ .

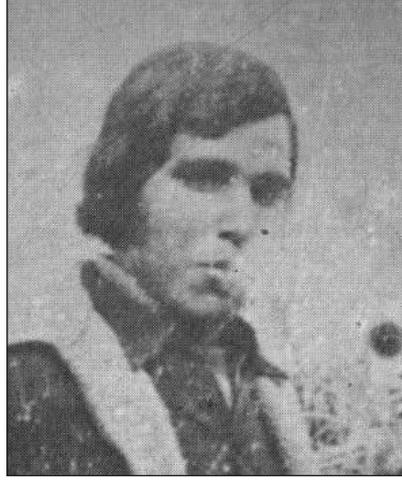


٥ - شهداء معارك مخيم تل الزعتر (٢) شهداء يوم سقوط المخيم (١٢/٨/١٩٧٦) والخروج



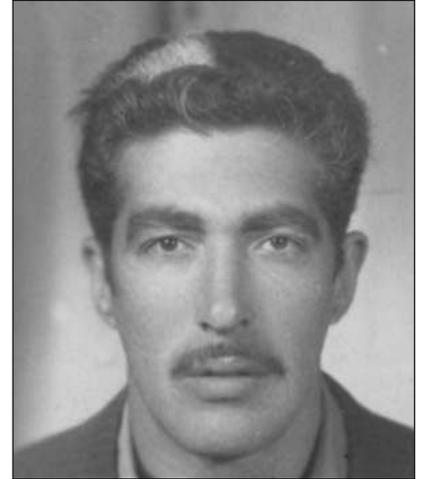
٣٦٩ - نهر خليل دبغي

- مكان وتاريخ الولادة: اللد ١٩٣٢ - فلسطين .



٣٦٧ - حسين فارس فارس

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٢ - فلسطيني .



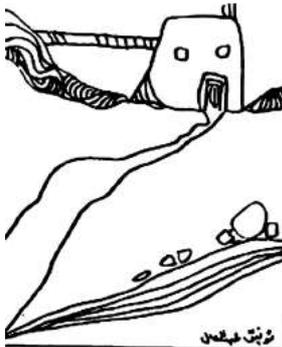
٣٦٥ - محمود كريم أحمد

- مكان وتاريخ الولادة: الجاعونة ١٩٣٩ - فلسطين .



٣٦٨ - أحمد عبد محسن أبو مائشة

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٤ .



زينب دعبس

٣٦٦ - فوزي قاسم أحمد يحيى

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٢ - فلسطيني .



٣٧٤ - محمود يوسف حسن حسن

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٥٨ - فلسطيني.



٣٧٥ - سمير توفيق برجاوي

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٦٢ - فلسطيني .

٣٧٧ - رسلان عبد الله شحير

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٥٨ - فلسطيني .

٣٧١ - نظمي أحمد خليل غزاوي

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٥٤ - فلسطيني .

٣٧٨ - أحمد حافظ علي صقر

- مكان وتاريخ الولادة: الهرمل ١٩٦٠
- - لبناني .

٣٧٦ - فتحي حمدان حسين كنوان

- مكان وتاريخ الولادة: الضهيره ١٩٥٣
- - فلسطيني .

٣٧٢ - هيدر تركي بريش

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٦ -
- فلسطيني .

٣٧٩ - خالد يوسف رحيل تاسم

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم تل الزعتر
- ١٩٥٨ - فلسطيني .

٣٧٣ - حسين عبد شادة علوية

- مكان وتاريخ الولادة: مارون الراس
- ١٩٣٠ - لبناني .





٣٨٤ - فؤاد أبو عاصم

• مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٠
- فلسطيني.

٣٨٠ - علي توهان شنوان

• مكان وتاريخ الولادة: الزون ١٩٥٨ -
فلسطيني.

٣٨٥ - عكاش سعيد محمد

• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٠
- كردي.

٣٨١ - يوسف أحمد أمين هاشم

• مكان وتاريخ الولادة: كفر دونين
١٩٤٣ - لبناني.

٣٨٦ - عصام عبد الحليم

• مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٥
- فلسطيني.

٣٨٧ - وردة عيسى

• مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٥٥ -
لبنانية.



٣٨٢ - محمد نمر الحريري

• مكان وتاريخ الولادة: اللد ١٩٣٣ -
فلسطين.

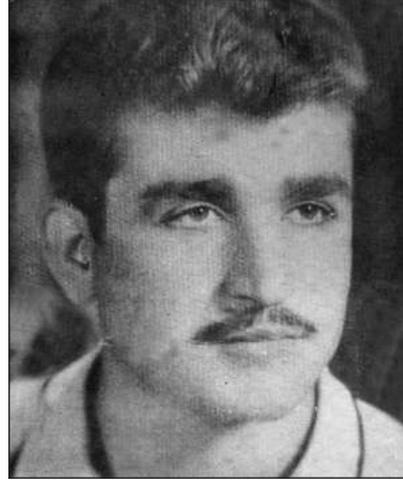
٣٨٣ - عبد غانم عبد العال

• مكان وتاريخ الولادة: فلسطين
١٩٤٥.



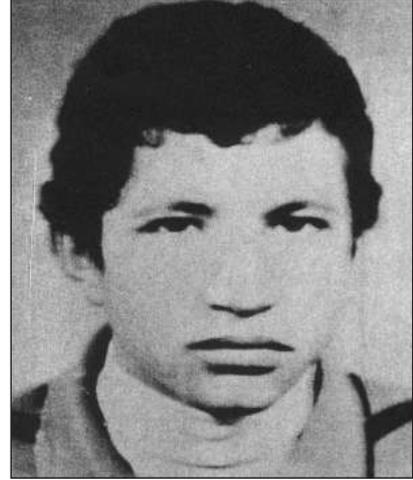
٣٩١ - حسين علي حسين

• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٤
- لبناني.



٣٨٩ - يوسف عقيل أحمد

• مكان وتاريخ الولادة: عيترون ١٩٤٨
- لبناني.



٣٨٨ - عصام خالد فرج

• مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٣ -
فلسطيني .

٣٩٢ - خالد محمد إبراهيم داوود

• مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
١٩٥٩ - فلسطيني.

٣٩٠ - أحمد أنيس داوود

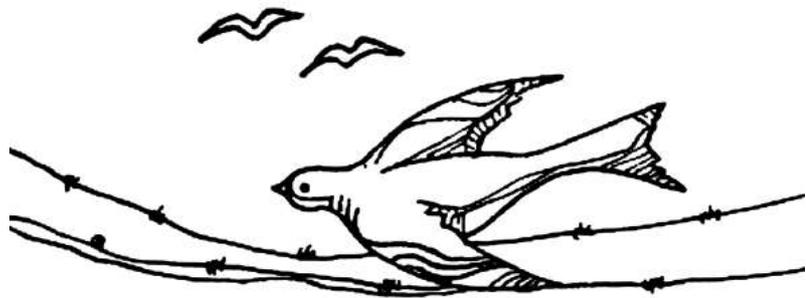
• مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٣ -
فلسطين .

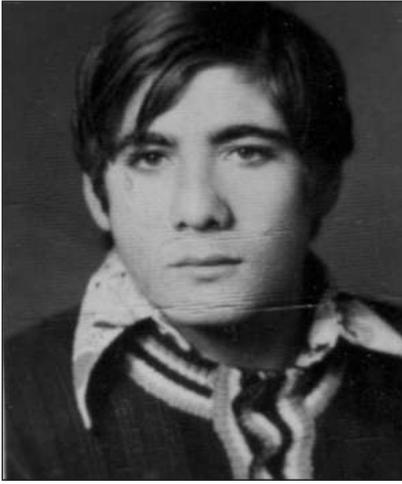
٣٩٣ - خالد تاسم أبو خميس

• مكان وتاريخ الولادة: الخالصة ١٩٤٦
- فلسطين .

٣٩٤ - أحمد تركي علي حسين

• مكان وتاريخ الولادة: فراضية ١٩٤٦
- فلسطين .





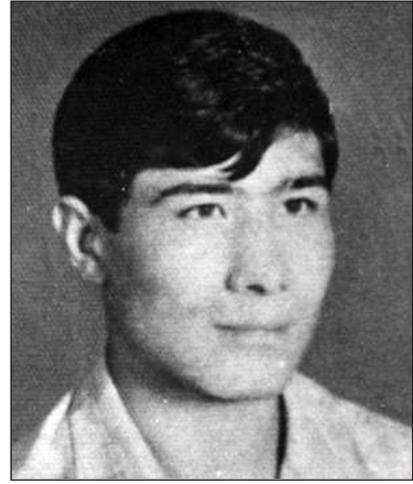
٣٩٩ - علي أدهم جاد الله علوش

• مكان وتاريخ الولادة: مخيم تل الزعتر
- ١٩٥٩ - فلسطيني.



٣٩٨ - محمود محمد إبراهيم دوشي

• مكان وتاريخ الولادة: فراضية ١٩٣٣
- فلسطين.



٣٩٥ - نصري محمد يوسف ظاهر

• مكان وتاريخ الولادة: الهبارية ١٩٥٤
- فلسطيني.



٣٩٦ - عبد الكريم سلامة سليمان

• مكان وتاريخ الولادة: بتير ١٩٣٤ -
فلسطين.

٣٩٧ - جهاد يوسف رهيل

• مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٥٧ -
فلسطيني.

٤٠٠ - أحمد محمد عمر العلي

- مكان وتاريخ الولادة: القصاص ١٩٣٦
- فلسطين.

٤٠٢ - نمر عبد الكريم فانم

- مكان وتاريخ الولادة: عيناتا ١٩٤١ -
- لبناني.

٤٠٤ - حسام موسى محمد إبراهيم

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٠ -
- فلسطيني .



٤٠١ - أحمد محمد كريم أحمد

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٩
- فلسطيني .

٤٠٥ - توهان شنوان محمد خضير

- مكان وتاريخ الولادة: صفا ١٩٣٠ -
- فلسطين.

٤٠٢ - حمزة حسن عبد الحلیم

- مكان وتاريخ الولادة: فراضية ١٩٤١
- فلسطين .

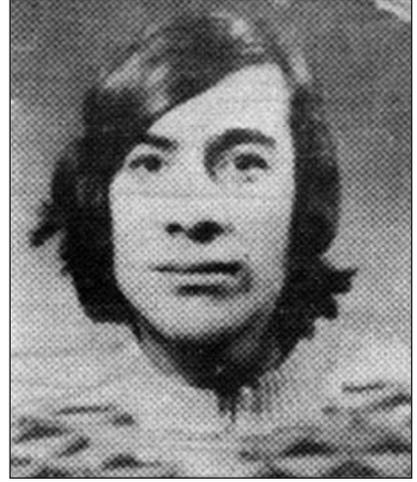


٤١٠ - محمد رضوان عليان

- مكان الولادة: تل الزعتر - فلسطيني.

٤٠٨ - مصطفى أحمد محمود عادي

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٧ - فلسطيني.

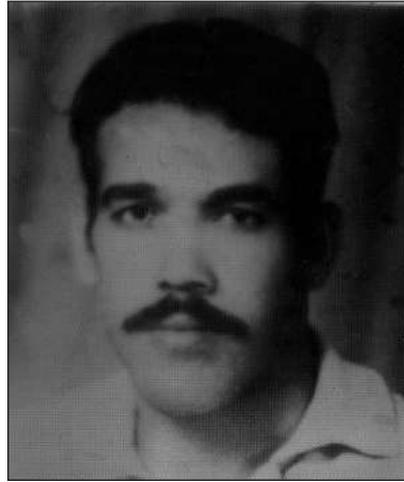


٤٠٦ - بهيج زين حسن برجاوي

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٤ - فلسطيني.

٤١١ - محمد أحمد ديراوي

- مكان وتاريخ الولادة: عنجر ١٩٥٢ - فلسطيني.



٤٠٩ - عبد القادر دياب عبد الكريم

- مكان وتاريخ الولادة: الغابية ١٩٤٦ - فلسطيني.

٤٠٧ - إبراهيم علي سرهان برجاوي

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٠ - فلسطيني.





٤١٥ - نعيم محي الدين صالح

- مكان وتاريخ الولادة: فراضية ١٩٣٦
- فلسطين .



٤١٢ - خالد محمود أبو الهيجا

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٥٦ - فلسطيني .

٤١٩ - علي رشيد الأشهب

- مكان وتاريخ الولادة: القدام ١٩٤٧
- لبناني .

٤١٦ - أحمد عبد الرحمن أبو مایهة

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم تل الزعتر
- ١٩٤٩ - فلسطيني .

٤١٣ - محمد نياض محمد الخطيب

- مكان وتاريخ الولادة: شعب ١٩٤٠ -
- فلسطين .

٤٢٠ - جميل عبد الكريم موسى

- مكان وتاريخ الولادة: برج حمود
- ١٩٦٠ - فلسطيني .

٤١٧ - توفيق عبد الرحمن أبو مایهة

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٥٨ - فلسطيني .

٤٢١ - صالح سليمان كرامة

- مكان وتاريخ الولادة: صفورية ١٩٤٨
- فلسطين .

٤١٨ - محمد خالد أحمد مرة

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٢
- لبناني .

٤١٤ - مهدي علي رشيد الأشهب

- مكان وتاريخ الولادة: القدام ١٩٥١
- لبناني .



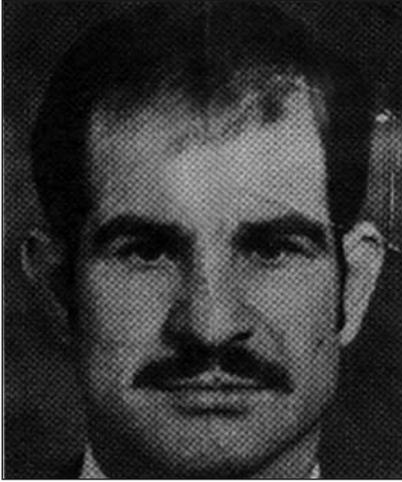
٤٢٩ - سمير عبد الحميد القرّاز
• مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٦
- فلسطيني .



٤٢٦ - كامل توفيق عبد اللطيف
• مكان وتاريخ الولادة: عمقا ١٩٣٦ -
فلسطين .

٤٢٢ - أيوب مصطفى شرور
• مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
١٩٦٠ - فلسطيني .

٤٢٣ - علي إبراهيم الأشهب
• مكان وتاريخ الولادة: القدام ١٩٤٤ -
لبناني .



٤٣٠ - ممر محمد البوب
• مكان وتاريخ الولادة: الجفون ١٩٤٩
- فلسطيني .

٤٢٧ - عفيف محمد حميد
• مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٢
- فلسطيني .

٤٢٤ - عبد الغني فؤاد الخطيب
• مكان وتاريخ الولادة: علما ١٩٤٣ -
فلسطين .

٤٢٨ - يوسف حمد أحمد يداوي
• مكان وتاريخ الولادة: برج الشمالي
١٩٥٩ - فلسطيني .

٤٢٥ - هناء محمود شرور
• مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٨
- فلسطينية .

٤٣١ - موسى عبد الفتاح محمد

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٨
- فلسطيني.



٤٣٥ - إبراهيم محمد إبراهيم درة

- مكان وتاريخ الولادة: عيترون ١٩٣٣
- لبناني.

٤٣٦ - خالد محمود عبد الحميد

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٠ - فلسطيني.

٤٣٤ - خليل جبر نهر شريم

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٥
- فلسطيني.



٤٣٧ - محمد رجا الخطيب

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٦
- فلسطيني.

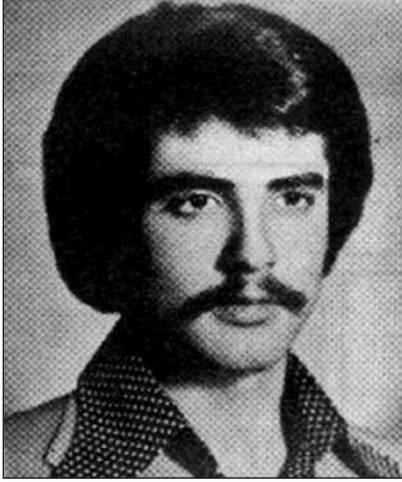
٤٣٢ - محمود حسين فريجة

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٤٩
- فلسطيني.



٤٣٣ - إبراهيم عبد الله مهنا

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٢
- فلسطيني.



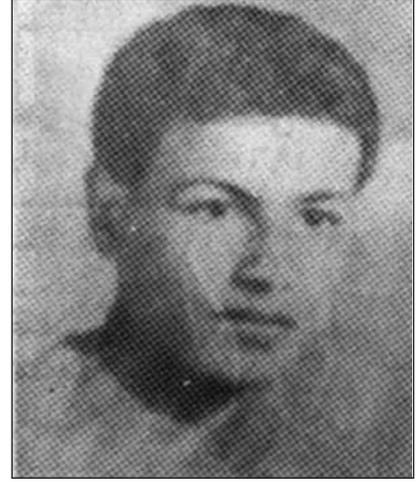
٤٤٠ - محمد خير عبد اللطيف كريم

- مكان وتاريخ الولادة: بر إياس ١٩٦١ -
- لبناني .



٤٣٩ - سالم محمود محمد سالم

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٥٥ -
- سوري .



٤٣٨ - سامي عبد الله أبو رهيلا

- مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٥٦ -
- فلسطيني .

٤٤١ - هيدر تيري نمر بريش

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٥٦ -
- فلسطيني .



٤٤٢ - خالد محمود فريجة

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
١٩٦٣ - فلسطيني .





الفصل السابع

شهداء حرب السنتين (٢) ..

معارك سائر المناطق

١٩٧٥ - ١٩٧٦

«حرب السنتين» (٢) ..

معارك سائر المناطق

١٩٧٥ - ١٩٧٦



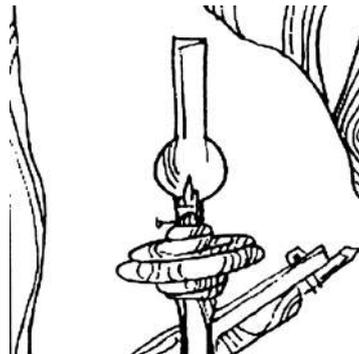
في إطار مشروعها السياسي لم تكتف الأحزاب اليمينية في لبنان باجتياح بعض المناطق في بيروت الشرقية، كالنبعة، وبرج حمود، والمسبخ، والكرنتينا، وحارة الغوارنة ومخيمات اللاجئين (تل الزعتر وجسر الباشا) .. بل اندفعت نحو بيروت الغربية على عدة محاور، كان أهمها المحور البحري نحو منطقة الفنادق والأسواق التجارية، ومحاور الشياح - عين الرمانة، غاليري سمعان - التحويلة، رأس النبع - السوديكو، في محاولات التفافية على بيروت الغربية والضاحية الجنوبية لاسقاطها قطعة قطعة.

لم تقتصر المعارك على بيروت، وضواحيها، بل امتدت إلى سائر المناطق في لبنان، ومنها المدن والبلدات الواقعة على الطريق الساحلي من بيروت إلى صيدا جنوباً (خلدة، حارة الناعمة، الناعمة، الدامور، الجية، السعديات، الرميثة ..) أي ما يسمى بـ «ساحل الشوف» وهو المعقل السياسي والجماهيري للحزب التقدمي الاشتراكي، ورئيسه كمال جنبلاط، قائد الحركة الوطنية اللبنانية.

في هذا السياق، حاولت الأحزاب اليمينية أن تفرض سيطرتها على الطريق الساحلي ذي الأهمية الفائقة من الناحية الاستراتيجية، كونه المنفذ الوحيد، بعد إغلاق المنطقة الشرقية، إلى صيدا، والنبطية، والجنوب، المواجه للعدو الإسرائيلي، والجبل (عاليه، الشوف، المتن الجنوبي)، والبقاع، فالحدود السورية، وكذلك الطريق إلى القطاع الشرقي والعرقوب المتماس مع العدو الإسرائيلي. وأخيراً وليس آخراً، الطريق إلى بعلبك - الهرمل، صعوداً نحو شمال لبنان.

لذلك وجدت الحركة الوطنية اللبنانية، بالتحالف مع المقاومة الفلسطينية، ولأسباب استراتيجية لا خلاف حولها، مرغمة على تأمين الطريق الساحلي عبر سلسلة من العمليات العسكرية. وتحت تأثير دعاية الأحزاب اليمينية، وما خلقتة من أجواء طائفية مشحونة، نزع العديد من أبناء البلدات والمدن الممتدة على طول الطريق الساحلي، وسكانها، إلى بيروت الشرقية، بمواكبة الأحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية، ولم يتعرض هؤلاء، لما تعرضت له المناطق الوطنية والمخيمات الفلسطينية في بيروت الشرقية، من أعمال وممارسات ضد المدنيين العزل. بالتوازي مع هذه التطورات، فتحت الأحزاب اليمينية، في وجه الحركة الوطنية اللبنانية، جبهتين واسعتين. الأولى في شمال لبنان، والثانية في جبل لبنان من جهة منطقة المتن وصولاً إلى جبل صنين، ومن جهة ثانية على محور عاليه - الكحالة، أي العمق الشرقي لبيروت الشرقية وضواحيها، حيث معقل قوات احزاب اليمين. على محاور الجبل، دارت معارك شرسة بين التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني، من جهة، وبين قوات احزاب اليمين من جهة اخرى، سقط فيها أعداد كبيرة من المقاتلين على جانبي خط القتال

وخطوط التماس. على هذه الجبهات كافة، قاتلت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بأذرعها العسكرية كافة، جنباً إلى جنب مع باقي الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية. وكان من الطبيعي أن تدفع الجبهة ضريبة غالية من دماء قادتها العسكريين وكادرها المتقدم ومقاتليها الذين حملوا السلاح، دفاعاً عن شعبهم الفلسطيني، وعن الشعب اللبناني الشقيق، في وفاة غير محدود للتحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني. لقد سقط للجبهة الديمقراطية خلال هذه المعارك ١٦٠ شهيداً (من أصل ٣٨٨) يشكلون حوالي ٤٠٪ من شهدائها في «حرب السنتين»، غالبيتهم الساحقة من المناضلين في صفوف الأذرع العسكرية للجبهة (القوات المسلحة الثورية، القوات المحلية، كتيبة الأمن الوطني، الميليشيا الشعبية)، ومن بين هؤلاء، وفي مقدمتهم، أربعة من أبرز قادة الجبهة هم: بهيج المجذوب (مراد)، عاطف سرحان (سالم)، يوسف الوزني (بطرس أبو عامر) وإبراهيم أبو زعلان (جورج حداد).. فضلاً عن عدد كبير من الكادر المتقدم والوسيط إلى جانب حشد من المقاتلين ذوي الاختصاصات المختلفة، والتجربة الواسعة في الميدان ■



شهداء حرب السنتين (٢) ..

معارك سائر المناطق

١٩٧٥ - ١٩٧٦

١ - شهداء معارك بيروت.

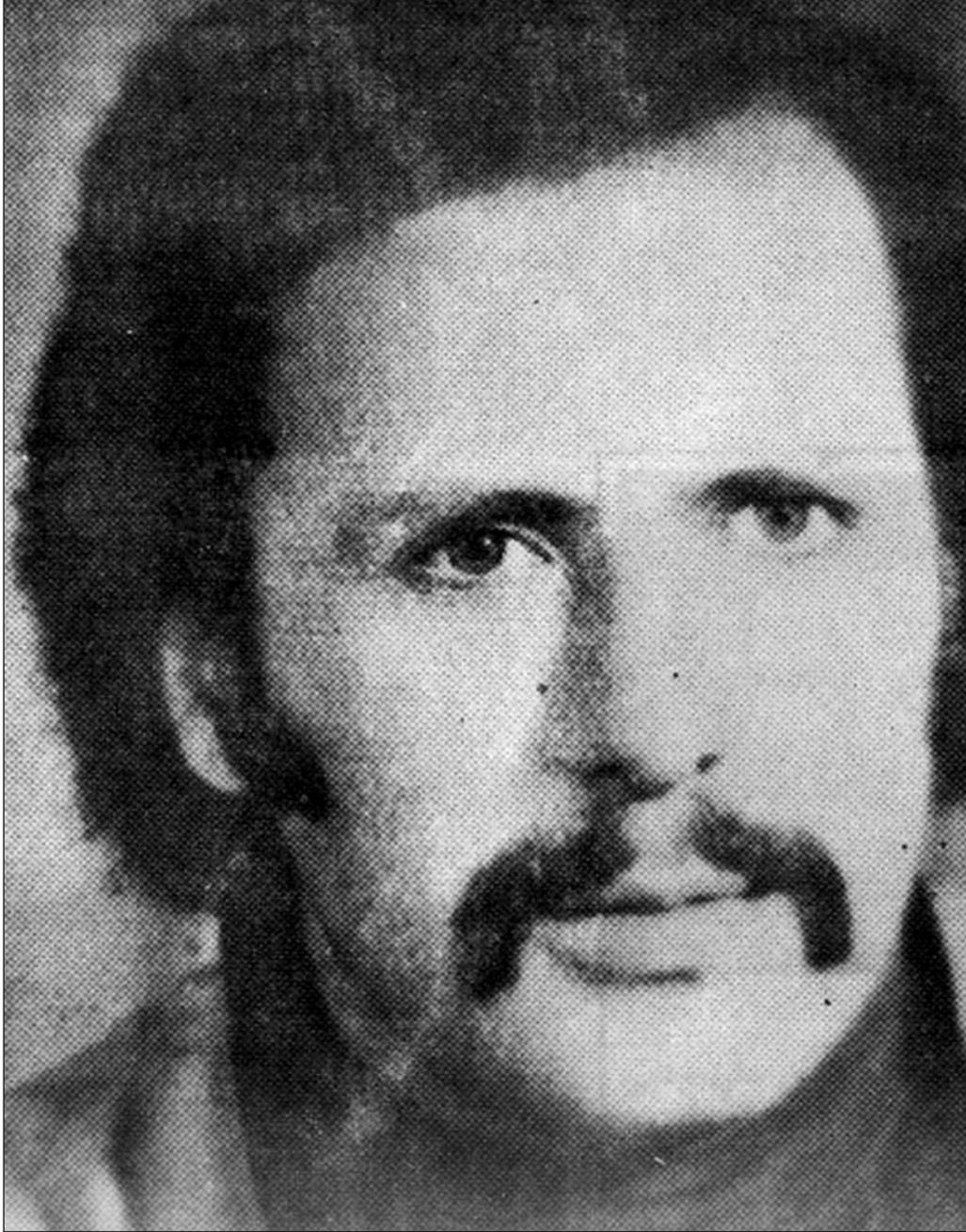
- أ) شهداء معارك الشياح - عين الرمانة - غاليري سمعان.
- ب) شهداء بيروت - الفاكهاني - صبرا - شاتيلا.
- ج) شهداء معارك بئر حسن - خلدة - الدامور.
- د) شهداء معارك بيروت - رأس النبع - السوديكو.
- هـ) شهداء معارك الفنادق - الأسواق التجارية.

٢ - شهداء معارك الجبل.

- أ) شهداء معارك الكحالة.
- ب) شهداء معارك بجمدون - عالية.
- ج) شهداء معارك المتين - عينطورة - صنين.

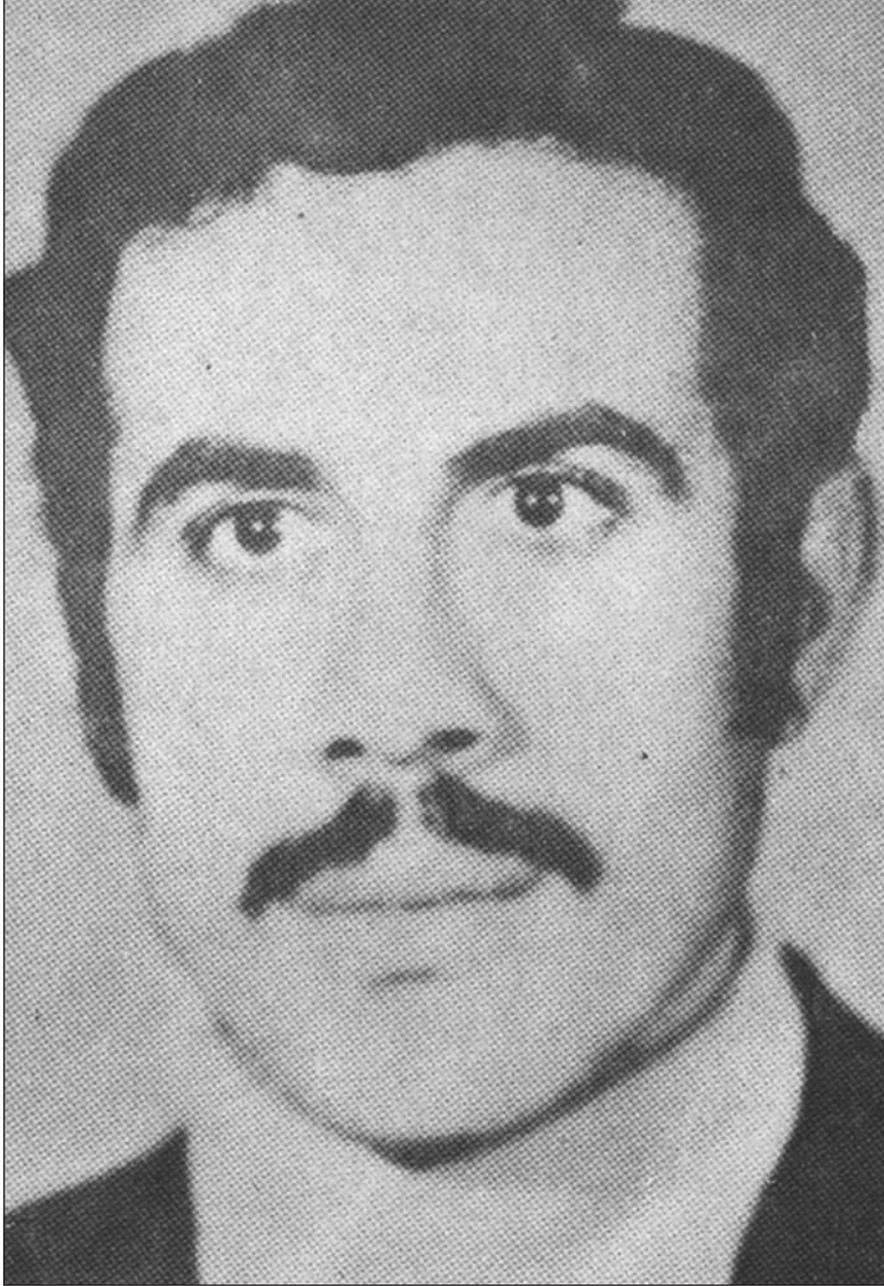
٣ - شهداء معارك الشمال.

- ٤ - شهداء معارك مدينة صيدا.
- ٥ - شهداء معارك البقاع - زحلة.



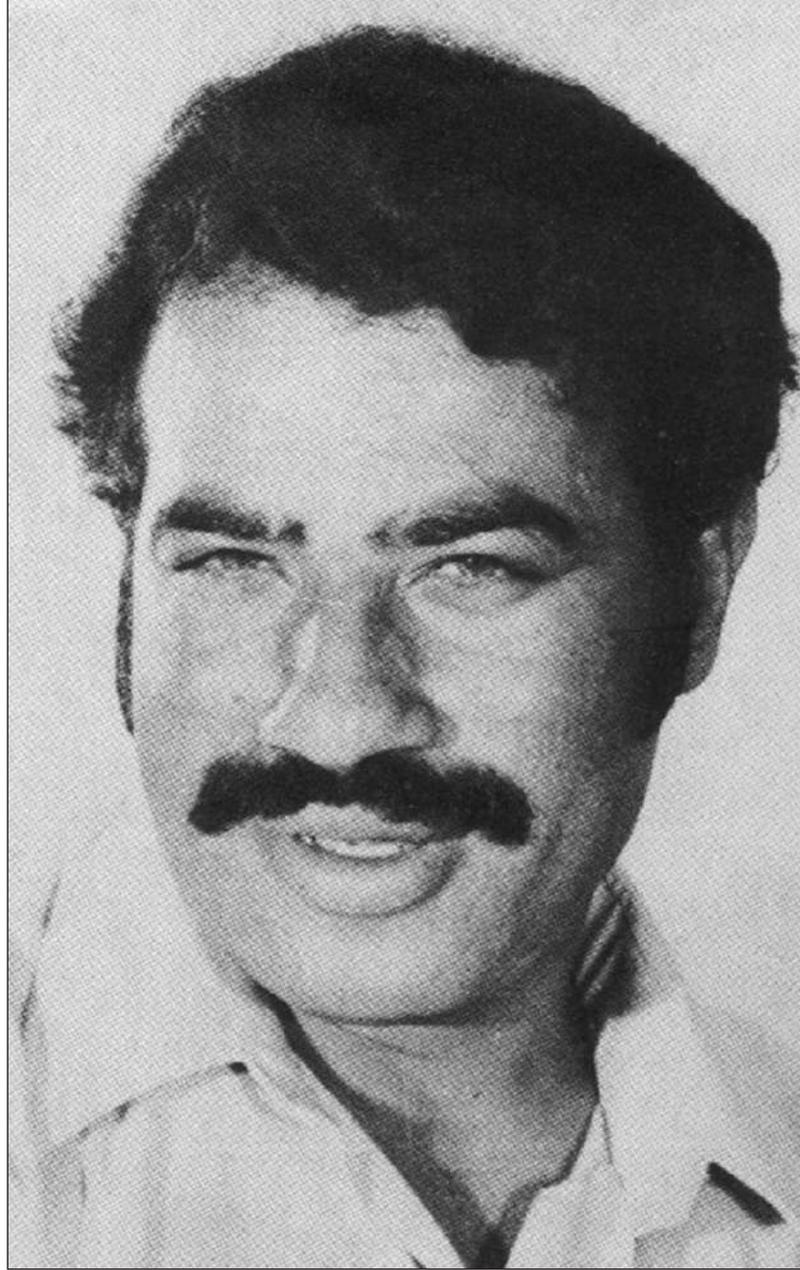
٤٤٢ - القائد بهيج المجدوب (مراد)

- عضو اللجنة المركزية - القائد العسكري لقوات الجبهة في الجنوب.
- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٠ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: صيدا - على رأس قوات الجبهة والثورة دفاعاً عن الشعبين اللبناني والفلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٧ .



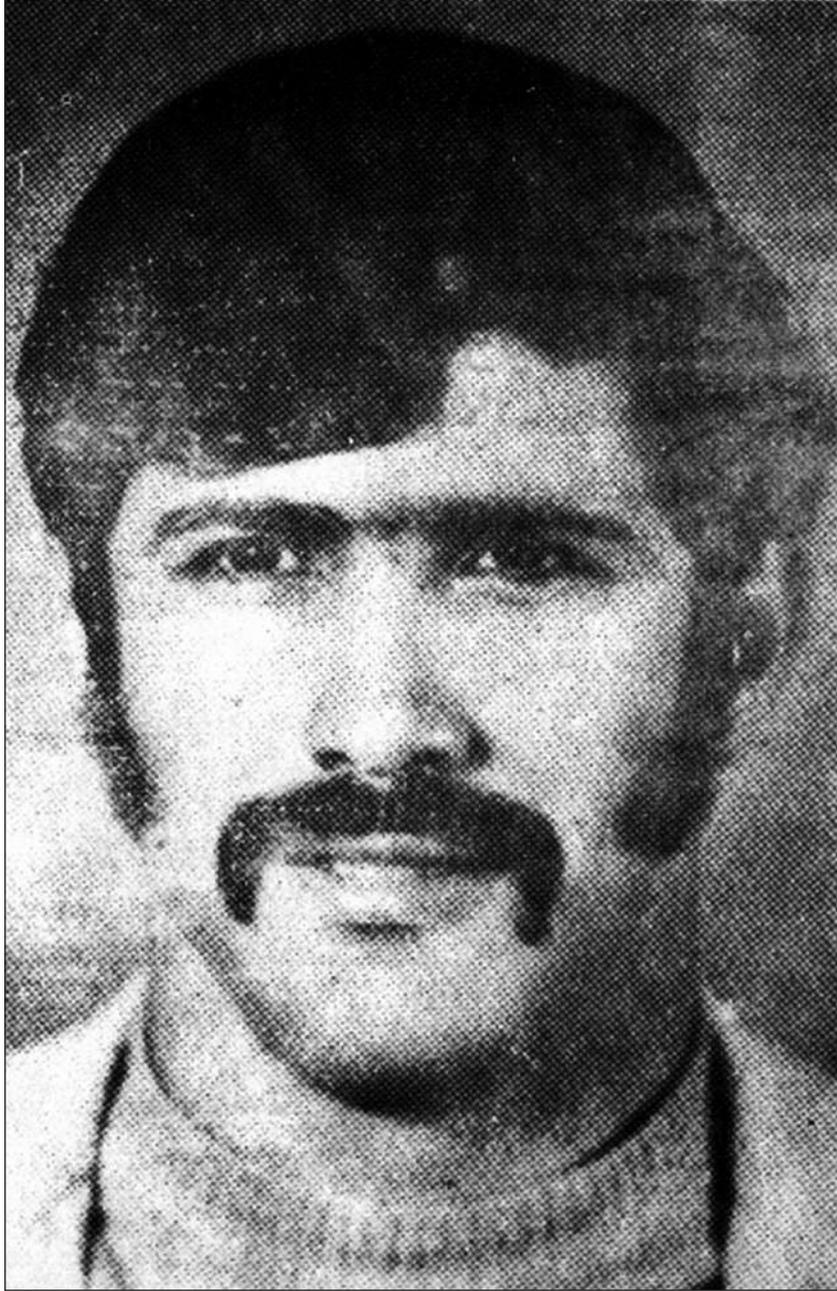
٤٤٤ - القائد عاطف سرحان (سالم)

- عضو اللجنة المركزية - القائد العسكري لقوات الجبهة في شمال لبنان .
- مكان وتاريخ الولادة: السنديانة / رام الله ١٩٤٦ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: طرابلس - على رأس قوات الجبهة والثورة دفاعاً عن الشعبين اللبناني والفلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٧ .



٤٤٥ - القائد يوسف محمد يوسف الوزني (بطرس أبو عامر)

- قائد شعبة التسليح والإمداد في هيئة أركان القوات المسلحة.
- مكان وتاريخ الولادة: بيت وزن / نابلس ١٩٤٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: طريق الجبل - الجنوب . دفاعاً عن الشعب اللبناني والفلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٣/١١/١٩٧٦.



٤٤٦ - القائد إبراهيم محمد أبو زعلان (جورج حداد)

قائد كتيبة الأمن الوطني.

- مكان وتاريخ الولادة: بيت دجن / نابلس ١٩٤٨ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: الشياح - دفاعاً عن الشعبين اللبناني والفلسطيني وأثناء محاولة سحب ضابط لبناني جريح من قوى الأمن الداخلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١١/١٢ .

١ - شهداء معارك بيروت ومخيماتها



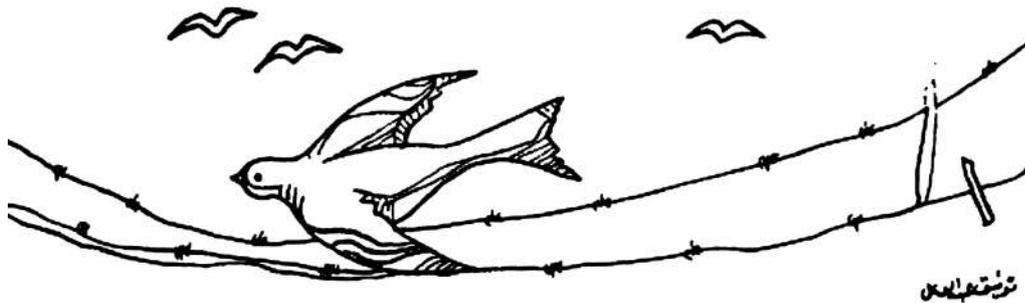
٤٤٨ - محمد أمين شريف

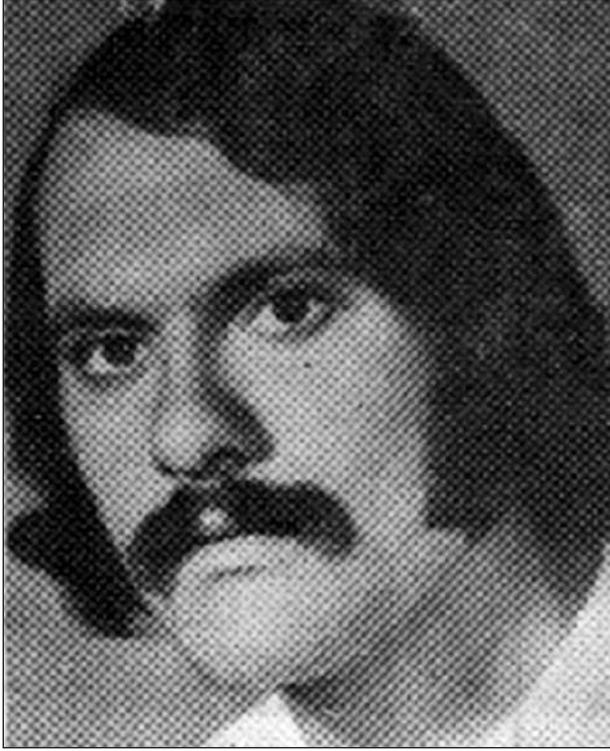
- مكان وتاريخ الولادة: البص ١٩٥٧ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عين الرمانة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٨.



٤٤٧ - ماهر الجذوب

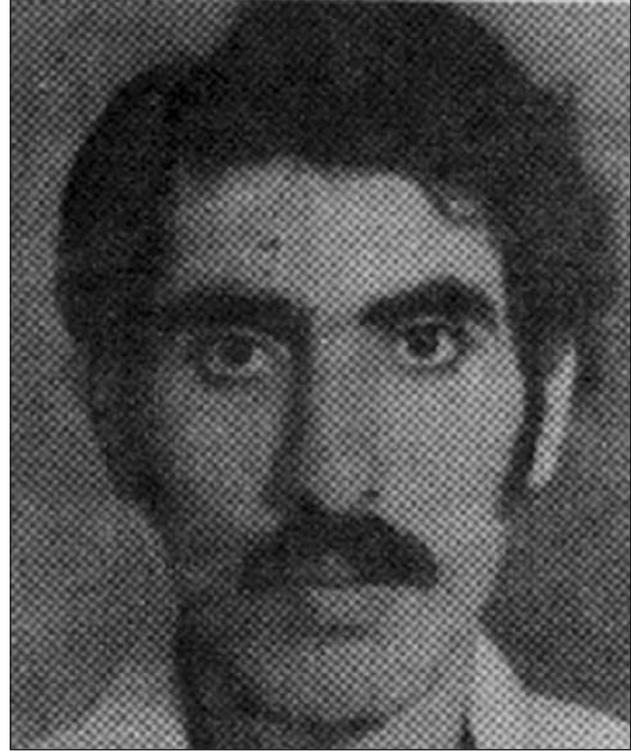
- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٤ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الفاكهاني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٦/٢٨.





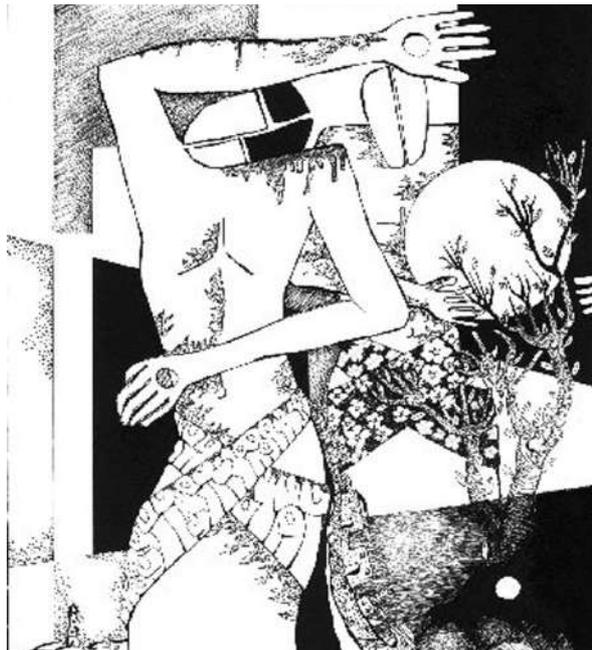
٤٥ - جودت أحمد صالح

- مكان وتاريخ الولادة: الرشيديّة ١٩٤٦ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بئر حسن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٣١.



٤٤٩ - إبراهيم أبو عرب

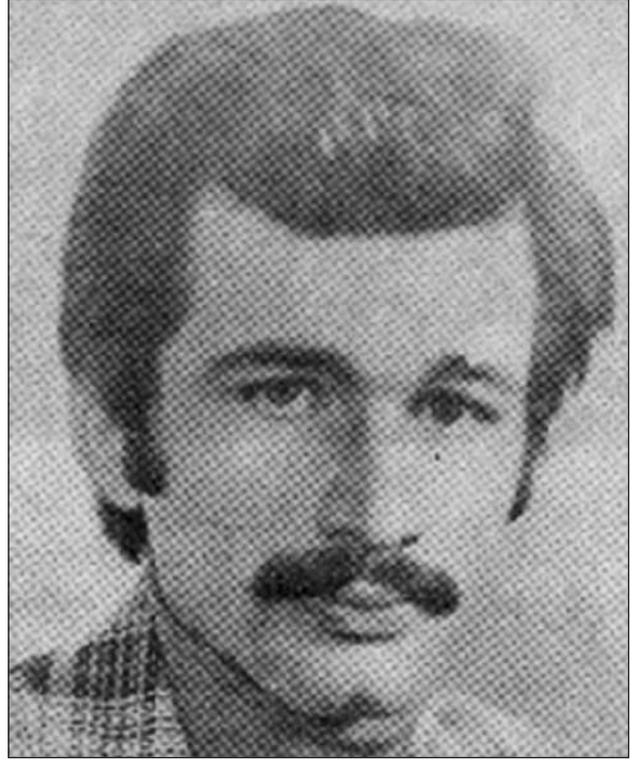
- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٢/١٣.





٤٥٢ - سمير الميجي

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٥٣ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: القنطاري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/٢٥.

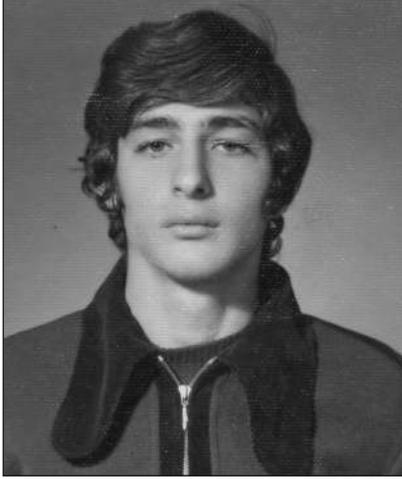


٤٥١ - مروان جعفر

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٢ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الفاكهاني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٦/٢٨.

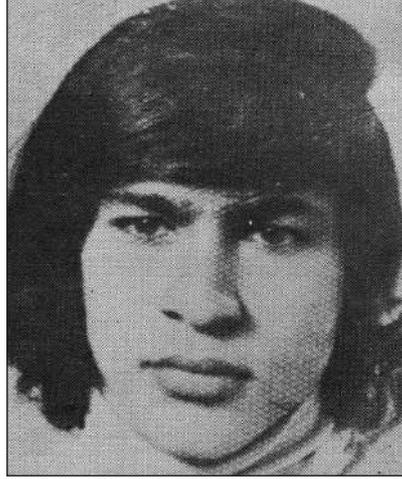


أ) شهداء معارك الشياح - عين الرمانة - غاليري سمعان



٤٥٧ - محمد عبد العفو قبيعة

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٥٩ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الشياح.
- تاريخ الاستشهاد: ١٦/١/١٩٧٦.



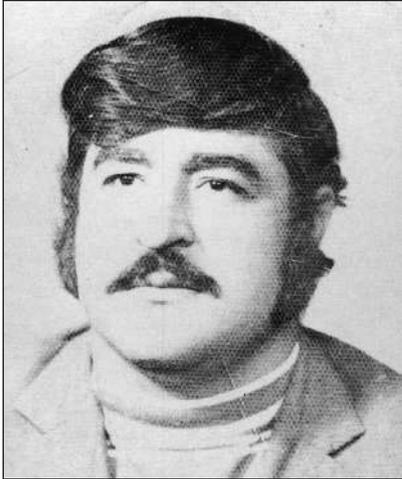
٤٥٥ - محمود رهيدى

- مكان وتاريخ الولادة: المدور ١٩٥٦ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عين الرمانة.
- تاريخ الاستشهاد: ١١/١١/١٩٧٥.



٤٥٣ - عماد عاطف عثمان

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٦ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الشياح.
- تاريخ الاستشهاد: ٢٩/٥/١٩٧٥.



٤٥٨ - علي سعيد حسين

- مكان وتاريخ الولادة: شعب ١٩٤٤ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عين الرمانة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٨/١/١٩٧٦.

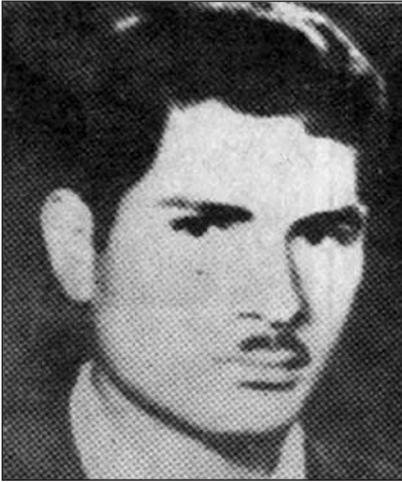
٤٥٦ - عبد الله حمود عفيش

- مكان وتاريخ الولادة: المدور ١٩٥٦ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عين الرمانة.
- تاريخ الاستشهاد: ٢٦/١٢/١٩٧٥.

٤٥٤ - يوسف شرف الدين

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٤٩ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الشياح.
- تاريخ الاستشهاد: ٢٨/٦/١٩٧٥.





٤٦٣ - سعد الدين بلاطة

- مكان وتاريخ الولادة: الزقازيق ١٩٥٠ - مصري.
- مكان الاستشهاد: عين الرمانة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٥.

٤٦٤ - عبد الله الجيوري

- مكان وتاريخ الولادة: ماهري ١٩٥١ - يمني.
- مكان الاستشهاد: عين الرمانة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٧.

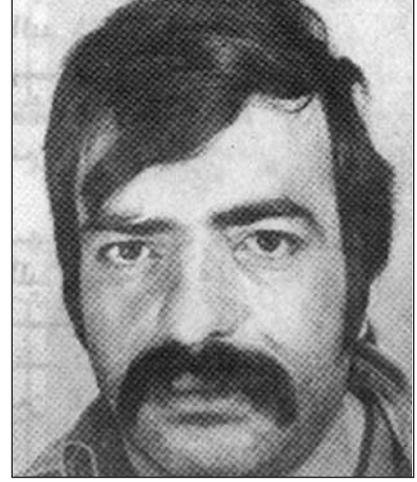
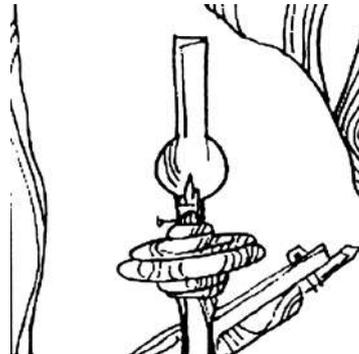
٤٦٥ - حسن محمود حسن عمور

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٤.
- مكان الاستشهاد: غاليري سمعان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٢٥.



٤٦٢ - سليم محسن الشامي

- مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٣٠ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: عين الرمانة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/٢٣.

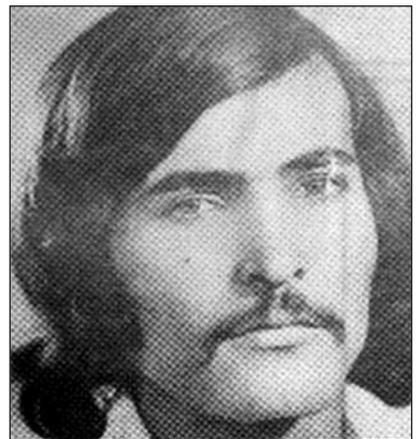


٤٥٩ - محمد جمعة ياسين عبد الوهاب

- مكان وتاريخ الولادة: تلعة ١٩٤٤ - سوري.
- مكان الاستشهاد: الشياح.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٢٤.

٤٦٠ - محمد وهيب حمودة

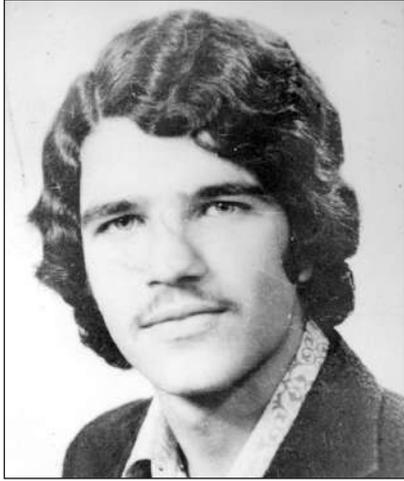
- مكان وتاريخ الولادة: دمياط ١٩٤٧ - مصري.
- مكان الاستشهاد: عين الرمانة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٢٦.



٤٦١ - وليد حسن ضاهر

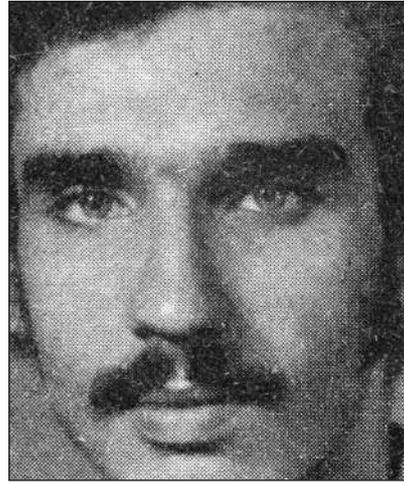
- مكان وتاريخ الولادة: كترمايا ١٩٥٥ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: غاليري سمعان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٢/٢٧.

ب) شهداء بيروت - الفاكهاني - صبرا - شاتيلا



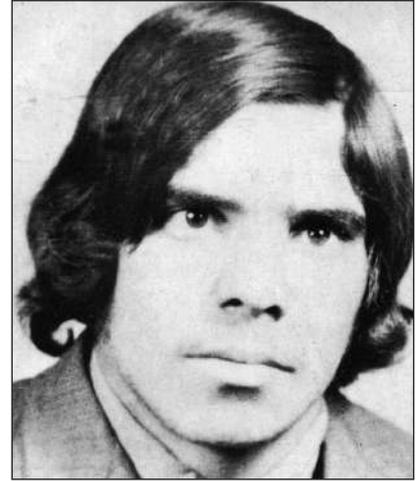
٤٦٩ - محمد شمس الدين

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٥-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الفاكهاني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٦/٢٨.



٤٦٨ - يوسف صعب

- مكان وتاريخ الولادة: شبعا ١٩٥٣-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الفاكهاني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٦/٢٨.

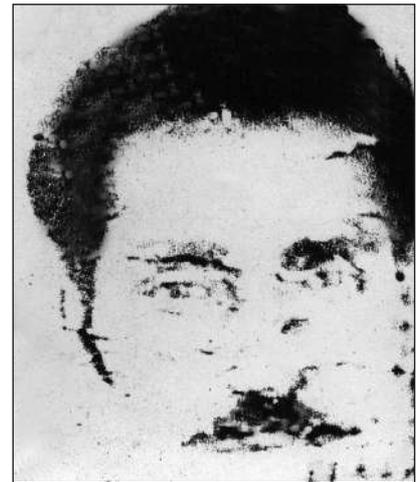


٤٦٦ - عبد الله عوض برجس

- مكان وتاريخ الولادة: الرمثا ١٩٥٦-
- أردني.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٤/٢٥.



لزينة مربية



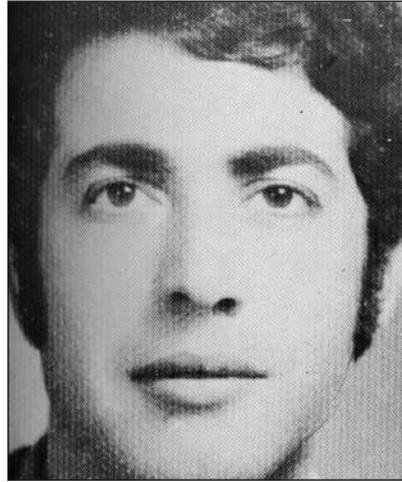
٤٦٧ - يوسف عبد الخدي

- مكان وتاريخ الولادة: عكا ١٩٤٤-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٤/٢٩.



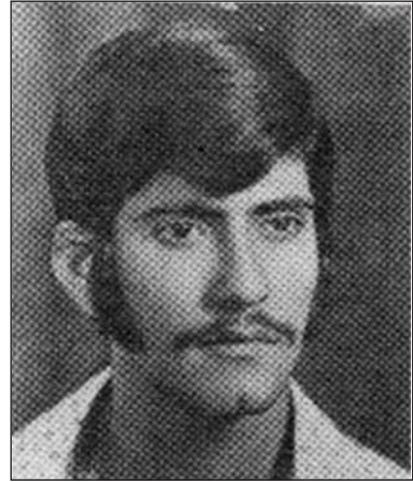
٤٧٣ - محمد سعيد أحمد

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٥٧.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦ / ٢ / ٣.



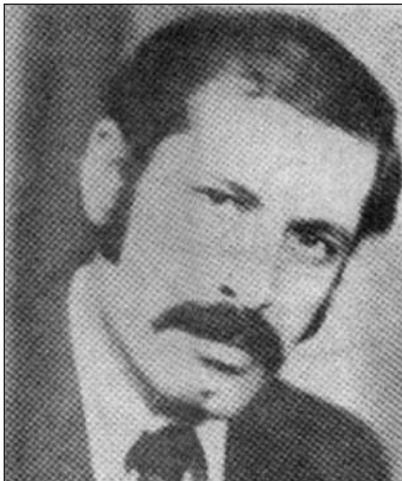
٤٧١ - أحمد كامل ذيب

- مكان وتاريخ الولادة: كويكات ١٩٤٨ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥ / ١٢ / ١٣.



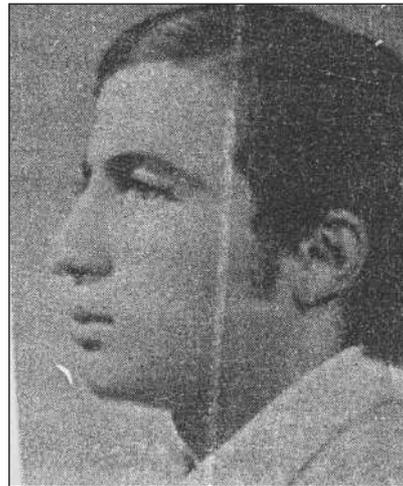
٤٧٠ - سليم سلطان

- مكان وتاريخ الولادة: كفر ملكي ١٩٥٥ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥ / ١١ / ٢٩.



٤٧٤ - مجاهد عبد الحميد حمدان

- مكان وتاريخ الولادة: رام الله ١٩٤٦ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦ / ٢ / ١٤.



٤٧٢ - شربل اسبيريدون

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٥ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦ / ١ / ٩.

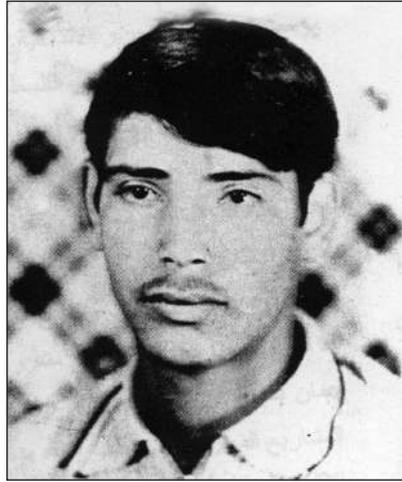


ترتیب اول



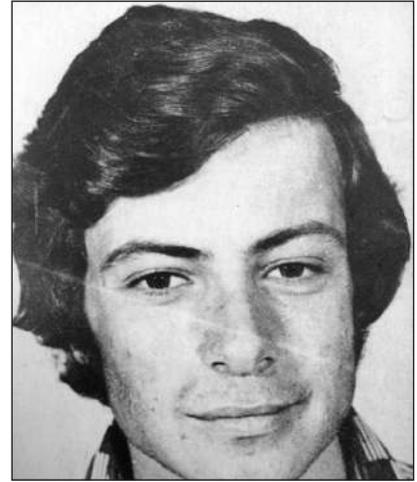
٤٧٧ - سليم محمد فياض سريس

- مكان وتاريخ الولادة: شاتيلا ١٩٥٨-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: شاتيلا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/١٩.



٤٧٦ - محمد موسى ظاهر حمدان

- مكان وتاريخ الولادة: الجولان ١٩٥٦-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: شاتيلا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/١٨.

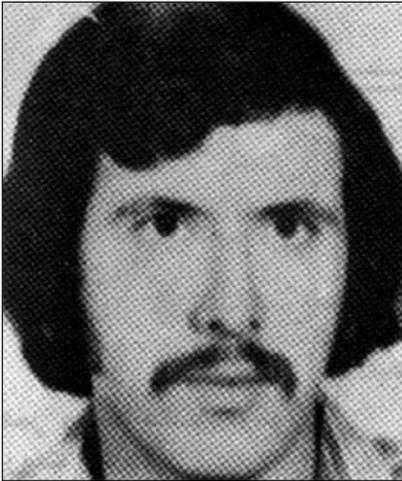


٤٧٥ - عبد الرزاق يوسف بكران

- مكان وتاريخ الولادة: إدلب ١٩٥٨-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: برج أبي حيدر.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٦.



ج) شهداء معارك بئر حسن - خلدة - الدامور



٤٨٢ - منصور شحادة

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٥٠ - سوري.
- مكان الاستشهاد: خلدة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٥.



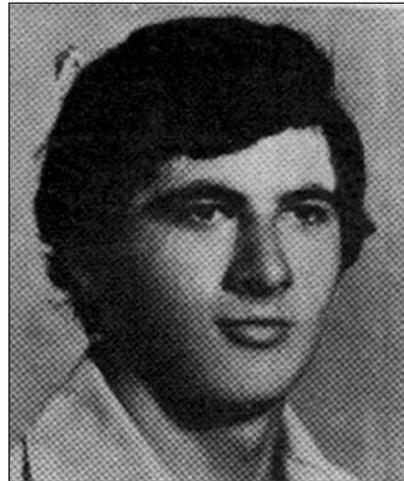
٤٨١ - جمال عز الدين جويدي

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٨ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الدامور.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٢.



٤٧٨ - محمد ظاهر إبراهيم رسلان

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٥٠ - سوري.
- مكان الاستشهاد: بئر حسن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٦/٨.



٤٧٩ - يوسف صالح العرافين

- مكان وتاريخ الولادة: الخليل ١٩٥٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بئر حسن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٩/١٦.

٤٨٤ - حمد جاسم هنيش

- مكان وتاريخ الولادة: دير الزور ١٩٥٨ - سوري.
- مكان الاستشهاد: خلدة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٦.

٤٨٢ - محمد علي فربواني

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٥٦ - سوري.
- مكان الاستشهاد: حي السلم.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٥.

٤٨٠ - كمال مصطفى يونس

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٤٨ - سوري.
- مكان الاستشهاد: بئر حسن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٢/٣١.



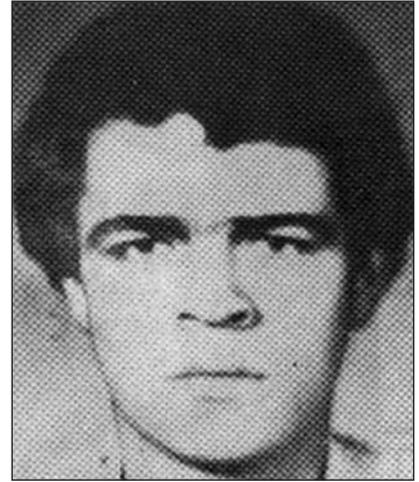
٤٨٨ - عمر محمد حسن از مور

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٧
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: خلدة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٠/٩.



٤٨٧ - محمد أحمد محمود الحربي

- مكان وتاريخ الولادة: يافا ١٩٢٦
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: خلدة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٠/٩.

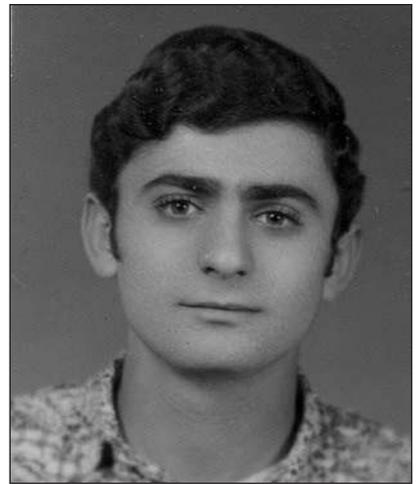
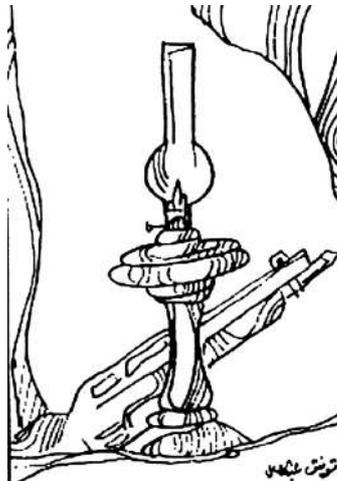


٤٨٥ - جمال ادلبي

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٥٣
- سوري.
- مكان الاستشهاد: بئر حسن.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٨.

٤٨٩ - محمد علي زمري

- مكان وتاريخ الولادة: عكا ١٩٤٣
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: حي السلم.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/١٤.



٤٨٦ - طارق فؤاد إبراهيم طالب

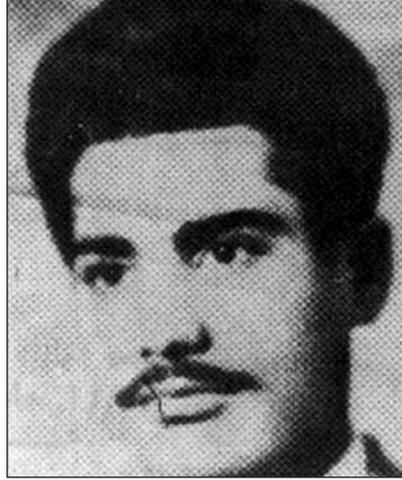
- مكان وتاريخ الولادة: الزرارية ١٩٥٣
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: خلدة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٩.

د) شهداء معارك بيروت - رأس النبع - السوديكو



٤٩٤ - أحمد رجب إبراهيم السوري

- مكان وتاريخ الولادة: عكا ١٩٤٨-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: برج أبي حيدر.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٦.

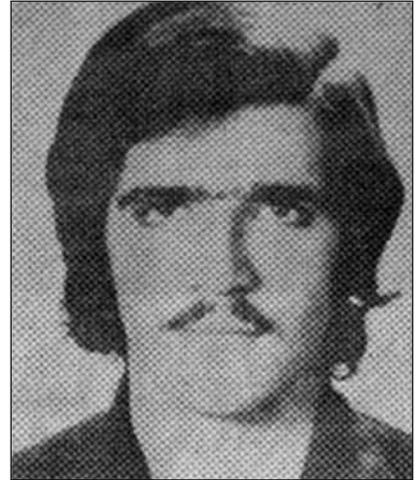


٤٩٢ - علي رقية

- مكان وتاريخ الولادة: حماة ١٩٤٤ -
- سوري.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/١٣.

٤٩٠ - عصام سلمان الموكرجي

- مكان وتاريخ الولادة: عدلون ١٩٥٤-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/٢٠.



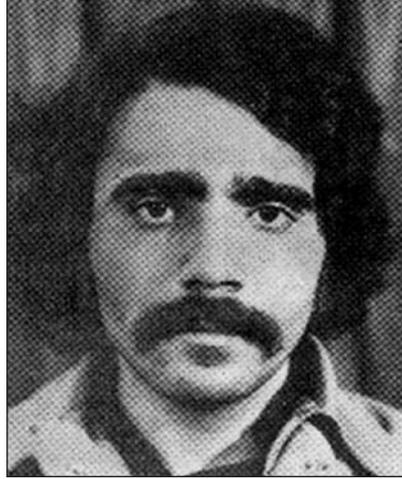
٤٩١ - وليد خليل إبراهيم صعب

- مكان وتاريخ الولادة: ابلح ١٩٥٨-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: المصيطبة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٦.



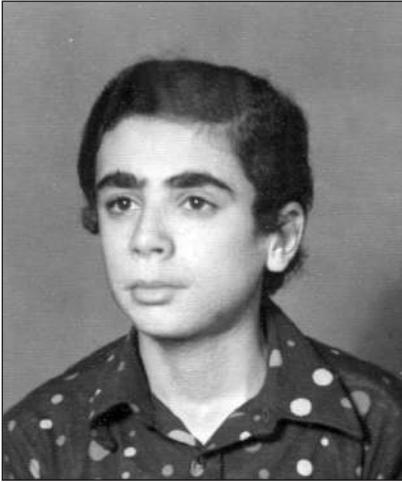
٤٩٥ - محمد راجع أبو قاسم

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٨-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٧.



٤٩٣ - مفلة سعود بطرس جونيّات

- مكان وتاريخ الولادة: عنجرة ١٩٥٤-
- أردني.
- مكان الاستشهاد: برج أبي حيدر.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٦.



٥٠٠ - محمد محمود السوري

- مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٥٨ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/١٨.

٤٩٨ - أحمد أمين هاشم

- مكان وتاريخ الولادة: كفار دونين ١٩٦١ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٧.



٤٩٦ - منير أحمد الأيوبي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥١ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: رأس النبع.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٤.

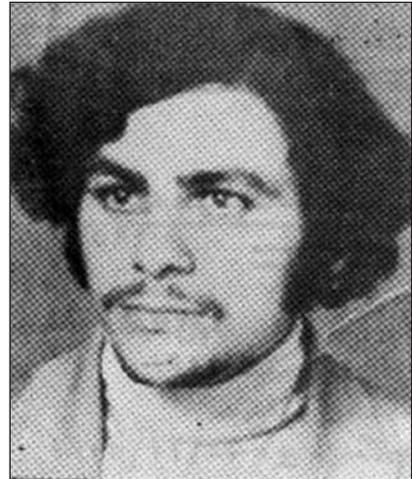


٤٩٩ - جان لويس أديب عمون

- مكان تاريخ الولادة: مغدوشة ١٩٥٩ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: عين المريسة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٢٣.

٥٠١ - فيصل حسن سعيد

- مكان وتاريخ الولادة: غزة ١٩٥٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/١٩.



٤٩٧ - صلاح وهبي عزام

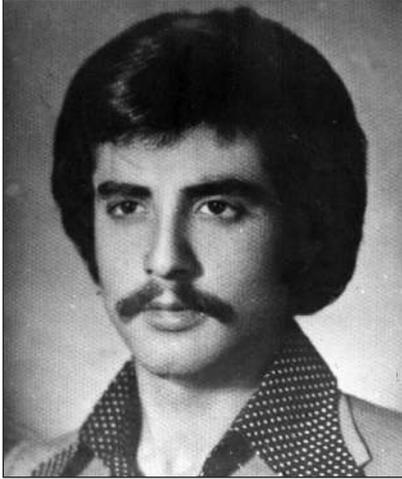
- مكان وتاريخ الولادة: القاهرة ١٩٥٣ - مصري.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٥.

٥٠٢ - أسعد قدورة

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك ١٩٥٣ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٩/١٩.



هـ) شهداء معارك الفنادق - الأسواق التجارية

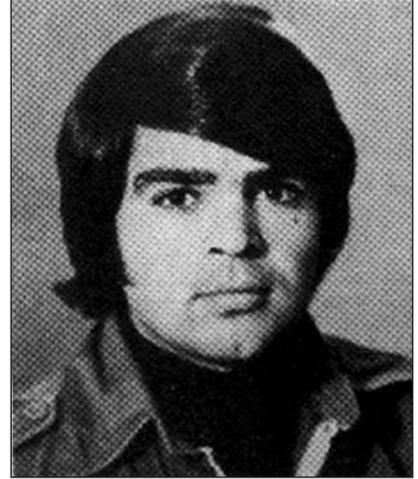


٥٠٧ - محمد ابراهيم كريم

- مكان وتاريخ الولادة: تركيا ١٩٥٣-
- تركي.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦ / ٣ / ٢٧.

٥٠٥ - علي عبد اللطيف محمد سلمان

- مكان وتاريخ الولادة: تبين ١٩٤٣-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الاسواق التجارية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦ / ١ / ٦.



٥٠٣ - فيصل العبيد

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٥٧-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥ / ١٢ / ١١.



٥٠٦ - عبد فوزي طحان

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٤-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦ / ١ / ١٩.



٥٠٨ - عيسى ناسم عاصي

- مكان وتاريخ الولادة: درعا ١٩٤٨-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦ / ٤ / ١٤.

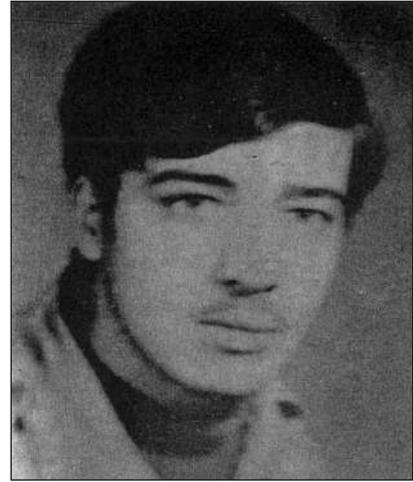


٥٠٤ - خميس موسى صابر

- مكان وتاريخ الولادة: يافا ١٩٤٣-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥ / ١٢ / ١٥.

٥١٢ - أكرم محمد الزين

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٨-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/٢٠.



٥١١ - حسن نصر

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٣٨-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: الأسواق التجارية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/٤.

٥٠٩ - عاطف محمود شعبان

- مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد - فلسطين ١٩٥٣-
- مكان الاستشهاد: الأسواق التجارية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/١٨.



٥١٣ - زين محمد أحمد الدين

- مكان وتاريخ الولادة: رام الله ١٩٥٣-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: الأسواق التجارية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٤.

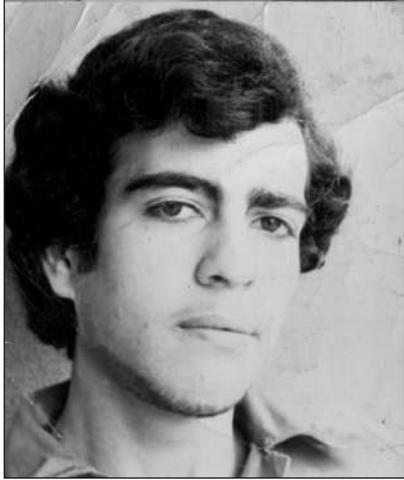


زين محمد الدين



٥١٠ - حسام مروان توادري

- مكان وتاريخ الميلاد: سوريا ١٩٥٨-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/٢٨.



٥١٥ - محمد كامل الفوس

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٣٩-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٨.

٥١٦ - فالية علي مصطفى

- مكان وتاريخ الولادة: تركيا ١٩٥٠-
- تركية.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/١٩.



٥١٤ - محمد سليم علي العيساوي

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٥٧- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الأسواق التجارية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٧.

٥١٨ - جمال عيسى يوسف قبطان

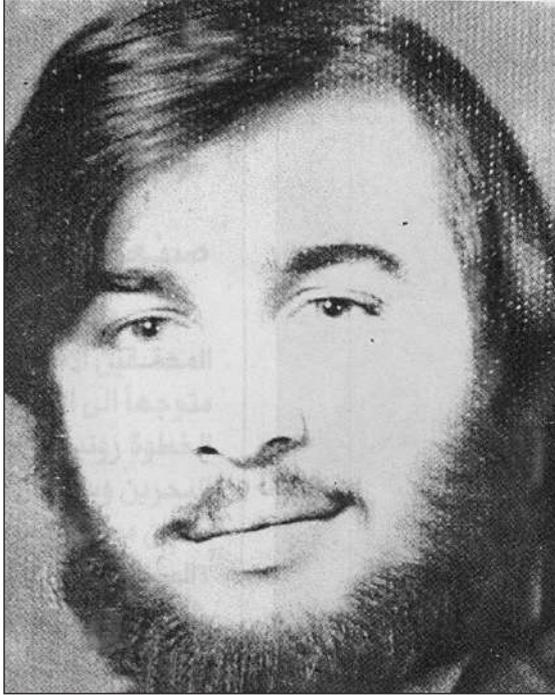
- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٧-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الأسواق التجارية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/٢٣.

٥١٧ - خليل حسن عبدو محمد

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٤٤-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الفنادق.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٩/١٥.

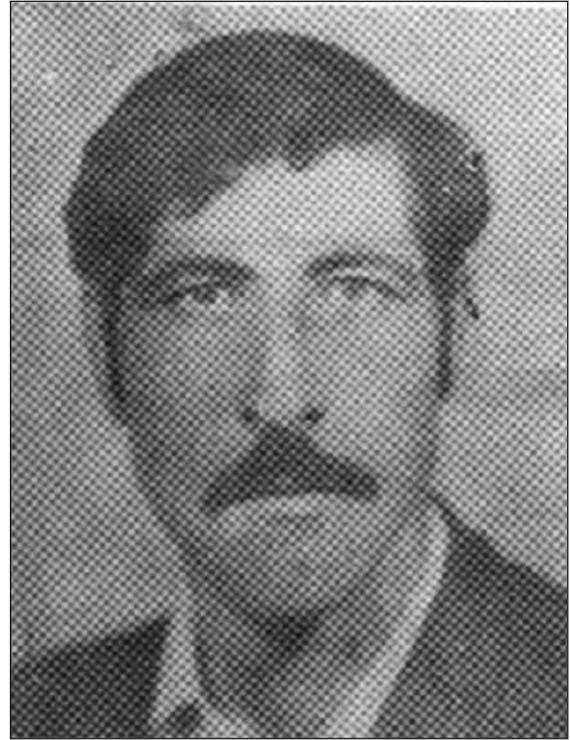


٢ - شهداء معارك الجبل



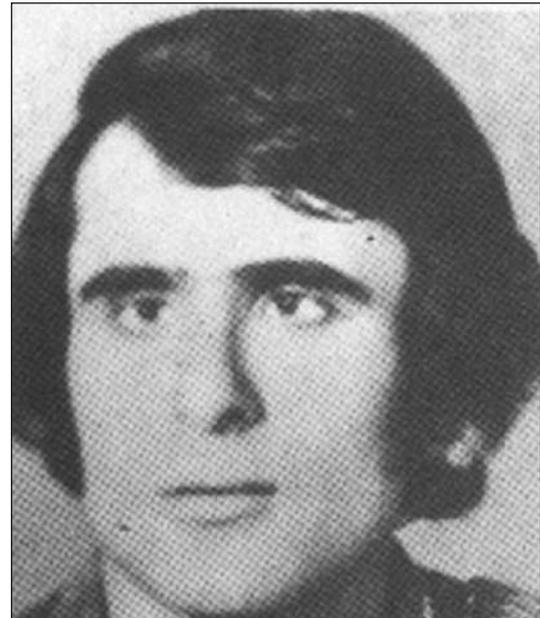
٥٢٠ - محمد إبراهيم البنا

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: المتين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٢٩ .



٥١٩ - أحمد صالح حسين

- مكان وتاريخ الولادة: طبريا ١٩٣٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: الكحالة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٢٩ .



٥٢١ - عباس باقر جعفر

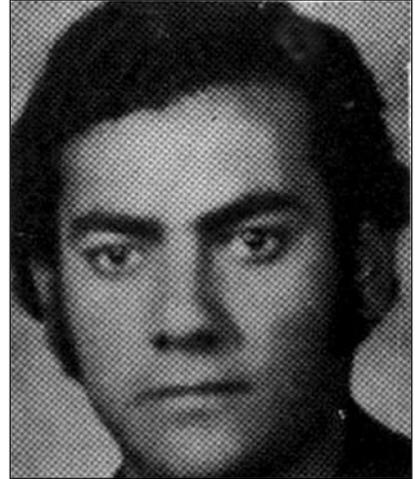
- مكان وتاريخ الولادة: شبريحا ١٩٥٢ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الكحالة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦ / ٣ / ٣١ .

أ) شهداء معارك الكحالة



٥٢٤ - محمد أحمد عطية

- مكان وتاريخ الولادة: عدلون ١٩٥٦
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.

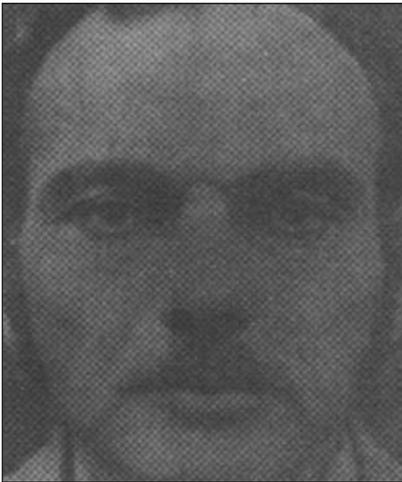


٥٢٢ - كايد رسمي شادة

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٥٨
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٢٨.

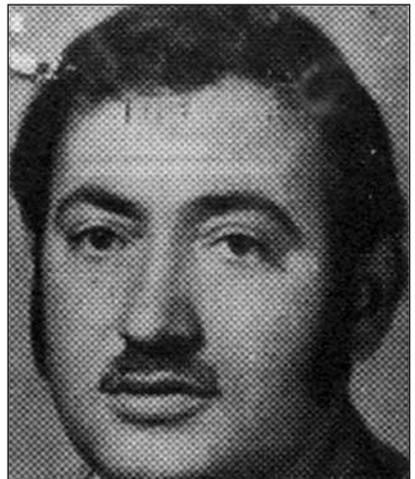
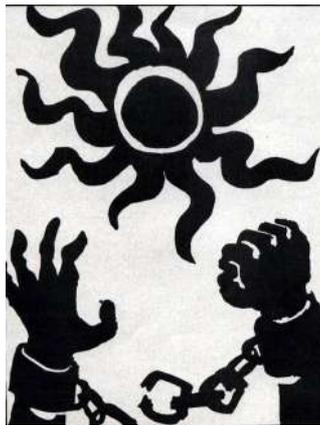
٥٢٥ - عبد الحفيظ الهنداوي

- مكان وتاريخ الولادة: طبريا ١٩٤٦
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



٥٢٦ - سليمان نصر هيدر

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٣٨
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



٥٢٣ - عبد الرحمن حسن كيابي

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٤٣
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣٠.



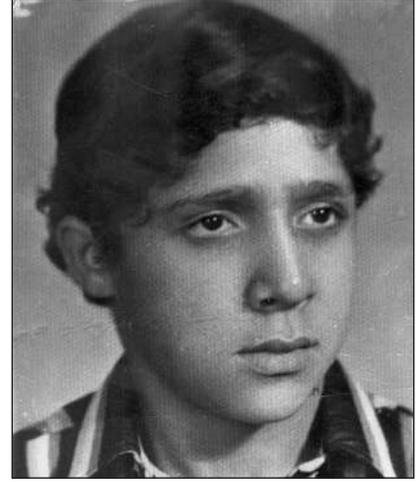
٥٣٠ - محمد ياسين موصللي

- مكان وتاريخ الولادة: بر الياس ١٩٥٥
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



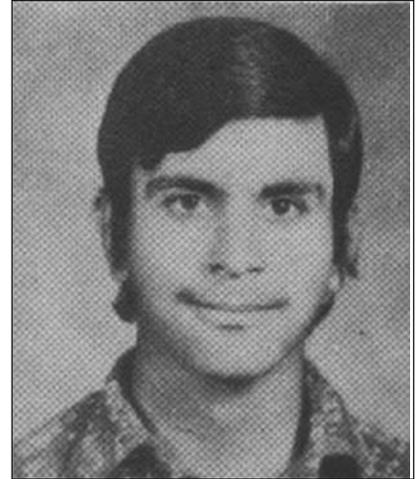
٥٢٩ - محمد عدوان صوّان

- مكان وتاريخ الولادة: سعد نايل
- ١٩٥٥ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



٥٢٧ - حسين حيدر

- مكان وتاريخ الولادة: صريفا ١٩٥٩
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



٥٢٨ - شكري عبد الرحمن جبجوج

- مكان وتاريخ الولادة: درعا ١٩٥٢
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.

٥٣٥- عبد الرحمن حسن مسعود

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٥٨ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



٥٣٢- محمد مفلح حسن

- مكان وتاريخ الولادة: قب الياس ١٩٥٦ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



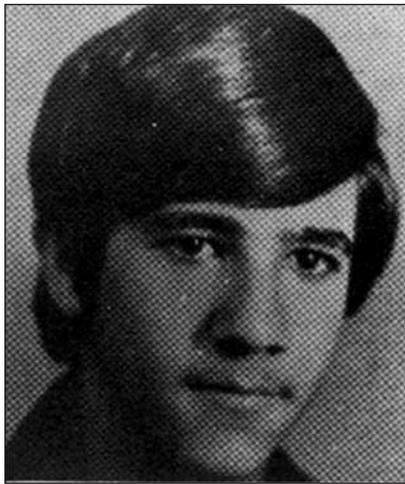
٥٣١- علي كامل ناصر

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٦١ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



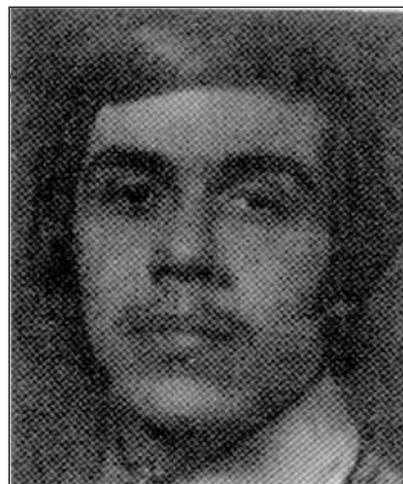
٥٣٦- إسماعيل عمر محمد صالح

- مكان وتاريخ الولادة: خربة روحا ١٩٤٦ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



٥٣٤- لطفى إبراهيم لطفى

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٥٨ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



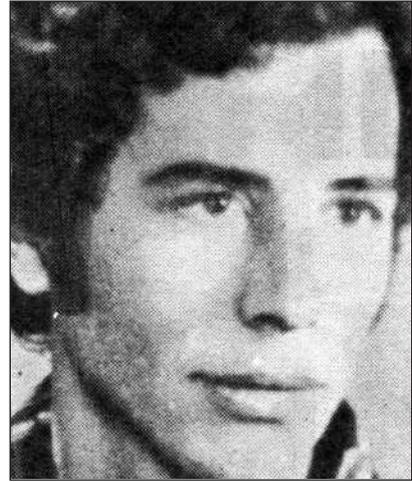
٥٣٢- يحيى حسين حبيش

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٣ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.



٥٣٩ - مصطفى حسين مكاشة

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
- ١٩٥٦ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٦.

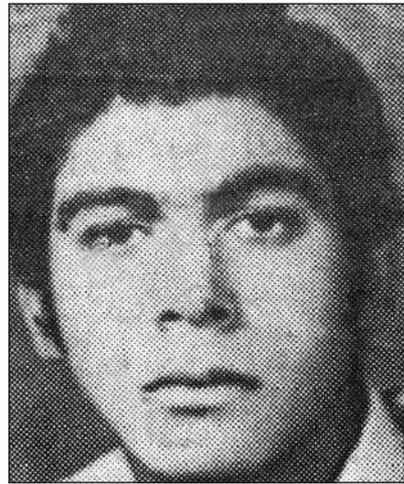


٥٣٧ - أحمد لطفي أحمد

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٥٢
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.

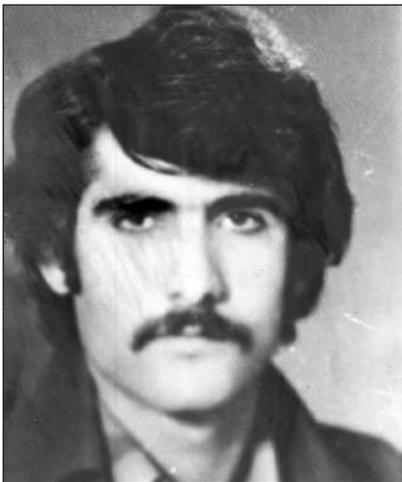
٥٤١ - وليد شفيق البخاري

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٣ -
- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦ / ٦ / ٢٦.



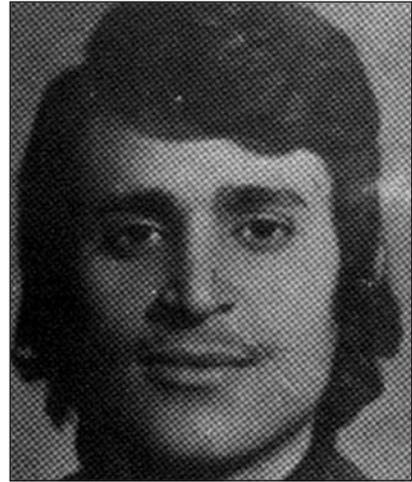
٥٤٠ - محمد مصطفى حسين صالح

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
- ١٩٥٩ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٢٦.



٥٤٢ - حسين علي هرز

- مكان وتاريخ الولادة: البص ١٩٥٨
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٣.



٥٣٨ - محمود حسين أيوب

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة
- ١٩٥٦ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٣١.

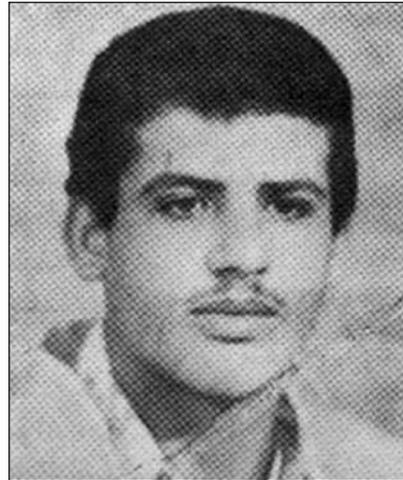


٥٤٨ - **طلال صالح رشيد مهداوي**

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين
١٩٤٨.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٣.

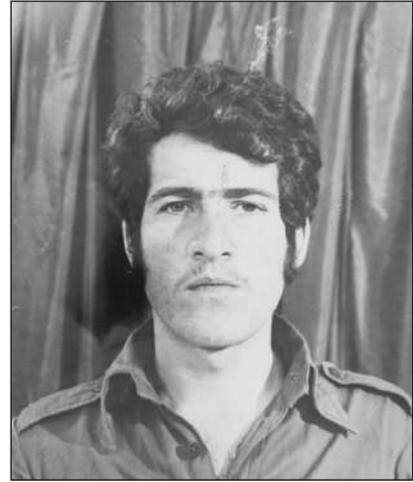
٥٤٩ - **عبد الرزاق إبراهيم درويش**

- مكان وتاريخ الولادة: تعلبايا ١٩٥٦
-لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٣.



٥٤٧ - **محمد ذيب وردة**

- مكان وتاريخ الولادة: البص ١٩٥٩
-فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٣.



٥٤٣ - **محمد إبراهيم جرعلي**

- مكان وتاريخ الولادة: مصيف ١٩٥٣
-سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٣.

٥٤٤ - **أحمد خليل الشولي**

- مكان وتاريخ الولادة: الرشيدية ١٩٥٤
-فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٣.

٥٤٥ - **راسم نايف محمد ذياب**

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
١٩٥٩ -فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٣.

٥٤٦ - **منيف حسن محمد شحادة**

- مكان وتاريخ الولادة: الرشيدية ١٩٥٨
-فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٣.

ب) شهداء معارك بحدون - عالية

٥٥٤ - زياد مصطفى صاخرجي

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٥٥-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: بحدون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٥/١٠/١٩٧٦.



٥٥٢ - محمد عز الدين كرزوني

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٥٦-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: بحدون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٥/١٠/١٩٧٦.



٥٥٣ - عبد العزيز مسعود أبو يونس

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٢٢-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بحدون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٦/١٠/١٩٧٦.

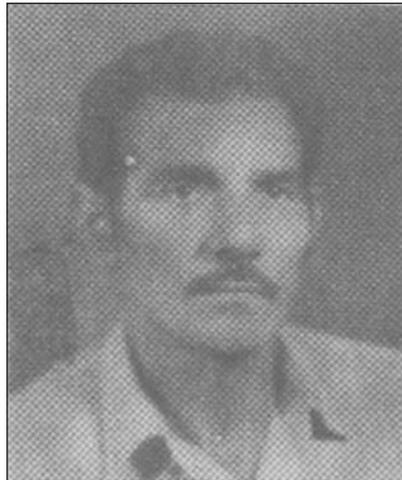
٥٥٠ - محمود عطية خالد أبو النصر

- مكان وتاريخ الولادة: خان الشيخ ١٩٥٠-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عالية.
- تاريخ الاستشهاد: ٢٦/٦/١٩٧٦.



٥٥١ - محمد يونس رضوان

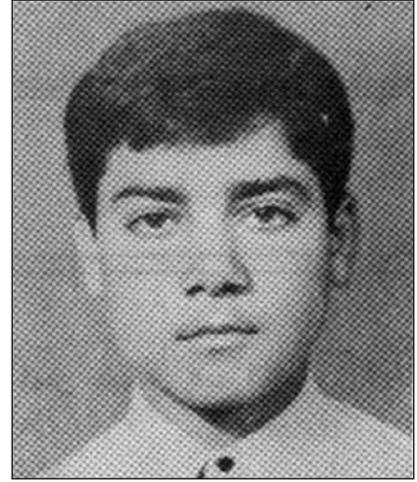
- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٥١-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بحدون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٤/١٠/١٩٧٦.



ج) شهداء معارك المتين - عينطورة - صنين

٥٥٩ - محمد محمود أبو جاسم

- مكان وتاريخ الولادة: كفر حارب ١٩٥٨ - سوري.
- مكان الاستشهاد: بسكنتا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/٥.



٥٥٥ - عماد الدين الحاج

- مكان وتاريخ الولادة: المالكية ١٩٤٨ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عينطورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٢٨.

٥٥٧ - علي شحادة جوهر

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٥٥ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: المتين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٢٩.

٥٦٠ - محمد نافذ البكري

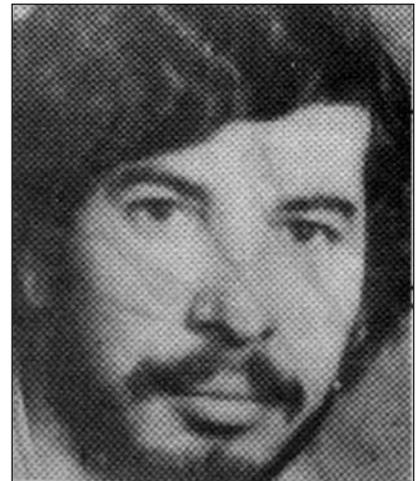
- مكان وتاريخ الولادة: الخليل ١٩٥١ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: المتين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/٩.

٥٥٨ - محمد جميل طراد

- مكان وتاريخ الولادة: بر الياس ١٩٤٤ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: المتين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٢٩.

٥٦١ - أديب محمد مهاييد

- مكان وتاريخ الولادة: درعا ١٩٥١ - سوري.
- مكان الاستشهاد: بسكنتا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/١٤.



٥٥٦ - علي محمد خلف

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٥٥ - سوري.
- مكان الاستشهاد: عينطورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٢٩.

٥٦٦ - سعيد عبد المنعم قلقة

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٥٠-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: صنين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٣.

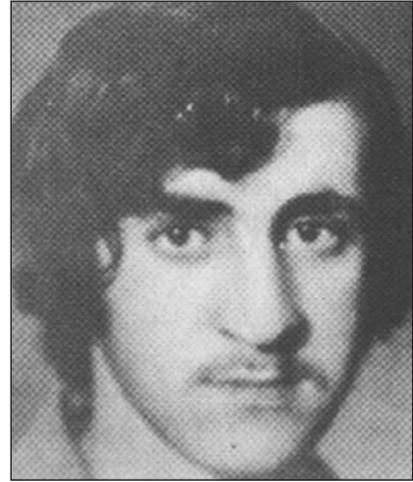


٥٦٧ - جمال أيوب شحادة

- مكان وتاريخ الولادة: تعلبايا ١٩٥٩-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عينطورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٩/٢٨.

٥٦٤ - أيمن ياسين بدر

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٥٨-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: صنين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٣.



٥٦٢ - علي موسى الجمل

- مكان وتاريخ الولادة: الرشيدية ١٩٥٨-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: برمانا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/٢٨.

٥٦٨ - وديع سامي وديع

- مكان وتاريخ الولادة: القليعة ١٩٥٩-
- لبناني.
- مكان الاستشهاد: بسكنتا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٩/٣٠.

٥٦٥ - أمين ياسين عبد المديني

- مكان وتاريخ الولادة: دمر ١٩٥٨-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: صنين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٣.

٥٦٣ - فهد حمدان القاسم

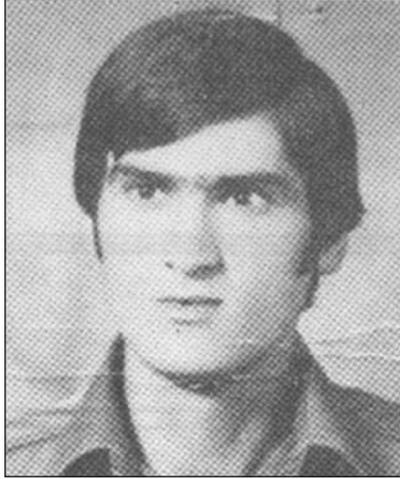
- مكان وتاريخ الولادة: البصة ١٩٣١-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: صنين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/٣٠.



٣ - شهداء معارك الشمال

٥٧٤ - سمير مراد

- مكان وتاريخ الولادة: عكار ١٩٥٠ -
لبناني.
- مكان الاستشهاد: شكا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٥.

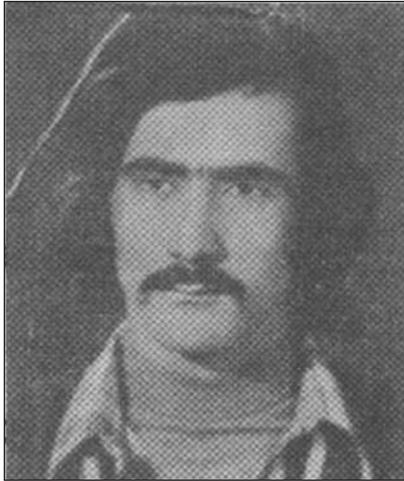


٥٦٩ - مصطفى عيد كنيفاتي

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٥٨ -
لبناني.
- مكان الاستشهاد: طرابلس.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٠/١١.

٥٧٢ - فخر حسين برهوم

- مكان وتاريخ الولادة: تبين ١٩٥٤ -
لبناني.
- مكان الاستشهاد: شكا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٨.



٥٧٠ - صبحي أبو صواري

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٥٠ -
فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: طرابلس.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٥/٨.

٥٧٥ - مهدي محمد تيس

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم البداوي ١٩٥٤ -
فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الكورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٧.



٥٧١ - تحسين مصطفى البعيد

- مكان وتاريخ الولادة: اللاذقية ١٩٥٧ -
سوري.
- مكان الاستشهاد: شكا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٨.

٥٧٢ - محمود كريم ندوة

- مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد ١٩٥٢ -
فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: شكا.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٨.

٥٧٨- عامر عبد الكريم حلواني

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس
- ١٩٥٩- لبناني.
- مكان الاستشهاد: طرابلس.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٠/١٠.



٥٨٢- ذيب أحمد شعبان

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٣٥-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: طرابلس.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٠/٢٤.

٥٧٩- فضل علي

- مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد
- ١٩٥٥- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: طرابلس.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٠/١٢.

٥٧٦- محمد صالح بدران

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين
- ١٩٤٨.
- مكان الاستشهاد: الشمال.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٧.

٥٨٣- كمال أحمد خارون

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس
- ١٩٥٥- لبناني.
- مكان الاستشهاد: طرابلس.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٠/٢٤.

٥٨٠- ذيب الأبطح

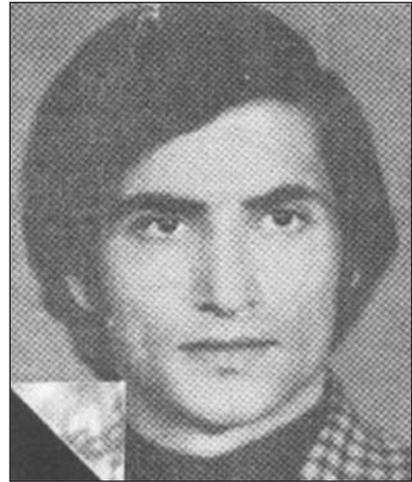
- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٢٣-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: طرابلس.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٠/٢٤.

٥٨٤- رضوان محي الدين محمد عبيد

- مكان وتاريخ الولادة: المنية/ طرابلس
- ١٩٤٦- لبناني.
- مكان الاستشهاد: طرابلس.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٠/٢٤.

٥٨١- طارق ذيب دلال

- مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد
- ١٩٥٥- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: طرابلس.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٠/٢٤.



٥٧٧- محمد موسى الحميد

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس
- ١٩٥٤- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الكورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/٧.



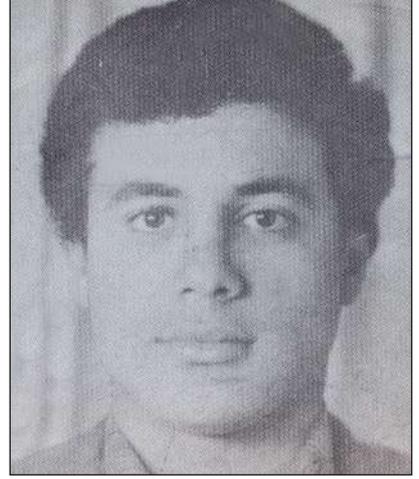
ترشق عباد

٤ - شهداء معارك مدينة صيدا



٥٨٧ - فضل اسماعيل عبد الله

- مكان وتاريخ الولادة: كفر يا ١٩٥٩ -
لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٦.

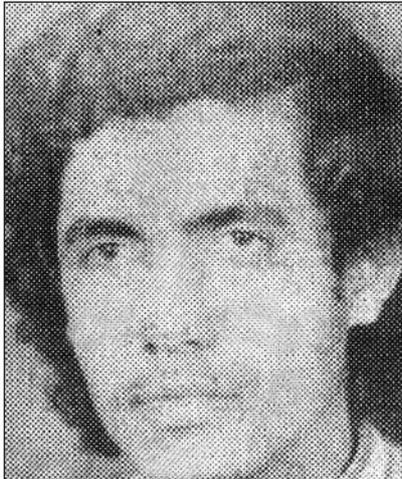


٥٨٥ - علي محمد الجداوي

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٧ -
فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/٢/٢٦.

٥٨٩ - إبراهيم محمد إبراهيم سليمان

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
١٩٥٥ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٦.



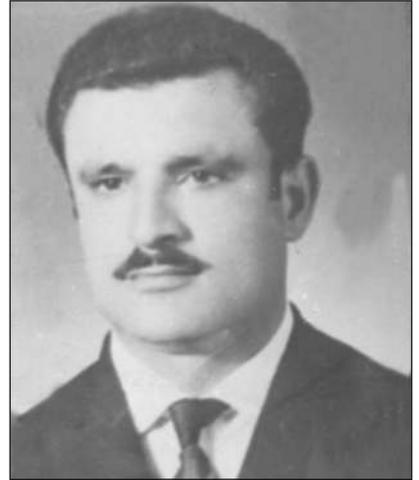
٥٩٠ - هلال خليل إبراهيم

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
١٩٥٦ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٧.



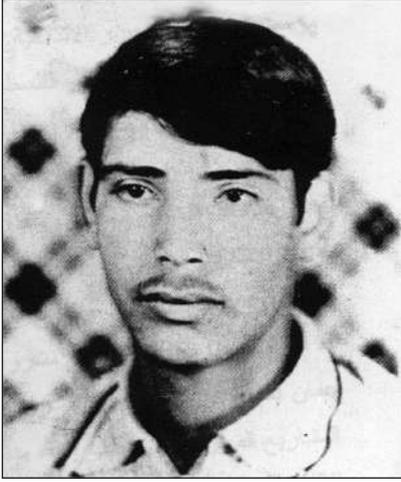
٥٨٨ - جمال محمد العابد

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٦ -
فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٦/٦.



٥٨٦ - علي أحمد رمضان

- مكان وتاريخ الولادة: الدوير ١٩٤٠ -
لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٥/١٢/٣٠.



٥٩٤ - راشد أحمد جوهر

- مكان وتاريخ الولادة: تبين ١٩٢٠ -
لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/٦.

٥٩١ - محمد حسن علي وهبي

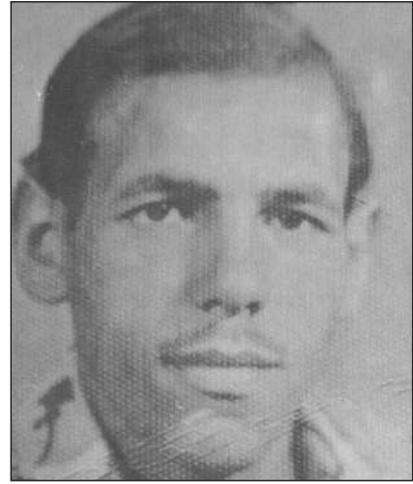
- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٤ -
لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١١.

٥٩٧ - محمد موسى ظاهر حمدان

- مكان وتاريخ الولادة: الجولان
١٩٥٦ - سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/١٨.

٥٩٥ - مفيد منصور

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم البداوي
١٩٥٦ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/٦.

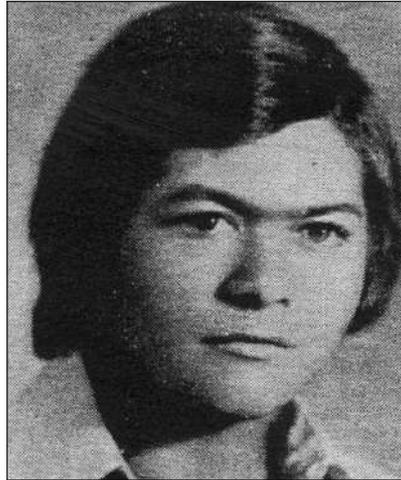


٥٩٨ - يوسف محمد يوسف أبو شكير

- مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٥٠ -
فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/١٨.

٥٩٢ - محمود سليم السيد وهبي

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٤ -
لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١١.



٥٩٦ - مسعود أسعد سعيد

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
١٩٥٥ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/١٣.

٥٩٣ - إحسان محمد الحوراني

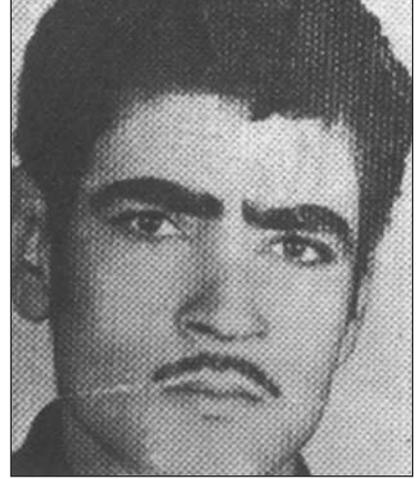
- مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد
١٩٥٧ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/٦.



٥ - شهداء معارك البقاع - زحلة

٦٠١ - يعقوب محمد العناني

- مكان وتاريخ الولادة: الخليل ١٩٥٨ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٦.



٦٠٠ - عبد الله ذيب حاجو

- مكان وتاريخ الولادة: زحلة ١٩٥٨ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٦.

٥٩٩ - أحمد إبراهيم الحسن

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤١.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٦.



٦٠٢ - حسين علي عبد الخالق

- مكان وتاريخ الولادة: مجدل عنجر ١٩٥٧ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٦.





الفصل الثامن

شهداء سنوات الصمود

وتعاضم النضال

١٩٧٦ - ١٩٧٨

القوات المسلحة الثورية في تشكيلات نظامية للدفاع عن المخيمات ومناطق الحركة الوطنية

١٩٧٦

الجبهة الديمقراطية، وتحولت تشكيلاتها العسكرية لتتجمع بين النمط المقاوم (العصابي)، ونمط الانتشار النظامي القتالي، على مستوى الوحدات الأساس (الكتيبة) وتفريعاتها (السرية، الفصيل). هذا الشكل المتطور، ظهرت فاعليته لاحقاً في مواجهة «عملية الليطاني» (اجتياح ١٩٧٨) وصولاً إلى حرب الجسور (١٩٨١) و«حرب ١٩٨٢»، إضافة إلى «معارك الجبل» (١٩٨٣ - ١٩٨٤). وانعكس ذلك على مستوى التسليح والتدريب، الذي يتدرج من تدريب الفرد ودوره في المجموعة، إلى تدريب المجموعة ودورها في الفصيل إلخ..

تشكيلات كتائب القوات المسلحة الثورية، بدءاً من نهاية عام ١٩٧٦، كانت وفق التالي:

- ١- كتيبة الشهيد عز الدين القسام (مشاة).
- ٢- كتيبة الشهيد عبد القادر الحسيني (مشاة).
- ٣- كتيبة شهداء تل الزعتر (مشاة).
- ٤- كتيبة بيسان (مشاة).
- ٥- كتيبة الشهيد مراد / بهيج المجذوب (مشاة).
- ٦- كتيبة الاحتياط التي تحولت لاحقاً إلى كتيبة الشهيد سامي أبو غوش (مشاة).
- ٧- كتيبة ترشيحا (مشاة).
- ٨- كتيبة الناصرة (مشاة).
- ٩- ١٠- كتيبة الدفاع الجوي الأولى - الثانية (رشاشات ثقيلة وصواريخ م / ط).
- ١١- ١٣- كتيبة المدفعية الأولى - الثانية - الثالثة (مدافع ثقيلة وراجمات صواريخ).
- ١٤- كتيبة الأمن الوطني - الطوارئ.
- ١٥- كتيبة الاستطلاع - وحدة السطح المركزي.
- ١٦- سلاح الإشارة.

تطورت الأحداث في لبنان، خلال العام ١٩٧٦، فامتدت المعارك على طول خطوط التماس، بين مناطق سيطرة الحركة الوطنية اللبنانية، والمناطق التي كانت تسيطر عليها القوات اللبنانية؛ إلى جانب المعارك التي لم تتوقف أصلاً ضد قوات العدو الإسرائيلي وعملائه في جنوب لبنان؛ وواجب التصدي لأعماله العدوانية ضد المخيمات الفلسطينية، إما عبر الإنزالات، أو عبر القصف البحري، أو الجوي، أو البري.

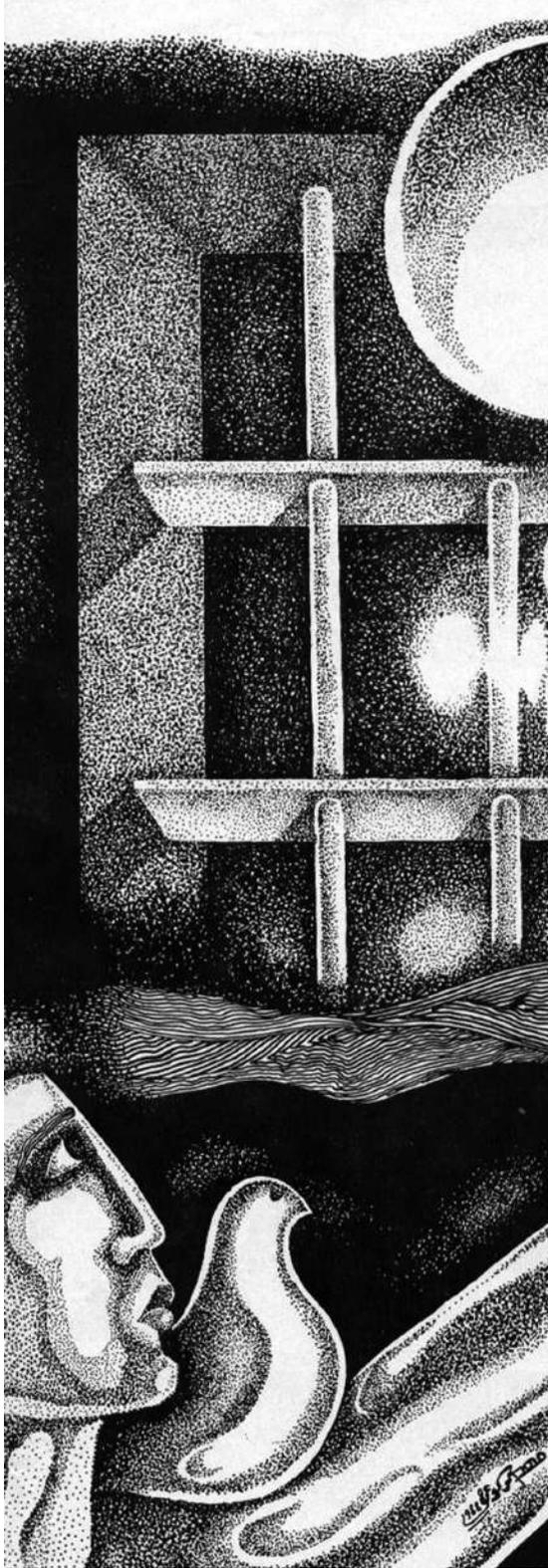
مثل هذه التطورات وضعت القوات المسلحة الثورية أمام واجبات قتالية، تطلبت إعادة النظر بتسليحها وتشكيلاتها القتالية، بما يستجيب لطبيعة الواجبات المستجدة، وضروراتها العسكرية.

في هذا السياق، أخذت القوات المسلحة الثورية تنتقل من أسلوب العمل الفدائي الإغاري، إلى الدفاع عن خطوط تماس ومناطق واسعة، فغادرت تشكيلاتها الفدائية السابقة لصالح تشكيلات عسكرية نظامية، وحدتها الأساس هي الكتيبة. وقد شكل ذلك قفزة نوعية في أوضاع هذه القوات.

وبدأت هذه القفزة منتصف العام ١٩٧٦، ففي حزيران (يونيو)، وجه المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية نداءً بالتعبئة العامة للدفاع عن الثورة والحركة الوطنية اللبنانية.

في هذه الأثناء تم تأسيس ثلاثة معسكرات تدريب جديدة، لاستيعاب الآلاف من المتطوعين الذين لبوا نداء التعبئة العامة، قسم منهم من الطلبة الذين تركوا مقاعد الدراسة في أوروبا وجامعات العالم، والتحقوا بالمقاومة للدفاع عن الثورة والشعب، إضافة إلى أبناء مخيمات لبنان وسوريا.

في سياق قرار التعبئة العامة، نمت وتوسعت قوات



يلاحظ في هذا التشكيل، انتشاره الجغرافي في كل مناطق الحركة الوطنية، من القطاع الشرقي (العرقوب)، إلى الأوسط (النبطية وجوارها)، إلى الغربي (صور ومخيمات)، إلى منطقة صيدا ومخيماتها، فالطريق الساحلي وصولاً إلى بيروت والشمال، إضافة إلى فترات تواجدت فيها القوات المسلحة في مناطق واسعة من جبل لبنان.. من ناحية أخرى، برز التخصص في عمل القوات، فكتائب المشاة، لم يقتصر تسليحها على السلاح الخفيف والمتوسط، بل جرى تدعيمها بسلاح الإسناد تبعاً للمهام الملقاة على عاتقها، وفي مقدمها الدفاع عن التجمعات السكنية من الغارات الجوية الإسرائيلية، إضافة إلى الرد بواسطة بطاريات المدفعية والصواريخ على المستعمرات الإسرائيلية الشمالية، ومواقع جيش العدو، على طول الحدود وفي الشريط المحتل عام ١٩٧٨.

أما الكتائب المتخصصة، وهي المدفعية (ثلاث كتائب)، الدفاع الجوي (كتيبتان)، فكان لها دور نوعي شهدت له فصائل المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية، من خلال التصدي للغارات الجوية، أو من خلال الدور الذي لعبته كتائب المدفعية، وقد عرفت بتدريبها الراقى وسلاحها المتطور.

ويعتبر عدد من ضباط الجبهة من أبرز قادة المدفعية الفلسطينية نذكر منهم الشهيد العميد عامر نوفل (أبو أيسر) - مؤسس أول كتيبة مدفعية في القوات - والشهيد النقيب عربي عساف (أسد) والشهيد النقيب فواز حسني التالول (فهد) والشهيد المقدم طاهر حسن علقم (أبو الوليد) والشهيد النقيب محمد سعيد الأشقر (أبو صقر). أما وحدة الاستطلاع المركزي فكانت المحطة المضيئة لعديد عمليات العبور النوعية للأراضي المحتلة من معالوت الأولى والثانية، إلى بيسان، طبريا، عين زيف، وغيرها.

أما وحدة الطوارئ المركزية (كتيبة الأمن الوطني)، فقد أسندت إليها مهام الدفاع عن المقرات المركزية والمواقع الحيوية للجبهة. ومن مآثرها معركة الفاكهاني، حين أحبط مقاتلو الطوارئ الهجوم الإسرائيلي على المقر المركزي في ١٠ نيسان (إبريل) ١٩٧٣ ■

اعتداءات عامي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ وأهدافها المبيتة

الغطاء السياسي أيضاً لدعمه المادي لقوات الأحزاب اليمينية داخل لبنان. وبالتالي إبقاء الجنوب اللبناني موقع ابتزاز لصالح إسرائيل، تستغله كيف ومتى تشاء، للضغط على السلطة اللبنانية لضمان استمرار انحيازها ضد مصالح المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

٤- تهجير الجنوبيين من مدنهم وقراهم، بهدف إحداث شرخ بينهم وبين الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، وعزل هذه القوى عن محيطها الجماهيري.

٥- تقديم التغطية للخطوات السياسية التراجعية على الصعيد العربي حيال الصراع العربي - الإسرائيلي، والبحث عن حلول منفردة للصراع مع إسرائيل، والنيل من سياسة التضامن العربي، وكذلك إضعاف جبهة الصمود والتصدي التي تشكلت في مواجهة سياسة واتفاقيات كمب ديفيد (١٩٧٨)، وإشغال القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في حروب جانبية، على حساب تفرغها لمقاتلة العدو الإسرائيلي، وطرده من جنوب لبنان.

وعلى قاعدة هذه الأهداف، وفي الربع الأخير من عام ١٩٧٧ وعلى امتداد العام ١٩٧٨، أبدت الجماهير الفلسطينية واللبنانية قدرة فائقة على التحمل والصمود في وجه العمليات المعادية، كما خاضت القوات المسلحة الثورية، في إطار القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانية، سلسلة معارك دفاعية وهجومية، أكدت قدرتها على التصدي للجيش الإسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي (بقيادة سعد حداد)، واحلقت بهذه القوات خسائر مادية وبشرية كبيرة. وبفعل الصمود الجماهيري والعسكري، تمكنت المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من إحباط الأهداف الرئيسية لمخططات القوى المعادية.

حاولت القوات الإسرائيلية سواء في عملياتها المحدودة، أو الواسعة خلال العامين (١٩٧٧ - ١٩٧٨)، تحقيق عدد من الأهداف السياسية والعسكرية. وأهمها:

١- استنزاف قوات الثورة الفلسطينية، والحركة الوطنية اللبنانية، والإجهاد على أكبر عدد ممكن من كوادرها وعناصرها المقاتلة المختبرة والمجربة، وتدمير أكبر كمية ممكنة من أسلحتها ومعداتها الحربية. وكذلك ترويع المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين، وخلق حالة ذعر في صفوفهم، في محاولة لإضعاف التفافهم حول الثورة والحركة الوطنية، وخلق أعباء إنسانية واجتماعية مرهقة لقوى الثورة، عبر تهجير الفلسطينيين من مخيماتهم، واللبنانيين من مدنهم وقراهم.

٢- الحد من العمليات العسكرية الهجومية لقوات الثورة، وإبعاد أسلحتها الثقيلة عن المستوطنات الإسرائيلية، وإبقاء قوات الثورة في حالة دفاع سلمي شبه متواصل، وإشغالها بمهمات وقائية دفاعية، ليس وحسب بهدف «تأمين سلامة» المستوطنين الإسرائيليين في المستعمرات الحدودية، بل أيضاً لتقليص الدعم البشري والعسكري الذي تقدمه القوات المسلحة الثورية، وقوات الثورة العاملة لدعم «قوات الداخل».

٣- توسيع حدود الشريط الحدودي في الجنوب، ليمثل حاجزاً وحجاباً عسكرياً متقدماً للحدود الشمالية، على طريق إغلاق الجبهة الشمالية في وجه قوات الثورة الفلسطينية، يضاف لهذا الأهداف السياسية التي يمكن للاحتلال الإسرائيلي أن يجنيها من بناء «الشريط»، أقلها فرض تدخله المباشر في الوضع اللبناني، وتأمين الغطاء السياسي العملي والواقعي، ليشكل طرفاً رئيسياً مقررًا في الصراع اللبناني، وتأمين

تحرير يارين من قوات اليمين اللبناني

في الشهور الأولى من العام ١٩٧٧، وبعد توقف الاشتباكات في بيروت والمناطق الداخلية الأخرى، عملت القوات المسلحة الثورية، وقوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، على تعزيز عودتها إلى مواقعها الأمامية، على خطوط التماس في الجنوب، وتثبيت مواقعها المتقدمة وتعزيزها في كل محاور القتال، وفي القطاعات الثلاثة للجنوب اللبناني «الغربي - الأوسط - الشرقي».

ففي القطاع الغربي، لم تتوقف قوات الجبهة عند حدود تعزيز مواقعها في شمع والبياضة والاسكندرون وشمسين ورأس الناقورة، بل وسّعت رقعة انتشارها إلى قرية «يارين» التي تبعد عن حدود فلسطين مسافة لا تتجاوز ٣ كيلومترات. وأخذت تهدد خطوط الإمداد والاتصال بين مواقع جيش لبنان الجنوبي في القطاع الأوسط، والتي مركزها رميش، كما باتت مواقع القوات الإسرائيلية الامامية في المديات المجدية لنيران الاسلحة المتوسطة والثقيلة للمقاومة. ولم تكتفِ القوات المسلحة الثورية، وقوات الثورة والحركة الوطنية، بتعزيز مواقعها المتقدمة، وتثبيتها في يارين وتلالها المحيطة، بل بادرت إلى شن سلسلة هجمات استنزافية متتابعة لمواقع جيش لبنان الجنوبي، في علما، الشعب وتلالها المحيطة، كما شنت عدداً من الهجمات المحدودة الناجحة في قلب علما وعلى الطريق الإسرائيلي التي يستخدمها جيش لبنان الجنوبي لتأمين اتصاله مع مواقعه في القطاع الأوسط.

أدركت القوات الإسرائيلية، عبر الاشتباكات اليومية، أن المحاولات المتكررة لميليشيات «سعد حداد وسامي الشدياق» قادة جيش لبنان الجنوبي في الشريط الحدودي، والمعززة بالإسناد المدفعي الإسرائيلي، لم تحقق أهدافها في دحر القوات المشتركة من هذا الموقع

الحيوي والحساس، وأن دحر القوات المشتركة يحتاج إلى تدخل إسرائيلي مباشر ومكشوف، وباشرت لإعداد الخطط اللازمة لعملية «يارين». وبالفعل فقد أعدت القوات الإسرائيلية ما يوازي كتيبة مشاة ميكانيكية معززة، وأشركت في هذه العملية تشكيلات من جيش لبنان الجنوبي العاملة في هذه المنطقة. وباشرت هجومها ظهر يوم ١٩/٨/١٩٧٧، ومهدت مدفعيتها الثقيلة المتمركزة داخل الأراضي المحتلة للهجوم، بقصف متصل ليارين وتلالها، كما شمل القصف مواقع قوات الجبهة وقوات الثورة في كل القطاع الغربي. إلا أنه، ورغم كثافة التمهيد المدفعي، ورغم الاختلال الكبير في ميزان القوى العسكري على أرض المعركة، فقد استطاع مقاتلو القوات المشتركة، التصدي للقوات المهاجمة، وتمكنوا من الصمود وإطالة أمد المعركة.

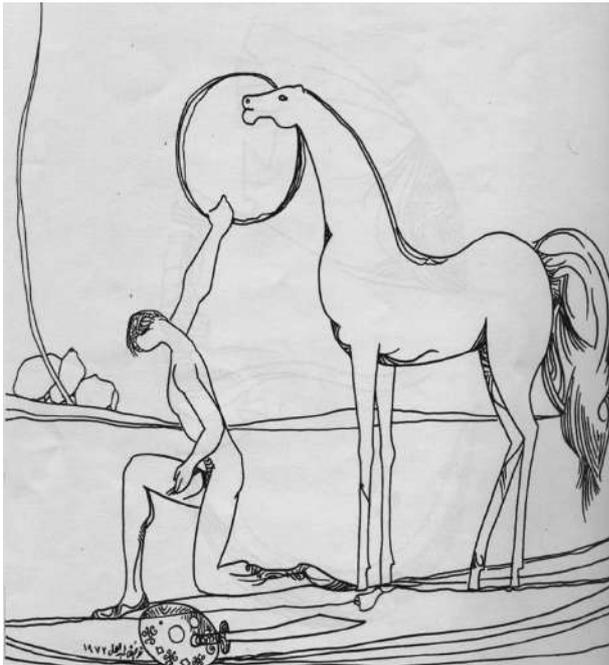
وقد كان لمجموعات القوات المسلحة الثورية دور خاص في تلك المعركة، حيث استمر المقاتلون في القتال رغم دخول قوات العدو البلدة، وخاضوا مع القوات المعادية سلسلة معارك داخل البلدة، أحقوا خلالها بقوات العدو خسائر إضافية، كما عززوا صمود المقاتلين الآخرين في مواقعهم المحيطة بيارين. واستشهد في تلك العملية الدفاعية عدد من الرفاق على رأسهم الرفيق الشهيد البطل محمود سعيد قائد القوة العسكرية للجبهة الديمقراطية في يارين، كما استشهد إلى جانبه الرفاق الأبطال عبد الله توفيق الرضا، عز الدين حمزة، محمد حسين أحمد شعبان، وسليم سليمان عثمان. وبفعل الاستبسال في الدفاع والخسائر المرتفعة التي لحقت بالقوات الإسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، فشلت هذه القوات، رغم دخولها للبلدة، من التمرکز الدائم والثبات فيها، بل اضطرت إلى التراجع والانسحاب منها.

اجتياح ١٩٧٨ (عملية الليطاني)

فجر التاسع من آذار (مارس) ١٩٧٨ تمكنت مجموعة من مقاتلي حركة فتح، تقودهم الشابة الفلسطينية دلال المغربي من التسلل بحراً والرسو عند أحد شواطئ تل أبيب، حيث أسرت المجموعة إحدى الحافلات واحتجزت ركابها، مقابل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. حركة فتح أطلقت على العملية اسم الشهيد «القائد كمال عدوان»، الذي اغتالته إسرائيل في عملية فردان ببيروت في ١٠/٤/١٩٧٣.

العملية الفدائية، التي انتهت باستشهاد معظم المقاتلين الفلسطينيين، ومقتل عدد كبير من أفراد العدو، ألهمت المشاعر الوطنية للفلسطينيين، ولحفائهم في الحركة الوطنية اللبنانية.

بذريعة هذه العملية، قررت تل أبيب أن تقوم بعمل عسكري واسع في جنوب لبنان. ولما كان الطقس عاصفاً، والبحر هائجاً، اضطرت إسرائيل إلى تأجيل عملها العدواني لأيام، مما وفر للقوات المشتركة فرصة تجهيز



تحرير الخيام والطيبة وتلة الشريعة

كما قامت قوات الجبهة والثورة والحركة الوطنية اللبنانية، منتصف العام ١٩٧٧، بتحرير واستعادة بلدة الخيام وتلة الشريعة والطيبة، واعتبر ذلك إنجازاً عسكرياً كبيراً وإضافياً حققته قوات الثورة بعد عملية «يارين». ونجزم أن هذا العمل العسكري شكل إضافة نوعية للإنجازات العسكرية التي تحققت خلال تلك الفترة.

كما تميزت الأعوام (١٩٧٧ - ١٩٧٨) بإغارات الطيران الإسرائيلي الجوية الواسعة على المخيمات الفلسطينية، ومناطق الحركة الوطنية اللبنانية، وعلى قواعد الثورة والحركة الوطنية. تركزت تلك الغارات شبه اليومية على منطقة صور والشريط الساحلي والنبطية والقطاع الشرقي. إلا أنه في كل إغاراته، كانت المقاومات الأرضية لقوات الجبهة تتصدى له ببسالة. وقد تعززت عمليات التصدي هذه بعد توحيد أسلحة الدفاع الجوي، وإعادة تنظيمها وتشكيلها في وحدات قتالية مستقلة وموحدة، وتلمس السكان ومقاتلو الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية، على امتداد الأعوام المختلفة (ابتداء من عام ١٩٧٦) الدور الفعّال للمقاومات الأرضية للجبهة. فخلال التصدي لتلك الغارات، أبدى مقاتلو الدفاع الجوي صموداً رائعاً وثباتاً عالياً خلف أسلحتهم ومقاوماتهم، رغم غزارة نيران الطيران المعادي المغير. وفي معظم الحالات منعوا طيران العدو من تحقيق إصابات مؤثرة ومباشرة على المخيمات والمناطق السكنية وقواعد الثورة والحركة الوطنية. وفيما بعد، ومنذ نهاية عام ١٩٧٨ تحديداً، تطوّرت وسائل الدفاع الجوي، وأصبح يمتلكها أفراد «القوة المحلية» في المخيمات، وهي قوة محترفة من أبناء المخيمات (الميليشيا) تنخرط في العمل العسكري المباشر لفترات معينة من الزمن، وتتحدد مهماتها بالدفاع عن المخيمات.

أوضاعها للتصدي للعدوان، والذي أكدت كل المؤشرات أنه سيكون واسعاً، وقد يتخذ شكل اجتياح بري للأراضي اللبنانية.

كان الهدف الإسرائيلي، وكما توضح في سياق العملية العسكرية، احتلال المنطقة جنوب نهر الليطاني بالكامل، والقضاء على الوجود الفلسطيني فيها، على أن يشمل هذا الاحتلال مدينة النبطية شمال الليطاني، حيث مقر القيادة العسكرية للقطاع الأوسط، وبهذا تحقق إسرائيل ما يلي:

١- سحب القوات الرئيسية للمقاومة الفلسطينية، والتي تجمعت بعد الحرب اللبنانية في الجنوب بغية شل الفاعلية العسكرية لمنظمة التحرير.

٢- تهجير أكبر عدد ممكن من المدنيين (ومن سكان القرى بالذات) شمالاً خارج مناطق الجنوب، بهدف تأليب الحالة الجماهيرية على المقاومة، وذلك بالتوازي مع توليد ضغط على الحالة السياسية اللبنانية، يسمح باتخاذ إجراءات تضييقية ضد المقاومة الفلسطينية والتحالف الفلسطيني - الوطني اللبناني.

٣- توفير «حزام أمني» عميق على طول الحدود مع لبنان، من خلال توسيع «الشريط الحدودي» القائم أصلاً.

وبالمحصلة توفر تقدير لدى قيادة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية، أن هجوم العدو سيكون شاملاً، وسيحاول احتلال المنطقة حتى نهر الليطاني، مع توجيه ضربات عنيفة لمدينة صور والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها، ولهذا فإن موقف الثورة والحركة الوطنية تحدد كما يلي:

١- حماية جسد الثورة، وعدم تمكين العدو من تحقيق هدفه بسحق قوات الثورة والحركة الوطنية.

٢- قتال العدو على كل شبر من أرض الجنوب، وإيقاع أكبر خسائر ممكنة في صفوفه، بكل الوسائل والأساليب.



وتسعون جريحاً، مع دمار كبير لحق بالملكات المدنية والمنازل والمنشآت.

٢- كما سقط مئتان وخمسون مقاتلاً من كافة الفصائل والقوى الوطنية اللبنانية. منهم عشرون شهيداً من القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية على رأسهم القائد محمد شاكر خزعل (فايز أبو حميد) قائد كتيبة صلاح الدين، قائد القوات المشتركة على محاور القنطرة- القعقعية- الطيبة، والتي كانت من المعارك الفاصلة في هذه الحرب.

كتيبة صلاح الدين من أكثر الوحدات العسكرية، عراقية في القوات المسلحة الثورية، حملت اسم القائد الكبير صلاح الدين الأيوبي، في استلهاً معنوي ومادي لدوره التاريخي في الذود عن المنطقة العربية ضد الغزو الأجنبي، المتستر خلف شعارات دينية مزيفة.

انتشرت الكتيبة بقيادة فايز أبو حميد على محاور النبطية - الطيبة في مواجهة العدو الإسرائيلي وعمالته في المناطق الحدودية الجنوبية في القطاع الأوسط. ونظراً لجدارة القائد أبو حميد ومساعديه، واعترافاً من قيادة المقاومة بالدور الذي تلعبه كتيبة صلاح الدين في الدفاع عن المنطقة، بوابة الوصول إلى صيدا، عبر محور الزهراني، كلف فايز أبو حميد بقيادة القوات المشتركة للثورة الفلسطينية. فوضع لها الخطط العمالية للدفاع المتحرك في مواجهة الغزو الإسرائيلي، وبما يسمح بتكبيده أفدح الخسائر، ويكلفه عند كل شبر، يمكن أن يتقدم عليه، أرواح جنوده ودمائهم. وبعد أن انتشرت أنباء عملية دلال المغربي النوعية في عمق فلسطين، أيقن النقيب أبو حميد بأن إسرائيل لا بد أن تستغل الحادثة لتقوم بعدوانها على منطقة النبطية. وعليه، أعطى أوامره إلى القوات المشتركة بإعلان حالة التأهب، وإلغاء الإجازات، وتفقد محاور القتال المختلفة، مشدداً على تزويدها باحتياجاتها كاملة بما يوفر لها القدرة على القتال المستقل وفق نظام الدفاع المتحرك للقوات الفدائية. وبدوره، قام أبو حميد بتفقد محاور القتال والمقاتلين واطمأن إلى أوضاعهم وإلى

٣- منع سقوط مدينة صور والمخيمات الفلسطينية وجعلها مقبرة للغزاة.

٤- ضرب المستعمرات الإسرائيلية الشمالية يومياً وعلى مدى أيام القتال، للتأثير على الروح المعنوية للمستوطنين، وإبلاغهم أن هذه الحملة العسكرية الضخمة لم تحقق أي نتائج أو فوائد أمنية لهم.

٥- استخدام القنابل اللاصقة والصاروخية ضد الدروع بكثرة، وذلك من خلال قوات مختفية بالأحراش والبساتين والغابات، لتشكل عنصر مفاجئة دائمة لقوات الغزو.

٦- التركيز على مجموعات القناصة التي تستهدف مشاة العدو أو أي حركة راجلة ضمن خطوط القتال.



اندفعت القوات الإسرائيلية على كافة القطاعات والمحاور، وفق السيناريو الموضوع، وجوبت بمقاومات عنيفة، بما في ذلك مقاومة الغارات الجوية والتصدي للطائرات والحوامات وإصابة بعضها.

وخاضت القوات المشتركة معارك بطولية في كل من العرقوب ومحاور صفد البطيخ، تبين، السلطانية، حدائة، حاريص، صريفا، مجدل زون، المنصورية، كفر رمان، بير السلاسل، برج رحال، العباسية، وقرى منطقة الخيام، إضافة إلى الملاحم البطولية في القنطرة، القعقعية، الطيبة. وتبع ذلك القصف المدفعي وإطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات شمال فلسطين.

قدرت خسائر العدو في هذه المعارك بما يلي:

١- ٢١ قتيلاً وعشرات الجرحى باعتراف ידיعوت أحرنونوت (١٩٧٨/٣/٢٧).

٢- إصابة أربع طائرات مقاتلة.

٣- تدمير وإعطاب عشرات الآليات ما بين مدرعة ودبابة.

وقدرت خسائر القوات المشتركة والخسائر المدنية كما يلي:

١- مئة وستة وسبعون شهيداً مدنياً. وثلاثة

وضعه التكتيكي باحتلال مواقع جديدة. وما معركة جسر الحاصباني، التي خاضها فدائيو الجبهة الديمقراطية منفردين، واستردادهم للجسر، واستيلائهم على بعض التجهيزات من العدو التي تركها في أرض المعركة، أثناء سحب قتلاه الذين أصيبوا من أفرادهم، إلا مثال على حجم الخسائر التي وقعت بصرف العدو، وعلى قدرة قوات الجبهة في المحافظة على كل شبر من مواقع الثورة. وفي هذا السياق تصدى فدائيو الجبهة الديمقراطية - بعد الإعلان الرسمي لوقف إطلاق النار - لمحاولة القوات الإسرائيلية تحسين مواقعها في القطاع الشرقي.. وعلى هذا الطريق استشهد القائد بشير زقوت المفوض السياسي لكتيبة بيسان.

دور فاعل لقوات الداخل

في سياق آخر، واصلت قوات الجبهة الديمقراطية في داخل الوطن عملياتها النوعية، وتشير الصحافة الإسرائيلية إلى أن معدل العمليات خلال سنتي (١٩٧٧-١٩٧٨) تجاوز العملية القتالية في اليوم الواحد. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نشير إلى بيان قوات الداخل للجبهة الديمقراطية بتاريخ ١٢ آب (أغسطس) ١٩٧٧، الذي أكد مسؤولية القوات عن عدد من العمليات لشهري حزيران وتموز (يونيو ويوليو) من العام نفسه، وكان كالتالي:

١- قامت مجموعة الشهيد سالم، مساء يوم ٢٧ تموز (يوليو)، بوضع عبوات ناسفة موقوتة في إحدى سيارات العدو قرب سينما «أوريون» في شارع «شاماي» في القدس المحتلة. وانفجرت العبوات حوالي الساعة التاسعة مساءً، ودمرت السيارة، مما تسبب بإصابة عدد من أفراد العدو، وألحقت الأضرار بالسيارات المجاورة وسينما «أوريون» والمباني الملاصقة لها.

٢- في نفس الوقت، قامت مجموعة الشهيد سهيل غزال بوضع عبوات ناسفة موقوتة في محل لبيع الملابس أمام مقهى «شتيرون» في سوق الكرمل بمدينة

روحهم المعنوية واستعدادهم القتالي، كما اطمأن إلى جاهزية الضباط، وتوفر كل الامكانيات الضرورية، لخوض معركة مكلفة لجيش العدو.

حين هدأت العاصفة الجوية التي اجتاحت المنطقة، أدرك القائد أبو حميد أن ساعة الصفر قد أزفت. فاتخذ قراراً جريئاً، نقل بموجبه غرفة عملياته إلى منطقة القنطرة، وهي موقع متقدم، ليكون على مقربة من المقاتلين في كتيبة سلاح الدين والقوات المشتركة.

اندلع القتال العنيف يوم ١٦/٣/١٩٧٨، وبدأت مدفعية العدو تمهد، بقصف كثيف، لتقدم ألياته ومدرعته ودباباته على أكثر من محور. ومع طلوع الفجر، كانت قوات العدو قد اجتازت الحدود اللبنانية - الفلسطينية، وبدأت على محاور القتال كافة تدور المعارك. وبراعة القائد المجرب، نجح فايز أبو حميد في إدارة المعركة وتوجيه مقاتليه عبر أجهزة الاتصال، الأمر الذي دفع بالعدو للاستعانة بطيرانه الحربي بعدما فشلت قواته في اختراق دفاعات الفدائيين، ووقعت تحت نيران عقد أسلحة م/د. وحين اقتربت قوات العدو من بلدة القنطرة تحول المكان إلى ساحة مواجهة قاسية، حيث أمر أبو حميد مقاتليه بخوض قتال تراجعى منظم، وأصر أن يكون في عداد الدفعة الأخيرة التي تخلي المكان. دارت معركة شرسة، خاضها الفدائيون في أزقة القنطرة، من منزل إلى منزل، ومن عطفة إلى عطفة، ومن دار إلى دار. وسكت جهاز الاتصال الخاص بالقائد أبو حميد. وانسحب المقاتلون الفلسطينيون وقد كبدوا العدو خسائر ملموسة. وحين انقشع دخان المعارك، ونجح الصليب الأحمر الدولي في جمع جثامين الشهداء الذين لبوا نداء الواجب الوطني، كان جثمان القائد أبو حميد من بينهم، يرقد هائناً بين جثامين الفدائيين، ليؤكد أنه كما عاش، استشهد قائداً.

إجمالاً لم يقتصر دور قوات الجبهة الديمقراطية على المساهمة بالتصدي لقوات الغزو باحتياح الليطاني، بل ساهمت في العمليات الخاصة خلف خطوط العدو، وبقيت تتصدى لمحاولات العدو الإسرائيلي تحسين

تل أبيب، وتسبب انفجار العبوات بإصابات بالغة في صفوف أفراد العدو، وتدمير عدد من المحال التجارية، وإلحاق أضرار في مقهى «شتيرون».

٣- صبيحة يوم ٢٨ تموز (يوليو)، قامت مجموعة الرفيقة الشهيدة لينا النابلسي بوضع عبوات ناسفة موقوتة تحت إحدى البسطات في سوق بئر السبع. وأدى انفجارها إلى إصابات عدة في صفوف العدو، وتدمير عدد من البسطات والمحلات التجارية.

٤- عملية سوق الخضار المركزي في بتاح تكفا، بتاريخ ٦ تموز (يوليو)، أدت إلى خسائر بشرية ومادية معادية.

٥- تدمير سيارة ركاب كبيرة في مدينة القدس بتاريخ ٢١ تموز (يوليو).

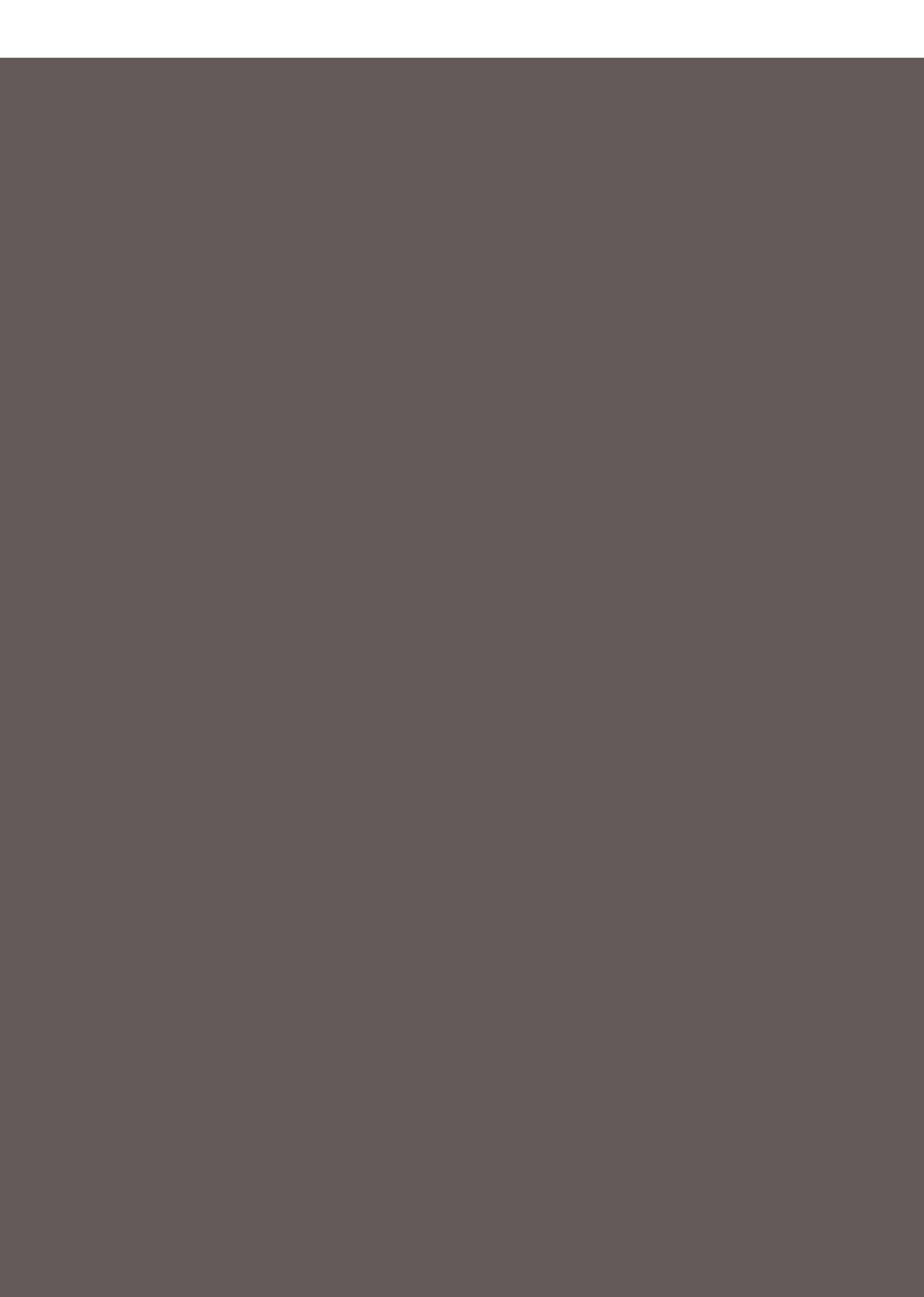
٦- عملية ميدان الجيش الإسرائيلي بالقرب من بوابة يافا في القدس، مساء يوم ١٥ تموز (يوليو). أدت إلى قتل وجرح عدد من أفراد العدو وتدمير عدد من السيارات العسكرية.

٧- عملية محنا يهودا في القدس، بعد ظهر يوم ٢٦ حزيران (يونيو)، أدت إلى إصابة عدد من أفراد هندسة العدو وتدمير عدد من المحلات التجارية.

٨- قصف أحد معسكرات الجيش الإسرائيلي قرب مخيم الفوار في منطقة الخليل بالصواريخ، وإصابة عدد من جنود وضباط العدو.

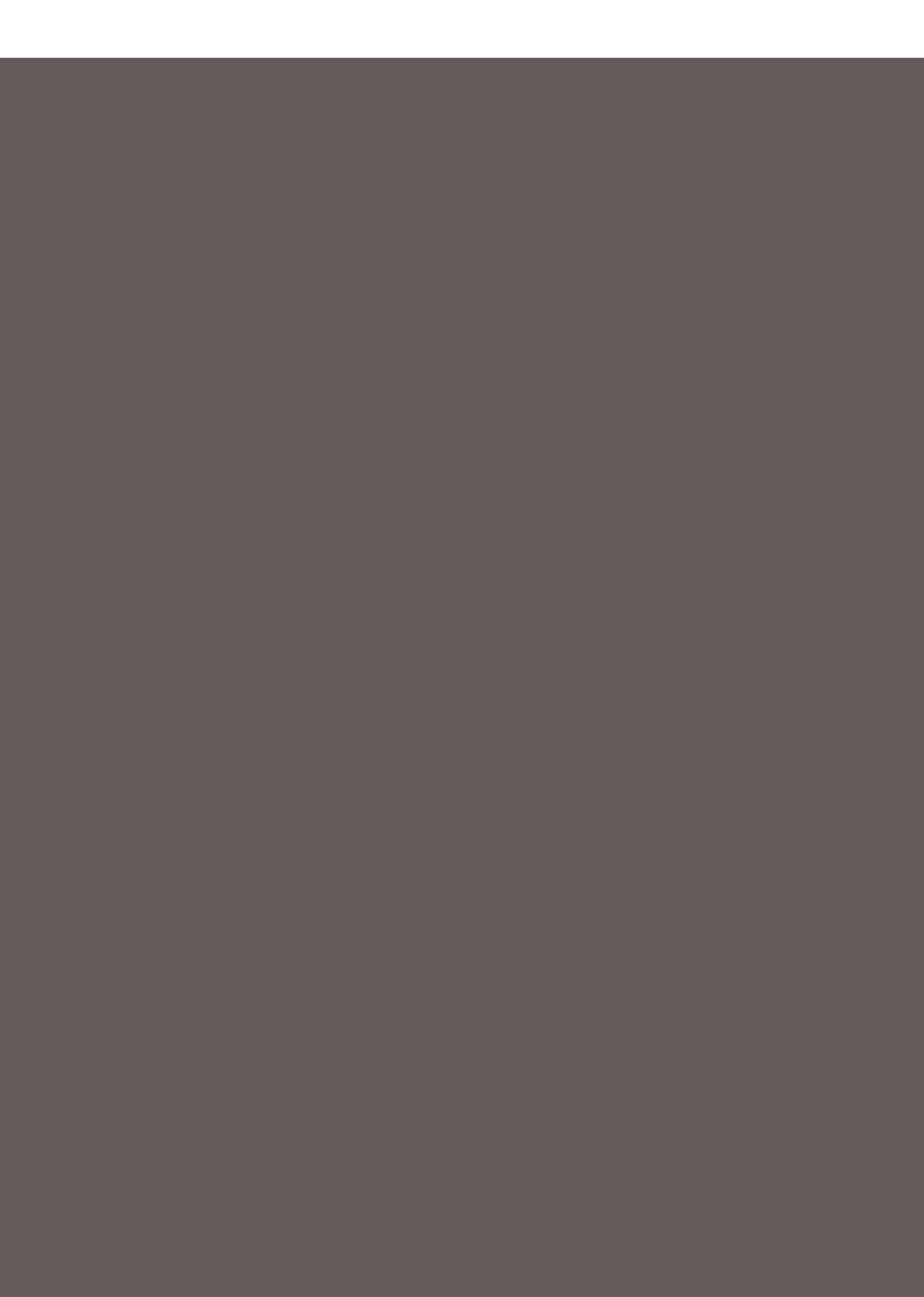
إن هذا يؤكد على تعاضل الدور المقاوم لقوات الداخل، وانتشارها الواسع في كل تجمعات الشعب الفلسطيني، ومقدرتها النوعية على توجيه ضربات ناجحة ومتواصلة، ترافقت مع تعاضل الهبات الشعبية والتحركات الجماهيرية الاحتجاجية ضد قوات الاحتلال ومشاريعه الاستيطانية ■

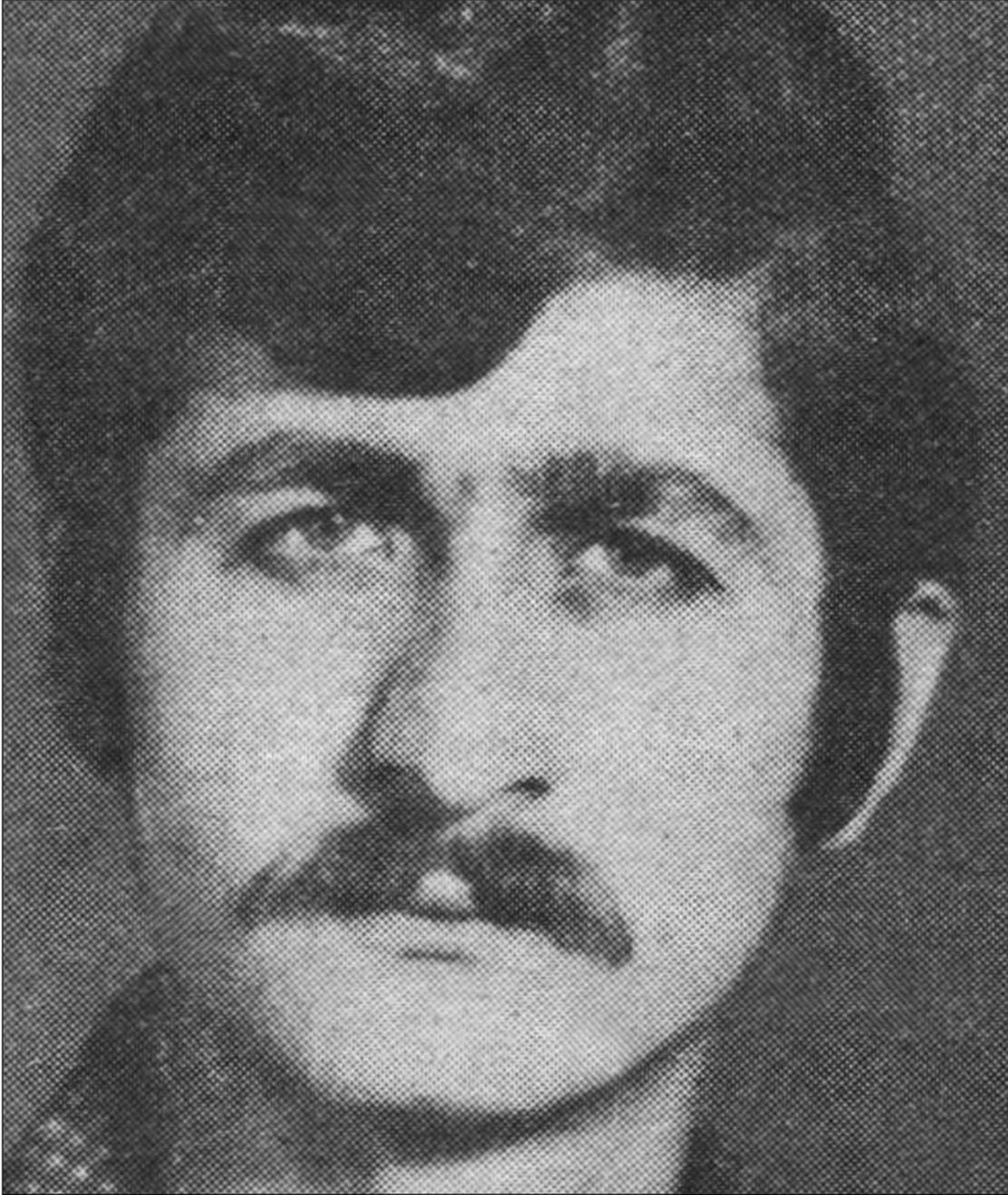




شهداء سنوات الصمود وتعاضم النضال ١٩٧٦ - ١٩٧٨

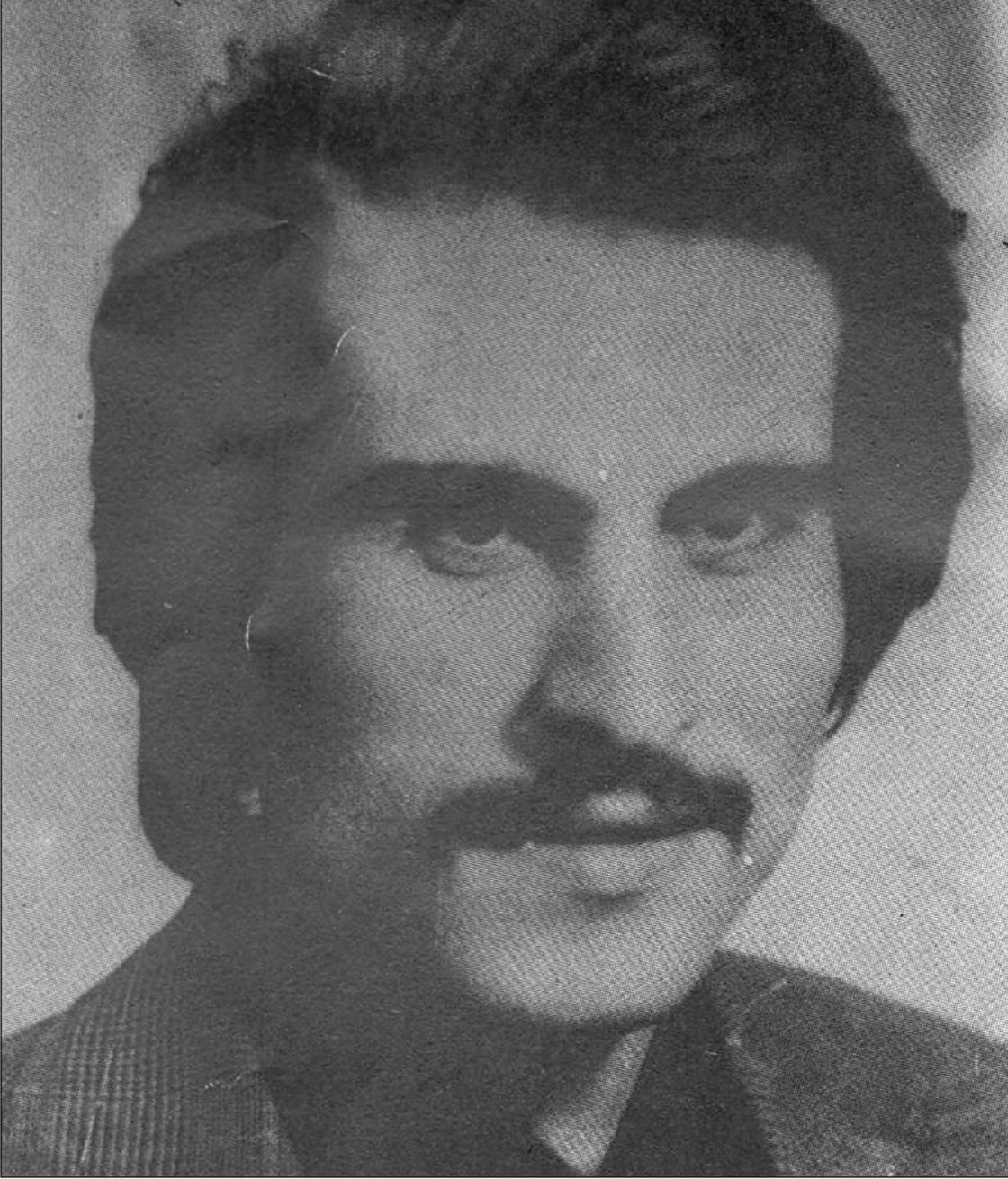
- ١ - شهداء اجتياح ١٩٧٨ «عملية الليطاني»
(١٦/٣ - ٢٢/٣/١٩٧٨).
- ٢ - شهداء عملية تحرير يارين (١٩/٨/١٩٧٧).
- ٣ - شهداء العام ١٩٧٦.
- ٤ - شهداء العام ١٩٧٧.
- ٥ - شهداء العام ١٩٧٨.





٦٠٣- القائد محمد شاعر خزعل (فايز أبو حميد)

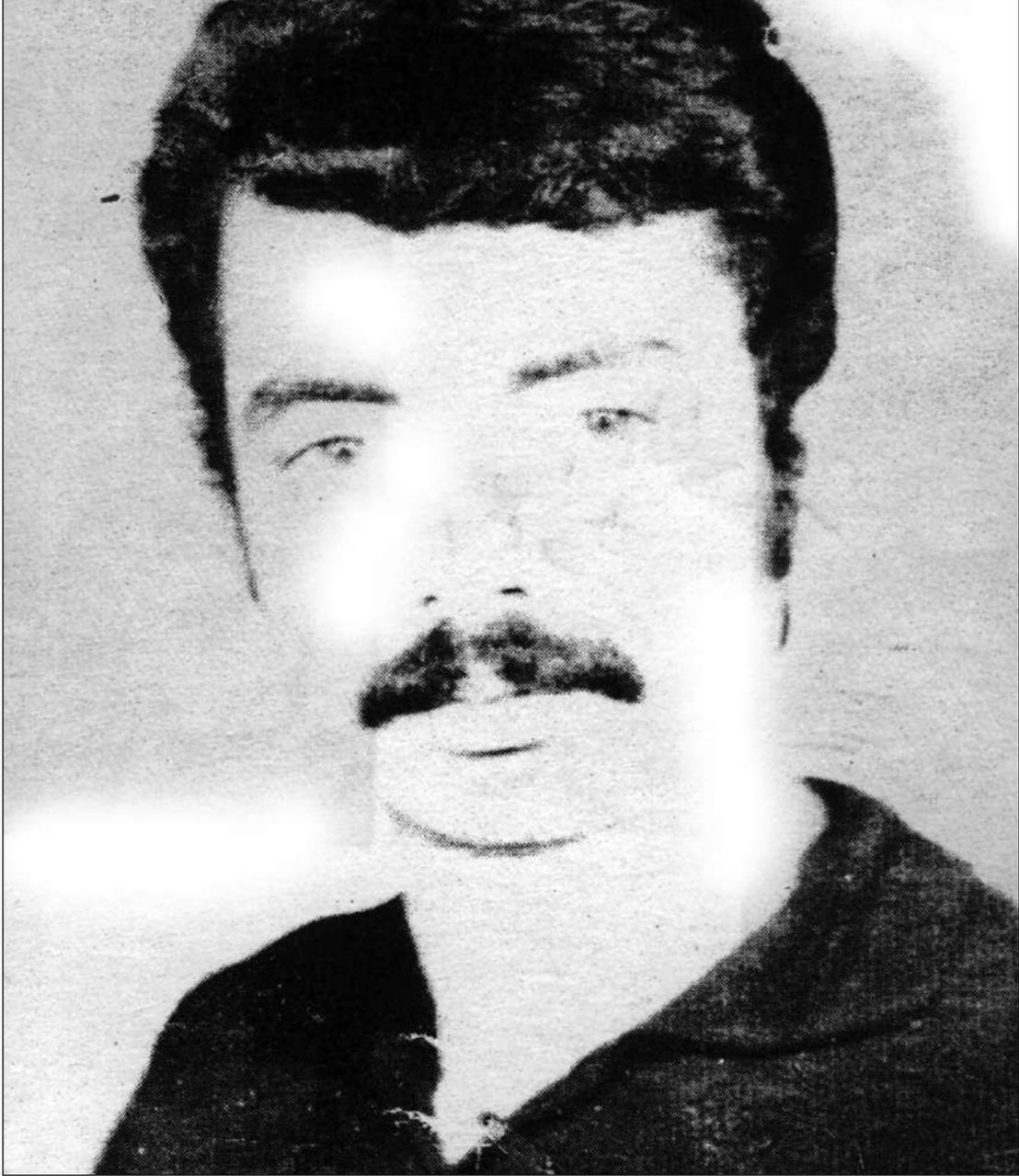
- عضو القيادة العسكرية - قائد كتيبة صلاح الدين في القوات المسلحة الثورية.
- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٤٩- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: القنطرة/ الجنوب - عملية الليطاني - إجتياع ١٩٧٨.
- تاريخ الاستشهاد: ١٦/٣/١٩٧٨.



٦٠٤ - القائد بشير عوض زقوت

نائب قائد كتيبة بيسان ومفوضها السياسي .

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم الشاطئ / غزة ١٩٥٠ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: اشتباك مع دورية إسرائيلية - الحاصباني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٤/٤ .



٦٠٥ - القائد عبد الله محمود العجوري (أبو سليمان)

قائد معسكر الإعداد للعمليات الخاصة

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٨ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: في المعسكر أثناء إعداد وتجهيز دورية خاصة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/١/٨ .

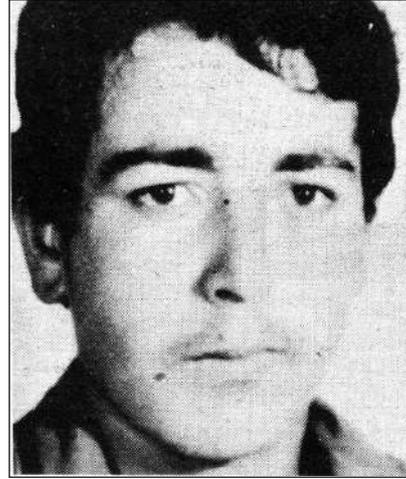
١ - شهداء اجتياح ١٩٧٨ «عملية الليطاني»

٣/١٦ - ١٩٧٨/٣/٢٢

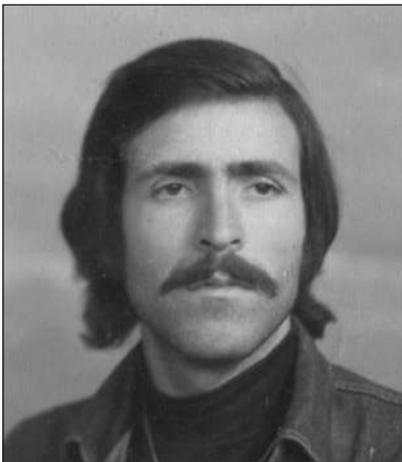
أ) شهداء معركة القنطرة - الطيبة



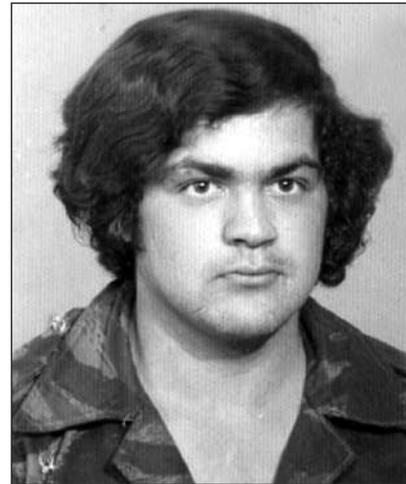
٦٠٨ - سليمان مصطفى القوسي
• مكان وتاريخ الولادة: اليرموك ١٩٥٩-
فلسطيني.



٦٠٦ - بسام صبحي الأسمر
• مكان وتاريخ الولادة: سعد نايل
١٩٥٩-لبناني.

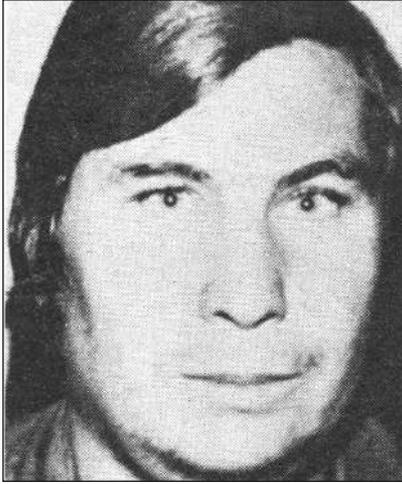


٦٠٩ - شحادة علي السيد
• مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٥٥-
فلسطيني.

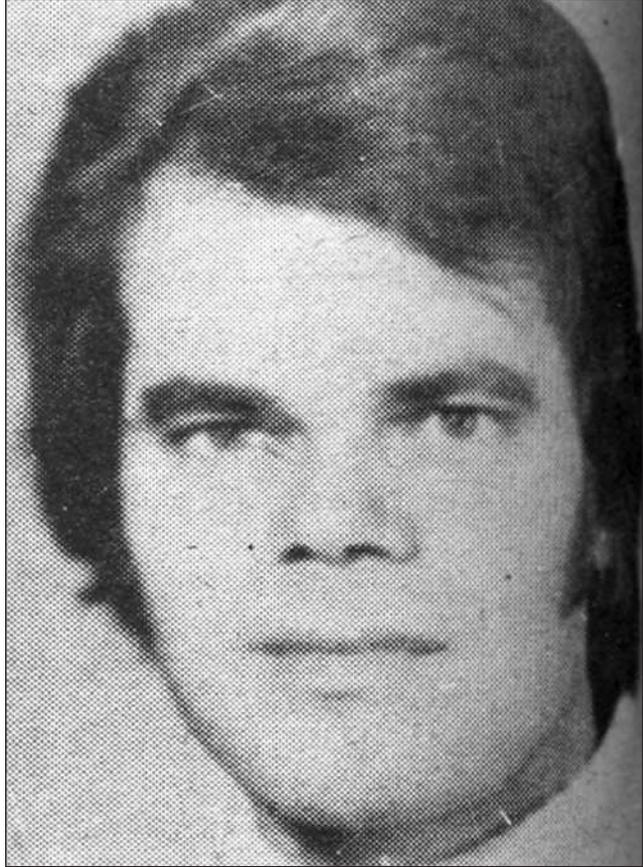


٦٠٧ - خالد أحمد فتاحي
• مكان وتاريخ الولادة: اللاذقية ١٩٦٠-
سوري.

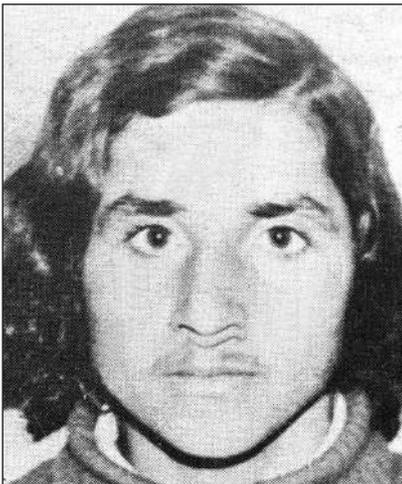
ب) شهداء معركة الخيام



٦١١ - يوسف راجح حمادة
• مكان وتاريخ الولادة: الهرمل ١٩٤٧ - لبناني.



٦١٠ - إبراهيم نايف داود (ماهر عبود)
• مكان وتاريخ الولادة: الدامون ١٩٤٥ - فلسطين.

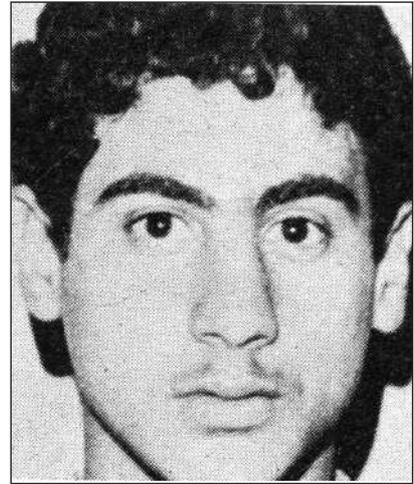


٦١٢ - محمود محمد شادة كريم
• مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٦١ - فلسطيني.



٦١٥ - فايز قاسم حمادة

• مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٦٠
- فلسطيني.



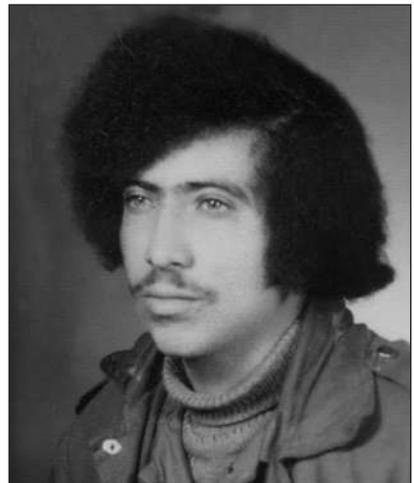
٦١٣ - أحمد محمد حسن

• مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد
١٩٦٢- فلسطيني.



٦١٦ - كامل أيوب

• مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٦٠-
فلسطيني.

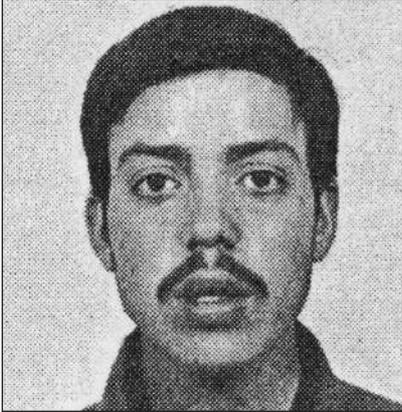


٦١٤ - صابر حسين محمد عبد الله

• مكان وتاريخ الولادة: الرقمية ١٩٥٦
- يمني.

٢ - شهداء عملية تحرير يارين

١٩٧٧/٨/١٦



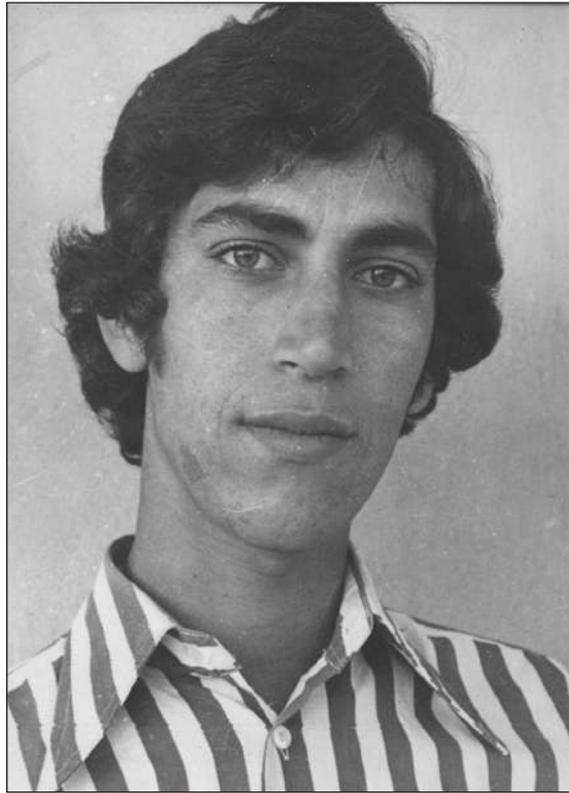
٦١٩ - عبد الله توفيق رضا

- مكان وتاريخ الولادة: يارين ١٩٥٦ -
لبناني.



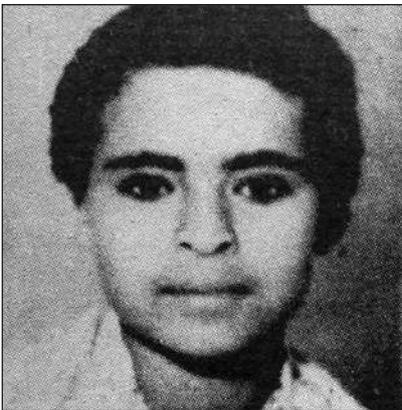
٦٢٠ - عز الدين احمد حمزة

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٦١ -
سوري.



٦١٧ - محمود محمد سعيد

- مكان وتاريخ الولادة: الرشيدية
١٩٥٥ - فلسطيني.



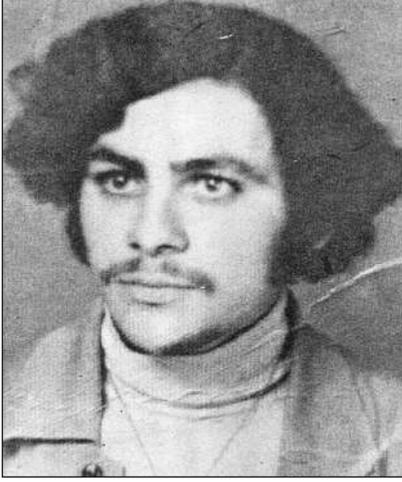
٦١٨ - محمد حسين أحمد شعبان

- مكان وتاريخ الولادة: الكرك ١٩٤٦ -
لبناني.

٦٢١ - سليم سليمان سليم عثمان

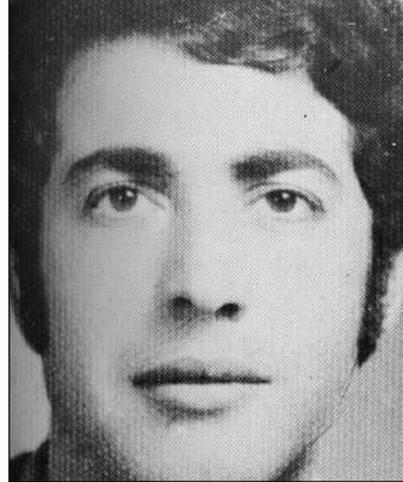
- مكان وتاريخ الولادة: كفر ثلث /
قلقيلية ١٩٦١ - فلسطين.

٣ - شهداء العام ١٩٧٦



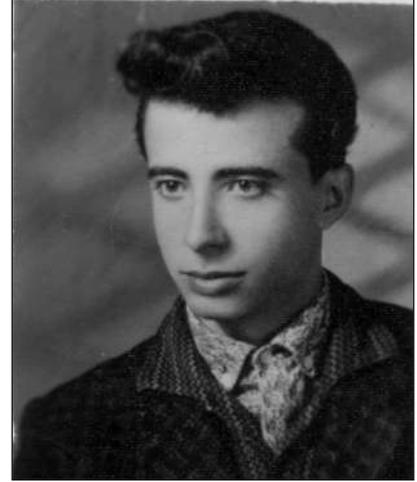
٦٢٨ - صلاح وهبي عزام

- مكان وتاريخ الولادة: دمياط ١٩٥٣ - مصري.
- مكان الاستشهاد: صيدا - تصدي لإنزال إسرائيلي .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٥ .



٦٢٥ - أحمد كامل صالح

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٦٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: اشتباك مع كمين إسرائيلي - جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٢ .



٦٢٢ - علي عبد اللطيف مسلماني

- مكان وتاريخ الولادة: تبينين / جنوب لبنان ١٩٤٢ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: اشتباك مع دورية إسرائيلية - جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/٦ .



٦٢٩ - فاطمة محمد علي جواد

- مكان وتاريخ الولادة: حبوش / النبطية ١٩٤٥ - لبنانية.
- مكان الاستشهاد: النبطية - غارة إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١٧ .

٦٢٦ - علي أحمد رمضان

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٦٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: اشتباك مع كمين إسرائيلي - جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٤/١٧ .

٦٢٣ - بشار عبد الفتاح حسين بستاني

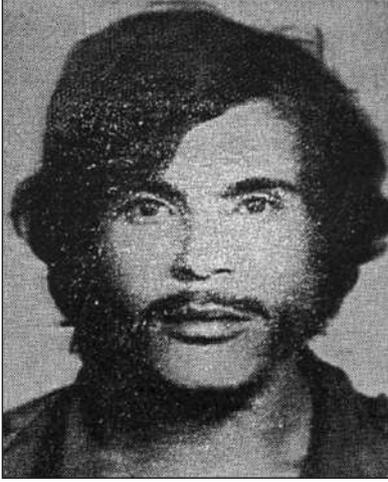
- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٥٧ - سوري.
- مكان الاستشهاد: أثناء تنفيذ عملية استطلاع - شمال فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١/١٢ .

٦٢٧ - نبيل محمد عواضة

- مكان وتاريخ الولادة: الخيام ١٩٦٠ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الخيام - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٧/١١ .

٦٢٤ - إبراهيم حسين إبراهيم سعيد

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٢ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: اشتباك مع كمين إسرائيلي - جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٣/٢ .



٦٢٢ - نجيب محمد منصور

- مكان وتاريخ الولادة: حداتا / جنوب لبنان ١٩٢٢ - لبناني .
- مكان الاستشهاد: حداتا - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١١/٢١ .

٦٢٦ - عليان عودة عليان

- مكان وتاريخ الولادة: بئر السبع ١٩٤٨ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: العرقوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٢/٣٠ .

٦٢٧ - إبراهيم شيخو محيو

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٠ - لبناني .
- مكان الاستشهاد: العيشية/ جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٢/٣١ .

٦٢٨ - رضا فياض محمد جفال

- مكان وتاريخ الولادة: رشاف / جنوب لبنان ١٩٥٧ - لبناني .
- مكان الاستشهاد: رشاف - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٢/٣١ .

٦٢٠ - محمد عبد القادر محمد

الشامي

- مكان وتاريخ الولادة: القامشلي ١٩٥٢ - سوري .
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/١٧ .



٦٢١ - علي أحمد القادري

- مكان وتاريخ الولادة: كفر شوبا ١٩٦٠ - لبناني .
- مكان الاستشهاد: العرقوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٢٠ .

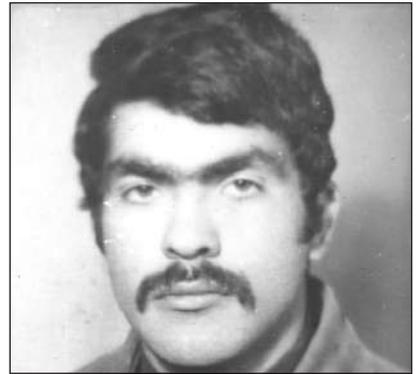
٦٢٤ - أحمد صالح تميم

- مكان وتاريخ الولادة: الجاعونة ١٩٤٤ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٢/١٨ .

٦٢٥ - هاشم محمد صادق

عبد اللطيف

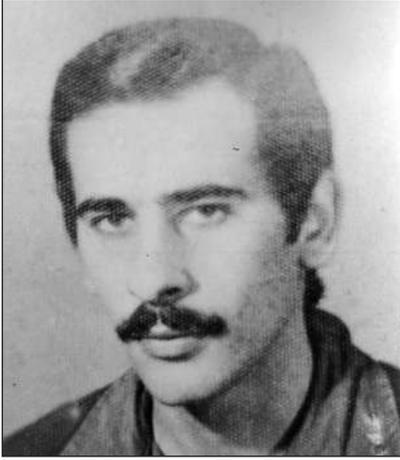
- مكان وتاريخ الولادة: الحسكة ١٩٥١ - سوري .
- مكان الاستشهاد: الجنوب اللبناني - معارك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/١٢/٢٨ .



٦٢٢ - عبد الرحيم أحمد خضر العتر

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم البداوي ١٩٥٥ - لبناني .
- مكان الاستشهاد: البداوي - تصدي لإنزال إسرائيلي .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٦/٨/٢٥ .

٤ - شهداء العام ١٩٧٧



٦٤٣ - حمودة محمد تاسم اليوسف

- مكان وتاريخ الولادة: مزرعة حلقا ١٩٤٥ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٢/١٤.

٦٣٩ - طلال محمود سلامة

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٥٢ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: العرقوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/١/١٣.

٦٤٥ - جمال حسين نواف الزيناتي

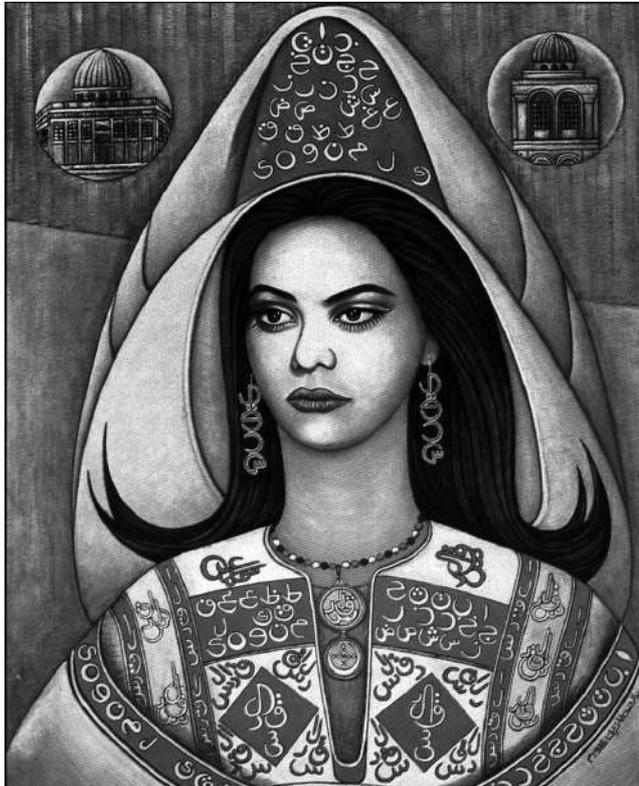
- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٥٦ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: النبطية - التصدي لغارة إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٣/٨.

٦٤٤ - جمال تاسم ذيب طاهر

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٨ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بيروت - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٢/١٤.

٦٤٠ - داوود محمد علي هويدي

- مكان وتاريخ الولادة: أم الفرج ١٩٤٠ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/١/١٧.



٦٤١ - سميرة عدنان محمد تميم

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٢ - فلسطينية.
- مكان الاستشهاد: معسكر التدريب.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/١/٢٨.

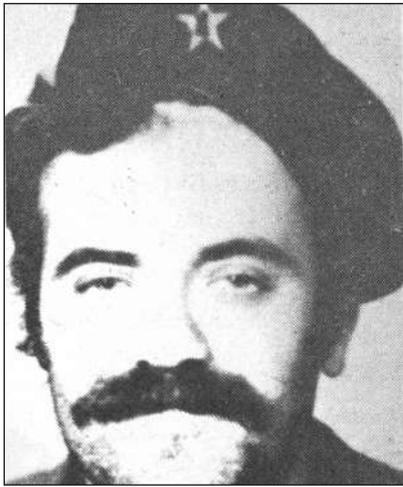
٦٤٢ - زطام عبد الله زطام

- مكان وتاريخ الولادة: عكا ١٩٣٠ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٢/١١.

٦٥١ - هيدر محمود محي الدين

عبد الرحمن

- مكان وتاريخ الولادة: برجا ١٩٤٥ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: النبطية - اشتباك مع تسلل إسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٨/١١ .



٦٥٢ - محمد سليمان ذيب إبراهيم

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٤٩ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الخيام - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٨/١٨ .

٦٥٣ - أحمد ذيب سليمان

- مكان وتاريخ الولادة: القبة / طرابلس ١٩٤٨ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الخيام - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٨/١٨ .

٦٤٨ - يوسف محمد ذياب

- مكان وتاريخ الولادة: الشجرة ١٩٣٠ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٧/٩ .

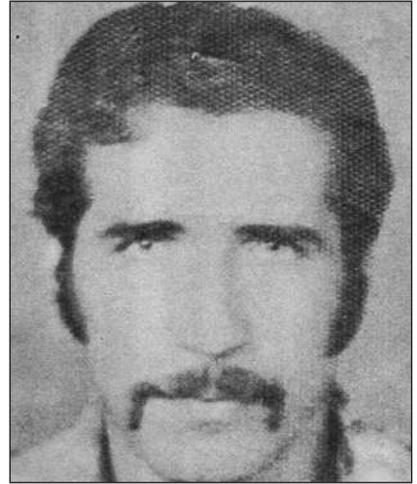
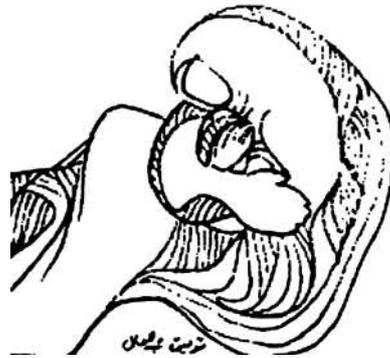
٦٤٩ - أحمد عزيزان عنيش

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم جرمانا ١٩٥٩ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: النبطية - تصدي لغارة إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٧/١٩ .

٦٥٠ - سليمان دحو أبو مصطفى

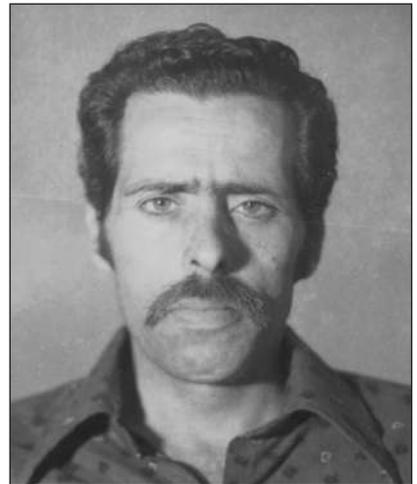
البوب

- مكان وتاريخ الولادة: رأس العين ١٩٤٤ - سوري.
- مكان الاستشهاد: الطيبة / جنوب لبنان - اشتباك مع العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٨/٩ .



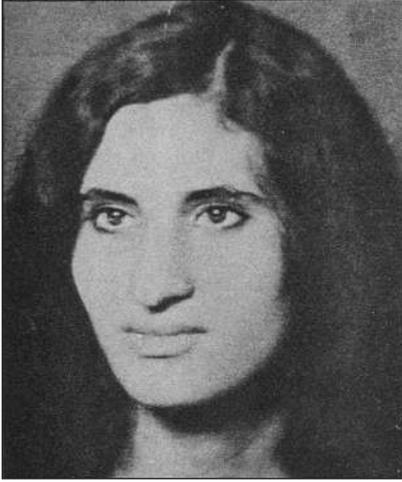
٦٤٦ - ناظم علي حسين القذافي

- مكان وتاريخ الولادة: علمان ١٩٤٧ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٦/١ .



٦٤٧ - سامي عيسى محمود

- مكان وتاريخ الولادة: بيت محسير / القدس ١٩٤٥ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بيروت دفاعاً عن الثورة والشعب.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٧/٣ .



٦٥٨ - رامية أحمد درويش

- مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد ١٩٥٦- فلسطينية .
- مكان الاستشهاد: نهر البارد - تصدي لغارة إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/١٠/١٦ .

**٦٥٩ - خليل عبد حسن صالح
عبد الوزني**

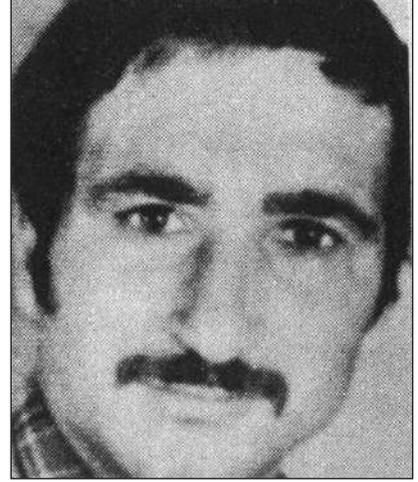
- مكان وتاريخ الولادة: بيت وزن ١٩٥٥- فلسطين .
- مكان الاستشهاد: أثينا / اليونان - اغتيال على يد الموساد .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/١١/٢٥ .

**٦٥٦ - محمد صالح حيدر
عبد الرحمن**

- مكان وتاريخ الولادة: برجا ١٩٥٣- لبناني .
- مكان الاستشهاد: الخيام - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٩/١٨ .

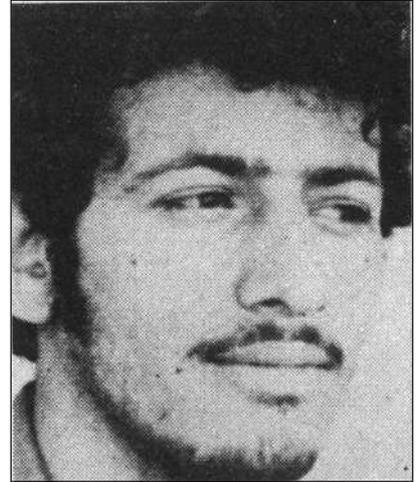
**٦٥٧ - عبد الرحمن مكيو
عبد الرحمن**

- مكان وتاريخ الولادة: برجا ١٩٢٩- لبناني .
- مكان الاستشهاد: الخيام - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٩/١٨ .



٦٥٤ - سعيد محمد عيسى عوض

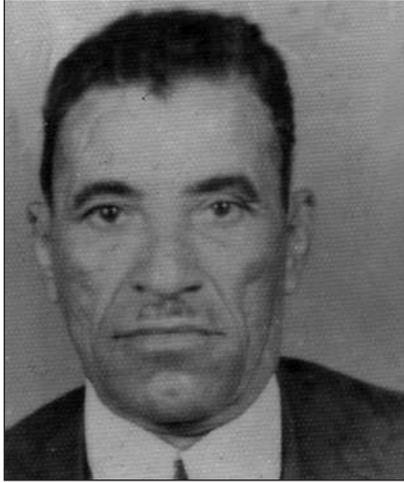
- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٥٧- فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: العرقوب - مواجهة ومعارك مع الاحتلال على مدى اثني عشر يوماً .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٩/٨ .



٦٥٥ - حسين عبد الله صالح اليانفي

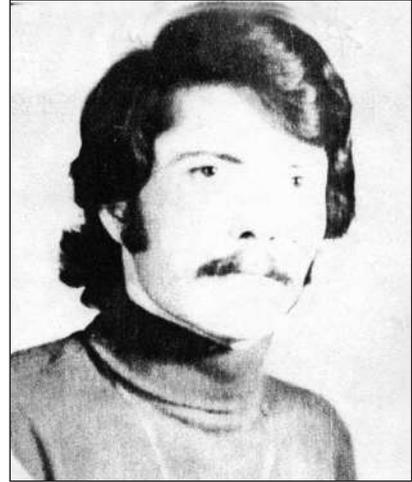
- مكان وتاريخ الولادة: الجبوس ١٩٥٢- يمني .
- مكان الاستشهاد: الخيام - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٧/٩/٨ .

٥ - شهداء العام ١٩٧٨



٦٦٣ - نجيب محمد اقحاطوني

- مكان وتاريخ الولادة: جندريا - تونس
- ١٩٥٥ - تونسي .
- مكان الاستشهاد: الحاصباني - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٤/٢ .

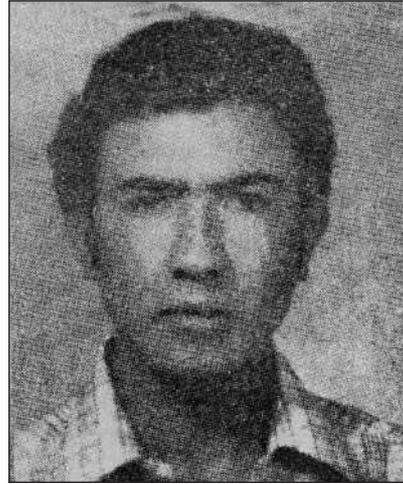


٦٦٠ - خليل إبراهيم صلح

- مكان وتاريخ الولادة: بعلبك ١٩٥٤ - لبناني .
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/١/٨ .

٦٦٥ - سالم مزعل سالم

- مكان وتاريخ الولادة: خصاص ١٩١٥ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: العرقوب - قصف معادي على موقع عسكري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٥/٣ .

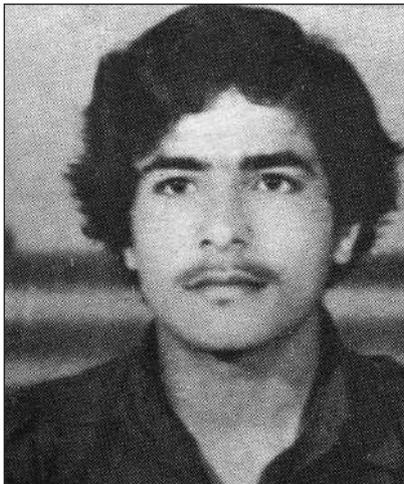


٦٦٤ - عبد القادر عزت مناع

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٥٠ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: الحاصباني - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٤/٢ .

٦٦١ - جميل أحمد عبد الله

- مكان وتاريخ الولادة: عرابة ١٩٤٠ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٢/١٨ .



٦٦٦ - رؤوف حسين شبلي

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٠ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: العرقوب - عملية فدائية ضد موقع إسرائيلي .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٥/١٤ .

٦٦٢ - عطية حسين عطية

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٨ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: الدامور - تصدي لغارة إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٣/٩ .



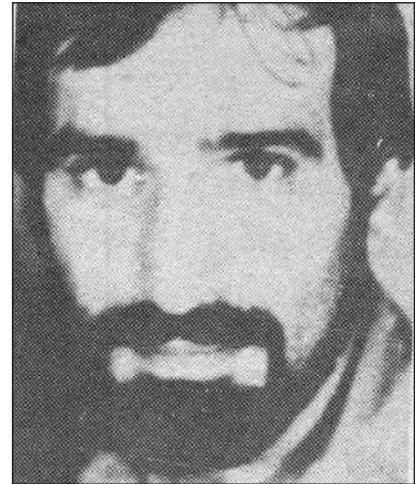
٦٧١ - صالح محمد سعيد حسن

- مكان وتاريخ الولادة: كويكات ١٩٣٨- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٨/١٥.



٦٦٩ - مروان علي بكور

- مكان وتاريخ الولادة: حوش عرب - النبك ١٩٥٨- سوري.
- مكان الاستشهاد: الجنوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٧/١٤.



٦٦٧ - عدنان بايزيد طالب

- مكان وتاريخ الولادة: حمص ١٩٤٩ - سوري.
- مكان الاستشهاد: الجنوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٧/١٤.



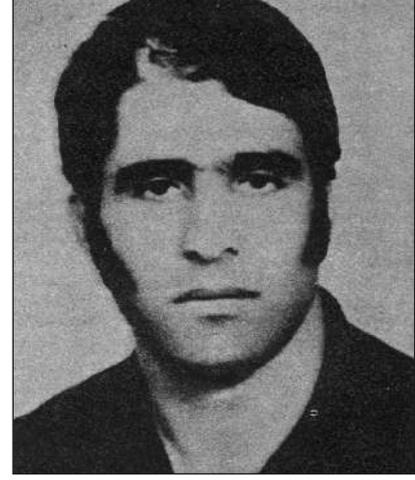
٦٧٠ - محمود محمد خلف

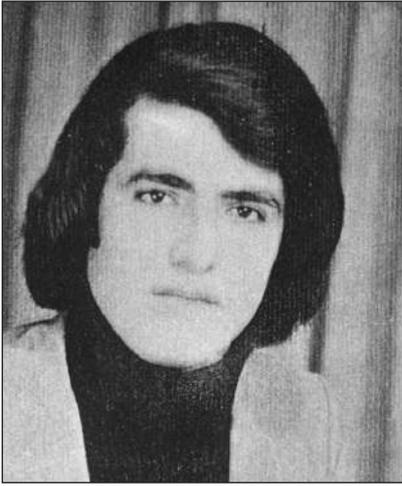
- مكان وتاريخ الولادة: خان الشيخ ١٩٦١- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بيروت - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٨/١٥.



٦٦٨ - نعيم امين عبود

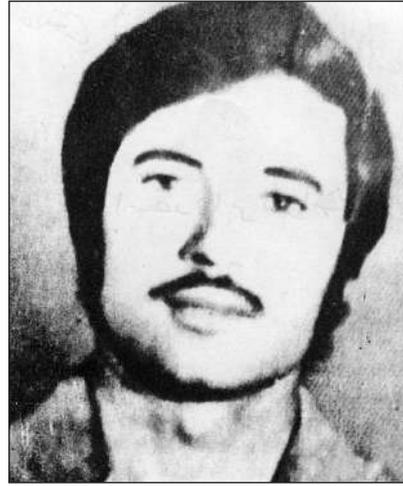
- مكان وتاريخ الولادة: عدلون ١٩٤٧- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الجنوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٧/١٤.





٦٧٦ - محمد عبد الفاخر جبارة

- مكان وتاريخ الولادة: قلقيلية ١٩٥٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: الفاكحاني - أثناء تأدية الواجب الوطني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/١٢/٢٥.



٦٧٥ - فتحي أسعد جابر هواش

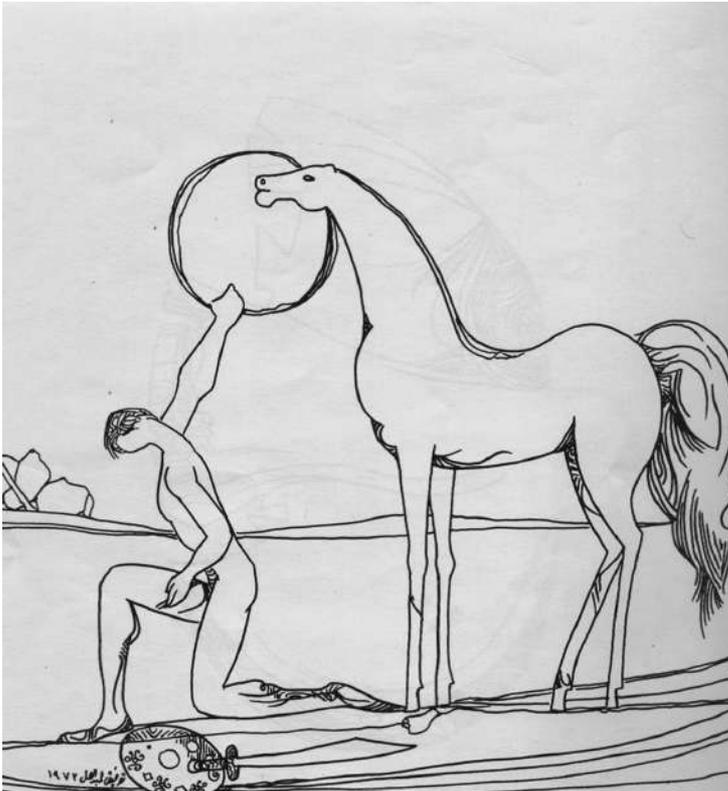
- مكان وتاريخ الولادة: بنت جبيل ١٩٥٣ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/١٢/٢٤.

٦٧٢ - يوسف أحمد مسعود بنور

- مكان وتاريخ الولادة: القاسمية ١٩٥٨ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: صور - في التصدي لغارة جوية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/٩/٢٢.

٦٧٣ - سليم محمد فياض سريس

- مكان وتاريخ الولادة: شاتيلا ١٩٥٨ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: شاتيلا - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/١١/١٣.



٦٧٤ - انتصار محمد عيسى عوض

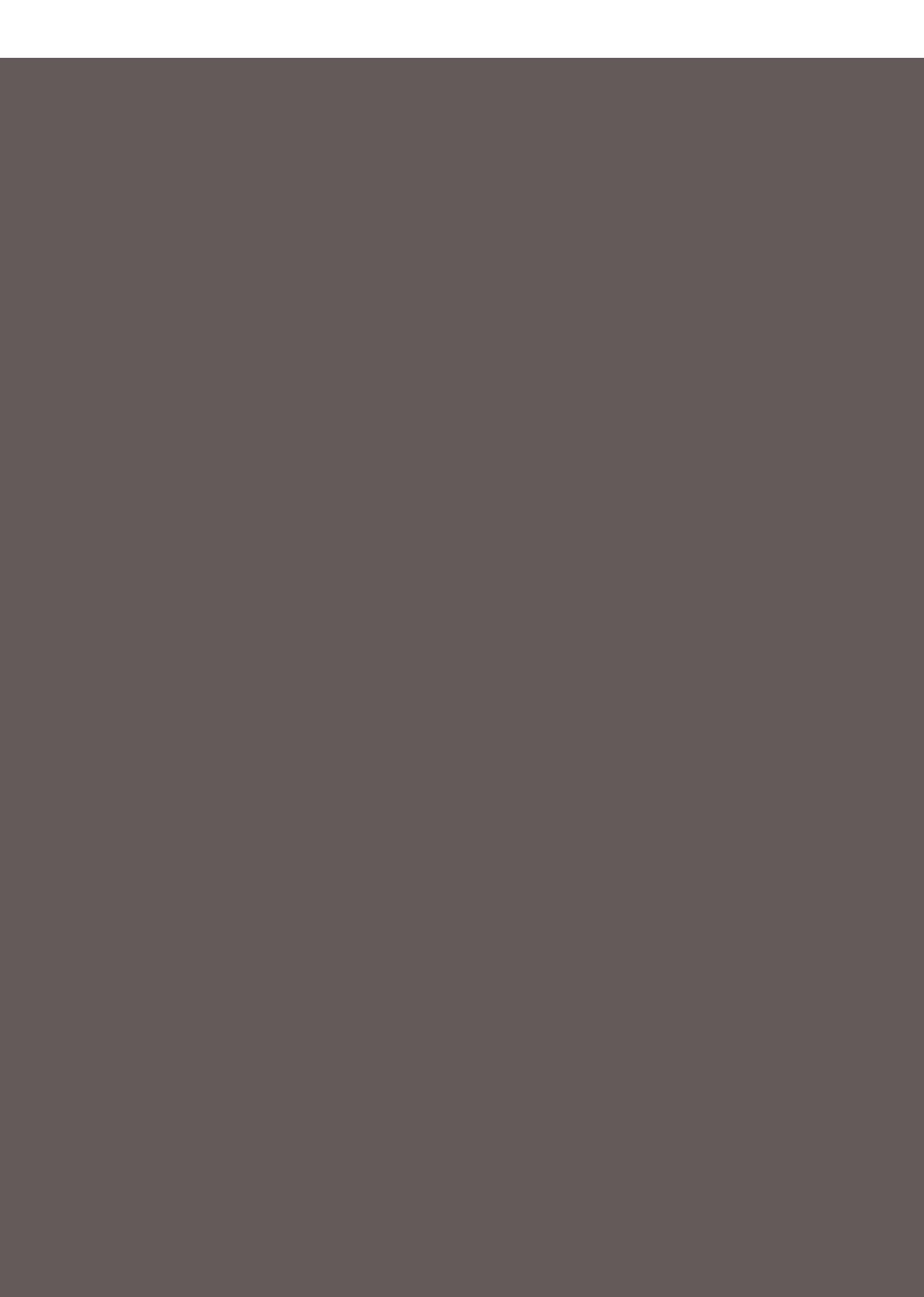
- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٦٤ - فلسطينية.
- مكان الاستشهاد: عين الحلوة - تأدية الواجب الوطني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٨/١٢/١٦.



الفصل التاسع

شهداء المواجهات المستمرة

١٩٧٩ - ١٩٨٠



عام ١٩٧٩ .. في وجهة التصعيد

بتوقيع معاهدة سلام مصرية - إسرائيلية في واشنطن في ٢٦/٣/١٩٧٩، في امتداد اتفاقية كامب ديفيد التي سبق التوقيع عليها في ١٧/٩/١٩٧٨.

وبنتيجة ذلك اختل ميزان القوى الإقليمي لصالح المشروع الأميركي - الإسرائيلي، وأصاب إطار الحل الشامل للصراع العربي - الإسرائيلي صدع كبير، لصالح تقدم صيغة الحلول المنفردة.

انعكست هذه السياسة على الأوضاع الداخلية في م.ت.ف. حيث برز اتجاهان سياسيان رئيسيان:

■ الاتجاه الاول، مثله يمين ويمين الوسط في م.ت.ف. الذي وجد في التحرك فرصة للدخول إلى الحل الأميركي - بعد أن بدأت مواقع هذا الاتجاه تتعرض للاهتزاز على يد الشخصيات والفعاليات المستقلة التي اجتذبتها مشروع كارتر - من خلال بوابة الأردن عبر التوقيع على «إطار العمل المشترك».

ومع إن «إطار العمل المشترك» أريد له أن يظهر اتفاقاً للتعاون بين قيادة م.ت.ف. وعمان، إلا أنه في حقيقة الأمر أعطى القيادة الأردنية تفويضاً للتحرك باسم القضية الفلسطينية، في محاولة من القيادة الفلسطينية للالتفاف على الفيتو الأميركي المرفوع في وجه منظمة التحرير الفلسطينية، لكن بما يقود، في نهاية المطاف، إلى الاشتراك في تسوية تقترب في عناوينها الكبرى، وفي نتائجها، من معاهدة كامب ديفيد. ولهذا، شكل «إطار العمل المشترك» موضوعاً خلافياً على الصعيد الفلسطيني، احتدم حوله الصراع السياسي، إلى أن نجحت القوى الديمقراطية واليسارية الفلسطينية في الضغط على القيادة الرسمية لمنظمة التحرير لفك ارتباطها بهذا الإطار.

دخلت المقاومة الفلسطينية العام ١٩٧٩، في ظل أوضاع سياسية وأمنية أكثر تعقيداً مما كانت عليه في العام الذي سبق، وشهدت المنطقة، على ضوءها، مجموعة من التطورات عكست نفسها على القضية الفلسطينية عموماً، وعلى أوضاع المقاومة بشكل خاص.

على الصعيد السياسي، عاشت المنطقة تحت وطأة سلسلة من التطورات المتشابكة. ففي ظل الزخم السياسي الذي ولدته المباحثات المصرية - الإسرائيلية المنفردة، التي أطلقتها زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى القدس المحتلة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، اندفعت الولايات المتحدة، وإلى جانبها عواصم عربية، لطرح مبادرات تهدف إلى الاستفادة من أجواء هذه المباحثات، عبر تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية، والالتفاف على الحقوق الوطنية لشعب فلسطين. وكان من هذه المبادرات مشروع الرئيس الأميركي جيمي كارتر، بالتوجه إلى عدد من الشخصيات الأكاديمية والسياسية ورجال الأعمال الفلسطينيين، لكي ينخرطوا في العملية السياسية المنفردة الدائرة بين مصر وإسرائيل، وصولاً إلى شكل من أشكال الحكم الذاتي في المناطق المحتلة، يكون هو «الكيان السياسي» لشعب فلسطين.

وبدلاً من التصدي لمشروع كارتر بحزم، عبر رفع الجاهزية السياسية للحركة الشعبية الفلسطينية، وتصعيد المقاومة، حاولت بعض التيارات، في قيادة المنظمة، البحث عن تقاطعات مع هذا المشروع، تستطيع منها النفاذ إلى المعادلة السياسية ومواكبة المباحثات المصرية - الإسرائيلية المنفردة، التي انتهت



الخلاف حول «إطار العمل المشترك» اتخذ أشكالاً مختلفة، ورغم أن القوى اليسارية والديمقراطية الفلسطينية حاولت إبقاء الخلاف في إطاره المؤسسي، وفي إطاره الجماهيري الديمقراطي، فإن القيادة المتنفذة في م.ت.ف. دفعت بالعلاقات نحو التوتير الأمني وتآزيم الأوضاع في بعض مخيمات لبنان، في محاولة منها لتبرير سياستها الانفرادية.

■ الاتجاه الثاني ضم في صفوفه القوى اليسارية والديمقراطية، من فصائل وشخصيات، دعت إلى فك الارتباط بإطار العمل المشترك، ورفع جاهزية الحركة الشعبية الفلسطينية، وتعبئة القوى في مواجهة المشروع الأميركي وتداعيات اتفاقية كامب ديفيد ونتائجها على الصعيد كافة؛ كما دعت إلى إدخال إصلاحات واسعة على أوضاع مؤسسات م.ت.ف، لاحتواء سياسة الاستفراد بالقرار السياسي، وتكريس مبدأ الشراكة الوطنية بين القوى كافة، وبما يضع حداً لتجاوز القيادة الرسمية لهذه المؤسسات والذهاب بالمنظمة في اتجاهات سياسية محفوفة بالمخاطر، تمس بمصالح الشعب الفلسطيني.

وإذا كان التيار اليميني داخل المنظمة قد لقي دعماً وإسناداً من بعض العواصم العربية وثيقة الصلة بالسياسة الأميركية في المنطقة، وفي مقدمها دول الخليج، فإن قوى اليسار الفلسطيني كانت دعت إلى قيام جبهة عربية، أطلقت عليها «جبهة الصمود والتصدي»، ضمت، إلى جانب المنظمة وسوريا، كلا من ليبيا والجزائر واليمن الديمقراطي، والعراق الذي ما لبث أن انسحب منها. وأخذت هذه الجبهة على عاتقها محاصرة اتفاقية كامب ديفيد والخط السياسي الذي يقف وراءها، ومنع وصول أثارها إلى الجسم العربي. وقد أحدثت «جبهة الصمود والتصدي» توازناً نسبياً في أوضاع المنطقة، وساهمت في لجم

السلطانية الفلسطينية المحيطة بالمخيمات، قوة دولية من أصحاب القبعات الزرق، حملت اسم «UNIFIL»، تعدادها لا يقل عن خمسة آلاف جندي وضابط متعدد الجنسيات، بهدف مراقبة وقف إطلاق النار في المنطقة، ومنع كل طرف من التسلسل من وإلى مناطق الطرف الآخر.

أما في المناطق الأخرى - المسماة بـ «المنطقة الشرقية» - فقد تبنت قوات أحزاب اليمين هي الأخرى سياسة تصعيدية، بدعم مكشوف من القصر الجمهوري، مستفيدة من الزخم السياسي الذي ولدته اتفاقية كامب ديفيد، ومشروع الرئيس كارتر المتجاوز للحقوق الفلسطينية؛ فعملت على توسيع تشكيلاتها وتعزيز تسليحها وتنويعه، ما أُنذر بالتمهيد لجولات جديدة من العنف.

انتشار القوة الدولية «UNIFIL» في جنوب لبنان، وإقامة «الشريط الحدودي» بحراسة ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي»، حدثان كبيران غيرا العديد من المعطيات الجغرافية والأمنية والعسكرية في المنطقة؛ ففي المرحلة الأولى من انتشارها في مناطق عملياتها، حاولت القوات الدولية أن تضيق على حركة المقاومة الفلسطينية خارج المخيمات، وفي مناطق انتشارها في مواجهة العدو الإسرائيلي، مما عقد شروط تحركات أفراد المقاومة وقياداتها ودورياتها القتالية. وقد تطلب الأمر عدة أشهر، شهدت فيها العلاقة بين المقاومة والقوة الدولية أكثر من محطة، إلى أن استقرت على نظام للحركة متفق عليه، مكن المقاومة، إلى حد ما، من امتلاك حرية نسبية في الحركة، وقدرة على استعادة عدد من مواقعها المتقدمة في الجنوب، والتي كانت تشكل نقاط انطلاق في عملياتها القتالية ضد مواقع العدو الإسرائيلي ودورياته العسكرية.

بدوره نجح «الشريط الحدودي»، في مرحلته

سياسات اليمين الفلسطيني والحد من اندفاعاتها. الهجمة السياسية الأميركية-الإسرائيلية، المتمثلة بمشروع كارتر وجر مصر إلى الحل المنفرد، رافقتها هجمة إسرائيلية أمنية، طاولت رؤساء البلديات في الضفة الغربية الموالين لمنظمة التحرير، والذين تحولوا إلى رموز وطنية، في إطار استنهاض الحركة الشعبية، وتنظيم صفوفها في إطار «الجبهة الوطنية في الداخل»، وقد طاولت هذه الهجمة رؤساء البلديات المنتخبين: كريم خلف (رام الله)، محمد ملحم (حلبول) إبراهيم الطويل (البيرة) وبسام الشكعة (نابلس).

في لبنان، تعرضت المقاومة، وإلى جانبها الحركة الوطنية اللبنانية، إلى هجمة مزدوجة، الأولى من الجنوب على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، والثانية من «المنطقة الشرقية»، على يد قوات اليمين، التي مدت الجبهة المقررة في قيادتها علاقاتها نحو العدو الإسرائيلي. وفي هذا الإطار نلاحظ ما يلي:

لم تنفذ إسرائيل قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ بحذافيره، ولم ينسحب جيشها من المناطق التي توغل فيها في اجتياح آذار (مارس) ١٩٧٨، بل أبقى منها جزءاً تحت سيطرته، شكل شريطاً فاصلاً بين الحدود الدولية وبين مناطق انتشار قوات المقاومة. وخضع هذا «الشريط» لسيطرة «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع الاحتلال، الذي شكله بقيادة الضابط اللبناني المنشق سعد حداد، ووفر له العتاد والسلاح، وأرغم أبناء الجنوب على الالتحاق به، واعتبرت وظيفته الأساسية أن ينوب عن جيش العدو في التصدي لعمليات المقاومة والاضطلاع بدور حرس الحدود.

وفي السياق نفسه، وتطبيقاً للقرار ٤٢٥، انتشرت في المنطقة الواقعة ما بين خطوط تواجد ميليشيات سعد حداد (كقوى الأمر الواقع) وخطوط المقاومة

السجون وفي مقدمهم الرفيق عمر القاسم، عضو اللجنة المركزية، وعميد الاسرى في سجون الاحتلال. إلا أن قيادة العدو السياسية والعسكرية، كررت جريمتها في معالوت الأولى. فافتحمت المكان الذي تتمركز فيه الوحدة الفدائية وأسراها، مما أدى إلى استشهاد المقاتلين الفلسطينيين الثلاثة، وسقوط عدد غير قليل من عناصر العدو قتلى وجرحى.

■ وفجر يوم ٥/١٠ من العام نفسه، وجهت القوات المسلحة صفقة جديدة للعدو الإسرائيلي وإجراءاته الأمنية؛ حين قامت «مجموعة الشهيد صقر عبد العزيز» بزرع عدد من العبوات الموقوتة شديدة الانفجار في احد المصانع الحربية للجيش الإسرائيلي، والواقع في عمق مناطقه، بالقرب من رمات هشارون شمال تل أبيب. أسفر الانفجار عن تدمير أجزاء واسعة من المصنع، ووقوع عدد واسع من الإصابات وسط العاملين فيه. اعترف العدو في إذاعته بالعملية وبالحسائر في نشرته الإخبارية ظهيرة اليوم نفسه. كما اعترف لاحقاً بالعثور على جثة أحد العاملين في أحد المستودعات، وقد قتل جراء الانفجار.

■ وبعد ذلك بأيام قليلة، وفي ٢٤/٥/١٩٧٩ أصدرت قيادة القوات المسلحة الثورية، بلاغاً عسكرياً، قالت فيه إن «مجموعة الشهيد مراد»، عضو اللجنة المركزية، قامت بزرع عبوات موقوتة شديدة الانفجار في موقف لسيارات جنود العدو، يقع في السوق الجديدة بمدينة طبريا. وقد انفجرت العبوات واعترف العدو بمقتل اثنين من أفرادها وإصابة ٣٧ بجراح، بينما عادت المجموعة إلى قواعدها بسلام. مثل هذه العمليات أكدت مجدداً قدرة مقاتلي القوات المسلحة الثورية ومقاتلي المقاومة الفلسطينية على تطوير أساليبهم القتالية وتجاوز الصعوبات لمواصلة المقاومة ضد قوات الاحتلال ■

الأولى، من أن يشكل عائقاً جدياً لمنع وصول دوريات المقاومة لتنفيذ مهماتها القتالية ضد العدو الإسرائيلي، خاصة وأن قرار القيادة العسكرية للقوات المسلحة الثورية كان واضحاً بعدم الانشغال في مقاتلة عناصر «جيش لبنان الجنوبي»، وضرورة تخطي العوائق وصولاً إلى مقاتلة العدو الإسرائيلي مباشرة.

وقد تطلب الأمر وقتاً، إلى أن تمكنت دوريات الاستطلاع الخاصة بالقوات المسلحة الثورية، من التعرف على مناطق ومحاور وأماكن انتشار مواقع «جيش لبنان الجنوبي»، وطرق تحركات دورياته، للوصول إلى الأهداف الإسرائيلية.

رغم هذه الأوضاع العسكرية المستجدة بتعقيدها المضافة، نجحت مجموعات المقاتلين الفلسطينيين من التسلل إلى داخل فلسطين، متجاوزين «الشريط الحدودي» وحواجر ميليشيات سعد حداد، ومواقعها العسكرية، وكذلك المواقع والحواجر والعوائق الالكترونية الإسرائيلية على طول الحدود:

■ ففي ١٣/١/١٩٧٩، وفي الوقت الذي كانت فيه القيادة العسكرية للعدو في شمال فلسطين وجنوب لبنان، مطمئنة إلى الوضع الجديد، خاصة رهانها على دور فاعل لميليشيات سعد حداد، و«الشريط الحدودي»، فوجئ الإسرائيليون، برفاق لينو وحربي وزباد، يخرجون عليهم مرة ثانية في «معالوت» ثانية، تحت اسم عملية «الشهيد الرئيس هوارى يومدين» لتستكمل ما بدأتها «معالوت» الأولى، أي أسر عدد من جنود العدو ومستوطنيه المسلحين، لإرغامه على إطلاق دفعة من الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في

العام ١٩٨٠ .. التصعيد يستمر

ومبادراته لتجاوز منظمة التحرير والالتفاف عليها، وكذلك ضد محاولات جر عدد من الشخصيات الفلسطينية إلى دائرة هذه الحلول والمشاريع والمبادرات.

واتخذت حركة الاحتجاج هذه طابع الهبات الشعبية الشاملة في مناطق القطاع والضفة والقدس كافة، مما بشري قرب اندلاع الانتفاضة الشعبية. وقد لقيت هذه الهبات صدى لها في تحركات مماثلة في مناطق الـ٤٨، تأكيداً على وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة قضيته.

سلطات الاحتلال لجأت إلى أشنع أساليب القمع، في محاولات منها بائسة ويائسة لإخماد هذه الهبات وإسكات صوت الشارع الفلسطيني، الذي امتد تأثيره إلى خارج المناطق المحتلة.

أجج من لهيب الهبات الجماهيرية، لجوء سلطات الاحتلال إلى إبعاد ثلاثة من قادة الجبهة الوطنية في الداخل، هم فهد القواسمي، الرئيس المنتخب لبلدية الخليل، والشيخ رجب بيوض التميمي القاضي الشرعي في المدينة، ومعهما محمد ملحم الرئيس المنتخب لبلدية حلحول. كما جرت في الثاني من حزيران (يونيو) محاولة أئمة لاغتيال ثلاثة من قادة الجبهة الوطنية هم بسام الشكعة وكرم خلف وإبراهيم الطويل، في عبوات ناسفة استهدفت سياراتهم، أحقت بهم جروحاً بليغة، نقلوا على أثرها إلى المستشفيات وفقد بعضهم ساقيه كما هو حال المناضل بسام الشكعة.

جرائم الاحتلال الإسرائيلي ألهمت الأجواء الفلسطينية، في الخارج، كما في الداخل، وامتدت التحركات الشعبية الصاخبة إلى داخل سجون الاحتلال حيث خاض الأسرى والمعتقلون معركة الأمعاء الخاوية، احتجاجاً على سوء معاملة إدارات السجون للأسرى، وتضامناً من أبطال الحركة الأسيرة مع تحركات الشارع الفلسطيني في مواجهة الاحتلال. وقدمت

لم يكن العام ١٩٨٠ أقل عنفاً من سابقه، لا على المستوى السياسي، ولا على المستوى العسكري.

فعلى الصعيد السياسي، خطت العلاقات بين القاهرة وتل أبيب خطوة أخرى إلى الأمام، يتبادل السفراء بينهما: سعد مرتضى من الجانب المصري والياهو بن اليسار من الجانب الإسرائيلي. وللمرة الأولى يرتفع علم إسرائيل بصفة رسمية في عاصمة عربية.

من جانبها حاولت الولايات المتحدة أن تستثمر هذه الخطوة إلى أبعد حد، من خلال الضغط على بعض العواصم العربية حتى لا تتخذ موقفاً سلبياً من القاهرة، وبما يفتح الباب للحلول المنفردة مع إسرائيل ولسياسة التطبيع معها. واستفادت سياسة الولايات المتحدة إلى أبعد حدود من انقسام الحالة العربية في محطتين بارزتين:

■ الأولى، انفجار الأوضاع على الحدود العراقية - الإيرانية في حرب بين الجارين، انقسم فيها العرب بين مؤيد للعراق (دول الخليج والاردن ومصر بشكل خاص) وبين من دعا إلى وقف هذه الحرب وتوجيه الطاقات العربية كافة نحو مجابهة العدو الإسرائيلي، ودعم المقاومة الفلسطينية، ومحاصرة سياسة كامب ديفيد وعزلها في المنطقة.

■ الثانية، الانشقاق العلني في الحالة العربية تمثل بالقمة العربية في عمان، منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠، التي حضرتها الأنظمة العربية المتساوقة مع السياسة الأميركية، وقاطعتها أطراف جبهة الصمود والتصدي، ومن بينها م.ت.ف.

هذا الانقسام العربي، عكس نفسه سلباً على الحالة الفلسطينية، داخل الأرض المحتلة وخارجها.

ففي الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، تصاعدت حركة الاحتجاج الشعبية ضد الحلول المنفردة، وضد مشروع كارتر

المقاومة الفلسطينية إلى هذا السلاح، فضلاً عن افتقارها إلى سلاح الدفاع الجوي.

على صعيد آخر واصلت بعض قوى اليمين اللبناني توتير الأجواء على خطوط التماس في مدينة بيروت، كما حاولت يد الفتنة أن تمتد إلى داخل بيروت الغربية لتجر المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية إلى معارك جانبية، لاستنزاف قواها وإشغالها عن واجباتها الوطنية.

وقد استغلت قوات الاحتلال هذه الأجواء، فواصلت أعمالها العدوانية، وشتت العشرات من غاراتها الجوية، استهدفت مواقع المقاومة والقوات المشتركة. ومما استهدفته في هذه الغارات المواقع القتالية للجهة الديمقراطية في مخيم الشبريحا وجواره (قرب صور) والنبطية، والدامور، والناعمة، ومواقع أخرى في القطاع الشرقي من جنوب لبنان.

القوات المسلحة للجهة الديمقراطية وجدت نفسها أمام واجبات قتالية جديدة، منها الدفاع عن المناطق الوطنية في لبنان ضد الانزالات والعمليات العدوانية الإسرائيلية، وحماية المخيمات من غارات العدو، والرد على قصفه المدفعي يقصف مضاد حتى لا تبقى المناطق الوطنية مكشوفة أمام العدو ومشاريعه التخريبية.

وكما وجدت القوات المسلحة الثورية نفسها أمام متطلبات، إن على مستوى التشكيل، أم على مستوى التسليح، يفترض الاستجابة لها، دون التخلي في الوقت نفسه عن بناء مجموعاتها الفدائية لتواصل عملياتها القتالية ضد العدو، على الحدود وداخل الأرض المحتلة.

ويمكن القول، إنه مع العام ١٩٨٠، دخلت القوات المسلحة الثورية للجهة الديمقراطية مرحلة جديدة من حيث التشكيل والتسليح. إذ نجحت في تطوير قدراتها القتالية، حين امتلكت مدافع ميدان بعيدة المدى من عيار ١٢٢ و ١٣٠ ملم، بلغت مدياتها أكثر من خمسة وعشرين كلم داخل حدود فلسطين المحتلة. فضلاً عن راجمات الصواريخ السوفيتية الصنع ذات الأربعين أو الثلاثين فوهة من عيار ١٢٢ ملم، وراجمات كورية

الحركة الأسيرة في معركتها هذه شهيداً القائد أنيس دولة من الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وأحد قياديي تحركات الأسرى في سجن نفحة الصحراوي.

في الخارج، أحس العدو الإسرائيلي بفشل إجراءاته في الجنوب، بما في ذلك إقامة «الشريط العازل» تحت إشراف ميليشيا سعد حداد، التي تلقت على يد مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية ضربات قاسية، أظهرت هشاشتها وهشاشة مشروعها، وفشلها في تشكيل خط الدفاع الأول عن العدو الإسرائيلي ومواقع ودورياته ومستوطناته.

إزاء هذا الفشل، لجأ العدو الإسرائيلي إلى التصعيد العسكري ضد القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية، وضد المخيمات الفلسطينية، والمناطق الموالية للحركة الوطنية اللبنانية، عبر الغارات الجوية، والقصف المدفعي، والانزالات البحرية ضد المواقع النائية للمقاومة الفلسطينية، وامتدت عمليات القصف المدفعي لتشمل - بدلالة تصعيدية واضحة - مدينة صيدا، بعد أن كانت تقتصر على مدينتي صور والنبطية وجوارهما.

كما شهدت مناطق القاسمية في الجنوب، وشمالي صيدا عمليات إنزال لقوات العدو، تصدى لها المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون. وفي ١٩ آب (أغسطس) سطرت القوات المشتركة الفلسطينية واللبنانية ملحمة بطولية، حين أحبطت هجوماً واسعاً شنته قوات العدو الإسرائيلي على قلعة الشقيف، وبلدتي كفر تبنيث، ويحمر والمناطق المجاورة، بهدف توسيع «الشريط الحدودي» واحتلال قلعة الشقيف نظراً لموقعها الاستراتيجي في المنطقة. وقد دارت بين مقاتلي القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية وبين قوات العدو معارك طاحنة، استعان فيها العدو بطيرانه الحربي والمروحي. لكنه اضطر أخيراً للانسحاب، تحت وطأة ضربات القوات المشتركة وصمود مقاتليها، يحمل جثث قتلاه، وأشلاء جرحاه. مكتفياً بتصعيد عمليات القصف المدفعي والجوي؛ في ظل إدراكه للاختلال الفادح بين سلاح مدفعيته وافتقاده

الانزالات البحرية والجوية، كما امتلكت، في الوقت نفسه، قوات احتياطية غير متفرغة، تلتحق بها في حالات التعبئة الشاملة، وتقوم إلى جانبها، في الحالات العادية، بمهام الحراسة الروتينية في المخيمات وجوارها.

التصدي للاعمال العدوانية لإسرائيل وعملائها، لم يشغل القيادة العسكرية وقادة المناطق، في القوات المسلحة الثورية، عن أداء واجباتهم في مواصلة القتال ضد مواقع العدو، في الجنوب اللبناني او داخل الوطن المحتل؛

■ ففي الثاني من ايار (مايو) ١٩٨٠ ردت إحدى المجموعات الفدائية، في مدينة الخليل، على عريضة قوات الاحتلال والمستوطنين ضد أبناء المدينة، حيث تمكنت من قتل عدد من المستوطنين المسلحين في كمين محكم أعد لهم في أحد أزقة المدينة القديمة.

■ وقبلها بأيام تم تفجير سيارة عسكرية إسرائيلية في مدينة أريحا في الضفة الغربية.

■ وفي الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) من العام نفسه قامت «مجموعة الشهيد عاطف سرحان»، من قوات الداخل، بتنفيذ حكم الإعدام بضابط المخابرات الصهيوني موشيه غولان، وقد تمكنت سلطات الاحتلال بعد أيام من اعتقال أحد أعضاء المجموعة الرفيق بسام حبش.

■ وفي الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر)، اقتحمت إحدى المجموعات المقاتلة، التابعة للقوات المسلحة الثورية أحد مواقع العدو في الجنوب اللبناني، وأوقعت في صفوفه عددا من القتلى والجرحى. واستشهد من المجموعة الرفيقان محمد عبد الكريم البطاط وخالد محمد العقاد، بينما عاد باقي أفراد المجموعة إلى مواقعهم سالمين.

وهكذا انقضى العامان ١٩٧٩ و ١٩٨٠ في ظل تصعيد معادي، سياسياً وعسكرياً، جابهته المقاومة الفلسطينية بالمزيد من الصمود والثبات، وقدمت، في سياق ذلك، كوكبة جديدة من شهدائها الأبرار، قادة ومقاتلين ■

من عيار ١٠٧ ملم للمسافات التكتيكية، كما حصلت قوات الجبهة على عدد وافر من صواريخ مالتوكا المضادة للدروع التي تطلق بطرق مختلفة.

إلى جانب السلاح المدفعي، امتلكت قوات الجبهة أنواعاً مختلفة من الرشاشات المتوسطة والثقيلة المضادة للطيران، من الفردي إلى الثنائي (٢٣ ملم) إلى الرباعي (١٤,٥ ملم)، في تنسيق متكامل مع صواريخ (سام ٧) كتف الفردية المضادة للطيران.

وفي خدمة عملية التسليح والبناء الجديدة، دخلت القوات المسلحة الثورية في ورشة تدريب شاملة، وتنظيم الدورات العسكرية لمستويات مختلفة على جميع صنوف الاسلحة الثقيلة (قادة مجموعات، قادة فصائل، قادة بطاريات مدفعية) وعززت عملية التدريب بتشكيل الوحدة الصاروخية، وهي أول وحدة من نوعها في صفوف القوات المشتركة، كما تم تشكيل شعبة هندسة وإنشاءات خاصة لمواكبة الوحدة الصاروخية. وبغرض بناء التحصينات والمستودعات اللازمة لتخزين الكميات الضخمة من الذخائر والصواريخ والخنديقة التي يتطلبها عمل الراجمات الثقيلة، تم حفر الانفاق عبر الجبال في منطقة الناعمة والدامور، وعلى الحدود السورية - اللبنانية في جرود بلدة حلوة، وعين عرب في البقاع، وصربا بقضاء صيدا، وفي أبو الأسود والشبريحا قرب صور.

وفي خطوة إستراتيجية أخرى، وسعت الجبهة الديمقراطية نطاق تسليحها المتوسط، حين عمدت إلى تشكيل قوات الاحتياط والقوات المحلية من منظمة الميليشيا الشعبية والشبيبة العسكرية في المخيمات، وزودتها بأسلحة رشاشة فردية وثنائية من عيار ١٤,٥ ملم، تقوم بواسطتها بالدفاع عن المخيمات ضد غارات الطيران وعمليات الانزال الإسرائيلية، جنبا إلى جنب مع الوحدات القتالية للقوات المسلحة الثورية المنتشرة في جوار هذه المخيمات.

وبذلك امتلكت القوات المسلحة الثورية القدرة على الرد على القصف المعادي بقصف مضاد، والتصدي لغارات الطيران الحربي الإسرائيلي، وتأمين المخيمات وحمائيتها من

شهداء المواجهات المستمرة

١٩٧٩ - ١٩٨٠

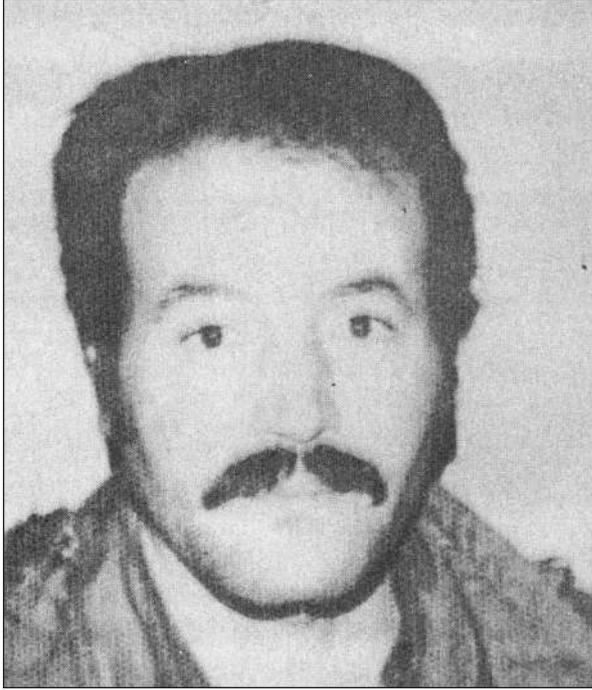
١ - شهداء العام ١٩٧٩ .

٢ - شهداء العام ١٩٨٠ .



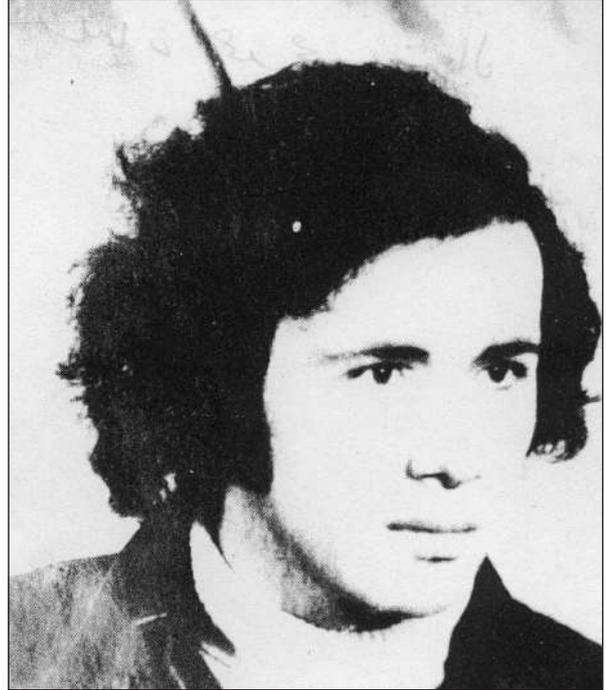
٦٧٧ - القائد أنيس الدولة

- قائد ثاني عملية قتالية للجبهة الديمقراطية - وقع في الأسر ٣/١١/١٩٦٩.
- مكان وتاريخ الولادة: قلقيلية ١٩٤٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: سجن نفحة الإسرائيلي بعد ١١ عاماً من الأسر.
- تاريخ الاستشهاد: ٢٦/٨/١٩٨٠.



٦٧٩ - تاسم محمود عنان

- مكان وتاريخ الولادة: ديشوم ١٩٤٦- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: شبريحا- تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٤/٢٤ .



٦٧٨ - سليمان أحمد محمود نزال

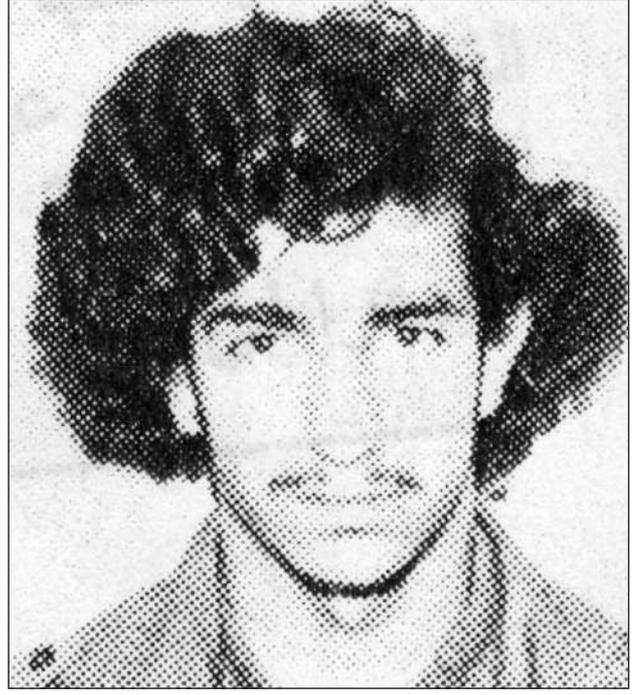
- مكان وتاريخ الولادة: قباطية ١٩٥٧- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: شبريحا- تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٤/٢٤ .





٦٨١ - صبحي عثمان طيبا

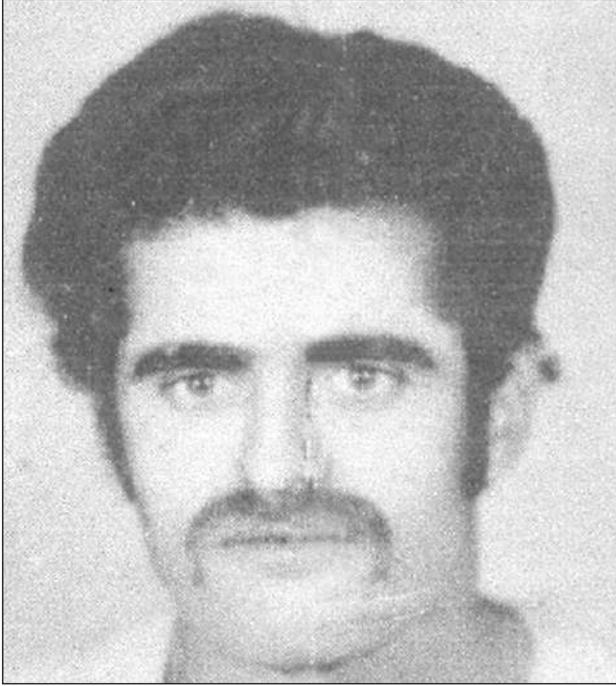
- مكان وتاريخ الولادة: الميناء / طرابلس ١٩٣٧ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: صيدا - دفاعاً عن الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٩/٣٠ .



٦٨٠ - موسى عبد الهادي أحمد أبو الشر

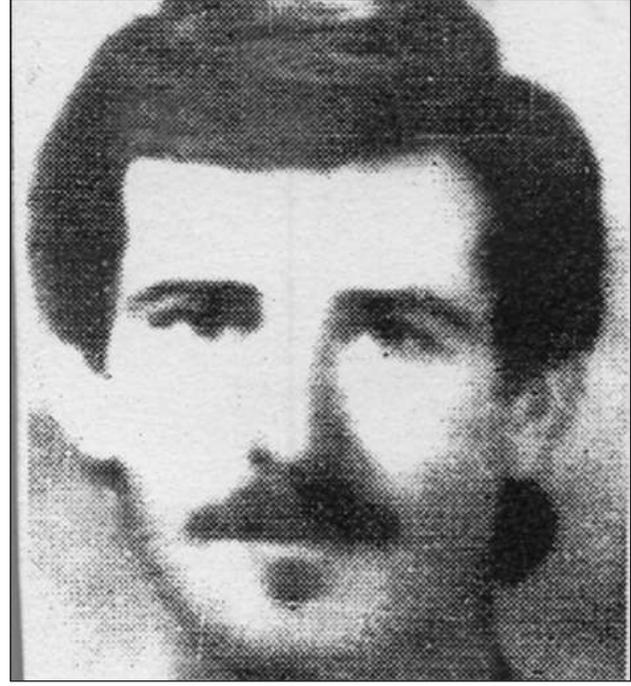
- مكان وتاريخ الولادة: رام الله - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: النبطية - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٦/١٨ .





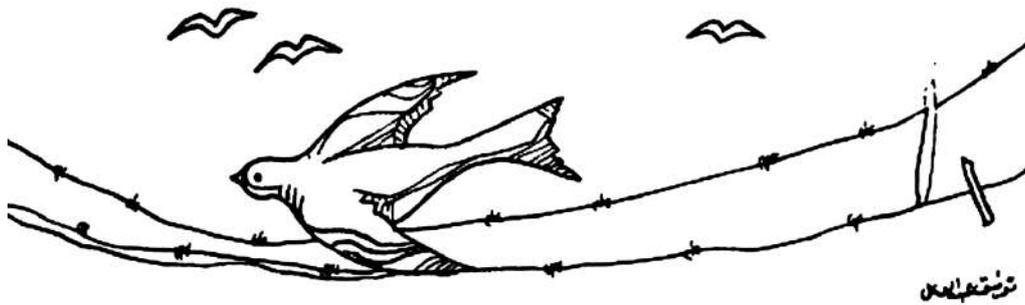
٦٨٣ - محمد عبد الكريم البطاط

- مكان وتاريخ الولادة: الظاهرية ١٩٤٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: فلسطين - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/١١/١٢ .

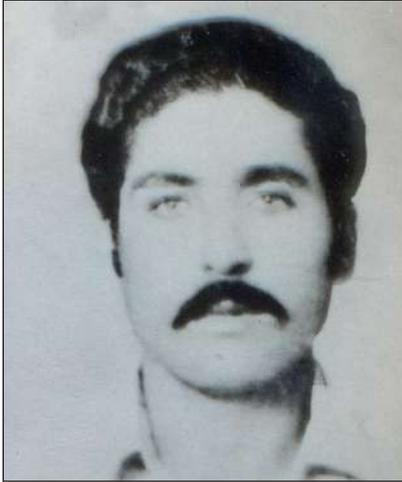


٦٨٢ - محمد منيب فاعور

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٥٤ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: بيروت - دفاعاً عن الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١١/١٦ .



١ - شهداء العام ١٩٧٩



٦٨٩ - محمود أحمد مصطفى

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٤٦.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - تصدي لدورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١/١٣ .



٦٨٧ - أنور عيسى السيد

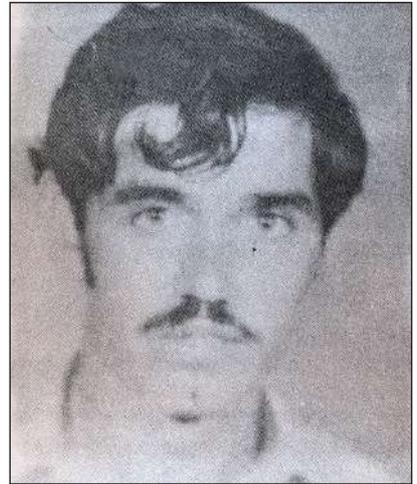
- مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد ١٩٦٢- فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: نهر البارد - دفاعاً عن الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١/٧ .

٦٨٤ - محمود صباح رباح الشريف

- مكان وتاريخ الولادة: القدس ١٩٤٥- فلسطين .
- مكان الاستشهاد: الأرض المحتلة - أثناء زرع عبوة ناسفة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١/١ .

٦٨٥ - عبد المحسن عبد الحافظ عاشور

- مكان وتاريخ الولادة: القدس ١٩٥٢- فلسطين .
- مكان الاستشهاد: الأرض المحتلة - أثناء زرع عبوة ناسفة .
- تاريخ الاستشهاد : ١٩٧٩/١/١ .



٦٨٦ - شوقي يوسف سليم حسن

- مكان وتاريخ الولادة: البرج الشمالي ١٩٥٤- فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: شبريحا - تصدي لغارة إسرائيلية على مواقع الجبهة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١/١ .

٦٩٠ - إدمون أوريال

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٤- فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: بيروت دفاعاً عن الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١/١٦ .

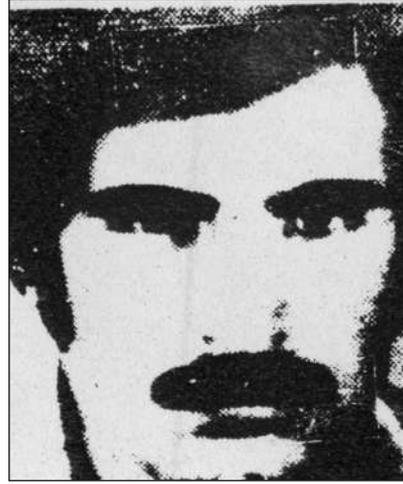
٦٨٨ - علي أحمد داجي شنشيلي

- مكان وتاريخ الولادة: إدلب ١٩٦١- سوري .
- مكان الاستشهاد: نهر البارد - دفاعاً عن الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١/٧ .



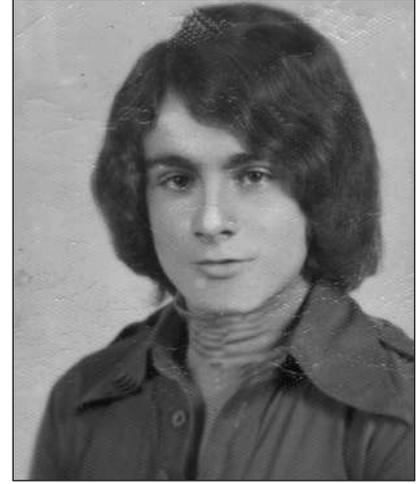
٦٩٥ - محمود محمد خالد العلي

- مكان وتاريخ الولادة: المعشوق ١٩٦١-
- فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: شبريحا - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٤/٢٤ .



٦٩٢ - صالح محمد يوسف الكيلاني

- مكان وتاريخ الولادة: عنجر ١٩٥٣-
- فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: برج الشمالي - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٢/١٥ .



٦٩١ - سعيد احمد وهبة

- مكان وتاريخ الولادة: نهر البارد ١٩٥٩-
- فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: نهر البارد - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١/١٧ .



٦٩٦ - موسى جمعة ناجي صلاح

- مكان وتاريخ الولادة: الخليل ١٩٥٥-
- فلسطين .
- مكان الاستشهاد: شبريحا - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٤/٢٤ .

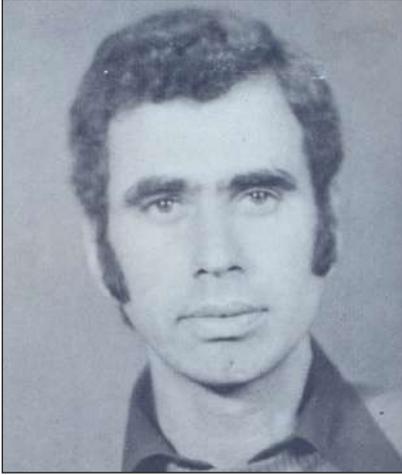


٦٩٤ - محمد رشيد حسان

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٦١ - لبناني .
- مكان الاستشهاد: بيروت - قصف معادي .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٢/١٥ .

٦٩٢ - علي محمد حجازي

- مكان وتاريخ الولادة: المروانية ١٩٥٢-
- لبناني .
- مكان الاستشهاد: نهر البارد - دفاعاً عن الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١/١٩ .



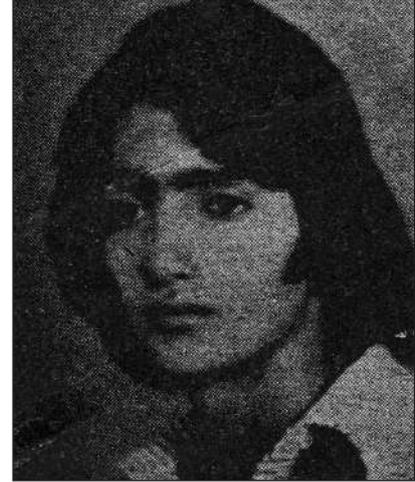
٦٩٩ - أحمد كامل عبد الهادي

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٦ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: شبريحا - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٥/١٤ .



٦٩٨ - محمد منصور خراط

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٦٢ - سوري.
- مكان الاستشهاد: شبريحا - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٥/١٢ .



٩٦٧ - ناصر محمد ناصر شحور

- مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٦١ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: صور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٥/١٢ .



٧٠٠ - خالد احمد فارس التريني

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٢ - سوري.
- مكان الاستشهاد: الدامور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٥/٢٣ .





**٧٠٦ - غسان فايز عبد الوهاب
البياض**

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٥٩-
- لبناني .
- مكان الاستشهاد: العرقوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٨/٢٤ .



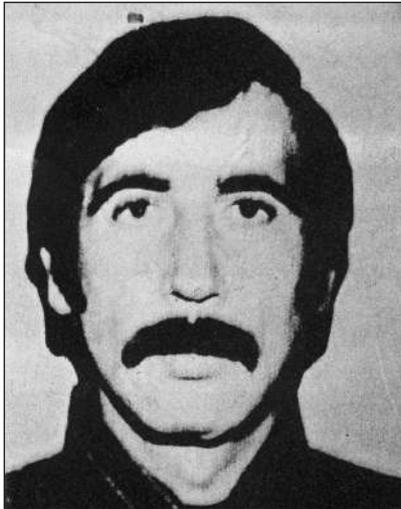
**٧٠٢ - محمود مصطفى محمد
قنديل**

- مكان وتاريخ الولادة: غزة ١٩٥٩-
- فلسطين .
- مكان الاستشهاد: الدامور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٦/١٨ .



٧٠١ - خليل ذيب مصطفى

- مكان وتاريخ الولادة: خان دنون ١٩٦١- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الدامور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٥/٢٣ .

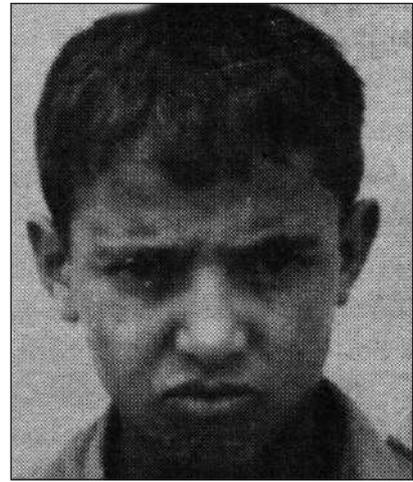


٧٠٧ - فهد ملكون جورج

- مكان وتاريخ الولادة: عامودا ١٩٥١-
- سوري .
- مكان الاستشهاد: العرقوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٨/٢٤ .

٧٠٤ - فتحي حسين علي شحادة

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٦-
- سوري .
- مكان الاستشهاد: بيروت - تنفيذ مهمة عسكرية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٧/٢١ .



**٧٠٢ - محمود حسن أحمد
الصالح**

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٣- لبناني.
- مكان الاستشهاد: الدامور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٥/٢٣ .

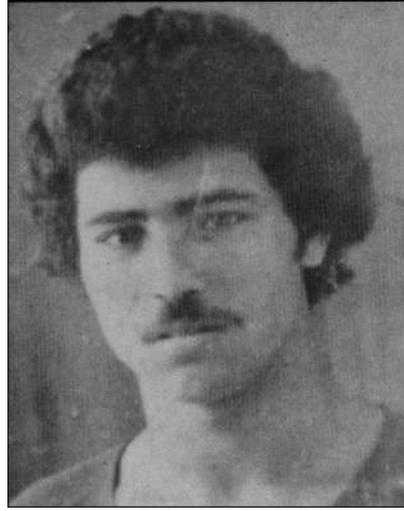
٧٠٥ - محمود محمد الأخرس

- مكان وتاريخ الولادة: زردتا - حلب ١٩٦٢- سوري.
- مكان الاستشهاد: بيروت - قصف معادي .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٧/٣١ .



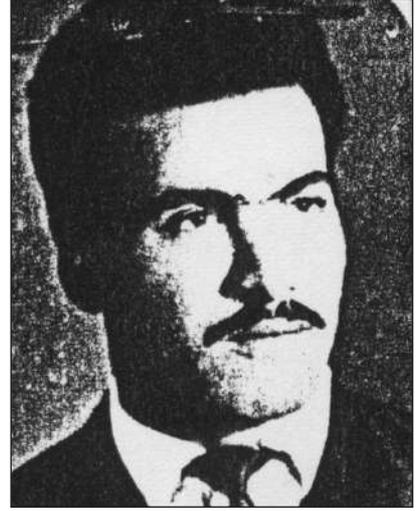
٧١١ - محمد مصطفى عيسى

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٦٣ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: صيدا - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٩/٢٥ .



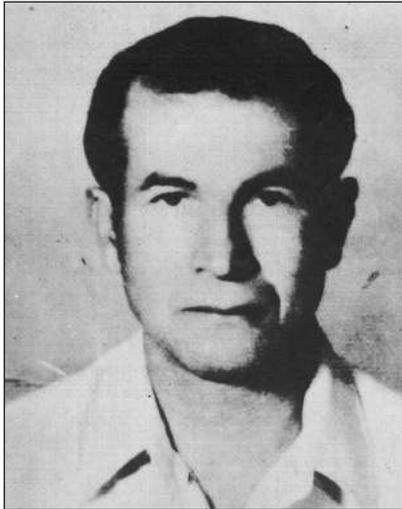
٧١٠ - عماد يوسف الضيري

- مكان وتاريخ الولادة: معصية القطيفة ١٩٦١ - سوري.
- مكان الاستشهاد: النبطية - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٩/١٣ .



٧٠٨ - راتب شتيوي أسمر محمود

- مكان وتاريخ الولادة: الزيب ١٩٤٠ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: السعديات - تصدي لإنزال بحري إسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٩/١٣ .



٧١٢ - سامي صالح محمود ياسين

- مكان وتاريخ الولادة: الشيخ داوود ١٩٣٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: نهر البار - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١٠/٢٠ .

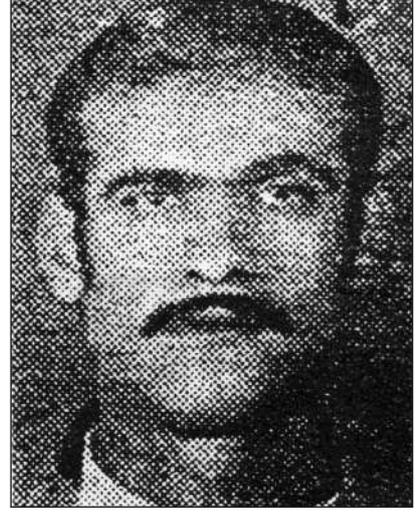


٧٠٩ - سلمان محمد علي حوس

- مكان وتاريخ الولادة: القامشلي ١٩٦٠ - سوري.
- مكان الاستشهاد: النبطية - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/٩/١٣ .

٧١٥ - محمد خليل حيدر أحمد

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٦١-لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت - قصف القوات اللبنانية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١١/٧ .



٧١٣ - مصطفى محمد سنبل

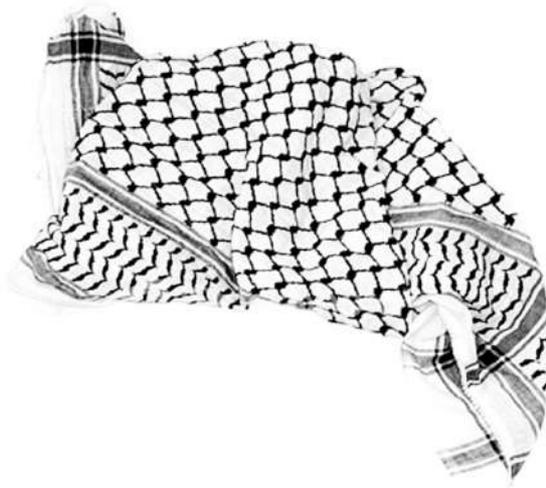
- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٤٦ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: القطاع الأوسط - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١١/١ .

٧١٤ - مصطفى محمد خليل طالب

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٦٠-لبناني.
- مكان الاستشهاد: طرابلس - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١١/٣ .

٧١٦ - محمود عمر حميشي

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٥٥.
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٧٩/١١/١٩ .



٢ - شهداء العام ١٩٨٠



٧٢١ - محمد نجيب محمد غريب

- مكان وتاريخ الولادة: إدلب ١٩٦٤ -
- سوري .
- مكان الاستشهاد: صيدا - اشتباك مع الأجهزة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٦/١٣ .

٧٢٢ - أحمد راضي محمود رحمة

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٦٢ -
- فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: دمشق - أثناء أداء الواجب الوطني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٦/١٦ .

٧٢٣ - أحمد محمد أحمد عبد الكريم

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٣ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: بيروت - دفاعاً عن الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٧/١ .



٧١٩ - سمير عبد الرزاق قيلان

- مكان وتاريخ الولادة: القامشلي ١٩٦١ - سوري .
- مكان الاستشهاد: العرقوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٣/٢٣ .

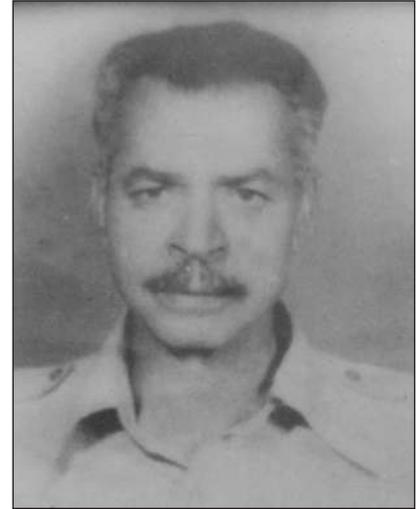


٧٢٠ - محمد أحمد الهميل

- مكان وتاريخ الولادة: طوباس ١٩٥٥ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: المشرف / الشوف - اشتباك مع الأجهزة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٤/٢١ .

٧١٧ - أحمد محمود حسن حمود

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٩ - سوري .
- مكان الاستشهاد: الدامور - دفاعاً عن الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٢/٧ .



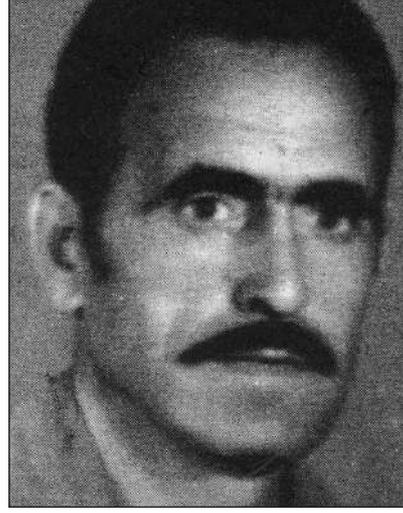
٧١٨ - محمد مفلح موسى خميس

- مكان وتاريخ الولادة: الحولة ١٩٢٠ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: القطاع الشرقي - قصف إسرائيلي على موقع عسكري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٣/٩ .



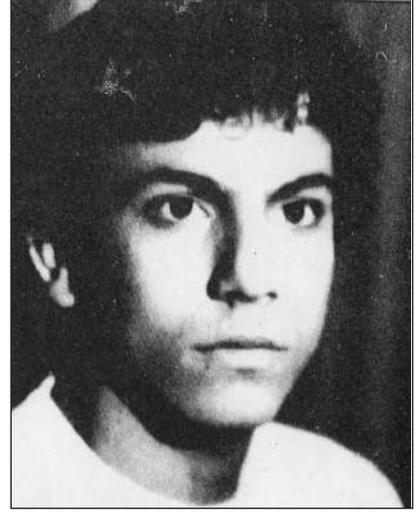
٧٢٨ - محمد خير شكري عثمان

- مكان وتاريخ الولادة: القامشلي ١٩٦٣-سوري.
- مكان الاستشهاد: الناعمة - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/١٠/٢٢ .



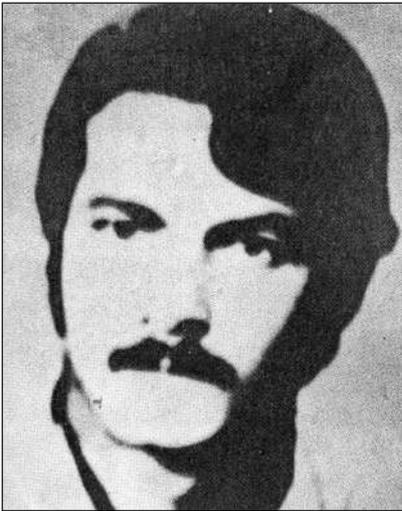
٧٢٦ - محمود محمد علي يوسف

- مكان وتاريخ الولادة: قزوين ١٩٣٣-فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بيروت - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٩/٢٩ .



٧٢٤ - فوزي محمد سعد

- مكان وتاريخ الولادة: عين قانا ١٩٦٢-لبناني .
- مكان الاستشهاد: جنوب لبنان - دفاعاً عن الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٨/١٧ .



٧٢٩ - محمد حسين علي بلال

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٤٠-سوري.
- مكان الاستشهاد: الناعمة - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/١٠/٢٢ .



٧٢٧ - حسين رجا حسن نادر

- مكان وتاريخ الولادة: حطين ١٩٣٨-فلسطين .
- مكان الاستشهاد: الرشيدية - تصدي لإنزال إسرائيلي .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/١٠/١٧ .



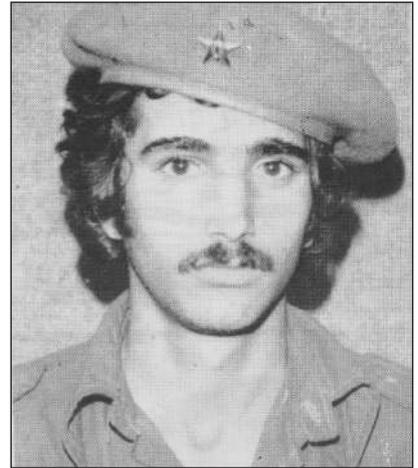
٧٢٥ - غالب مصطفى عقيل

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٦١ -سوري .
- مكان الاستشهاد: الناعمة - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/٩/١ .



٧٢٢ - هوسيب دكران انجيان

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: شمال فلسطين
- اشتباك مع قوة إسرائيلية أثناء مشاركته في دورية استطلاع.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/١١/٣٠ .

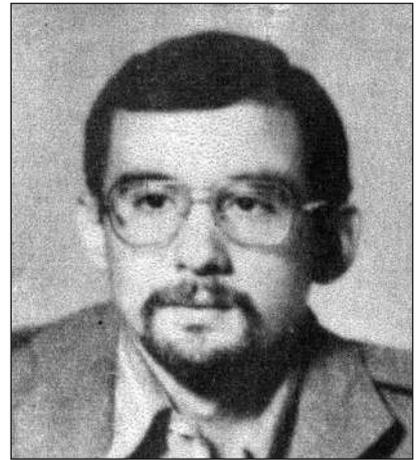


٧٢٣ - خالد محمود العقاد

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم حماة ١٩٦٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: شمال فلسطين -
- عملية استطلاع .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/١١/٢ .

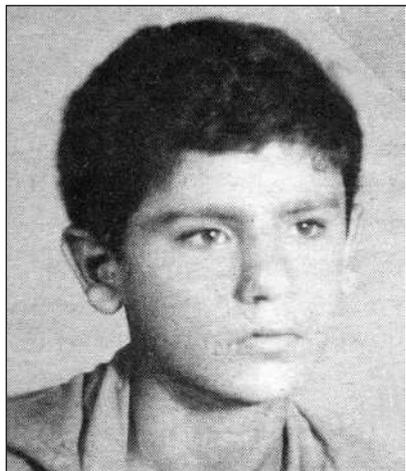
٧٢٢ - محمد رباح عبد الرحيم

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك ١٩٦٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: شمال فلسطين
- اشتباك مع قوة إسرائيلية أثناء مشاركته في دورية استطلاع.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/١٢/٩ .



٧٢١ - محمد نذير أحمد الدويري

- مكان وتاريخ الولادة: تونس ١٩٥٢ - تونسي.
- مكان الاستشهاد: شمال فلسطين
- اشتباك مع دورية إسرائيلية أثناء مشاركته في دورية استطلاعية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/١١/٣٠ .



٧٢٤ - محمد أحمد محمد حسين

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٦٣ .
- مكان الاستشهاد: برج الشمالي -
- تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٠/١٢/١٠ .



الفصل العاشر

شهداء حرب الجسور...
ومقدمات الاجتياح الكبير
١٩٨١ - ١٩٨٢

المقاومة من الدفاع إلى الهجوم التكتيكي

لل قوات الإسرائيلية والقوات المحلية المتعاملة معها (جيش لبنان الجنوبي)، سقط خلالها العديد من الشهداء من سائر فصائل الثورة والحركة الوطنية ومن الجبهة الديمقراطية وكان في مقدمهم القائد معروف أبو السعود (أبو محمود الفوريكي) أحد القادة العسكريين المؤسسين لقوات الجبهة الديمقراطية، وذلك أثناء قيادته لعمليات التصدي للإنزالات الإسرائيلية على محور أبو الأسود في جنوب لبنان في ٢/٣/١٩٨١. كما تصدت قوة فدائية من قوات الجبهة الديمقراطية لإنزال إسرائيلي في منطقة «الكفور-النبطية» يوم ٢٣/٢/١٩٨١، فقتلت وجرحت العديد من عناصر القوة الإسرائيلية التي سارعت إلى الانسحاب تاركة وراءها عدداً من الأسلحة وأثار الدماء.



الوحشية الإسرائيلية غير المسبوقة تبدت يوم ١٧ تموز (يوليو)، أي في اليوم الثامن للحرب. في ذلك اليوم تعرضت بيروت لهجوم جوي إسرائيلي شاركت فيه حوالي اثنتي عشرة طائرة من الفانتوم والكفير، تحميها حوالي عشر طائرات تحوم على ارتفاعات شاهقة. الأهداف التي أغارت عليها الطائرات الإسرائيلية في حي الفاكهاني جنوب غربي بيروت كانت مقر العمليات المركزية للمقاومة والمقرات القيادية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حيث جرى تركيز القصف بشكل خاص على الأخيرة. وقد أعلنت إسرائيل أن ضربتها هذه استهدفت «الرأس السياسي والعسكري المتصلب في قيادة م. ت. ف». وقد صرح رئيس وزراء العدو منحيم بيغن مؤكداً في السياق نفسه بأن استهداف «منظمة نايف حواتمة إنما يعود لتصلبها ودورها الإرهابي العنيف ومسؤوليتها عن عشرات العمليات» داخل إسرائيل^(١).

بدأ العام ١٩٨١ بسخونة بالغة، تحديداً بعد أن نشرت القوات السورية العاملة في لبنان صواريخ سام ٦ المضادة للطائرات في منطقة البقاع أواخر نيسان (أبريل) ١٩٨١، ونشأ ما عرف اصطلاحاً باسم «أزمة الصواريخ» ما أدى إلى اشتعال المنطقة سياسياً وعسكرياً.

على الصعيد العسكري، بدأت سلسلة من الغارات الإسرائيلية الواسعة ضد مواقع القوات المشتركة اللبنانية-ال فلسطينية والقوات السورية وكانت أعنف هذه الغارات تلك التي وقعت يوم ٢٨/٥/١٩٨١ على منطقتي الناعمة والدامور مستهدفة قواعد القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية - القيادة العامة. وصفت هذه الغارات بأنها الأعنف التي تمت على مواقع الثورة الفلسطينية.

وعلى الرغم من توتر الوضع السياسي نتيجة أزمة الصواريخ السورية، والجولات المكوكية للمبعوث الأميركي «فيليب حبيب» لإيجاد مخرج سياسي، إلا أن كل المعطيات كانت تشير إلى أن إسرائيل تجهز لضربة قاسية للقوات المشتركة، حتى قبل أزمة الصواريخ السورية، وذلك للقضاء على البنية التحتية النوعية-تسليحاً وتدريباً- لهذه القوات. وبحجة ضرب منصات الصواريخ المنطلقة من لبنان، قام الطيران الإسرائيلي بدءاً من ٩ تموز (يوليو) ١٩٨١ وحتى ٢٤ منه بعشرات الغارات على مواقع القوات المشتركة والقوات السورية مركزاً على الجسور لشل حركة المواصلات حتى عرفت هذه الحرب إعلامياً وشعبياً بـ «حرب الجسور».

سبق هذه الحرب وأزمة الصواريخ السورية، معارك واسعة وغارات وإنزالات بحرية إسرائيلية. وقد نجحت قوات الثورة في أحيان كثيرة في الإغارة ونصب الكمائن

(١) راجع ذلك في كتاب «حرب تموز من ١٠ إلى ٢٤/٧/١٩٨١ - رواية العدو الصهيوني». إعداد مجموعة من الباحثين. إصدار منشورات فلسطين المحتلة - ط١ - بيروت ١٩٨٢.

وقد حوى ملفات كاملة عن تلك الحرب على لسان قادة العدو وصحافته.

المسلحة الثورية طوال «حرب الجسور» في الرد على مصادر نيران العدو، وفي الضرب الموجع لأهداف حساسة، حيث أجادت هذه الوحدات المناورة بالأسلحة الصاروخية وتجاوز العقبات، ومنها بعد المسافات عن الأهداف التي تحول دون الوصول إليها، كمدينة نهاريا على سبيل المثال.

لقد جاء القصف الإسرائيلي الوحشي والإجرامي، لمقرات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في منطقة الفاكهاني، ليشكل حافزاً قوياً دفع بقيادة قوات الجبهة في منطقة صور، للبحث عن أساليب متطورة تمكنها من ضرب الأهداف الإسرائيلية في نهاريا، التي نعمت طوال فترة الحرب بالهدوء، لأن صواريخ المقاومة وقذائفها المدفعية في مواقع تموضعها لا تستطيع ان تطلها. وبناء على قراءة متأنية للخرائط، تمكنت قيادة الجبهة الديمقراطية في صور من العثور على معبر، تسللت خلاله إحدى الراجمات الكبرى، ترافقها مجموعات من الحماية، في مخاطرة محسوبة، تمكنت خلالها من اختراق المنطقة الحدودية التي تسيطر عليها قوات الطوارئ الدولية، وأن تصل إلى مشارف المنطقة التي يسيطر عليها العدو الإسرائيلي، وقوات العميل سعد حداد. وفي مكان عند الشاطئ، وعند ساعة الصفر، انطلق تلك الليلة أربعون صاروخاً من عيار ١٢٢ ملم، تحمل تيجيات مقاتلي الجبهة الديمقراطية وتيجيات أرواح الشهداء الاطفال الذين استهدفهم طيران العدو عند المعابر بالقرب من جسر القاسمية، وارتكب مجزرة يندى لها الجبين حيث أوقع عشرات القتلى المدنيين العابرين مياه النهر، بعد أن دمر الطيران المعادي الجسر الرئيس المعروف بجسر القاسمية. كما حملت الصواريخ تيجيات قيادة ومناضلي الجبهة الديمقراطية في الفاكهاني. فوجيء سكان نهاريا، كما فوجئت قيادة العدو، بصواريخ المقاومة الفلسطينية والوحدات الصاروخية للقوات المسلحة الثورية وهي

الغارة الإسرائيلية أوقعت عديد الضحايا في صفوف الجبهة الديمقراطية بلغ عددهم، إلى جانب عشرات الجرحى، ٣٦ شهيداً من مناضلي الجبهة ومناضلاتها، من بينهم ٩ أطفال هم أبناء شهداء الجبهة وفلذات أكبادهم. على رأس شهداء الجبهة القائد عبد الحميد أبو سرور (أبو الغضب) نائب مسؤول إقليم الجبهة الديمقراطية في سوريا، والمناضل الأممي الفرنسي نقولا روبيه (فرانسوا)، وثمانية من الكادر المتقدم هم النقباء: أمين خالد عبد السلام عبد القادر (أبو أنطون)، أحمد عبد الهادي (جلال سليمان)، أحمد إبراهيم يوسف (أبو المنذر)، يحيى إبراهيم مصطفى حسين (يحيى)، محمد صالح القاسم ساسي (أبو محجوب)، والملازمين خالد محمد نجيب الدرربي (أبو أمجد) وشوقي أحمد مصطفى (أبو أحمد)، فضلاً عن الكاتب غازي فيصل درب (أبو دالية). ومن بين الذين نجوا من الموت بأعجوبة سامي أبو غوش (الحاج سامي) أمين سر اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والذي قضى لاحقاً (١٠/١/١٩٨١) ضحية جريمة ارتكبتها عناصر الموساد، حين زرعو سيارة مفخخة، في أحد شوارع بيروت في منطقة الجامعة العربية (شارع عفيف الطبي)، استهدفت سيارته، فسقط شهيداً وبرفقتة زوجته معها واحد مرافقيه.



ردت القوات المشتركة على العدوان الإسرائيلي بقصف صاروخي عنيف وعلى دفعات متواصلة، شمل مستعمرات نهاريا، مسكاف عام، كريات شمونة ومناطق إصبع الجليل، شيريشوف، كفار يوفال، هاغوشريم، ادمس، معيف، باروخ، جلعاوي، ومطار البصة العسكري. استخدم في هذا القصف للمرة الأولى قاذفات (٤٠) فوهة صاروخية من الوحدة الصاروخية التابعة للقوات المسلحة للجبهة الديمقراطية. وقد أبدعت الوحدات الصاروخية التابعة للقوات

أنه سقط في ذلك القصف اثنان من المستوطنين في كريات شمونة، كما اعترفت بالحس المبادر الذي وقف وراء هذه العملية الخاطفة، والتي استفادت من الدقائق الاخيرة للحرب، بطريقة لم تكن قيادة العدو تتوقعها.

■ ■ ■

خرجت الثورة الفلسطينية من معارك تموز ١٩٨١ بإنجاز على المستويين السياسي والعسكري، فالعدو لم يحقق هدفه «ضرب الرأس وتدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير» على امتداد المعارك التي استمرت أسبوعين، ولم تشهد مخيمات وقرى الجنوب اللبناني نزوحاً كالذي كان يحصل إبان المعارك السابقة، بينما شهدت مستعمرات شمال فلسطين - بالمقابل - نزوحاً كثيفاً هرباً من القصف الصاروخي الفلسطيني، الذي بلغ ١٢٣٠ قذيفة و صاروخاً على ٣٥ مستوطنة إسرائيلية و ٧ معسكرات للجيش، الأمر الذي تسبب بنزوح ٤٠ ألف مدنياً وأوقع في صفوف الإسرائيليين ٦ قتلى و ٥٩ جريحاً.

إن تضافر هذه الوقائع خلق حالة من الاحتقان الاجتماعي - السياسي داخل إسرائيل، اضطر على أثرها مناحيم بيغن على الإذعان والقبول بواسطة الأمم المتحدة، باتفاق غير مباشر لوقف إطلاق النار مع منظمة التحرير الفلسطينية، لكن مع وعد لسكان المستعمرات «بايقاف تساقط صواريخ الكاتيوشا» وهو ما ظن بيغن أنه سيحصل عليه في اجتياح حزيران (يونيو) ١٩٨٢ ■

تساقط عليهم من السماء، وأطلقت صفارات الإنذار، وتحولت نهاريًا، التي كانت تعتقد أنها آمنة، إلى واحد من المواقع الأمامية التي افتقدت الأمن والاستقرار، بعد أن طالتها صواريخ القوات المسلحة.

ومن التكتيكات المبادرة التي اتبعتها مدفعية القوات المسلحة الثورية ووحداتها الصاروخية، ذلك القصف التي طال كريات شمونة قبل دقائق من وقف إطلاق النار بين الجانبين. فبوساطة أميركية، باشتراك الأمم المتحدة، تم الاتفاق على وقف إطلاق النار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الجمعة في ١٩٨١/٧/٢٤. وفيما كانت قيادة قوات الجبهة في صور تتابع أنباء العدو ليل الخميس عبر إذاعة صوت إسرائيل، ورد نبأ يقول إن بلدية كريات شمونة وجهت نداء إلى عمالها بضرورة الالتحاق بعملهم عند السادسة من صباح اليوم التالي، لتنظيم ورش صيانة شبكة الكهرباء والهاتف التي يفترض أن تنتشر في شوارع المستوطنة عند الساعة صباحاً. وولدت الفكرة، وبالتنسيق مع قيادة الجبهة على محور النبطية قامت الوحدة الصاروخية، أي قبل تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بفترة وجيزة جداً، بإطلاق صلية من صواريخها على كريات شمونة. بوغت العدو، وما أن استعاد قدرته على الرد حتى أذف موعده تطبيق قرار وقف إطلاق النار، ففقد فرصة الرد على القصف الفلسطيني. صحافة العدو اعترفت بالواقعة، واعترفت



شهداء حرب الجسور .. ومقدمات الاجتياح الكبير ١٩٨١ - ١٩٨٢

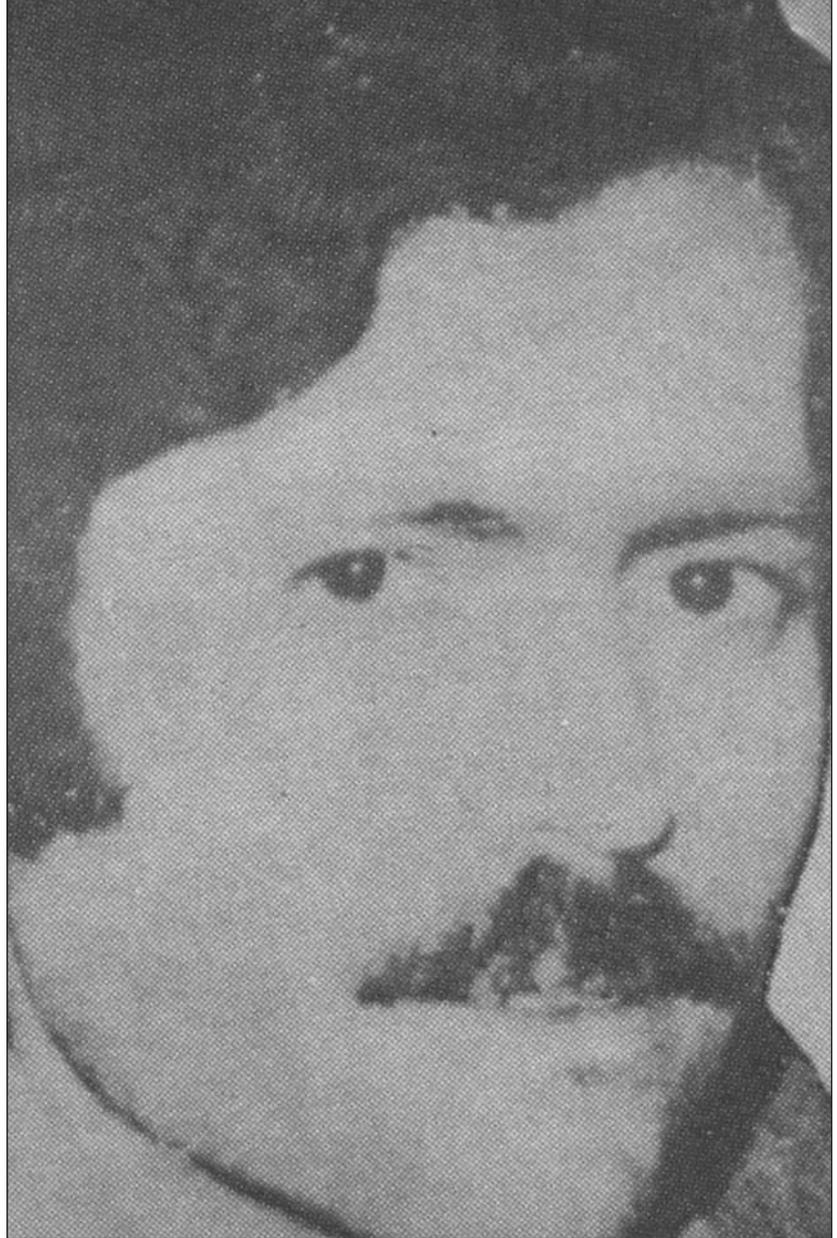
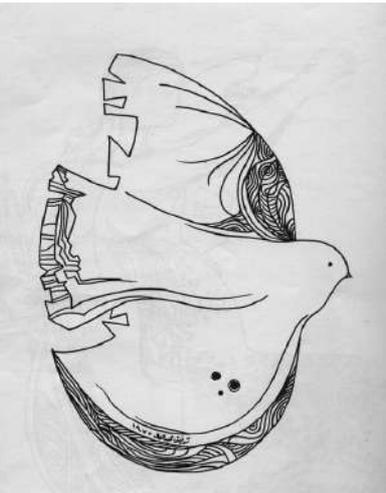
- ١ - شهداء العام ١٩٨١ .
- ٢ - شهداء النصف الأول لعام ١٩٨٢ .
- ٣ - شهداء الغارة الإسرائيلية على المقر القيادي المركزي
للجبهة الديمقراطية في الفاكهاني (١٧/٧/١٩٨١) .



٢٢٦- مهي حسن محمد سعيد

زوجة القائد سامي أبو غوش

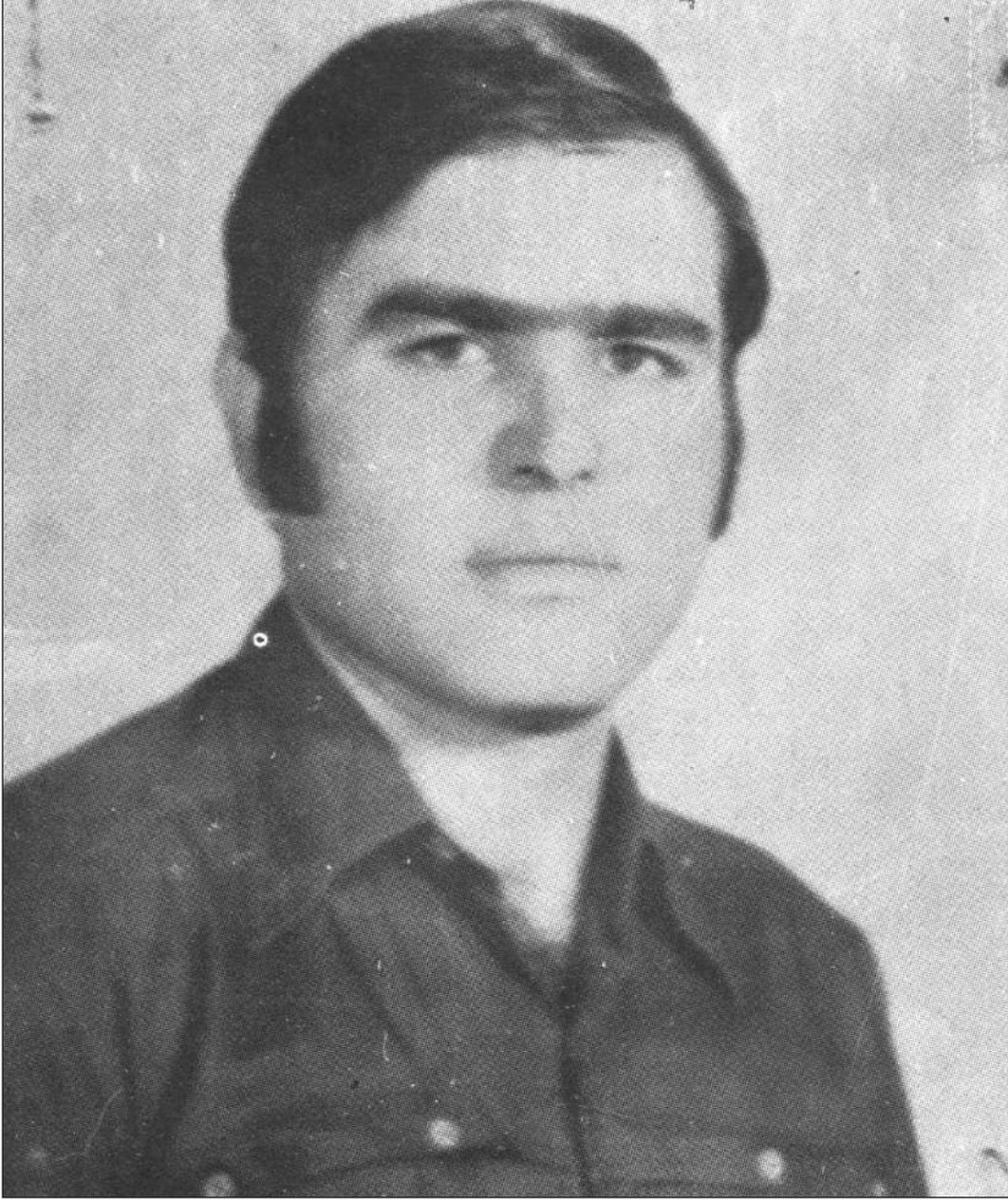
- مكان وتاريخ الولادة: عمواس ١٩٥٢ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: انفجار سيارة قرب الجامعة العربية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١٠/١ .



٢٢٥- القائد سامي محمد ذياب أبو غوش (الحاج سامي)

أمين سر اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

- مكان وتاريخ الولادة: عمواس ١٩٤٥- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: الجامعة العربية بيروت - انفجار سيارة مفخخة كانت تستهدفه.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١٠/١ .



٧٣٧ - القائد معروف أبو السعود الفوريكي (أبو محمود الفوريكي)

قائد القوات المسلحة الثورية في الجنوب.

- مكان وتاريخ الولادة: بيت فوريك ١٩٤٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: أبو الأسود - أثناء التصدي لغارة إسرائيلية على مواقع الجبهة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٣/٢ .



٢٢٩ - فايز عبد الرحمن طرايدة

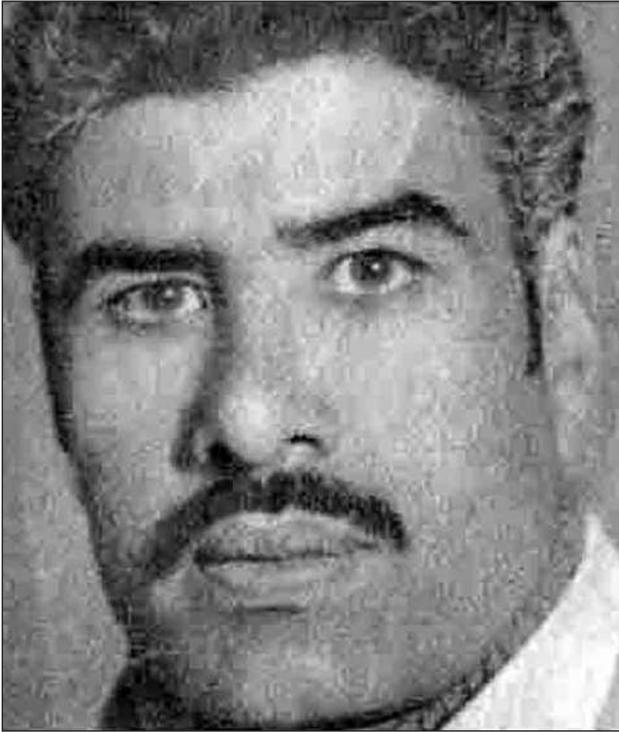
- مكان وتاريخ الولادة: بني نعيم / الخليل ١٩٦٠ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: سجن الرملة .
- تاريخ الاستشهاد: ٢٦ / ١٠ / ١٩٨١ .



٢٢٨ - عايش عبد الرحمن أحمد (قايس)

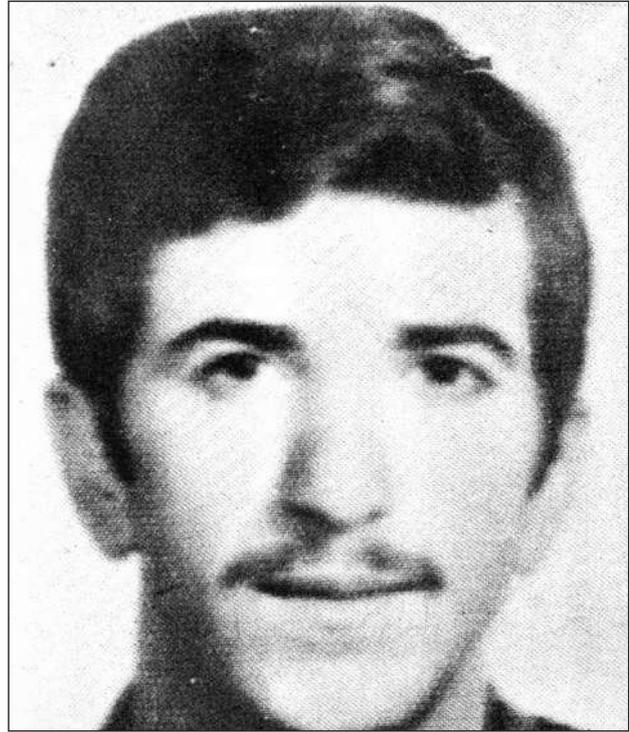
- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٥١ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: شبريحا - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة .
- تاريخ الاستشهاد ١٤ / ٢ / ١٩٨١ .





٧٤١ - ذيب أحمد فدعم (أبو عمر)

- مكان وتاريخ الولادة: صنف ١٩٣٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: غارة إسرائيلية على جسر الزهراني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٧/١٧ .



٧٤٠ - محمد أحمد سمور

- مكان وتاريخ الولادة: معسكر الشاطئ/ غزة ١٩٥٢- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: غارة إسرائيلية على مثلث الزهراني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٧/١٥ .

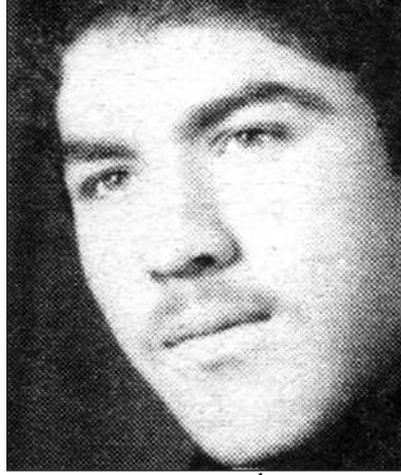


١ - شهداء العام ١٩٨١



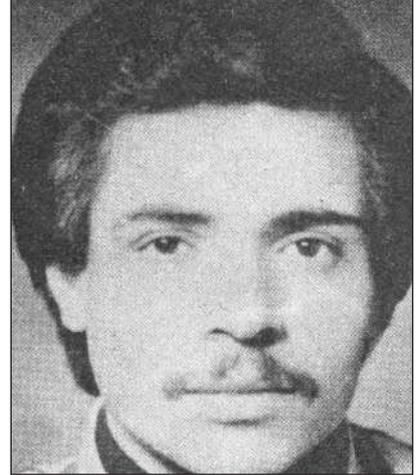
٧٤٦ - ذيبان طعمان يوسف قاسم

- مكان وتاريخ الولادة: طبريا ١٩٢٣ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: صور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٣/٣٠.



٧٤٤ - ناصر أنور رمضان فرحات

- مكان وتاريخ الولادة: اليرموك ١٩٦٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: النبطية - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٢/٢٢.



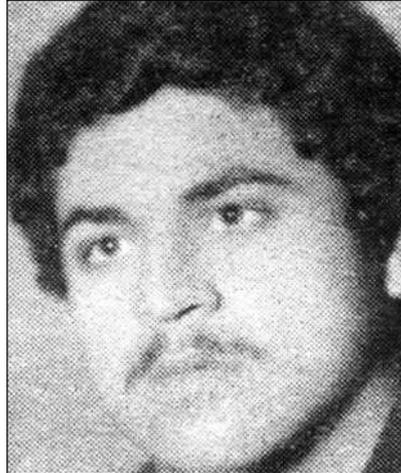
٧٤٢ - مصطفى عبد الغال الشربيني

- مكان وتاريخ الولادة: المنصورة ١٩٥٣ - مصري.
- مكان الاستشهاد: القطاع الشرقي جنوب لبنان - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١/٢٩.



٧٤٧ - عبد الأمير علي أبو ذيبة

- مكان وتاريخ الولادة: الكرك ١٩٦٤ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: زحلة - قصف معادي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٤/١٠.



٧٤٥ - ناصر فضل نصر

- مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٦٠ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: النبطية - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٢/٢٢.



٧٤٣ - صفية علي حجير

- مكان وتاريخ الولادة: طيرة حيفا ١٩٢٠ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: عين الحلوة - غارة جوية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١/٢٩.



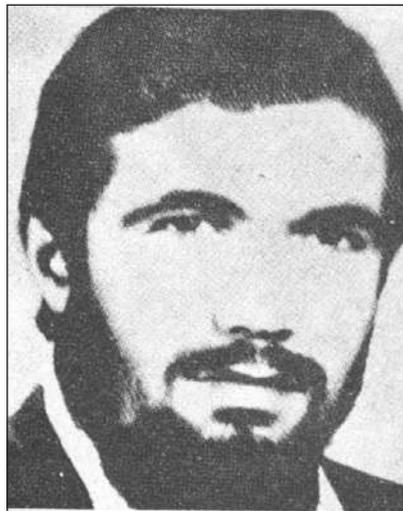
- ٧٥٢- عبد الله عبد القادر الراشدي**
- مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٥٧- فلسطيني .
 - مكان الاستشهاد: بيروت - اغتيال على يد الأجهزة .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٥/٤ .



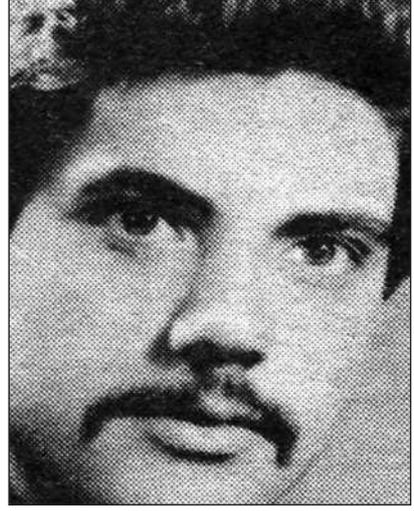
- ٧٥٠- عبد الله خليل خواص**
- مكان وتاريخ الولادة: أم الفرج ١٩٤٠- فلسطين .
 - مكان الاستشهاد: الرشيدية - تصدي لقصف إسرائيلي على مواقع الجبهة .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٤/٢٧ .



- ٧٤٨- محمد عبد الله إبراهيم عبد النعال**
- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٥- فلسطيني .
 - مكان الاستشهاد: صيدا - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٤/١٩ .

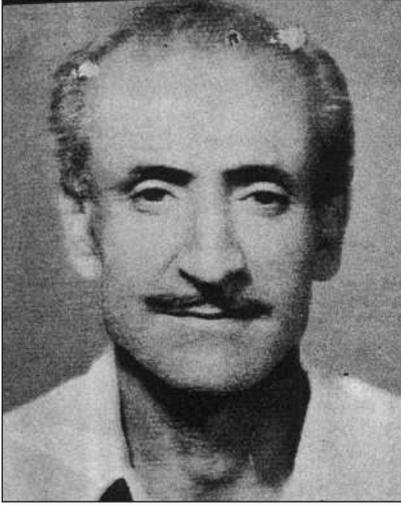


- ٧٥٣- عاهد كمال عبد قاسم**
- مكان وتاريخ الولادة: شاتيلا ١٩٦٠- فلسطيني .
 - مكان الاستشهاد: شاتيلا - قصف من المنطقة الشرقية .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٥/١٧ .



- ٧٥١- عبد القادر شيكجو**
- مكان وتاريخ الولادة: غون دزلي - تركيا ١٩٥٨- تركي .
 - مكان الاستشهاد: قلعة الشقيف - اشتباك مع إنزال جوي إسرائيلي .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٥/٢ .

- ٧٤٩- علي سليم يعقوب**
- مكان وتاريخ الولادة: مخيم النيرب ١٩٥٩- فلسطيني .
 - مكان الاستشهاد: بيروت - قصف من المنطقة الشرقية .
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٤/٢٠ .



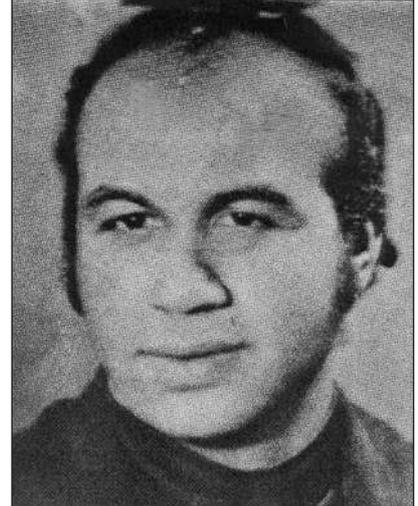
٧٥٨- حسين مصطفى محمد الجمل

- مكان وتاريخ الولادة: طولكرم ١٩٣١-
- فلسطين.
- مكان الاستشهاد: برج البراجنة.
- دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٦/٣ .



٧٥٦- صباح محمد الساكيني

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٠-
- لبنانية .
- مكان الاستشهاد: بيروت - قصف من
- المنطقة الشرقية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٥/١٨



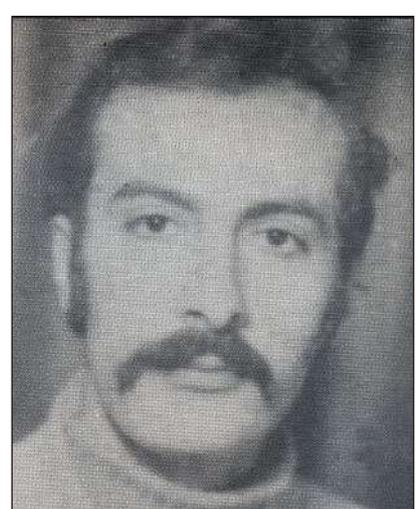
٧٥٤- مصطفى بكري محمد فتحي

- مكان وتاريخ الولادة: الإسكندرية
- ١٩٥٠ - مصري .
- مكان الاستشهاد: بيروت - قصف من
- المنطقة الشرقية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٥/١٧ .



٧٥٧- محمود سعيد السراوي

- مكان وتاريخ الولادة: النيرب ١٩٦٠-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بيروت دفاعاً عن
- الشعب والثورة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٥/٢٨ .

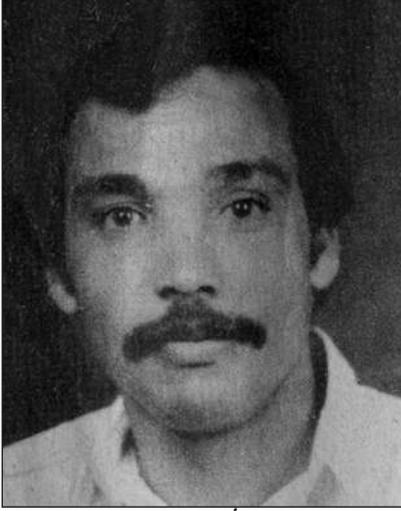


٧٥٥- سمير عبد المنعم صالح

- مكان وتاريخ الولادة: جويا ١٩٤٦-
- لبناني .
- مكان الاستشهاد: بيروت - قصف من
- المنطقة الشرقية .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٥/١٨ .

٧٥٩- محمد ارشاد أفضل خان

- مكان وتاريخ الولادة: كشمير ١٩٥٥
- باكستاني .
- مكان الاستشهاد: النبطية - تصدي
- لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٧/٩ .



٢٦٥ - عبد الله أحمد محمد العبد الله

- مكان وتاريخ الولادة: الرملة ١٩٤٨ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: انفجار سيارة مفخخة قرب الجامعة العربية - بيروت - أدت إلى استشهاده بمهمة المرافقة الأمنية مع القائد سامي أبو غوش وزوجته مها.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١٠/١ .

٢٦٦ - فاروق محمد علي حوران

- مكان وتاريخ الولادة: درعا ١٩٥٦ - سوري.
- مكان الاستشهاد: القطاع الشرقي «العرقوب» - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١٠/٢٥ .



٢٦٢ - عمران محمد عبد الفتاح حموي

- مكان وتاريخ الولادة: القابون ١٩٦٣ - سوري.
- مكان الاستشهاد: الدامور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٩/٢٣ .



٢٦٤ - محمد عمر إبراهيم

- مكان وتاريخ الولادة: راشيا ١٩٢٧ - لبناني .
- مكان الاستشهاد: انفجار سيارة قرب الجامعة العربية / بيروت - استهدفت القائد سامي أبو غوش.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١٠/١ .

٢٦٠ - محمد إبراهيم حمزة اليازوري

- مكان وتاريخ الولادة: يافا ١٩٣٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بيروت - أثناء أداء مهمة نضالية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٨/٢٥ .



٢٦١ - عبد الفالق سعد عدنان زاهد

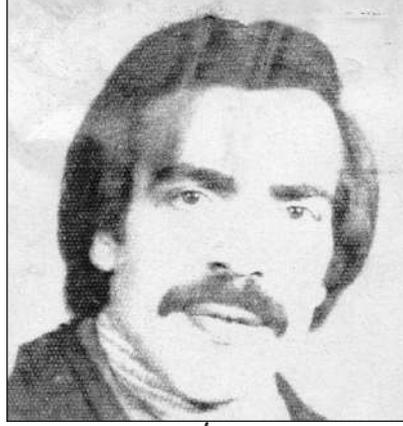
- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٥٣ - لبناني
- مكان الاستشهاد: طرابلس دفاعاً عن الشعب والثورة
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٨/٢٥ .

٢٦٢ - أحمد سعود صالح سعود

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٣٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بيروت - أثناء تأدية واجبه الوطني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/٨/٢٨ .

٢٦٧ - فوزي حسين شعبان

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٥٣ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: طرابلس - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١١/٤ .

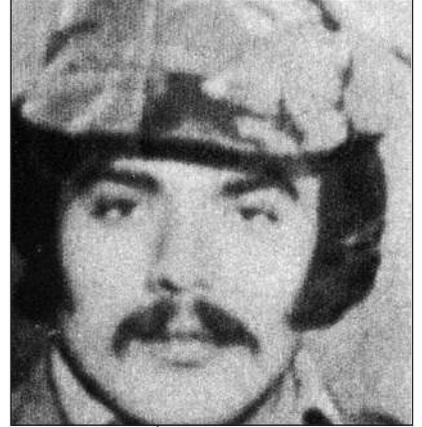


٢٧٠ - أحمد علي عبد الكريم غندور

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٤٨ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: صيدا - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١٢/٨ .

٢٦٩ - عمر محمد أحمد الحموت

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥١ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: صيدا - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١١/٢٧ .

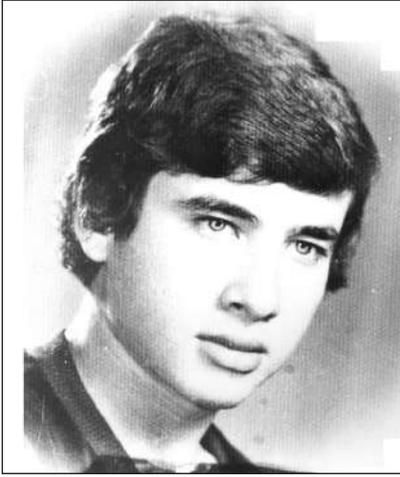


٢٦٨ - حسين إبراهيم أحمد القادري

- مكان وتاريخ الولادة: كفر شوبا ١٩٥٣ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الدامور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨١/١١/٢٧ .

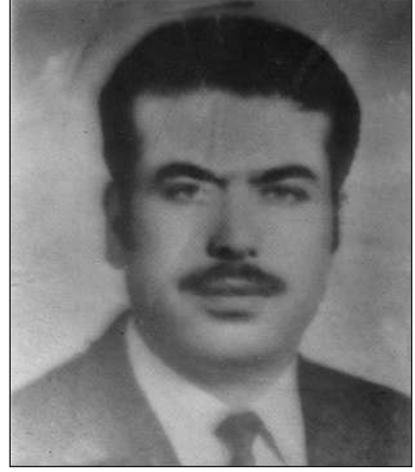


٢ - شهداء العام ١٩٨٢ حتى عشية الاجتياح الاسرائيلي



٧٧٣ - حسين محمد رضا

- مكان وتاريخ الولادة: البابية ١٩٥٣ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٢/٤ .



٧٧١ - محمد حسين نايف عبد الكريم

- مكان وتاريخ الولادة: الجش ١٩٣٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: طرابلس - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١/٢ .

٧٧٥ - بلال صالح احمد جندول

- مكان وتاريخ الولادة: المسلخ ١٩٦٣ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: الجيئة - تصدي لإنزال بحري إسرائيلي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٣/١ .

٧٧٤ - حسن سعيد قاسم حميد

- مكان وتاريخ الولادة: طبريا ١٩٣٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: الدامور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٢/٢٧ .

٧٧٢ - نضال محمد سعيد أسعد

- مكان وتاريخ الولادة: اليرموك ١٩٦٤ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: القطاع الشرقي «العرقوب» - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١/٢ .

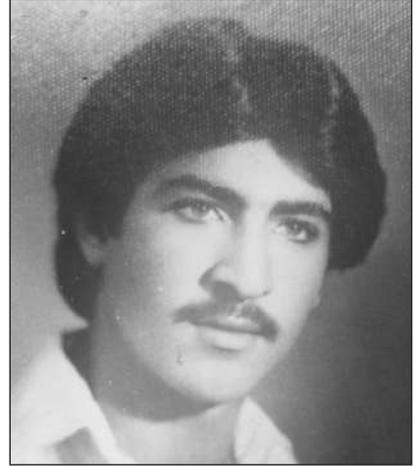
٧٧٦ - رفعت أحمد فنيمة

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم الجليل ١٩٦٥ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بيروت - دفاعاً عن الشعب والثورة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٣/٢٣ .



٧٧٩ - عبد المطلب أحمد سايد السلال

- مكان وتاريخ الولادة: الشيخ ادريس ١٩٦٥ - سوري .
- مكان الاستشهاد: القطاع الشرقي / العرقوب - اشتباك مع دورية إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٥/٣٠ .



٧٨٠ - محمد فارس فارس

- مكان وتاريخ الولادة: ١٩٤٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بنغازي / ليبيا - أثناء القيام بمهامه الوطنية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٥/٣١ .

٧٧٨ - يوسف إبراهيم خليل

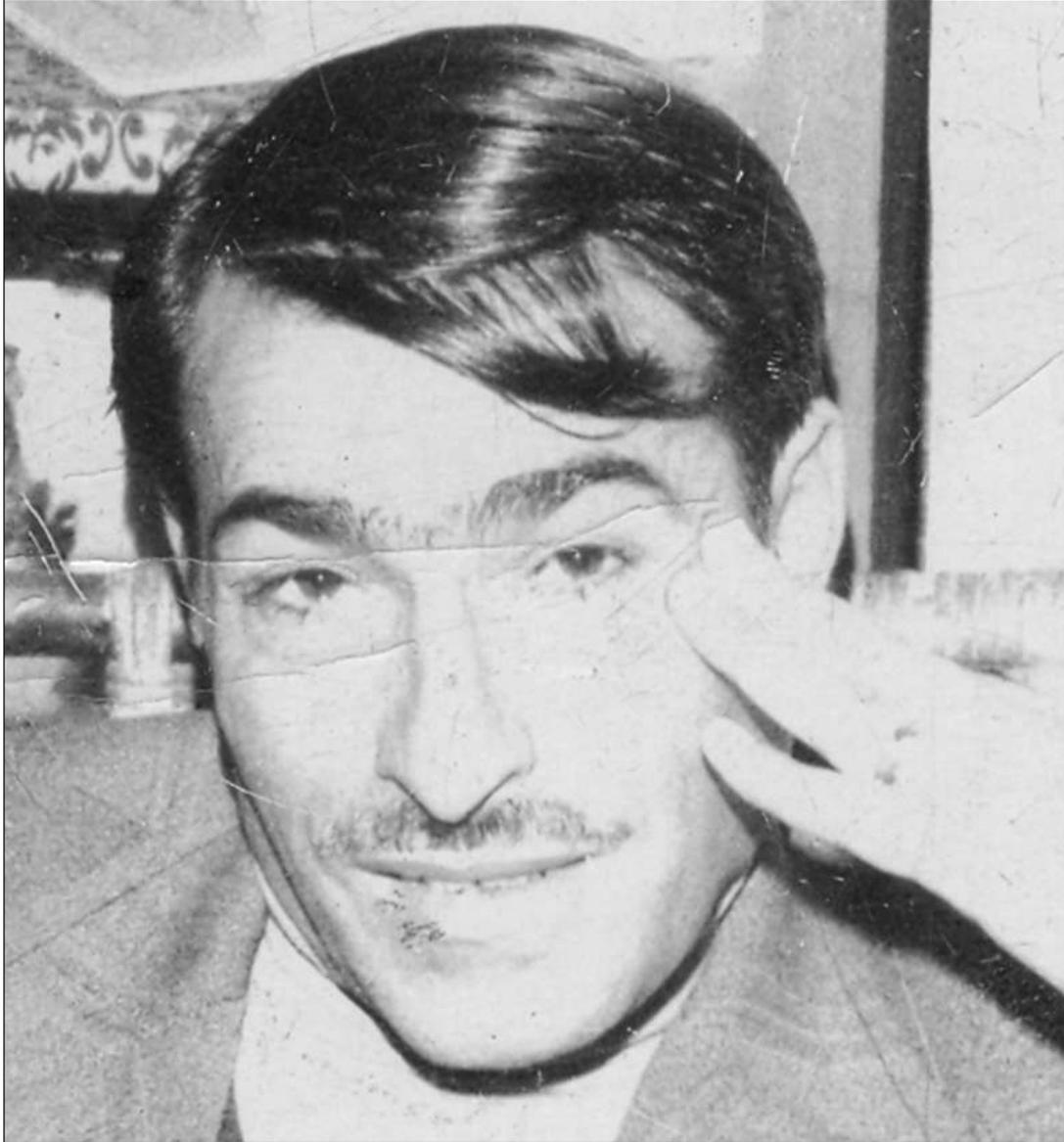
- مكان وتاريخ الولادة: البادية / حمص ١٩٣٢ - سوري.
- مكان الاستشهاد: القطاع الغربي - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٤/١٦ .

٧٧٧ - ميسرة كامل عبد الله الحاج

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٤ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الدامور - تصدي لغارات إسرائيلية على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٤/٢ .



٣ - شهداء الغارة الإسرائيلية على المقر القيادي
المركزي للجهة الديمقراطية في الفاكهاني
١٩٨١/٧/١٧



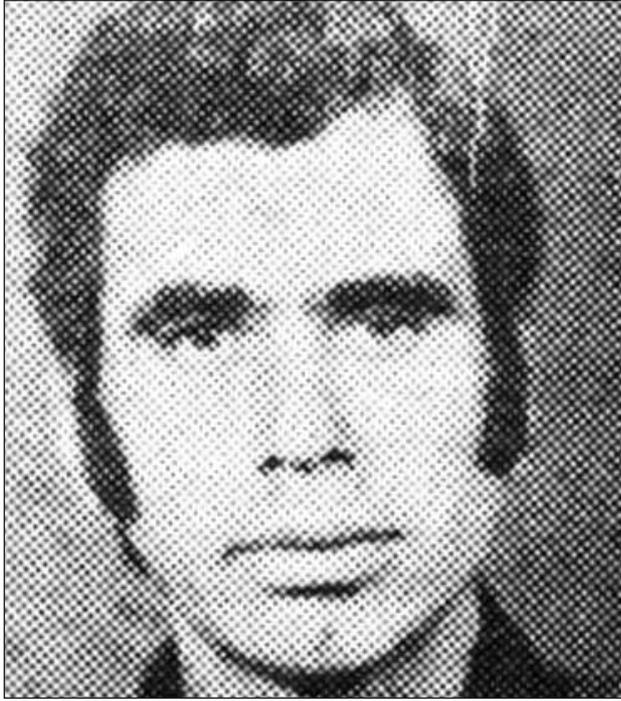
٧٨١ - القائد عبد الحميد حماد أبو سرور (أبو الغضب)

نائب مسؤول إقليم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في سوريا.

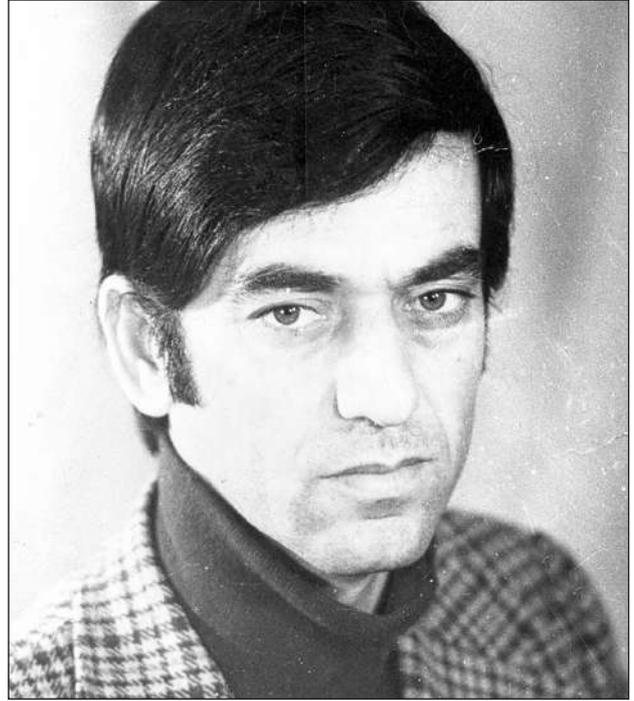
• مكان وتاريخ الولادة: الرملة ١٩٤٠ - فلسطين.

شهداء غارة الفاكهاني

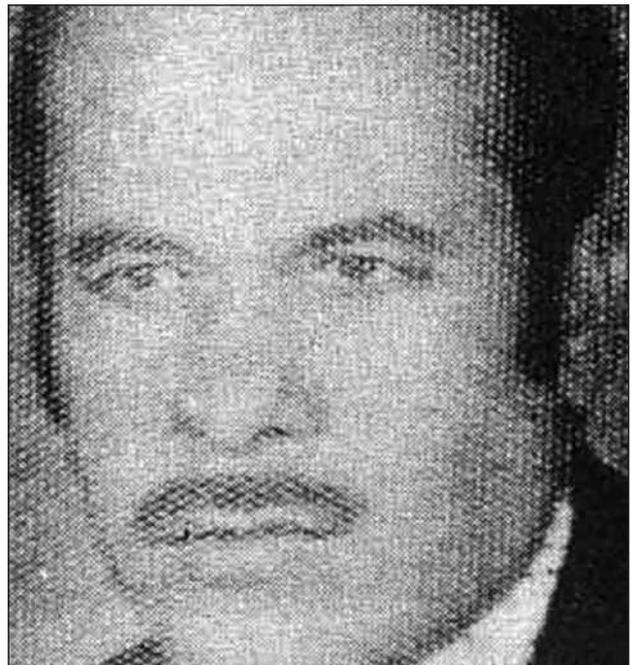
١٩٨١/٧/١٧



٢٨٣ - أحمد عبد الهادي عبد الهادي (جلال سلمان)
• مكان وتاريخ الولادة: مخيم نهر البارد ١٩٥٦ - فلسطين.



٢٨٢ - أمين خالد عبد السلام عبد القادر (أبو انطون)
• مكان وتاريخ الولادة: طيرة حيفا ١٩٤٧ - فلسطين.



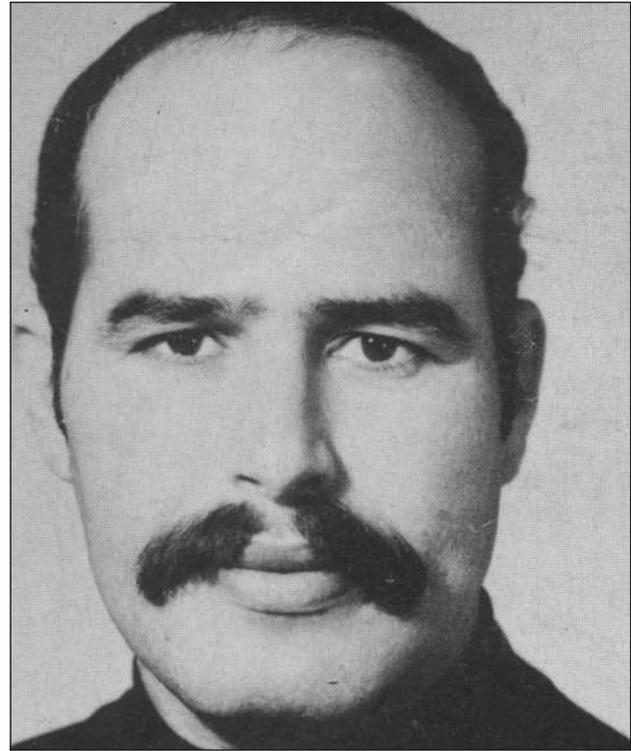
٢٨٤ - أحمد إبراهيم يوسف الأحمد (أبو المنذر)
• مكان وتاريخ الولادة: فراضية ١٩٤٢ - فلسطين.

شهداء غارة الفاكهاني

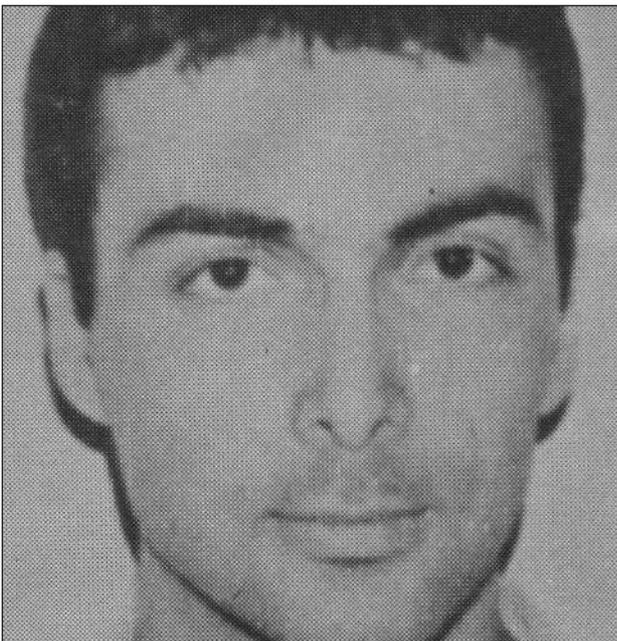
١٩٨١/٧/١٧



٢٨٦ - يحيى إبراهيم مصطفى حسين
• مكان وتاريخ الولادة: نحف ١٩٤٦ - فلسطين.



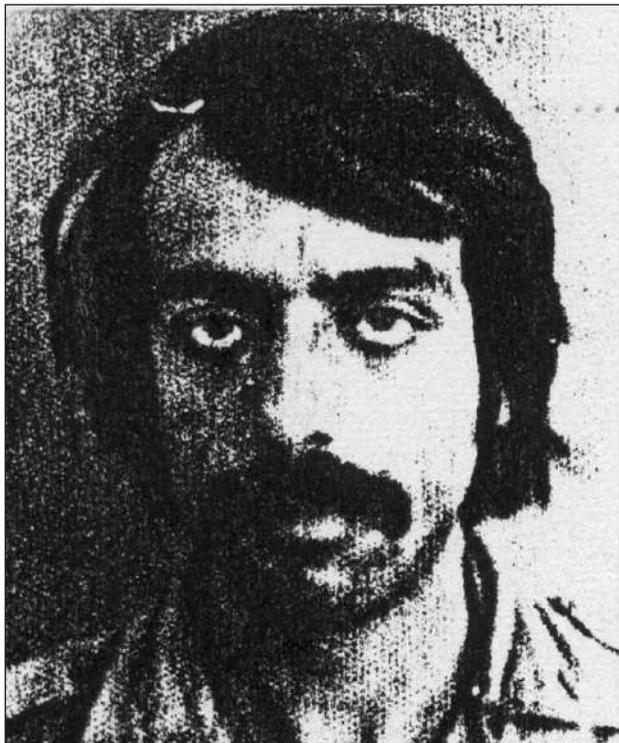
٢٨٥ - محمد صالح الناصر ساسي
(جياب التونسي - أبو محبوب)
• مكان وتاريخ الولادة: تونس ١٩٤٢ - تونسي.



٢٨٢ - نيقولا روبية (فرانسوا)
• مكان وتاريخ الولادة: باريس ١٩٥٦
- فرنسي.

شهداء غارة الفاكهاني

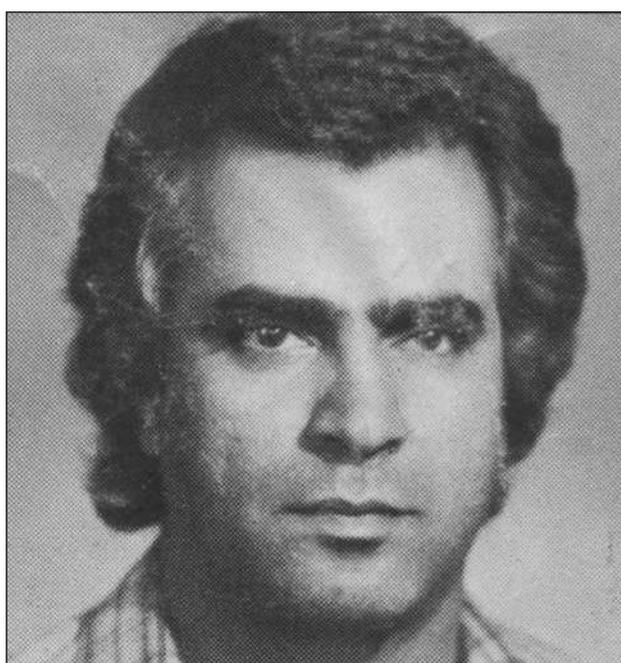
١٩٨١/٧/١٧



٧٨٩ - شوقي احمد مصطفى (أبو أحمد)
• مكان وتاريخ الولادة: رام الله ١٩٤٧ - فلسطين.



٧٨٨ - خالد محمد نجيب الدربي (أبو أمجد)
• مكان وتاريخ الولادة: مخيم النيرب ١٩٦١ - فلسطين.



٧٩٠ - الكاتب غازي فيصل ذرب (أبو دالية)
• مكان وتاريخ الولادة: البصرة ١٩٤٦ - عراقي.

٧٩٧ - سهيلة يوسف رجب السحلي

- مكان وتاريخ الولادة: النبك ١٩٤٨ - سورية.



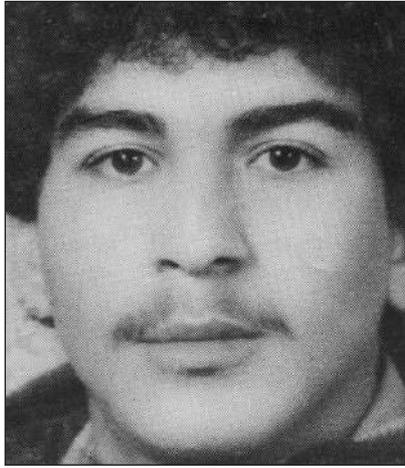
٧٩١ - أنيس محمد حسين سليم

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٤٢ - لبناني.



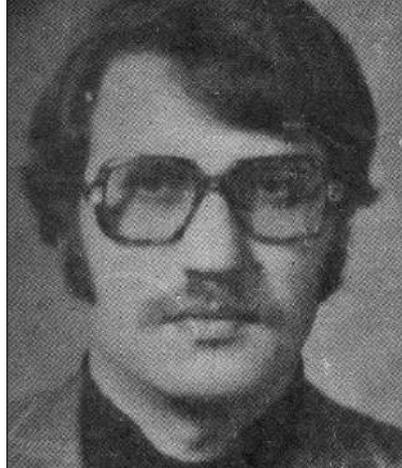
٧٩٨ - صالح صبحي إبراهيم فرايبي

- مكان وتاريخ الولادة: يافا ١٩٤٠ - فلسطين.



٧٩٥ - ريموندا البيطار

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٦٣ - لبنانية.



٧٩٢ - ثائرة فخري بطرس جبرائيل

- مكان وتاريخ الولادة: الموصل ١٩٥٥ - عراقية.

٧٩٣ - حسام راجع قشوع

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٢ - لبناني.

٧٩٩ - صبحي أحمد خلف

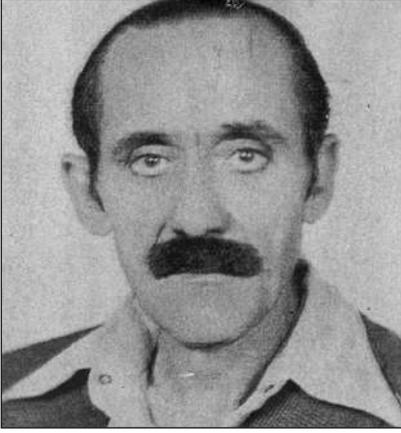
- مكان وتاريخ الولادة: مخيم النيرب - ١٩٦٢ - فلسطيني.

٧٩٦ - سمير الخالدي

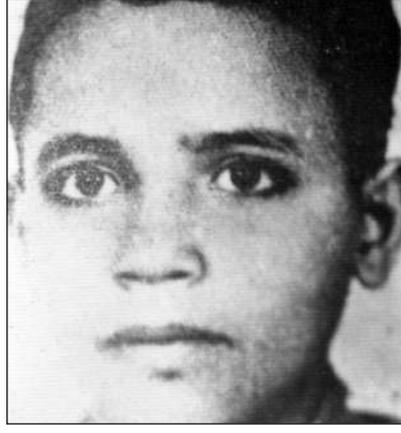
- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٤٣ - سوري.

٧٩٤ - خليل عمر الرفاعي

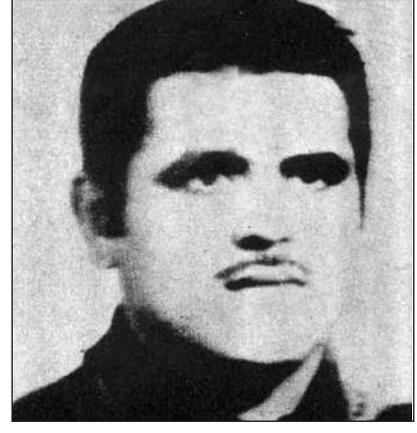
- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٧٠ - فلسطيني.



٨٠٥ - محمد عبدة يوسف سمكو
• مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٢٦ -
سوري .



٨٠٢ - محمد إبراهيم محمد كيلاني
• مكان وتاريخ الولادة: عمواس ١٩٦٥
- فلسطين.



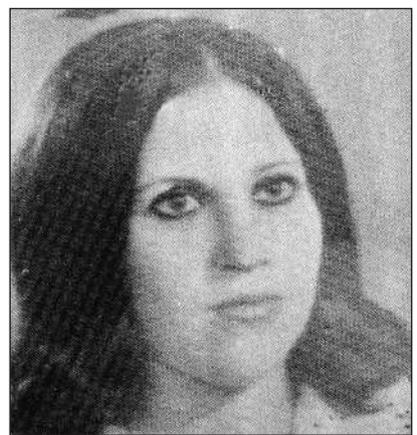
٨٠٠ - عبد اللطيف عيسى علي سالم
• مكان وتاريخ الولادة: الجاعونة ١٩٣٧
- فلسطيني .



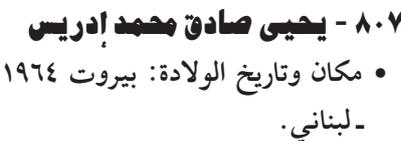
٨٠٦ - وليد محمود قاسم داوود
• مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٥٦
- فلسطين.



٨٠٤ - محمد سليم قليات
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٥
- لبناني.



٨٠١ - فاتن يوسف رجب السحلي
• مكان وتاريخ الولادة: النبك ١٩٥٦
- سورية.



٨٠٧ - يحيى صادق محمد ادريس
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٤
- لبناني.

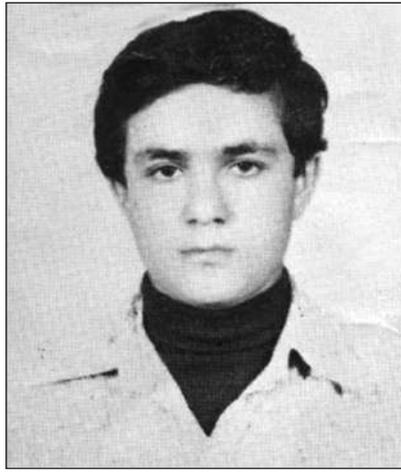
٨٠٢ - فتحى صبحي محمد خشفة
• مكان وتاريخ الولادة: برجا ١٩٦٤ -
لبناني .

الأطفال ضحايا الغارة الإسرائيلية على الفاكهاني

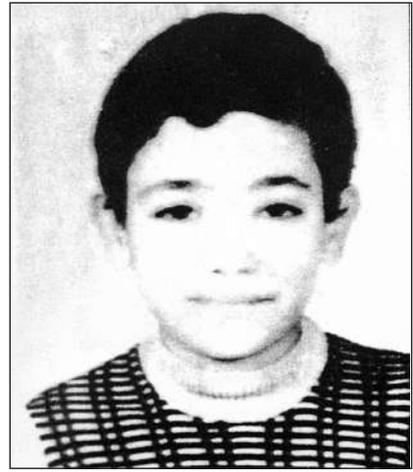
١٩٨١/٧/١٧



٨١٤ - **حسام عبد الأحد إبراهيم تمساح**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٧٠ -
لبناني.



٨١١ - **شوقي قشير**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٧ -
فلسطيني.



٨٠٨ - **ياسر أسعد محمد**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٩ -
فلسطيني.

٨١٥ - **الطفل أحمد محمد حمامي**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٧٧ -
سوري من حلب.

٨١٢ - **الطفل علي محمد سليم قليات
ابن الشهيد محمد سليم قليات**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت - ١٩٨١
(٤ أشهر) - لبناني.

**الشقيقان بسام ووسام إينا
الشهيد شوقي أحمد مصطفى**

٨٠٩ - **الطفل بسام شوقي مصطفى**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٧٨ -
فلسطيني.

٨١٦ - **الطفل زياد عامر محمد حسين**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٨١ -
(٦ أشهر) فلسطيني من الخليل.

٨١٣ - **الطفل هيثم يحيى عوض
حسين**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٧٦ -
فلسطيني.

٨١٠ - **الطفل وسام شوقي مصطفى**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٨٠ -
فلسطيني.



الفصل
الحادي عشر

شهداء «حرب ١٩٨٢» (١)

«حرب ١٩٨٢» ..



دخل ربيع العام ١٩٨٢ والحديث يتزايد عن الحرب. فسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لم ينخرطا في عملية كامب ديفيد. وحرب تموز ١٩٨١ بين قوى الثورة والحركة الوطنية من جهة، والعدو الإسرائيلي من الجانب الآخر، شكلت جس نبض واختباراً للقوى. بما دفع القيادة الإسرائيلية لتوقيع اتفاقية - من خلال الأمم المتحدة ووساطة المبعوث الأميركي فيليب حبيب - لوقف إطلاق النار في جنوب لبنان (في سابقة هي الأولى). أما جيش لبنان الجنوبي فلم يعد قادراً على تقديم شيء يذكر في المواجهة مع تصاعد دور القوى العسكرية لمنظمة التحرير والحركة الوطنية، إضافة إلى اتساع الدور السياسي الفلسطيني على الصعيد الدولي.

أطل عام ١٩٨٢ بتداعياته الكبرى ومع اقتراب انتهاء النصف الأول منه، كان مسرح الغزو الشامل للبنان قد استكمل كل حلقاته التحضيرية، وكان من الأسباب الرئيسية له الخلل والإرباك الذي كان يحيط بالوضع الفلسطيني والعربي؛ فمصر كانت مكبلة بقيود كامب ديفيد، والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي مشدودة بالكامل بدءاً من أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ إلى حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية-الإيرانية).

كانت إسرائيل - كما ظهر لاحقاً - تنتظر فرصة الغزو الشامل منذ انتهاء حرب الجسور (تموز ١٩٨١)، حيث قومت إسرائيل ردود الفعل على عدوانها والمجازر التي ارتكبتها عربياً ودولياً، واستخلصت، على ضوء الردود الهزيلة التي اكتفت بالإدانة الإعلامية، إمكانية تطوير خطتها، من توسيع الشريط الحدودي المحتل والمسماة «خطة ليفا» إلى خطة للغزو الشامل تحت عنوان «سلامة الجليل».

كانت عملية «ليفا» تهدف إلى التوغل داخل لبنان بعمق ٤٥ كلم، بحجة إبعاد صواريخ الكاتيوشا عن مرمى



المستعمرات الإسرائيلية في الجليل والجزء الشمالي من فلسطين المحتلة. ولكن عندما قاست إسرائيل ردود الفعل في حرب تموز ١٩٨١ طورت هذه الخطة إلى «سلامة الجليل» والغزو الشامل حتى دخول بيروت.

وصلت خطة «ليفا» للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من مصدر مسؤول في الاتحاد السوفيتي، وتم تمريرها من قبل الجبهة إلى جريدة «السفير» البيروتية، التي نشرتها كاملة في عددها يوم ١٦/١/١٩٨٢. من الجانب الآخر كانت قيادة حركة «فتح» على علم بهذه الخطة وبنوايا إسرائيل من السادات ثم الرئيس مبارك ومن أصدقاء مشتركين للإدارة الأميركية وحركة فتح. وكان هدف القاهرة وواشنطن من هذه التسريبات هو ممارسة الضغوط السياسية للقبول بالشق الفلسطيني من اتفاقية كمب ديفيد، أي اتفاقية الإطار، وفحواها القبول بحكم ذاتي للضفة والقطاع.

وبعد أن اتضح أن الاجتياح سيتم بين لحظة وأخرى، تم بحث هذا الموضوع واحتمالات ما ستقوم به إسرائيل، هل ستنفذ خطة «ليفا» أم «سلامة الجليل». وعلى هذا الأساس عقدت سلسلة اجتماعات للقيادات الفلسطينية والوطنية اللبنانية على امتداد شهر أيار (مايو) ١٩٨٢. وكانت التقديرات أن إسرائيل ستقوم بعملية عسكرية في جنوب لبنان والبقاع الغربي، تستهدف من خلالها إبعاد قوات الثورة والحركة الوطنية إلى مسافة معينة شمالاً، بحيث لا تطال صواريخها المستوطنات شمالي فلسطين المحتلة.

كتيبة الاستطلاع المركزي للقوات المسلحة للجبهة الديمقراطية، ووحدات الاستطلاع الخاص لكل كتيبة من القوات المسلحة المتواجدة في الجنوب، كانت تبلغ القيادة السياسية والعسكرية عن التحركات العسكرية الإسرائيلية، ولا يكاد يخلو يوم من حصول مناورة أو

على أجهزة الاتصال. باختصار لقد كانت هذه الخطوات باتجاه توأمة القوات في نطاق المنطقة الجغرافية الواحدة.

إن نتيجة التحليلات والتقديرات لدى القيادات السياسية والعسكرية كانت تتوقع تقدماً إسرائيلياً إلى حدود نهر الليطاني شمالي مدينة صور، أو إلى الزهراني جنوب صيدا على أبعد تقدير. ومن كان يتحدث حينها عن احتلال ممكن لغاية نهر الأولي شمال صيدا كان يعتبر مبالغاً في تقديراته. الجبهة الديمقراطية - من جهتها - تحفظت على هذا الطرح، وأكدت بناءً لمعلوماتها السياسية ونتائج استطلاعها العسكري ضرورة أخذ «عملية سلامة الجليل» بعين الاعتبار. وعلى هذا الأساس أصدرت القيادة العسكرية لقوات الجبهة الديمقراطية أمراً قتالياً عسكرياً رسمياً، وزع باليد على قادة القطاعات العسكرية، ونوقش مع كل مفاصل العمل حتى قادة السرايا والفصائل بجلسات عمل خاصة، حيث تم مناقشة دور كل سرية في نطاق عملها الجغرافي.

وقد صدر أمر القتال مبكراً بتاريخ ١٠ آذار (مارس) ١٩٨٢، وأعطيت الوحدات العسكرية مهلة حتى ٢٠ آذار (مارس) لقراءة ومناقشة أمر القتال وتسجيل الملاحظات وإرسالها إلى مقر قيادة العمليات المركزية في بيروت.

هنا أيضاً يجب ملاحظة تعاضم العمل القتالي داخل الوطن المحتل، فعلى لسان قادة إسرائيل، قامت قوات الثورة، ومن ضمنها قوات الداخل للجبهة الديمقراطية، منذ وقف إطلاق النار من تموز (يوليو) ١٩٨١ حتى نيسان (أبريل) ١٩٨٢، بتنفيذ إحدى وثمانين (٨١) عملية عسكرية، ما بين تفجير عبوات ناسفة وهجمات بالقنابل، وقتل ضباط ومستوطنين، ونتائجها حسب اعترافات إسرائيل ١٣ قتيلاً و٦٦ جريحاً ■

تحصين أو تحرك دبابات وآليات للقوات الإسرائيلية في منطقة، الحزام الأمني، وعلى امتداد جبهة جنوب لبنان.

انطلاقاً من هذه المؤشرات، سعت الجبهة الديمقراطية ومن خلال شبكة علاقاتها وتحالفاتها مع الدول الصديقة، للحصول على كميات كبيرة من السلاح الثقيل (مدافع رشاشة مضادة للطائرات رباعية السبطانة- صواريخ ستريلا مضادة للطائرات- راجمات صواريخ ٤٠ فوهة- صواريخ غراد) والتي تدرت عليها كادراتها في الخارج لدى الدول الصديقة، واستطاعت هذه الكادرات أن تؤهل وتدرّب أطقم مختصة. إضافة إلى ذلك تم توزيع عدد من الأسلحة الثقيلة على قوات الميليشيا الشعبية (مدافع رشاشة مضادة للطائرات- صواريخ ستريلا) وتدريبها عليها، وتوسيع تشكيل القوة المحلية في كل مخيم، مع تدريبها على إجادة استخدام هذه الأسلحة الحديثة لتكون رديفاً ومساعداً إلى جانب القوات المسلحة في خوض المعركة المقبلة. أما من جهة التحصينات، فقد زاد حفر الأنفاق في الجنوب لتخزين أكبر كمية ممكنة من الصواريخ والذخيرة، لتفادي معوقات الحركة على الطرقات، وذلك استفادة من تجربة حرب الجسور، تموز (يوليو) ١٩٨١.

من جهة أخرى، عملت القوات المسلحة الثورية على الارتقاء بالتنسيق والوحدة في العمل العسكري المشترك، وعلى سبيل المثال لا الحصر، كانت كتيبة المدفعية الأولى لحركة فتح وكتيبة المدفعية الأولى للجبهة الديمقراطية، تمثلان تجربة متقدمة من العمل العسكري المشترك. كذلك كانت كتيبة صلاح الدين للقوات المسلحة الثورية وكتيبة الجرمق لحركة فتح، بحيث انتظمت عملية الاتصال المشترك بين هذه الوحدات وتم توحيد الترددات

حرب ١٩٨٢ . . الاجتياح الشامل

أوشفيتز آخر، عبر عملياتها في القدس وباقي المناطق المحتلة في الضفة والقطاع، أو في شمال البلاد، أو حتى في العواصم الغربية، كما حصل منذ ساعات في لندن. وقد نجح بيغن في الحصول على موافقة وزرائه بشن غارات على الاهداف الفلسطينية في لبنان؛ على أنها رد على عملية لندن. وكان ذلك بمثابة إعلان البدء بالحرب الشاملة.

بعد ظهر يوم الجمعة في الرابع من حزيران (يونيو) أغارت الطائرات الإسرائيلية على المدينة الرياضية، عند المدخل الجنوبي للعاصمة اللبنانية بيروت، بدعوى أنها تحولت إلى مستودعات عسكرية لفتح وجيش التحرير الفلسطيني. كما استهدفت الطائرات الإسرائيلية الكلية العسكرية لفتح في بئر حسن وأهدافاً أخرى في منطقة النبطية جنوب لبنان.

الرد الفلسطيني جاء سريعاً هو الآخر، وتحولت ليلة الجمعة وحتى صباح السبت الخامس من حزيران إلى ليلة من الجحيم، انهمرت خلالها الصواريخ وقذائف المدفعية الفلسطينية على أكثر من ست وسبعين مستوطنة، وكيوتس في شمال إسرائيل.

مع بزوغ فجر السبت (٥ حزيران) عاودت طائرات العدو غاراتها مستهدفة هذه المرة الوجود الفلسطيني على شريط عرضه ٤٠ كم، انتشرت فيه المواقع والتجمعات الفلسطينية من صور جنوباً، إلى بيروت شمالاً، مروراً بالنبطية والناعمة وتفاحتا وأبو الأسود وعشرات المواقع الأخرى. واحتلت أسراب الطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع الإسرائيلية الاجواء اللبنانية.

السبت ليلاً جمع بيغن وزراره مرة أخرى في مقره الرسمي وقدم لهم صورة عن الأوضاع، مؤكداً أنها «هذه هي اللحظة التي ينبغي اختيارها بدقة»^(١). وزير واحد

قبل أن ينتصف ليل الخميس، الثالث من حزيران ١٩٨٢، تناقلت وكالات الأنباء خبراً من لندن أثار قلق العواصم والدوائر الدولية؛ فقد تعرض سفير إسرائيل في بريطانيا، شلومو أرغوف، لمحاولة اغتيال فاشلة حين أطلق عليه أحدهم الرصاص وأصابه في رأسه، فنقل إلى المستشفى في حال الخطر. السفير أرغوف كان خارجاً من حفل استقبال في فندق روتشستر، في لندن.

وطبقاً لكل التوقعات، سارعت تل أبيب لاتهم منظمة التحرير الفلسطينية وتحميلها مسؤولية وقوع العملية، في سعي دؤوب من إسرائيل للبحث عن ذرائع لتشن حربها ضد لبنان والوجود الفلسطيني فيه، بعد أن باتت خطط هذه الحرب وأهدافها شبه مكشوفة، ولم يبق سوى تحديد ساعة الصفر والبدء بالتنفيذ.

منظمة التحرير، بدورها، بادرت لنفي مسؤوليتها عن العمل الذي استهدف السفير الإسرائيلي، ولنفي أية صلة لها به، وشددت على كشف النوايا العدوانية لإسرائيل، وما تخبئه من خطط في هذا السياق. ومع أن مجموعة أبو نضال المنشقة عن فتح أعلنت مسؤوليتها عن استهداف السفير أرغوف، إلا أن تل أبيب بقيت تصر على إلقاء المسؤولية على منظمة التحرير.

رئيس وزراء العدو، مناحيم بيغن، لم ينتظر طويلاً. فقد دعا إلى اجتماع عاجل لحكومته، انعقد مع الساعات الأولى لصباح يوم الجمعة في ٤ حزيران. وقد حاول أن يعطي لعملية لندن أبعاداً دراماتيكية، تمكنه من إقناع وزرائه بشن حربه المؤجلة على لبنان، فتحدث مطولاً عن العلاقة الشخصية التي تربطه بالسفير أرغوف، كما أشاد به باعتباره أحد أبرز الدبلوماسيين في الخارجية الإسرائيلية. وعزف على وتر «المحرقة» محذراً من خطورة أن تحول منظمة التحرير إسرائيل إلى معسكر

(١) شيمون شيفر: «كرة الثلج - أسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان» - ط ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨. الناشر مجهول، ص ١٨٠.

والدامور وغيرها.

على محاور القتال كافة دارت معارك طاحنة، تحولت خلالها المخيمات إلى عقد قتالية ألحقت بقوات الغزو خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وأعاقت تقدم قواته لفترة غير قصيرة، رغم الاختلال الواسع في موازين القوى وطبيعة السلاح لدى كل من الطرفين. وقد لعب القادة المحليون والمقاتلون المحترفون، وعناصر الميليشيا الشعبية دوراً رئيسياً في هذه الحرب، وقدم المئات منهم تضحيات غالية، في صمودهم ضد قوات الغزو. بعضهم صمد في مواقعه المحصنة حتى الرمق الأخير، تنفيذاً لأمر العمليات، وبعضهم الآخر قاتل في حرب عصابات، في خلايا مسلحة استهدفت أرتال العدو الخلفية وجنبااتها.

وحدات المدفعية نفذت الأمر القتالي التكتيكي. فبعد تقدم قوات الغزو أنيطت بطاريات المدفعية عملية قصف هذه القوات، مع التراجع نحو خط الدفاع الثاني وإعادة الانتشار تأميناً لإعادة تموضع المدافع والراجمات الأخرى في خطوات تبادلية متتابعة، مما مكن مدفعية الجبهة في الجنوب والجبل، أن تصد عدداً من هجمات العدو وتعرقل تقدم قواته، وأن تنجح في الوقت نفسه بأن تحافظ على مدافعها وراجمات صواريخها، وبقليل من الخسائر، لإطالة أمد المعركة ووصولها شبه سالمة إلى بيروت ومناطق الجبل، حيث دارت معارك طاحنة امتدت حتى الاتفاق على وقف نهائي لاطلاق النار في ١٢/٨/١٩٨٢، تمهيداً لخروج قيادة المقاومة والمقاتلين من بيروت ■

صوت ضد الحرب؛ بينما كان الجيش الإسرائيلي على وشك بدء عملياته الواسعة كما كان مخططاً لها عبر ثلاثة محاور أساسية: محور الساحل في اتجاه صور وجسور القاسمية وصيدا. ومحور الوسط من منطقة كيبوتس المنارة ومسكاف عام نحو جسر القعقعية، ومن هناك لشن هجوم على المنطقة الواقعة وراء مرتفعات النبطية وعلى منطقة الشقيف، ومن ثم التوجه نحو الزهراني وصيدا حتى الوصول إلى مدى ٤٠ كم. ومحور ثالث شرقي عن طريق جبل الشيخ^(١). وقد ادعت حكومة العدو أن هدف العملية الواسعة هذه هو «إخراج مستوطنات الجليل من مدى نار الإرهابيين المتمركزين هم وقياداتهم وقواعدهم في لبنان»^(٢) وأطلقت على العملية اسم «سلامة الجليل». بدأ الهجوم البري في الساعة ١١ من صباح الأحد ٦ حزيران (يونيو) على محور الساحل نحو منطقة صور. وبدأت قوات أخرى تتفرع باتجاه بنت جبيل وجوبا وقانا. وبدأت في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم نفسه قوات أخرى الهجوم على قطاع النبطية والقطاع الشرقي. وزج العدو في عملية الغزو هذه ما بين ٧٥,٠٠٠ و ٧٨,٠٠٠ رجل، ١٢٤٠ دبابة، و ١٥٢٠ ناقلة جند^(٣)، عدا عن الطائرات الحربية والمروحية التي لم تغادر الأجواء اللبنانية، وقطع الأسطول البحري الإسرائيلي التي انخرطت هي الأخرى في العدوان، إما بالقصف المباشر لأهداف على طول الساحل الممتد من صور إلى بيروت، مروراً بالزهراني وصيدا والناعمة والدامور وخلدة والأوزاعي، أو بإزالة القوات الغازية على الشواطئ. كما وقع في منطقة البقبوق في صور، أو الأولى في صيدا، أو الناعمة

(١) المصدر السابق، ص ١٨١.

(٢) المصدر السابق، ص ١٨١.

(٣) Gabriel, Richard. Operation Peace for Galilee: The Israeli - PLO War in Lebanon. New York: Hill and Wang, 1984. p81.

نماذج من معارك التصدي



كانت معركة البرج الشمالي - مفرق محطة الكهرباء قرب مدينة صور في جنوب لبنان، إحدى الشواهد الهامة لبطولات فدائيي الجبهة الديمقراطية والتي أعاققت تقدم القوات الإسرائيلية حتى ظهر يوم الاثنين السابع من حزيران (يونيو)، غير أبهة بأن القوات الإسرائيلية قد باتت خلفها. دمر المقاتلون عدداً من الدبابات وعربات النقل وقتلوا أعداداً من أفراد القوة الإسرائيلية المهاجمة، وسقط على أبواب مخيم البرج الشمالي عدد من شهداء الجبهة الديمقراطية منهم: أحمد عبد الرحمن، حسين سليم المغربي، خضر جابر خضر، مروان محمود فرح، أحمد دلاشة، عامر قفطان، وليد قدورة، موسى عقلة وغيرهم.

من المعارك المشرفة التي خاضها مقاتلو الجبهة الديمقراطية وباقي فصائل المقاومة الفلسطينية، كانت معركة دوار البص. وهي معركة لم تسجل وقائعها حتى الآن، فالذين استشهدوا لا يستطيعون الكلام، كالشهيد خالد أحجم أحد ضباط الاستطلاع في القوات المسلحة الثورية، الذي لعب دوراً بطولياً ومشهوداً له في هذه المعركة. والذين ما زالوا أحياء، أثروا الصمت في ظل تعميم كثيف على هذه المعركة. ويشكل هذا الكتاب، بوظيفته المعروفة، فرصة لتسليط الضوء على بعض جوانب هذه المعركة.

عند ظهر يوم الأحد ٦/٦/١٩٨٢، اندفعت دبابات العدو وآلياته المصفحة عبر الطريق الساحلي، الذي يربط الناقورة بصور، وعند مشارف مخيم الرشيدية، انقسمت قوات العدو إلى ثلاثة أرتال، الرتل الأول توجه نحو مخيم الرشيدية، حيث دارت معارك طاحنة لقي فيها العدو اسناداً بحرياً وجوياً، حتى أن المروحيات كانت تنزل الدبابات والآليات في ساحة مدرسة المخيم وعلى مشارفه، مما مكن قوات العدو من اختراق دفاعات المخيم سريعاً.

الرتل الثاني تغلغل بين البساتين متوجهاً نحو مخيم البرج الشمالي حيث دارت على مشارفه معارك طاحنة أيضاً، خسر فيها العدو العديد من آلياته، مما اضطره كذلك إلى الاستنجاد بالطيران الحربي، الذي أوسع المخيم قصفاً وتدميراً. ومع ذلك بقي المقاتلون صامدين حتى الرمق الأخير.

أما الرتل الثالث فقد واصل تقدمه على الطريق العام إلى دوار



مدينة صور حيث يقع مخيم البص. قامت أثناءها مدفعية الجبهة الديمقراطية بقيادة الرائد أبو الوليد (ظاهر حسن حسين علقم) بقصفه بالأسلحة الصاروخي من مرابضها في محيط منطقة أبو الأسود، أوقعت فيه خسائر.

ما أن وصلت دبابات العدو وناقلاته إلى المنطقة ما بين ثكنة الجيش اللبناني جنوباً، ودوار البص شمالاً، ومفترق البرج الشمالي حتى وقعت بين نيران مقاتلي كتيبة الدفاع الجوي وكتيبة الشهيد مراد، التابعتين للقوات المسلحة الثورية، مدعومتين بالقوات المحلية للميليشيا الشعبية التابعة للجبهة ومقاتلين من القوات المشتركة الفلسطينية، مما أدى إلى تدمير الرتل المتقدم بنيران القوى المدافعة ورشاشاتها وأسلحتها المضادة للدروع. وقد تمت السيطرة التامة على ميدان المعركة بعد أن نجح المقاتلون الفلسطينيون من قتل وجرح أطقم أليات العدو، التي تركت في أرض المعركة تلتهمها النيران، فيما فر آخرون من جنوده داخل أزقة مخيم البص. وقد لجأ العدو إلى الاستعانة بنيران طيرانه الحربي في هجمات جوية كثيفة، استهدفت محيط ميدان المعركة لتأمين انسحاب من تبقى من جنوده وألياته، بعد أن أحبط الهجوم وباء بالفشل.

وبينما كان مخيم الرشيدية ومخيم برج الشمالي يخوضان معركتهما ضد قوات الغزو، كان مقاتلو الجبهة الديمقراطية يطاردون جنود العدو الفارين في أزقة مخيم البص، ويعملون على أسرهم، كما كانوا يعملون على سحب الجثث الإسرائيلية من داخل العربات المدرعة والدبابات. وأحصى قائد المنطقة آنذاك حوالي ٣٢ أسيراً إسرائيلياً بين ضابط وجندي، جرى تجميعهم في أحد الملاجئ التي تعرضت للقصف الجوي الإسرائيلي، مما أودى بحياتهم. كما أخصيت عديد الجثث الإسرائيلية، التي جرى تجميعها في مكان آخر، استطاع العدو، أخيراً، أن يصل إليها ويستردها بعد أن نجحت قواته في السيطرة على منطقة صور واحتلالها، بعد تدمير مناطق واسعة فيها.

أما معركة النبطية فكانت الأكثر عنفاً ومعها معركة قلعة الشقيف، حيث لم تكن هذه القلعة محصنة عبر التاريخ فحسب، بل استطاع مقاتلو الجبهة ومقاتلو حركة فتح، الذين تواجدوا داخلها بشكل مشترك على امتداد الأعوام السابقة، أن يحولوها إلى عقدة عصبية على جيش الاحتلال. فلم تحاول القوات الإسرائيلية الدخول إليها في اليوم الأول، وتركتها كنقطة قوية محصنة بدفاع دائري بمدافع عديمة الارتداد (ب ١٠) ورشاشات مضادة للطائرات. وصبت المدفعية المعادية حممها عليها طيلة الأيام الستة الأولى للغزو، ومنها استطاع مقاتلو الجبهة الديمقراطية من إسقاط الطائرة العسكرية المغيرة عليهم بصاروخ ستريلا (سام ٧)، وكان قد أطلق من على كتف المقاتل أحمد عبد الله كروم، وهو من أبناء هضبة الجولان المحتلة، وقد رفعته القيادة ميدانياً إلى رتبة ملازم على إثر إسقاطه الطائرة واستشهد لاحقاً مع قائد كتيبته فواز التالول (فهد). وفقدت الجبهة معظم مقاتليها داخل القلعة يتقدمهم الشهداء: وليد أحمد علي، ولي جاك ماك، عرفان حسن، محمد اسماعيل، شرف أحمد، كمال جمالي وغيرهم.

ويمكن الإشارة إلى معركة حبوش التي دخلتها قوات الجبهة الديمقراطية ضد أليات الجيش الإسرائيلي ومدرعته المتقدمة باتجاه النبطية من محور دير الزهراني غرباً، فكانت من أهم معارك المواجهة التي حصلت أثناء الاجتياح. فهذه المعركة قادها القائد فواز التالول (فهد) عندما نصب كميناً للقوات الإسرائيلية المتجهة إلى النبطية، وما أن وصلت إلى الطريق بين حبوش وكفر رمان، حتى أمطرها المقاتلون بوابل من القذائف الصاروخية، ونيران الرشاشات، وعند محاولة الانسحاب باتجاه وادي عرب صاليم استشهد القائد فهد ومعه ثلثة من فدائيي الجبهة فيما استطاع الباقون الانسحاب والالتحاق بقوات الجبهة المتواجدة في منطقة صربا - صيدا.

ومن الشهداء أيضاً: سمير عارف، أحمد كوفي، محمد جبران، يوسف عيسى نصار، وغيرهم.

كما من العمليات الخاصة التي نفذتها إحدى مجموعات القوات المسلحة الثورية، نجحها في إلقاء القبض على «المنشر» نائب العميل سعد حداد ومعه سائقه، بينما كانا يتقدمان في اليوم التالي للغزو نحو مخيم البص، في استطاع متقدم بديل عن قوات الاحتلال، ظنا منهما أن مقاتلي المقاومة قد فروا. وبعد اعتقاله واحالته إلى التحقيق سجن المنشر وسائقه في منطقة الأثار التي تعرضت هي الأخرى إلى القصف، مما أودى بحياتهما.



كذلك كان الأمر في الرشيدية، البص، أبو الأسود، القاسمية وتلال عدلون والسكسية وتلال الزهراني، حيث التحمت القوات المسلحة مع قوات الدفاع الذاتي والمليشيا والشبيبة العسكرية، وبدأت بشن غاراتها على قوافل القوات الإسرائيلية.

أما في صيدا فقد اصطدمت قوات العدو مع أبطال كتبية الشهيد سامي أبو غوش، إحدى وحدات الجبهة حديثة التشكيل كاحتياط قيادي. وكان قد دفع بها لمدينة صيدا، وقد احتلت المدخل الجنوبي للمدينة وعلى أطراف مخيم عين الحلوة الغربية.

دخل أفراد الكتبية معركة بطولية مع قوات الاحتلال في المدينة الصناعية القديمة ومستديرة الراهبات، على المدخل الجنوبي للمدينة، فأوقعوا في صفوف العدو العديد من الإصابات، مما دفع بالجيش الإسرائيلي لسحب قواته وقصف المنطقة قصفاً مركزاً، بحيث استحال جمع جثث الشهداء أو التعرف إليها، لذلك دفنت جماعياً في حديقة عند دوار الراهبات، في المدخل الجنوبي لمدينة صيدا، وقد حملت اسم مقبرة شهداء السادس من حزيران ١٩٨٢، وبها جثامين شهداء كتبية الحاج سامي أبو غوش وقوات المليشيا.

أما معركة عين الحلوة والبساتين المحيطة بها من جهة الغرب فلم تكن أقل ضراوة، واستطاع المقاتلون في المخيم الصمود لأكثر من عشرين يوماً، رغم القصف الجنوني والتدمير الكامل للمخيم.

المشتركة الفلسطينية - اللبنانية وبين قوات العدو، في ظل اختلال فادح في ميزان القوى لصالح العدو، إن في العدد أو في السلاح، ومع ذلك حقق المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون انتصارات باهرة على العدو، وألحقوا بقواته خسائر فادحة، رغم أنه لجأ في هذه المعارك، وبكثافة، إلى سلاح الطيران والمدفعية ومدفعية الدبابات لقصف مواقع القوات المشتركة، ومجموعاتها المقاتلة. لكن هذه القوات استغلت ببراعة الطرق الجبلية الضيقة، فزعتها بالكمائن التي اصطادت العديد من دبابات العدو ومصفحاته وآلياته. لذا كانت خسائره كبيرة جداً.

وكان صباح يوم الخميس في ١٠ حزيران (يونيو) شاهداً على معركة طاحنة شهدها محور كفر متى - قبر شمون، بعد أن تموضعت القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية هذه البلدة وحولتها إلى قلعة حصينة تتصدى لقواته.

كذلك جرى اشتباك مع القوات الغازية المتقدمة من المنصورية باتجاه بحدون، وتعرضت آليات العدو للقصف فاضطرت للتوقف.

ودارت معارك طاحنة على محور بتاتر - شانيه - رويسات صوفر، شارك فيها مقاتلو الجيش العربي السوري ومدفعيته.

وعند محور عين كسور، في الطريق إلى قبر شمون، شهد ظهر يوم الخميس في ١٠ حزيران (يونيو) معارك طاحنة في مواجهة تقدم إسرائيلي نحو البلدة من اتجاهين: محور جسر القاضي - دفون - قبر شمون من الاتجاه الجنوبي الشرقي، ومحور عبية - قبر شمون من الاتجاه الجنوبي الغربي.

في هذا الوقت كانت المعارك تشتد على محور نبع الصفا - المديرج، ومحور عين زحلتا - بھرية - ضهر البيدر، بمشاركة فاعلة من الجيش العربي السوري.

في محور عين كسور، وبعد مرور ساعات على المعارك، أمكن تدمير أربع دبابات للعدو. مما اضطره إلى تبديل محور هجومه على قبر شمون، فاتخذ المحور الأوسط وهو محور كفر متى - البنية - قبر شمون، إلا

لم تكن معركة الدامور أقل ضراوة وقد خاضها مقاتلو الجبهة وعناصر الميليشيا فيها مع قوات فصائل الثورة. فبالرغم من وحشية القصف الهمجى براً وجواً وبحراً، وتدمير ما يزيد عن ٧٠٪ من بيوت هذه البلدة التي كان يعتبرها العدو، عدا عن كونها المدخل الجنوبي لمدينة بيروت، بل وأيضاً من أهم معاقل القوات الفلسطينية وبنيتها التحتية. استطاع مقاتلو الجبهة من على التلال المحيطة بالدامور والناعمة أن يصلوا الجيش الإسرائيلي بحمم قذائف مدافعهم لإيقاع أكبر خسائر ممكنة بصفوف قواته، ولإعاقة تقدمه باتجاه بيروت. إلا أن اتساع نطاق المعركة، وحجم قوات الجيش الإسرائيلي، كان أكبر بكثير من القوات الموجودة، سيما أن التقدم الإسرائيلي البري عن طريق صيدا - السعديات والبحر، مدعوماً بانزالات من الحوامات على الساحل وعلى تلال المشرف والدلهمية المشرفة على الدامور، قد ساهم في حسم المعركة.

سقط للجبهة الديمقراطية وحدها في هذه المعركة عدد كبير من الشهداء، يتقدمهم الشهداء موسى صالح موسى، محمد الذبيان، ماجد محمد قاسم، خالد فريجة، سمير خير الله، باسم النجار، زهير أبازيد، يوسف راجح، أحمد جميل ذيب، علي دهيدي وغيرهم.

كما سطر مقاتلو الجبهة الديمقراطية معارك بطولية على كافة محاور الدفاع عن العاصمة بيروت. فمن محور الأوزاعي جنوباً مروراً بالسمرلند والرملة البيضاء غرباً، فالمتحف شرقاً، إلى حي السلم في الجنوب الشرقي للعاصمة، إلى تلة الكوكودي على مشارف المطار، تركزت قوات الجبهة ولعبت دوراً هاماً ومميزاً، وسقط عشرات الشهداء على رأسهم قادة المحاور القتالية: محمد حسين سليمان عتريس (ناصر)، محمد نبيل نايف السهلي، فؤاد عبد الشكور، محمد مصطفى خضر صهيون وغيرهم الكثير.



على محاور الجبل دارت معارك طاحنة بين القوات

هذه هي بعض صور القتال المشرف الذي خاضه مقاتلو الجبهة الديمقراطية جنباً إلى جنب مع مقاتلي القوات المشتركة اللبنانية - الفلسطينية على محاور الجبل، بالتعاون مع قوات الجيش العربي السوري. وقد قدمت هذه القوات جميعها، شهداءها الأبرار دفاعاً عن لبنان، وعن سوريا، وعن المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، في نموذج رائع لوحدة الدم العربي في التصدي للعدوان الإسرائيلي.

ومع نهاية شهر حزيران، استكملت إسرائيل احتلالها للجنوب والبقاع الغربي والجبل حتى حدود بيروت، فبادرت الجبهة إلى إنشاء قسم العمليات الخاصة والذي عرف بمكتب (٨٢) ترميزاً للاحتلال عام ١٩٨٢، وقد أشرف على هذا المكتب خيرة الكوادر العسكرية للجبهة وفي مقدمتهم القائد خالد نزال، وانحصرت أعمال هذا المكتب في مسألتين؛ الأولى هي متابعة عمل القوات في عمق المناطق اللبنانية المحتلة ودورها الريادي في القيام بعشرات العمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال، بما في ذلك مواقعها الثابتة المحصنة، والثانية هي الإسهام بدعم قوات الداخل في فلسطين المحتلة بالأسلحة والعتاد اعتماداً على البوابات اللبنانية، سواء كان ذلك عبر عمليات أمنية خاصة، أو عمليات عسكرية مباشرة. فيما ساهمت الوحدة الخاصة التي تشكلت في القوات المسلحة الثورية في القيام بالعمليات خلف الخطوط في الجبل والشوف والبقاع الغربي. وعلى هذا الدرب سقط عديد الشهداء في مقدمتهم الرفيق عبد الله صالح الطرابلسي قائد قوات الجبهة «قوات الشهيد مراد» العاملة في منطقة صيدا المحتلة.

هكذا صنعت الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية مجد بيروت وصمود لبنان مع غزو ١٩٨٢، حيث تم بناؤه على أجساد المئات من الشهداء المناضلين الذين تم منحهم وسام الشهادة، فضلاً عن وسام صمود بيروت، لكل المقاتلين الذين تدافعوا للقتال والصمود على مداخل العاصمة وفي قلبها ■ ■ ■

أن صلابة دفاعات مقاتلي القوات المشتركة الفلسطينية - اللبنانية أفضلت الهجوم.

صباح يوم الجمعة في ١١ حزيران (يونيو) اشتعلت المعارك على محور سوق الغرب - عاليه، من خلال لجوء الطيران الإسرائيلي إلى قصف مواقع القوات المشتركة ومواقع الجيش العربي السوري.

ورغم صدور قرار بوقف إطلاق النار إلا أن قوات العدو حاولت التقدم على محوري قبر شمون - شمالان وقبر شمون - بيبصور - كيفون، لكنها قوبلت بنيران القوات المشتركة وقوات الجيش العربي السوري، فاضطرت إلى التوقف.

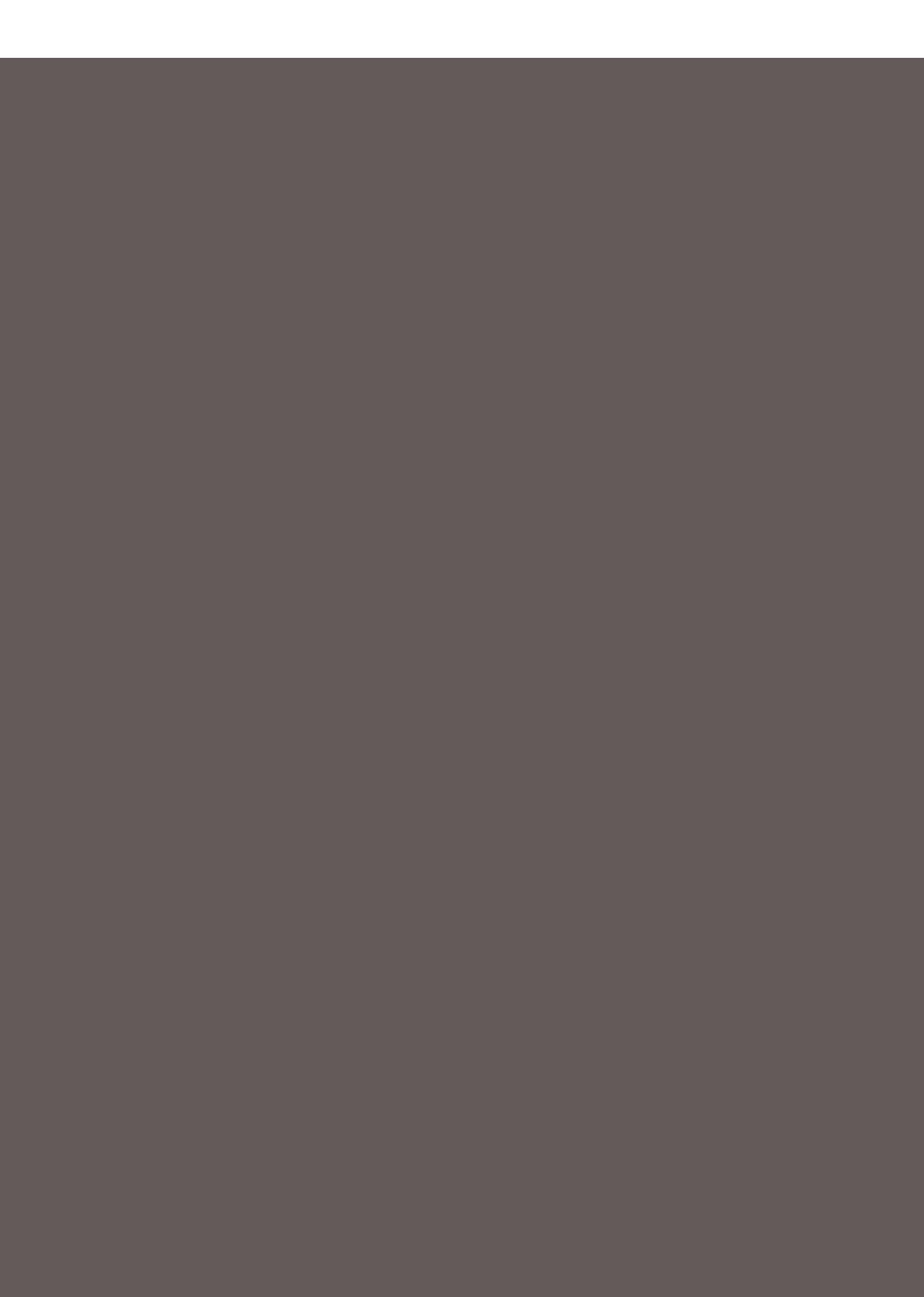
وحاول العدو أن يكرر الأمر نفسه باتجاه بلدة العزونية (شمال عين زحلنا) لكنه تكبد خسائر بشرية فادحة، بعد أن نجح المقاتلون بتدمير عربة جيب كانت تتقدم الرتل، فقتل جميع العناصر في السيارة، كما أصيب عدد من دبابات العدو الإسرائيلي وأجبر على التراجع.

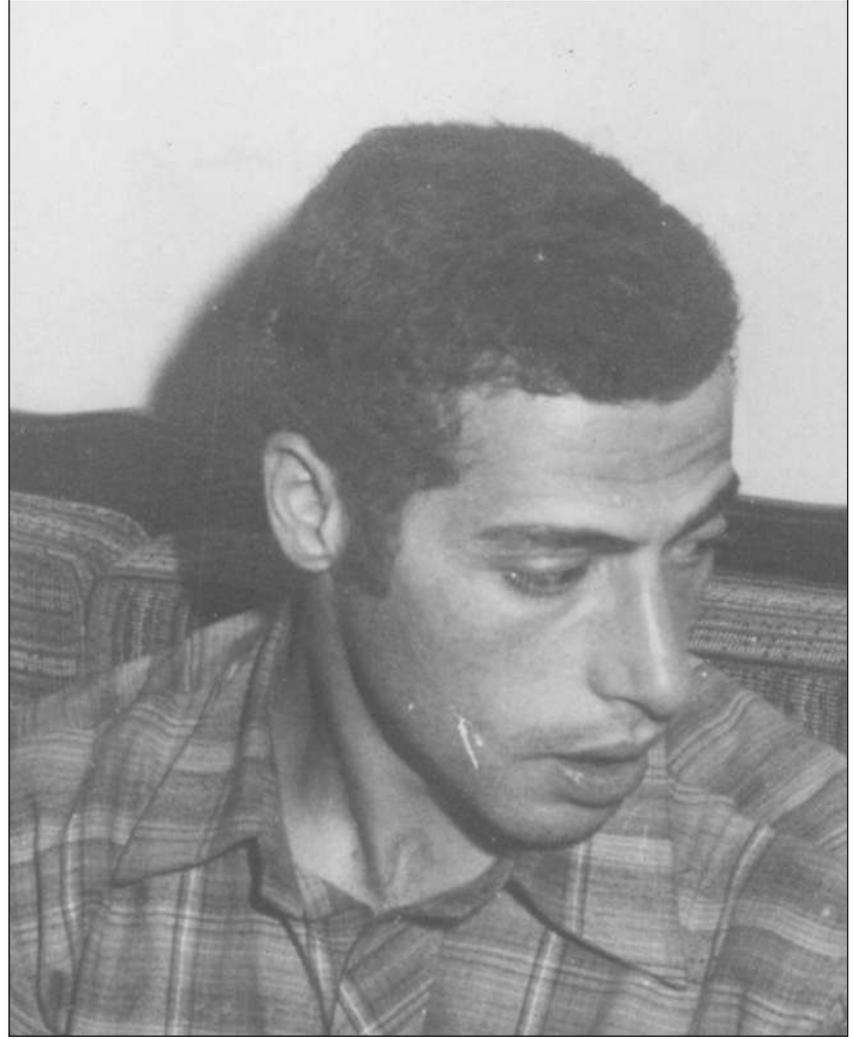
صباح يوم السبت في ١٢ حزيران (يونيو) اشعل العدو المعارك على محور شمالان - عين عنوب، واصطدم بمقاومة اضطرت له لاستدعاء طيرانه المقاتل لدعم جنوده ودباباته. وعندما لم ينجح في اقتحام شمالان من الجهة الجنوبية، التف عليها من محور آخر باتجاه مرتفعات كيفون فاحتلها واخذ يهاجم شمالان على محورين.

أما على جبهة القطاع الشرقي فتحوّلت قوات الجبهة الديمقراطية إلى قوات فدائية خلف الخطوط، تضرب هنا وهناك، بسهل الرفيد، جب جنين، كامد اللوز وغيرها، سيارات القوات الإسرائيلية وجنودها أثناء الحركة. واختارت قوات الجبهة وفصائل الثورة هذا النوع من العمليات، أي استخدام الإغارة على مواقع إمامية لقوات العدو ونصب الكمائن له. ويجب التأكيد بأن العمليات التي تمت خلف الخطوط أربكت العدو بشكل كبير، وساهمت في تخفيف حدة الإطباق الإسرائيلي على مدينة بيروت.

شهداء «حرب ١٩٨٢» (١)

- ١ - شهداء الدفاع عن بيروت وضاحيتها الجنوبية .
- ٢ - شهداء معركة الدامور .
- ٣ - شهداء معارك الجنوب .
- ٤ - شهداء معارك النبطية .
- ٥ - شهداء معارك صيدا - عين الحلوة .
- ٦ - شهداء معارك البقاع والجبل .





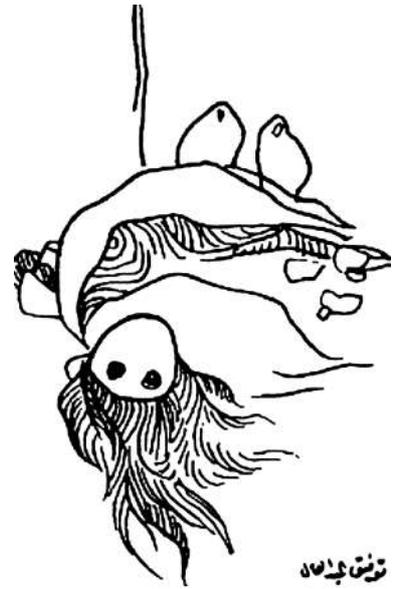
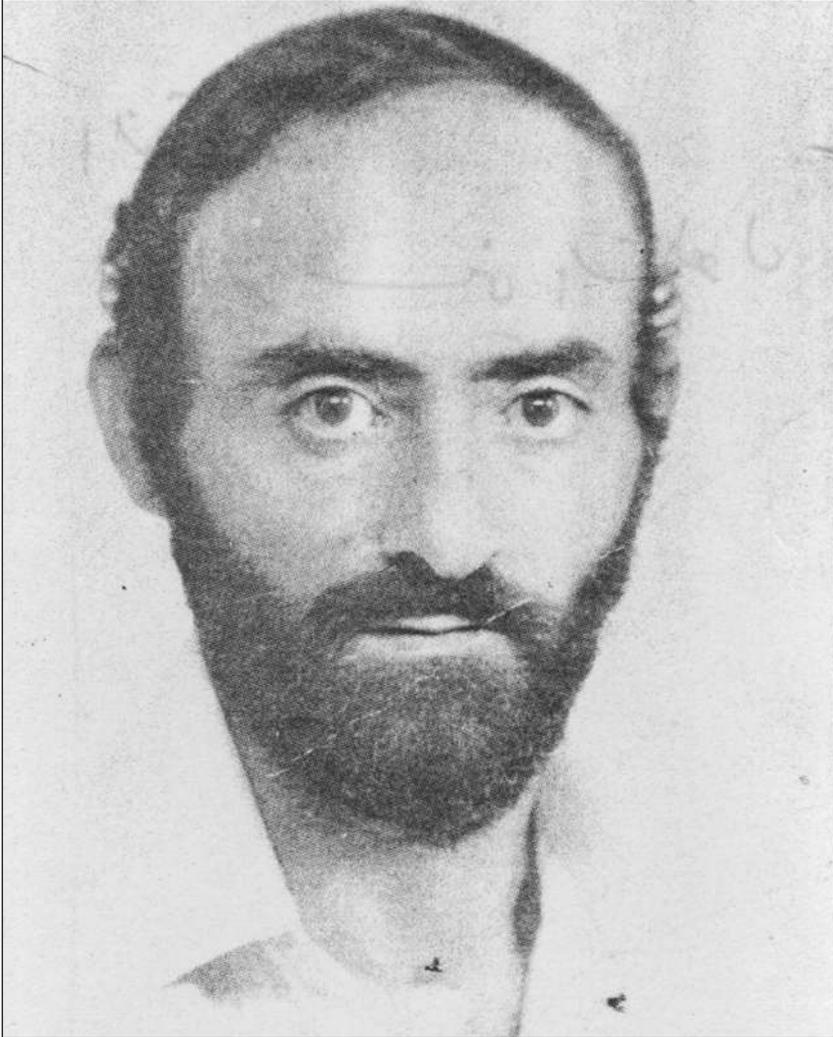
٨١٧ - القائد صلاح أسعد محمد شاهين (صلاح شاهين)

قائد كتيبة في القوات المسلحة الثورية وقائد «محور الراهبات» جنوبي صيدا في اجتياح ١٩٨٢.

• مكان وتاريخ الولادة: القدس ١٩٤٩ - فلسطين.

• مكان وتاريخ الاستشهاد: صيدا ١٩٨٢/٦/٧.

• قضى أكثر من عشر سنوات في سجون الاحتلال بعد قيامة بتنفيذ عملية فدائية في فلسطين.



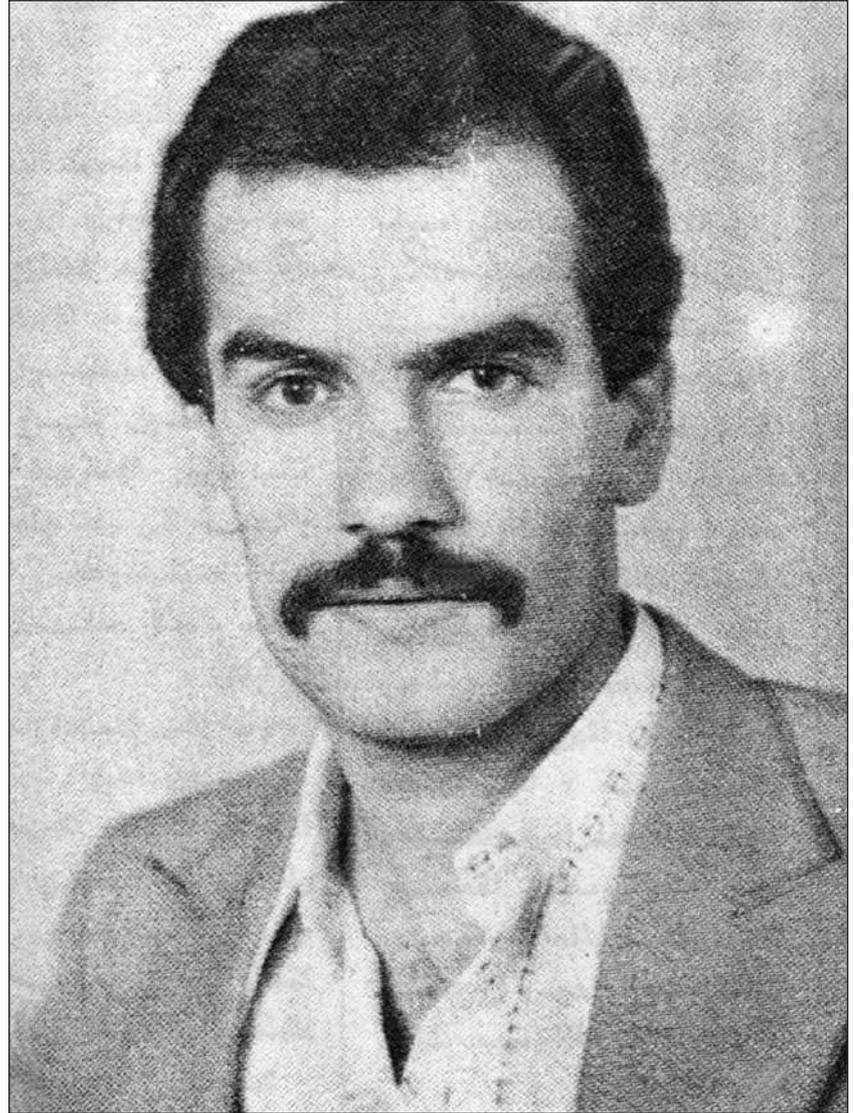
٨١٨ - القائد فواز حسني التالول (فهد)

قائد كتيبة في القوات المسلحة الثورية وقائد ملحمة صمود النبطية.

• مكان وتاريخ الولادة: حمص ١٩٤٤ - سوري.

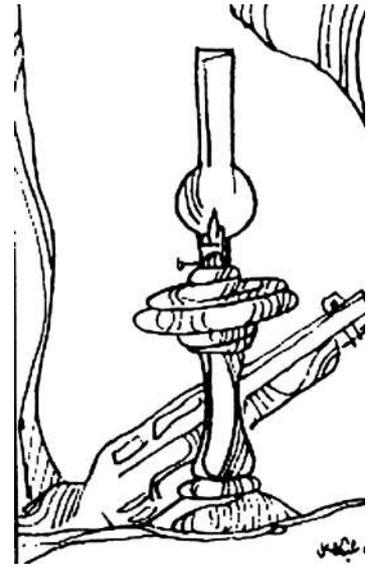
• مكان الاستشهاد: النبطية.

• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٧.



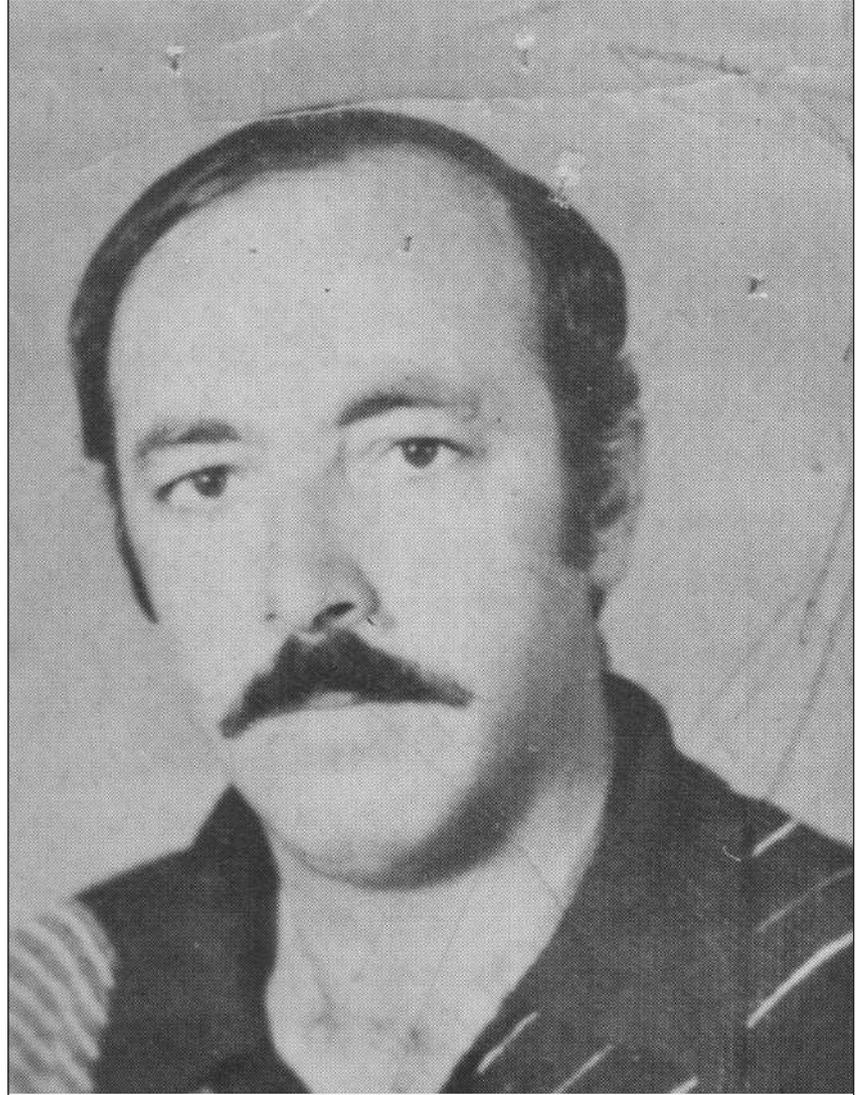
٨١٩ - القائد محمد حسين سليمان عتريس (ناصر)

- قائد كتيبة شهداء تل الزعتر في القوات المسلحة الثورية.
- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٥ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: محور تلة الكوكودي - الضاحية الجنوبية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٩ .



٨٢٠ - القائد محمد سعيد أبو النصر (أبو النصر)

- قائد قوات ميليشيا مخيم عين الحلوة.
- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٥٤ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عين الحلوة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٧.



٨٢١ - القائد فؤاد عبد الشكور مصطفى (ابو فادي)

نائب قائد كتيبة الدفاع الجوي على محور الجناح (بيروت).

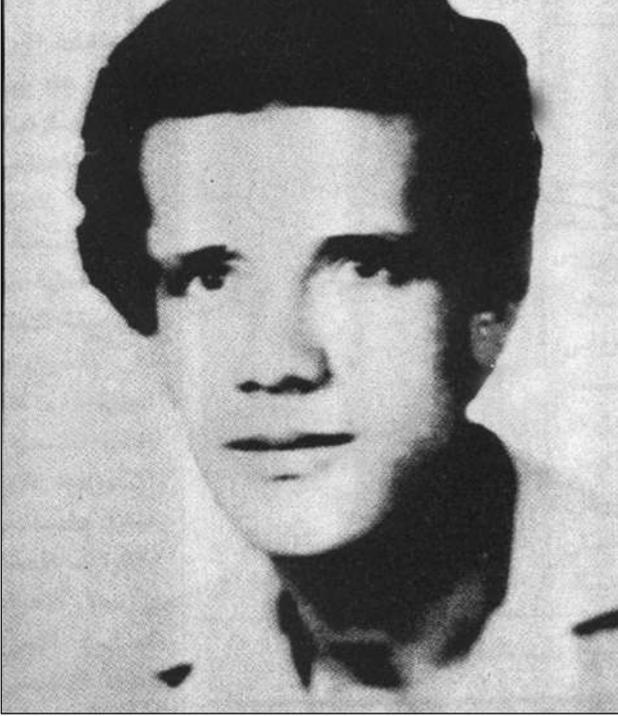
• مكان وتاريخ الولادة: القدس ١٩٤٦ - فلسطين.

• مكان الاستشهاد: محور السمرلند - الجناح / بيروت .

• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١ .

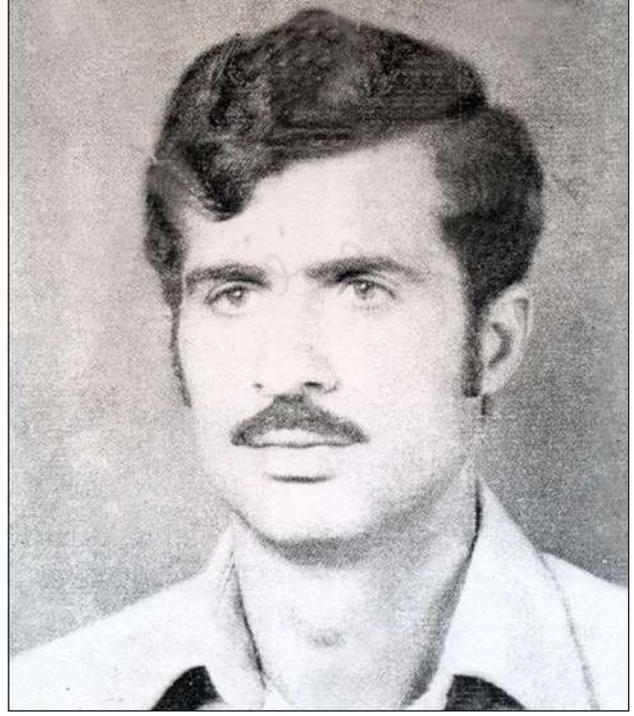
١ - شهداء الدفاع عن بيروت وضاحيتها الجنوبية

(أ) شهداء بيروت بمختلف محاورها (الجناح - السفارة الكويتية - المتحف - طريق الشام ..)



٨٢٣ - محمد نبيل نايف السهلي

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك ١٩٥٧ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٢٠.



٨٢٢ - محمد مصطفى خضر صهيون

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٤٧ - لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٩.



٨٢٤ - خالد محمد حسن عمار

- مكان وتاريخ الولادة: الزراعة/ حمص
- ١٩٤٦ - سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦.

٨٢٠ - خالد أحمد خضر عباس

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤١-
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٠ .

٨٢١ - عاطف أحمد سلمان محمد

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٥٩- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٠ .

٨٢٢ - موفق أحمد موسى الساعدي

- مكان وتاريخ الولادة: الجولان ١٩٦٥-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٦ .

٨٢٣ - أحمد علي أسعد عيد

- مكان وتاريخ الولادة: شبريحا ١٩٥٧-
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٧ .

٨٢٤ - بشارة داوود

- مكان وتاريخ الولادة: عكا ١٩٣٤-
- فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/١٦ .

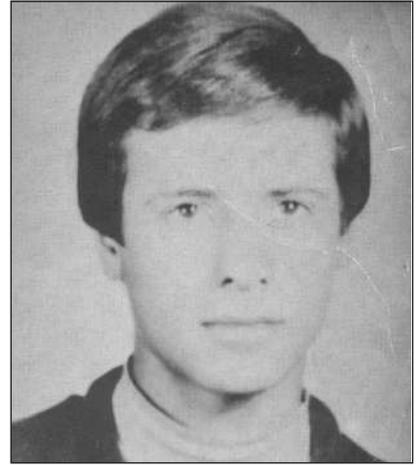


٨٢٨ - محمد قاسم محمد جمعة

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك
- ١٩٦٢- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥ .

٨٢٥ - إبراهيم عبدو العليوي

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس
- ١٩٤٤- سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٢ .



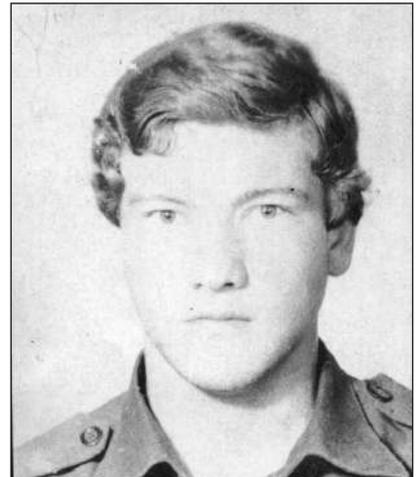
٨٢٦ - زكريا محمد عباس

- مكان وتاريخ الولادة: حمص ١٩٦٥-
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥ .



٨٢٩ - إبراهيم حسين الأسدي

- مكان وتاريخ الولادة: حمص ١٩٦٤-
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٦ .



٨٢٧ - محمد عدنان عبد الله طباع

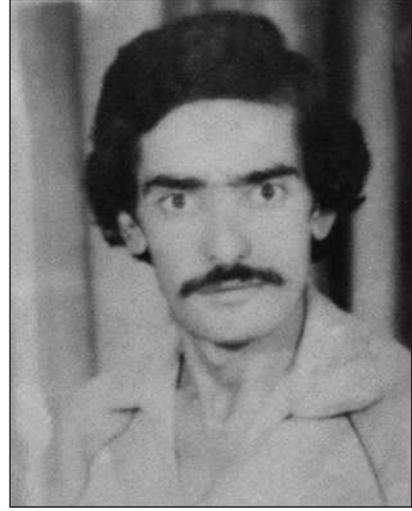
- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٦٤-
- سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥ .

٨٤٠ - محمد علي حسين الدهون

- مكان وتاريخ الولادة: صبرا ١٩٦٥-
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢٨.

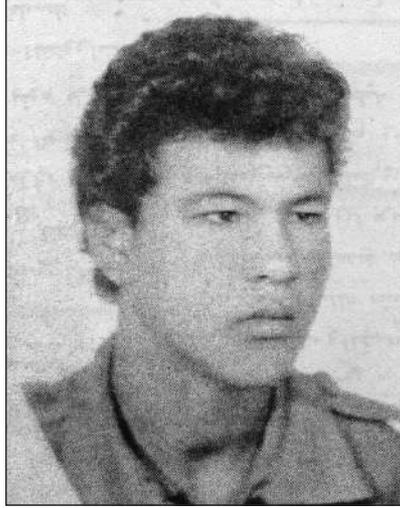
٨٣٧ - سمير مصطفى خير الله

- مكان وتاريخ الولادة: الضفة الغربية
- ١٩٦٠- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢٠.



٨٣٥ - علي فهيم عبد العال

- مكان وتاريخ الولادة: الغابسية
- ١٩٤٦- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/١٦.



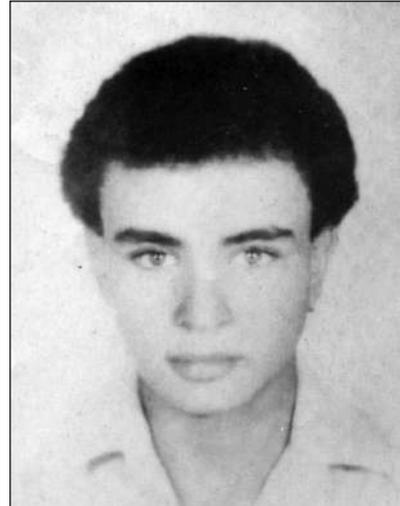
٨٣٨ - خالد موسى حسن عماش

- مكان وتاريخ الولادة: السيدة زينب
- ١٩٦٥- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢٨.



٨٤١ - عدنان عجيل حمادة العقيل

- مكان وتاريخ الولادة: الجديدة ١٩٦٦-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١.



٨٤٢ - محمود شريف توفيق الكردي

- مكان وتاريخ الولادة: القدم ١٩٦٠-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٤.



٨٣٦ - زياد خالد لقمس

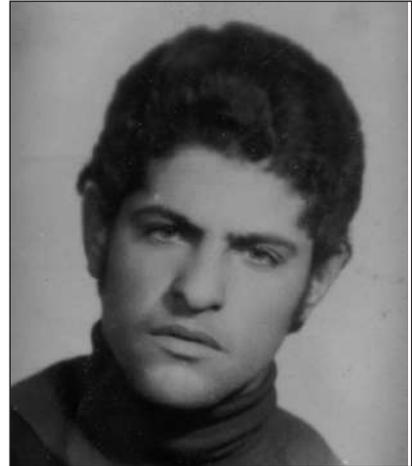
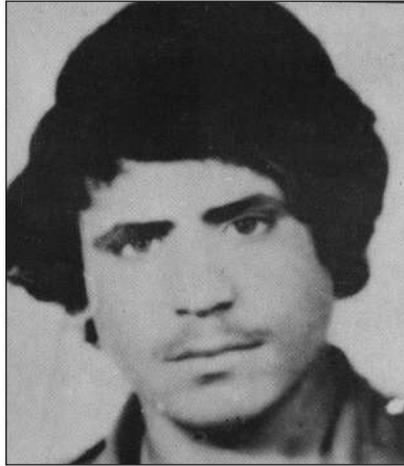
- مكان وتاريخ الولادة: حماة ١٩٦٣-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/١٦.

٨٣٩ - عيسى عبد الرحيم ياسين

- مكان وتاريخ الولادة: السيدة زينب
- ١٩٦٣- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢٨.

٨٤٧ - باسم حسين يوسف عبد الجبار

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٦٣
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٦ .



٨٤٣ - مروان قطيان عماش

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٦٢ -
سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٤ .

٨٤٥ - خالد محمد عبد الفتاح

- مكان وتاريخ الولادة: اليرموك
١٩٦٣ - فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٤ .

٨٤٨ - غسان مشراوي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦١ -
فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٧ .



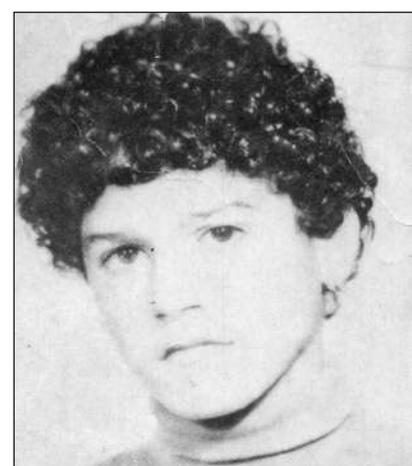
**٨٤٩ - سليمان كامل ميخائيل
فاخوري**

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٠ -
فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٠ .



٨٤٦ - أيمن موسى أبو راشد

- مكان وتاريخ الولادة: دمر ١٩٥٩ -
فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٦ .



٨٤٤ - محمد نايف هديّة

- مكان وتاريخ الولادة: حمص ١٩٦٤ -
سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٤ .

٨٥٢ - وليد قاسم محمد حرب

- مكان وتاريخ الولادة: شاتيلا ١٩٥٤-
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٧.



٨٥٢ - مصطفى عدنان مسطو البهو

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٦٢-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٧.

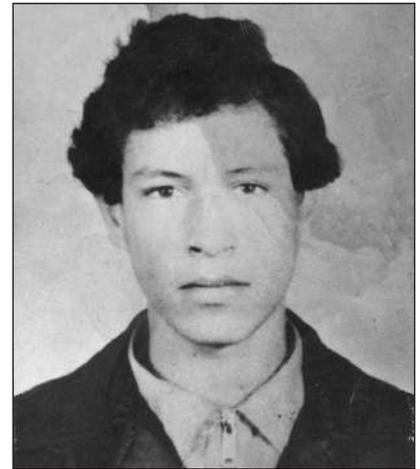
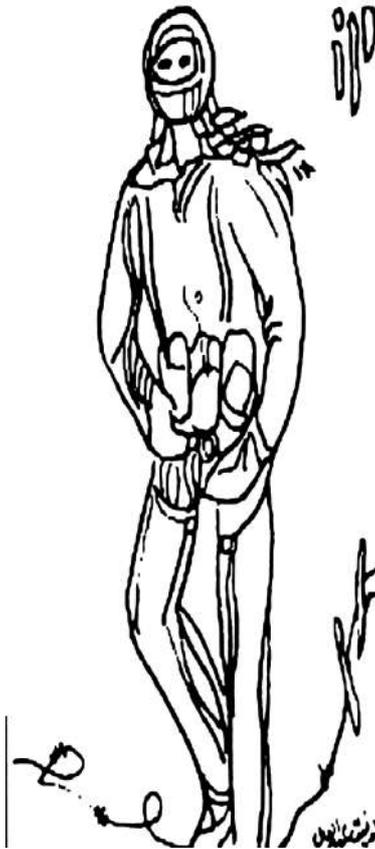
٨٥٠ - أحمد عوض سالم عكيلي

- مكان وتاريخ الولادة: يافا ١٩٣٨-
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٦.



٨٥٤ - عدنان محمود عدس

- مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٤٧-
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٢٣.

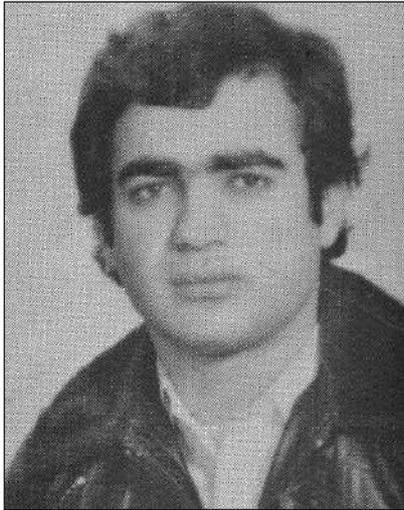


٨٥١ - محمد فاخر محمد عبده

العليوي

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٦٦-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٧.

(ب) شهداء معارك الضاحية الجنوبية بمختلف محاورها (الأوزاعي - خلدة - المطار - تلة الكوكودي - غاليري سمعان)



٨٥٨ - عامر نعيم كريدية

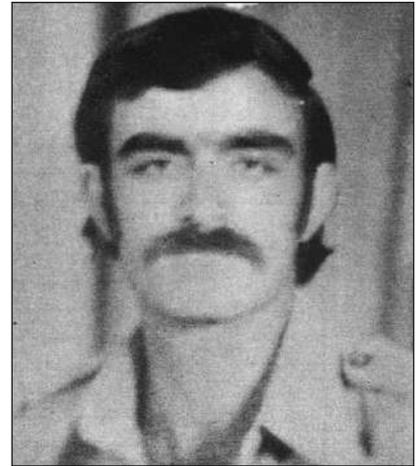
- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦١- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥ .

٨٥٥ - سالم يوسف اليميني

- مكان وتاريخ الولادة: صنعاء ١٩٦٠ - يمني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٣ .

٨٥٩ - كمال سالم عيسى الأنور

- مكان وتاريخ الولادة: بعبد ١٩٥٦- لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٦ .



٨٦٢ - خالد أحمد الخطيب

- مكان وتاريخ الولادة: كرواتيا ١٩٥٨- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢٠ .

٨٦٠ - أحمد حسين تاسم أحمد

- مكان وتاريخ الولادة: قانا ١٩٦٣- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢ .

٨٥٦ - أحمد علي عيد

- مكان وتاريخ الولادة: عكار ١٩٥٧ - لبناني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩ .



٨٦١ - ناصر سليمان شحادة خضير

- مكان وتاريخ الولادة: النبطية ١٩٦٢- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/١٦ .

٨٥٧ - فؤاد علي عبد الهادي

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٤- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٣ .

٨٦٣ - عيسى محمود درباس

- مكان وتاريخ الولادة: طبريا ١٩٣٧- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٦ .

٢ - شهداء معركة الدامور



٨٧٢ - علي أحمد محمد الذهبي

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦١ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠ .

٨٦٨ - محمد أحمد شحادة الزيبان

- مكان وتاريخ الولادة: الخصاص ١٩٣٨ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٧ .

٨٦٤ - أحمد جميل ذيب العفن

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٥٦ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .

٨٦٩ - خالد محمود فريجة

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٥٨ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .

٨٦٥ - باسم حمودة حمد حمدان النجار

- مكان وتاريخ الولادة: خان يونس ١٩٦٦ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .



٨٧٠ - ماجد محمد قاسم سعيد

- مكان وتاريخ الولادة: أبو الأسود ١٩٦٥ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩ .

٨٦٦ - جميلة قاسم أحمد

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٧ .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .

٨٧١ - محمد قاسم محمد سعيد

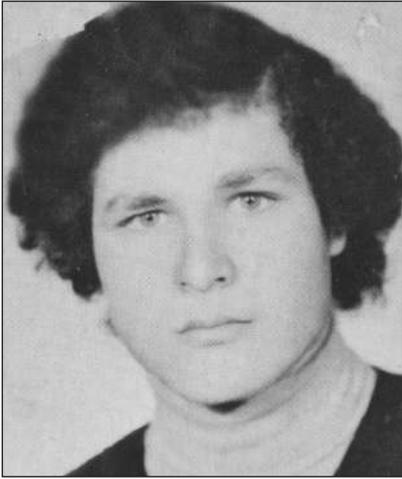
- مكان وتاريخ الولادة: ترشيحا ١٩٣٦ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩ .

٨٦٧ - علياء قاسم أحمد

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٤ - فلسطينية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .

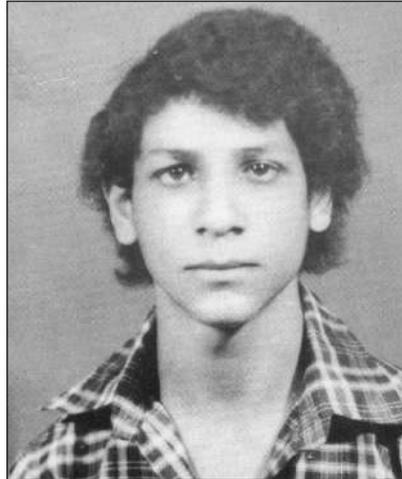
٨٧٣ - يوسف محمد يوسف راجح

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٢ - فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠ .



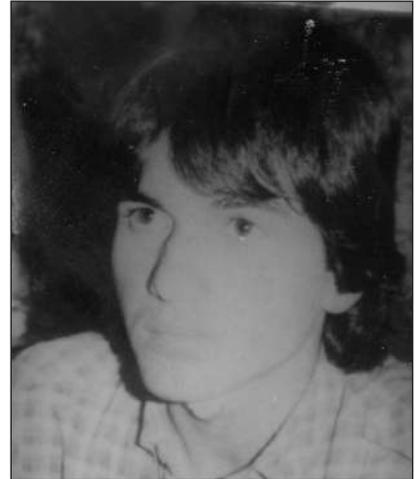
٨٧٦ - جمعة عيسى موسى خصايا

- مكان وتاريخ الولادة: الجولان ١٩٦٢-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٠ .



٨٧٥ - موسى يوسف صالح

- مكان وتاريخ الولادة: جرمانا ١٩٦٥-
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٦ .



٨٧٤ - زهير ابراهيم داوود ابازيد

- مكان وتاريخ الولادة: دير الزور
- ١٩٦٤- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥ .

٨٧٧ - كفاح تاسم سيف

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٦٥- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٦ .



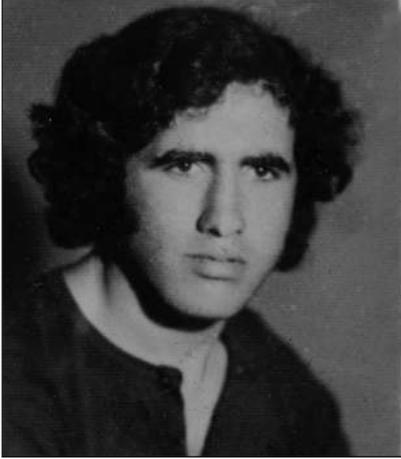
٨٧٨ - نوفة محمد العينا

- مكان وتاريخ الولادة: علما ١٩٢٩-
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٢٥ .



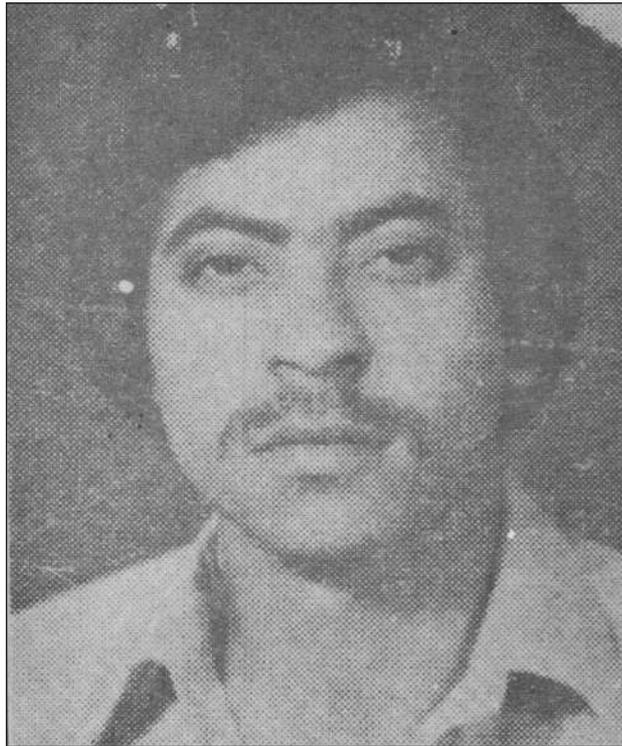
٣ - شهداء معارك صور

أ) معركة برج الشمالي



٨٨٠ - جمال فؤاد تاسم جمال

- مكان وتاريخ الولادة: البص ١٩٥٧ -
فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٦ .



٨٧٩ - موسى اسماعيل عقلة

- مكان وتاريخ الولادة: الكرك الشرقي ١٩٥٩ - سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٧ .



٨٨١ - فخر جابر فخر

- مكان وتاريخ الولادة: الاسكندرية
١٩٥٥ - مصري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٦ .

٨٨٦ - أحمد عبد الرحمن دلاشة

- مكان وتاريخ الولادة: برج الشمالي
- ١٩٦٥ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩ .



٨٨٤ - محمد عبد الله صادق فتح الله

- مكان وتاريخ الولادة: القامشلي
- ١٩٦٤ - سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .

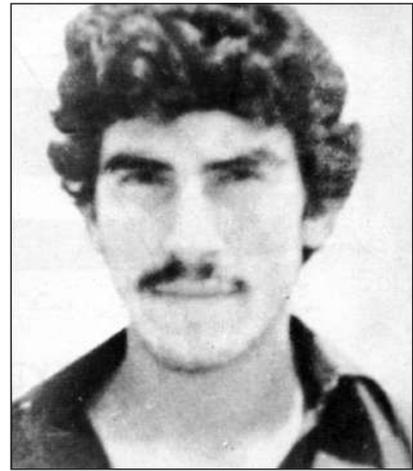
٨٨٢ - عبد الحميد متعب تطفان حمد

- مكان وتاريخ الولادة: البرج الشمالي
- ١٩٦٥ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٦ .



٨٨٧ - رشيد حسين رشيد موسى

- مكان وتاريخ الولادة: برج الشمالي
- ١٩٦١ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠ .



٨٨٨ - وليد محمد سعد قدورة

- مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٦٣ -
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠ .

٨٨٥ - خالد محمود سليم نزال

- مكان وتاريخ الولادة: البرج الشمالي
- ١٩٦٥ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .

٨٨٣ - محمود حسين محمد عثمان

- مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٥٩ -
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٧ .



٨٩١ - مروان محمود فرج محمد

- مكان وتاريخ الولادة: البرج الشمالي
- ١٩٦٣ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥ .



٨٩٠ - سالم محمد سالم برقاوي

- مكان وتاريخ الولادة: البرج الشمالي
- ١٩٦٢ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٣ .



٨٨٩ - محمود محمد ذيب الحريري

- مكان وتاريخ الولادة: الحسكة ١٩٦٤ -
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٢ .



ب) معارك البص - الشبريحا - القاسمية

٨٩٧ - محمد صدقي يوسف وحيد

- مكان وتاريخ الولادة: عفرين ١٩٦٣ -
سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .



٨٩٢ - سعيد محمد خدوج

- مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٥٤ -
فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .

٨٩٣ - عدنان مصطفى محمد علي

- مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٦٢ -
فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .

٨٩٥ - أحمد محمد علي فهد

- مكان وتاريخ الولادة: كويكات
١٩٤٦ - فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .



٨٩٨ - حسن سليم المغربي

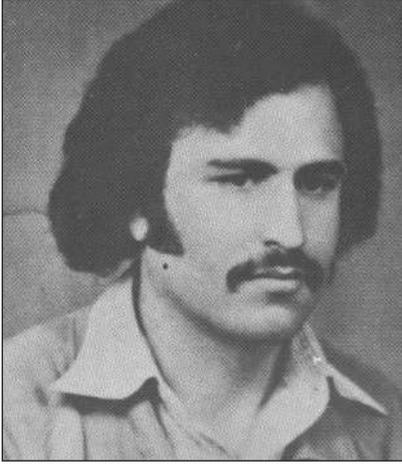
- مكان وتاريخ الولادة: البص ١٩٥٦ -
فلسطيني
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .

٨٩٦ - محمد يوسف حسين

- مكان وتاريخ الولادة: صفد ١٩٣٢ -
فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .

٨٩٤ - ابراهيم عبد العظيم محمد

- مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٥٥ -
فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .



٩٠٥ - محمود حسن شحادة الحاج خليل
• مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر
١٩٥٤ - فلسطيني.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠



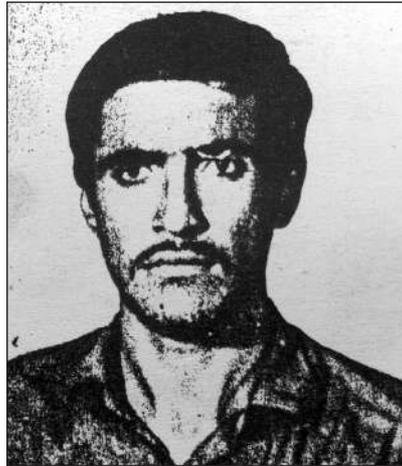
٩٠٢ - خالد أحمد ذيب الأحجم
• مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٥٩ -
سوري.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩

٨٩٩ - إبراهيم فارس موسى عوض
• مكان وتاريخ الولادة: البص ١٩٦٤ -
فلسطيني.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩

٩٠٠ - إبراهيم قاسم إبراهيم القطب

• مكان وتاريخ الولادة: أم الفرج
١٩٤٥ - فلسطين.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩

٩٠٦ - رضوان محمد عبد الفتاح
• مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك
١٩٦٠ - فلسطيني.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥



٩٠٢ - عبد المحسن علي الكمكي
• مكان وتاريخ الولادة: حلب ١٩٦٤ -
سوري.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩



٩٠٧ - محمد بحراوي
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٥
- سوري.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٠



٩٠١ - أحمد حسين مرعي موسى
• مكان وتاريخ الولادة: خان دنون
١٩٦٤ - فلسطيني.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩

٩٠٤ - ذيب عوض مصطفى العوض
• مكان وتاريخ الولادة: وادي الجنداح
/ صفد ١٩٤٨ - فلسطين.
• تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠

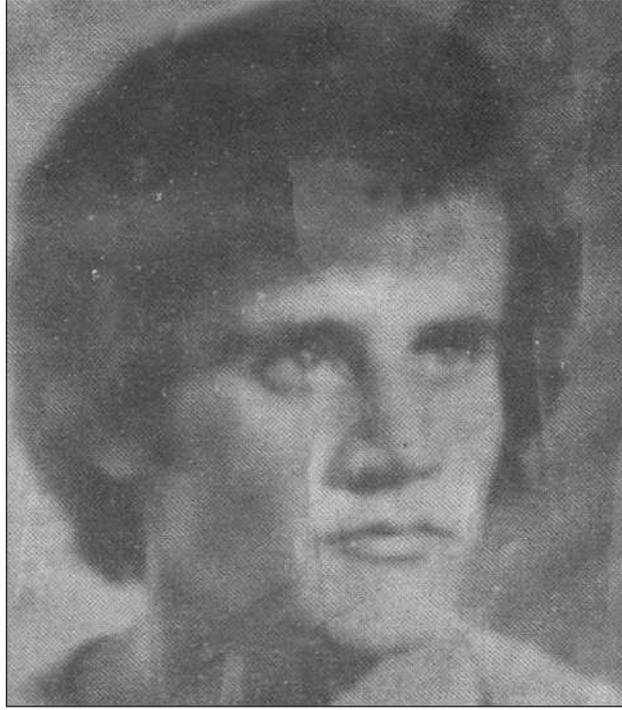
٤ - شهداء معارك النبطية

أ) شهداء معركة قلعة الشقيف



٩١٠ - عبد الله تمرال

- مكان وتاريخ الولادة: تركيا ١٩٥٥ -
- تركي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٦ .



٩٠٨ - أحمد عبد الله كروم

- أسقط حوامة إسرائيلية بصاروخ ستريلا.
- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٦٣ - سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٩ .

٩١١ - ولي سليمان جاك ماك

- مكان وتاريخ الولادة: دير سم ١٩٦٠ -
- تركي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٧ .

٩٠٩ - سمير عارف أحمد كوني

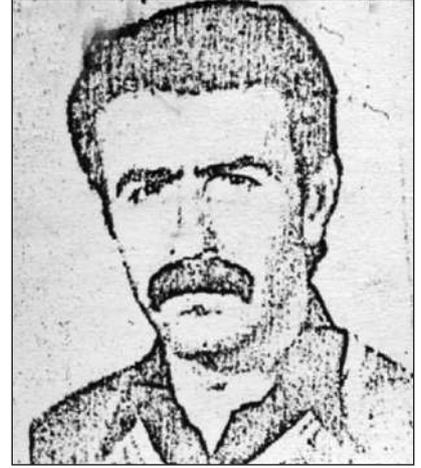
- مكان وتاريخ الولادة: بغداد ١٩٥٥ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٨ .

٩١٢ - جمال جمال شليك

- مكان وتاريخ الولادة: بوكراري ١٩٥٦ -
- تركي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٨ .

٩١٦ - عرفات حسين آي

- مكان وتاريخ الولادة: نابرياشي
- ١٩٦٣ - تركي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .



٩١٥ - شريف آراسي

- مكان وتاريخ الولادة: هوباش ١٩٥٧ -
- تركي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .

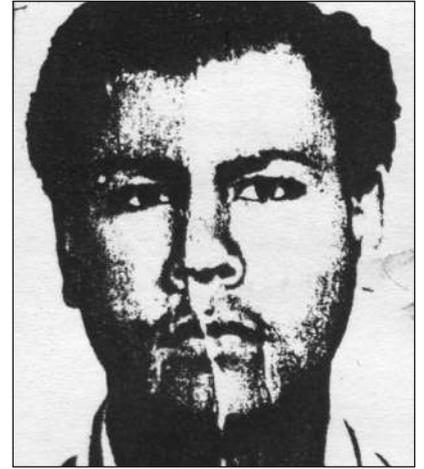
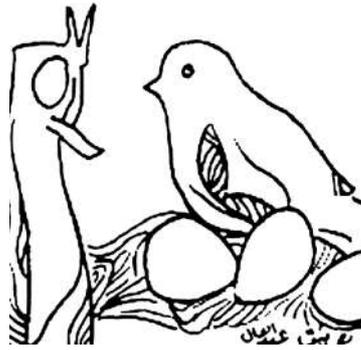
٩١٣ - محمد اسماعيل اظاماجا

- مكان وتاريخ الولادة: جيبين ١٩٥٧ -
- تركي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .



٩١٧ - يوسف عيسى نصار

- مكان وتاريخ الولادة: حوران ١٩٦٦ -
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٦ .



٩١٤ - وليد احمد ذياب علي

- مكان وتاريخ الولادة: القنيطرة
- ١٩٦٤ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .

ب) شهداء معارك النبطية

٩٢٠ - عدنان الخضر

- مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٦٠-
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .



٩١٨ - أحمد باير سليمان المستريحي

- مكان وتاريخ الولادة: الشيخ سعد ١٩٦٠- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦ / ٦ .

٩٢١ - عدنان حسين علي فارس

- مكان وتاريخ الولادة: القنيطرة
- ١٩٦٥- سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦ .

٩٢٢ - سعيد فتح الله سعيد

- مكان وتاريخ الولادة: الكويت
- ١٩٦٢- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩ .

٩١٩ - محمد جبران فرج حويج

- مكان وتاريخ الولادة: رام الله ١٩٥٣- فلسطين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .

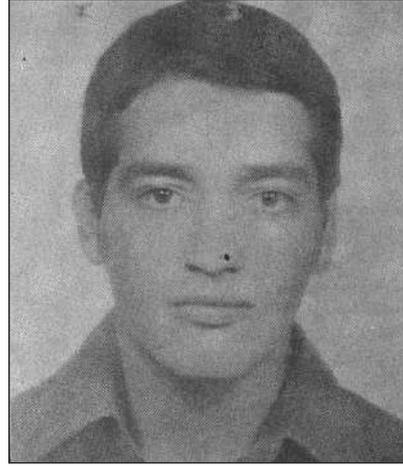
٥ - شهداء معارك صيدا - عين الحلوة

أ) شهداء معارك عين الحلوة



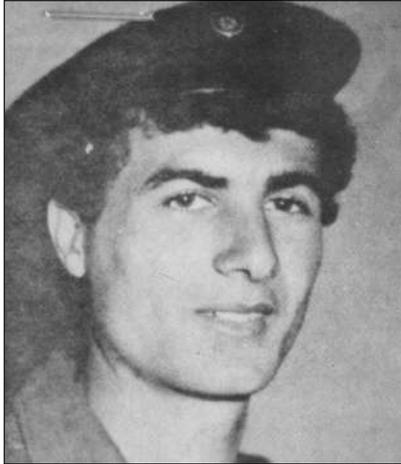
٩٢٨ - **أيمن حسن قاسم قبلاوي**

- مكان وتاريخ الولادة: خان دنون
- ١٩٦٤ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٢.



٩٢٦ - **جهاد شعود محمد الدوري**

- مكان وتاريخ الولادة: حماه ١٩٦٥ -
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠.



٩٢٩ - **نسيم حسن درويش زيد**

- مكان وتاريخ الولادة: القدس ١٩٦٠ -
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥.

٩٢٣ - **محمد حسين خليل آغا**

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
- ١٩٦٤ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦.

٩٢٤ - **أمين نايف ياشار**

- مكان وتاريخ الولادة: قوزلق ١٩٦٠ -
- تركي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨.

٩٢٧ - **ناصر عبد الرحمن عبد الرحيم**

- مكان وتاريخ الولادة: الخليل ١٩٥٧ -
- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠.

٩٢٥ - **سامي هلال ابراهيم صالح**

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
- ١٩٦٤ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩.

**٩٢٢ - أحمد محمد عبد الرحيم
أبو النعاج**

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
١٩٦٤- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٠.

٩٢٣ - فتحي حسين مصطفى ياسين

- مكان وتاريخ الولادة: المشية ١٩٤٧-
فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٦.



٩٣٠ - سعيد محمد سعيد سعدي

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
١٩٥٠- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥.



٩٣١ - أحمد خليل علي صالح

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة
١٩٦٥- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٦.

(ب) شهداء معارك صيدا



٩٣٦ - محمود عيسى أبو سكيينة

- مكان وتاريخ الولادة: عكا ١٩٣٩-
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨.



٩٣٤ - قاسم أحمد علي حجير

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٥٩- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩.

٩٣٧ - حسين يوسف ذياب العوض

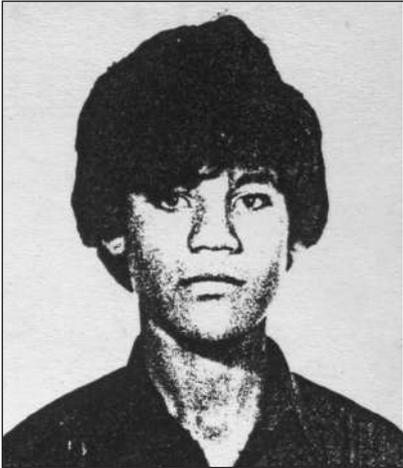
- مكان وتاريخ الولادة: القاسمية
- ١٩٦٢- فلسطيني
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦/ ٨

٩٣٥ - فيصل يوسف ذياب العوض

- مكان وتاريخ الولادة: القاسمية
- ١٩٦٠- فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .

٩٣٨ - عبد الكريم ناصر بديوي

- مكان وتاريخ الولادة: الجولان ١٩٦١-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٨ .



٩٤٣ - حسن خالد محمد مكاوي

- مكان وتاريخ الولادة: الميدان ١٩٦٥ -
سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠ .



٩٤١ - معروف كمال الدين سنجر

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٦٠ -
لبناني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩ .



٩٣٩ - ماهر حسني عبد الجبار

- مكان وتاريخ الولادة: طولكرم
١٩٦٤ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: في معتقل معمل
«صفا» الإسرائيلي بعد إصابة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩ .



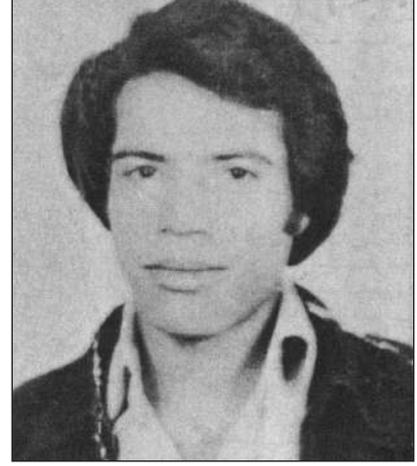
٩٤٤ - عبد الهادي فوزي سمارة

- مكان وتاريخ الولادة: النيرب ١٩٦٣ -
فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠ .



٩٤٢ - حيدر فضيل عوض علي

- مكان وتاريخ الولادة: خان الشيخ
١٩٦٥ - فلسطيني.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩ .

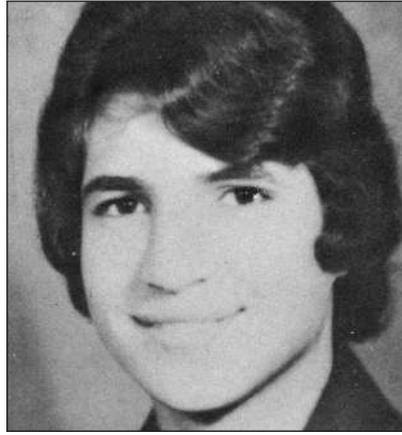


٩٤٠ - محمد علي نويرة

- مكان وتاريخ الولادة: تونس ١٩٥٦ -
تونسي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٩ .

٩٤٩ - موسى شحادة شحادة

- مكان وتاريخ الولادة: الخالصة ١٩٤٢-
- فلسطين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٦ .



٩٤٧ - عصام ابراهيم عبد الكريم الرفاعي

- مكان وتاريخ الولادة: درعا ١٩٦٢-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٢ .



٩٤٥ - نزيه حسين

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٥-
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠ .



٩٤٨ - حسين علي محمد بكر

- مكان وتاريخ الولادة: سعسع ١٩٦٤-
- سوري.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥ .

٩٥٠ - خالد عبد الكريم السمكي

- مكان وتاريخ الولادة: الجولان ١٩٦٢-
- سوري .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٠ .



٩٤٦ - خالد أحمد صالح ميعاري

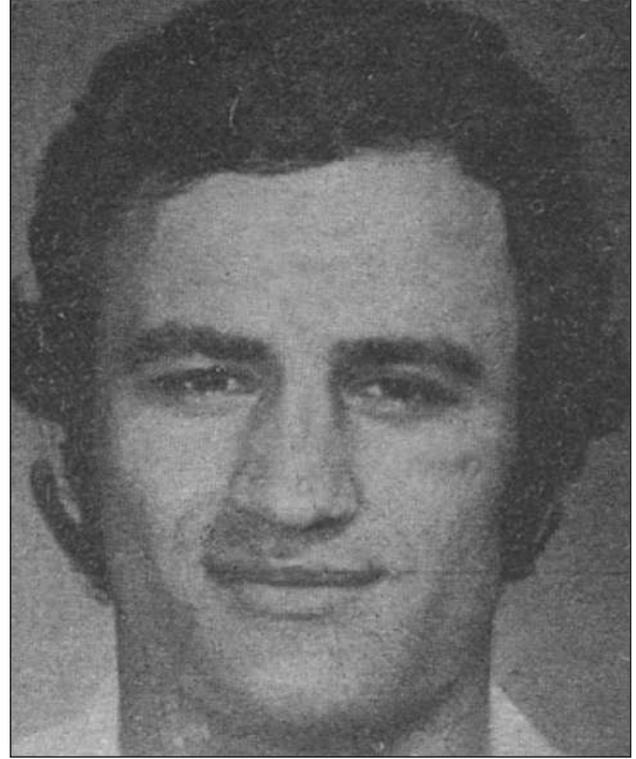
- مكان وتاريخ الولادة: حمص ١٩٦٣-
- فلسطيني .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٢ .

٦ - شهداء معارك البقاع والجبل



٩٥٢ - سعيد أحمد حسين برتوق

- مكان وتاريخ الولادة : بيروت ١٩٦٢
- فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: شمالان / الجبل .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٦



٩٥١ - الدكتور نائل محمد عمر الشكير

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٥٧ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: البقاع الأوسط - غارة جوية على مواقع الجبهة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٢٠ .

٩٥٣ - عصام وهبي

- مكان وتاريخ الولادة: لبنان ١٩٥٨-
- لبناني .
- مكان الاستشهاد: شمالان / الجبل .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ / ٦/٦ .





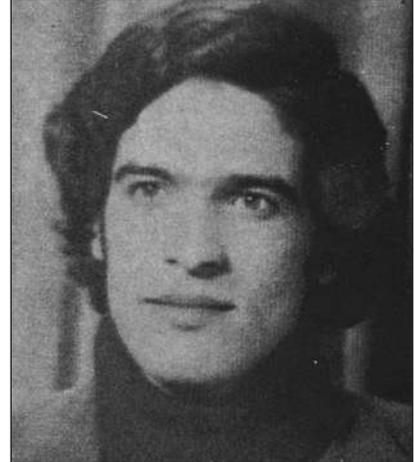
٩٥٩ - أيمن نعيم محمد خير تدور

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٦٢-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: قبر شمون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥.



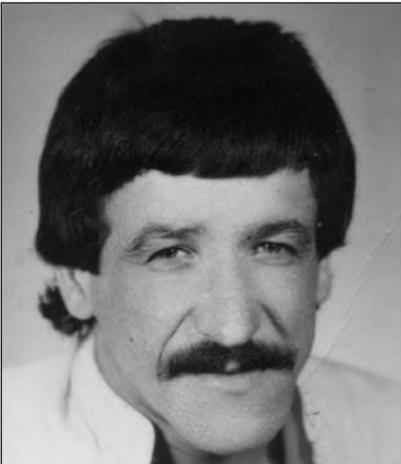
٩٥٧ - أحمد فهد حسن دمار

- مكان وتاريخ الولادة: الجولان ١٩٦٣-
- سوري.
- مكان الاستشهاد: قبر شمون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٢.



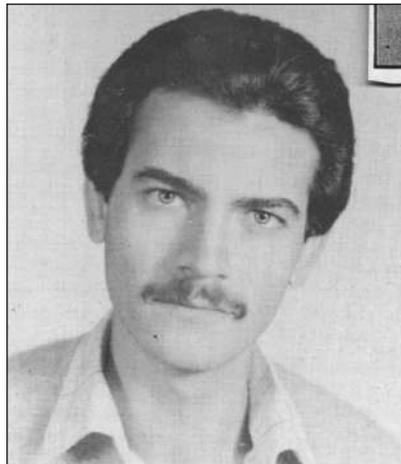
٩٥٤ - نور أحمد فريجة

- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس
- ١٩٥٥- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: سوق الغرب.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٧.



٩٦٠ - حسام شريف أمين شريف

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٥٧-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: قبر شمون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥.



٩٥٨ - أيمن حسن سلال

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك
- ١٩٥٩- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الطريق الدولي /
- المصنع.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥.

٩٥٥ - سمير سعيد خليل رشدان

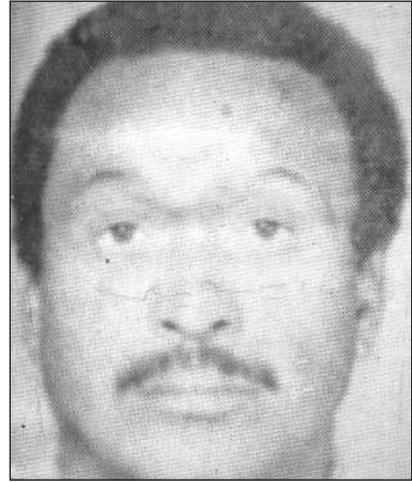
- مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٥٢-
- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: سوق الغرب.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠.

٩٥٦ - موسى حسن محمد جمعة

- مكان وتاريخ الولادة: برج الشمالي
- ١٩٦٤- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الشوف.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٠.

٩٦٢- أمين محمد محمود أبو حسين

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم اليرموك - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: قبر شمون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٠.
- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٦٦ - سوري.
- مكان الاستشهاد: عينطورة / المتن الشمالي.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٦.



٩٦١- سعيد حسين أبو عمة

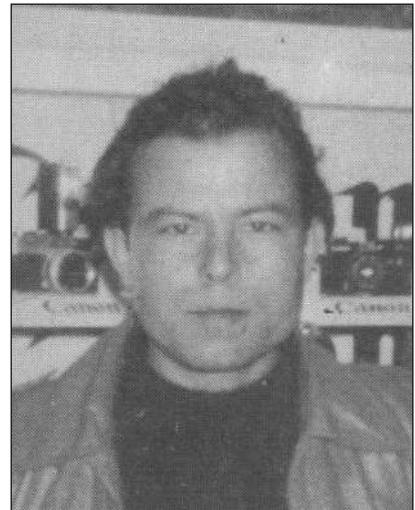
- مكان وتاريخ الولادة: طبريا ١٩٣٣- فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: قبر شمون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٥.

٩٦٤- عامر رياض طه

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: الجبل.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/٢٦.

٩٦٦- ابراهيم تاسم محمد جبالي

- مكان وتاريخ الولادة: طبريا ١٩٤٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: الطريق الدولي / المصنع.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٢٩.



٩٦٢- وليد سعدو محمد شلالة

- مكان وتاريخ الولادة: اللاذقية - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: قبر شمون.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٦/١٦.





الفصل الثاني عشر

شهداء «حرب ١٩٨٢» (٢)
.. وتستمر الثورة

شهداء «حرب ١٩٨٢» (٢) .. وتستمر الثورة

- ١ - شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا (١٦-١٨/٩/١٩٨٢).
- ٢ - شهداء العمليات الفدائية خلف خطوط العدو في البقاع والجبل.
- ٣ - شهداء معتقلي أنصار والجورة.
- ٤ - شهداء نسف مقر الحاكم العسكري في صور (١١/١١/١٩٨٢).
- ٥ - شهداء التحالف غير المقدس؛ الاحتلال والعملاء والأجهزة.

١ - شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا

الإسرائيلي (أثناء حرب الـ ٨٢) أرئيل شارون في نتائج تحقيقها، باعتباره أحد الأفراد الذين «يتحملون مسؤولية شخصية» عن مجزرة صبرا وشاتيلا.

تناول تقرير «لجنة كاهان» بالتفصيل الدور المباشر الذي قام به وزير الدفاع أرئيل شارون في السماح للمجموعات التي ارتكبت المجزرة بدخول مخيمي صبرا وشاتيلا. فقد شهد الجنرال رفائيل ايتان، رئيس هيئة الأركان آنذاك، بأن دخول هؤلاء إلى المخيمين تم بناء على اتفاق بين الاثنين (أي ايتان وشارون). وفي وقت لاحق توجه شارون إلى المقر الرئيسي للقوات اللبنانية حيث التقى بعدد من قادة الميليشيات. وأصدر مكتب شارون مذكرة تتضمن «تلخيص وزير الدفاع لأحداث الخامس عشر من أيلول (سبتمبر)» (تاريخ اغتيال بشير الجميل) جاءت فيها عبارة تقول: «لتنفيذ عملية المخيمين يجب إرسال «ميليشيا القوات اللبنانية». كما ذكرت هذه الوثيقة أن «قوات الدفاع الإسرائيلي» - جيش الاحتلال - «سوف تتولى قيادة القوات في المنطقة».

وعلى الرغم من أن «لجنة كاهان» أثار ما يكفي من الأسئلة، التي تستوجب من إسرائيل إجراء تحقيق جنائي فيما إذا كان وزير الدفاع السابق أرئيل شارون وغيره من المسؤولين العسكريين (وبعضهم كانوا على علم بوقوع المجزرة، ولكنهم لم يحركوا ساكناً لايقافها) يتحملون المسؤولية الجنائية. غير أن النتائج التي انتهت إليها «لجنة كاهان»، من حيث توثيقها للحقائق التي اكتنفت المجزرة، لا يمكن أن تكون بديلاً عن اتخاذ إجراءات قضائية في محكمة جنائية دولية، وذات مصداقية ومحايدة، لتقديم المسؤولين عن قتل الآلاف من المدنيين الأبرياء إلى ساحة العدالة.

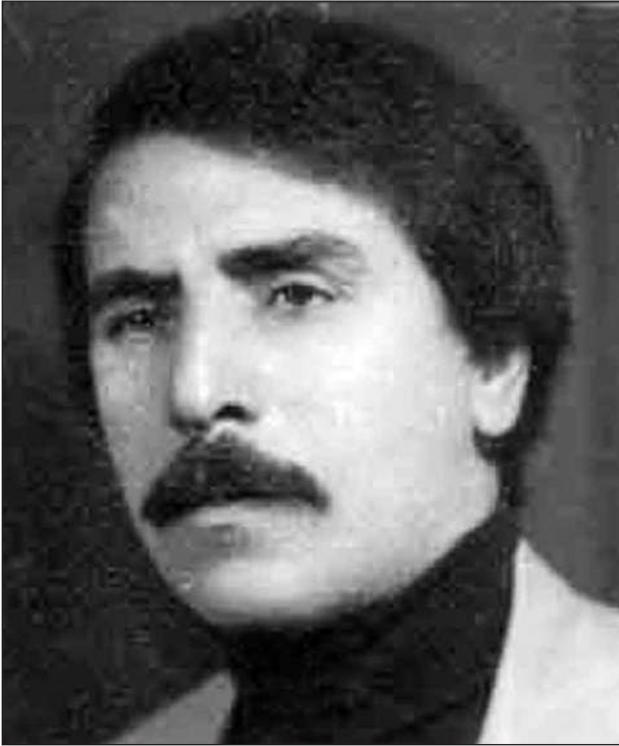
في مجزرة صبرا وشاتيلا سقط للجهة الديمقراطية وأذرعها الكفاحية ومنظماتها الديمقراطية ٣٧ شهيدة وشهيدا ■

وقعت مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا بين ١٨ و١٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢، بعد أن سمحت قوات الجيش الإسرائيلي، التي كانت تحتل بيروت آنذاك تحت قيادة وزير الدفاع أرئيل شارون، لمجموعات من جهاز أمن القوات اللبنانية وعناصر من بعض ميليشياتها ومن جيش لبنان الجنوبي (سعد حداد) بدخول المخيمين. الحصيلة الدقيقة للقتلى من المدنيين الذين أزهقت ارواحهم في هذه المجزرة، كانت مثار نقاش. فتقديرات المخابرات العسكرية الإسرائيلية تشير إلى أن ما يتراوح بين ٧٠٠ إلى ٨٠٠ شخص قد قتلوا في صبرا وشاتيلا أثناء المجزرة، بينما قالت مصادر فلسطينية - وبعضها نشر الأسماء - أن عدد القتلى تجاوز ذلك بكثير. يذكر أن الحصيلة الاسمية التي نشرتها مصادر إعلامية وسياسية فلسطينية بلغت ٢٨٠٠ شخص. أما الكاتب الإسرائيلي أمنون كابلوك فقد ذكر في كتابه الشهير «تحقيق حول مجزرة» أن عدد القتلى قد تجاوز ٣٥٠٠ قتيل.

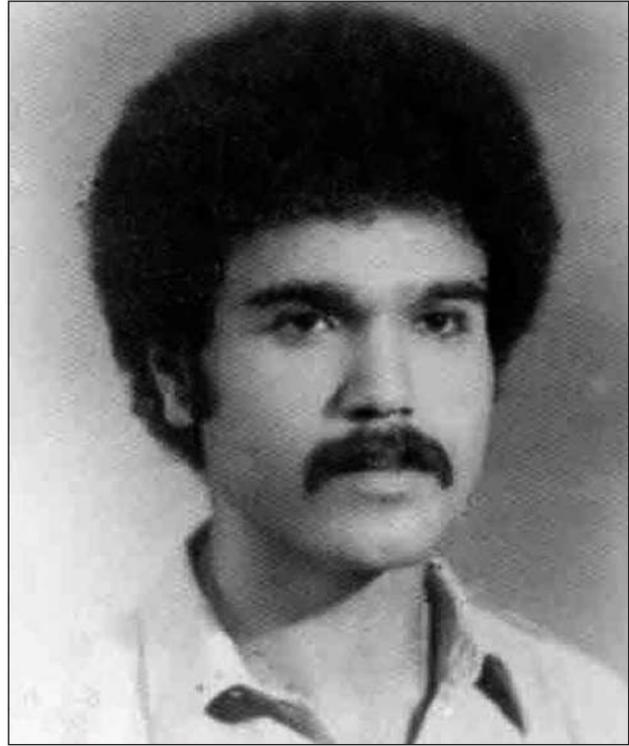
ذكر عدد من الصحافيين الذين وصلوا إلى الموقع إثر المجزرة أنهم شاهدوا أدلة على عمليات إعدام فوري للشبان. ونقدم هنا شهادة الصحافي الشهير «توماس فريدمان» من صحيفة «نيويورك تايمز»، حيث قال: «رايت في الاغلب مجموعات من الشبان في العشرينات والثلاثينات من عمرهم، صفوا بمحاذاة الجدران، وقيدوا من أيديهم وأقدامهم، ثم حصدوا حصداً بوابل من طلقات المدافع الرشاشة، بأسلوب عصابات الإجرام المحترفة».

تجدر الإشارة إلى أن أعمال القتل ارتكبت في منطقة خاضعة لسيطرة الجيش الإسرائيلي، الذي أنشأ مركزاً أمامياً للقيادة على سطح مبنى متعدد الطوابق يقع على بعد ٢٠٠ متر جنوب غربي مخيم شاتيلا.

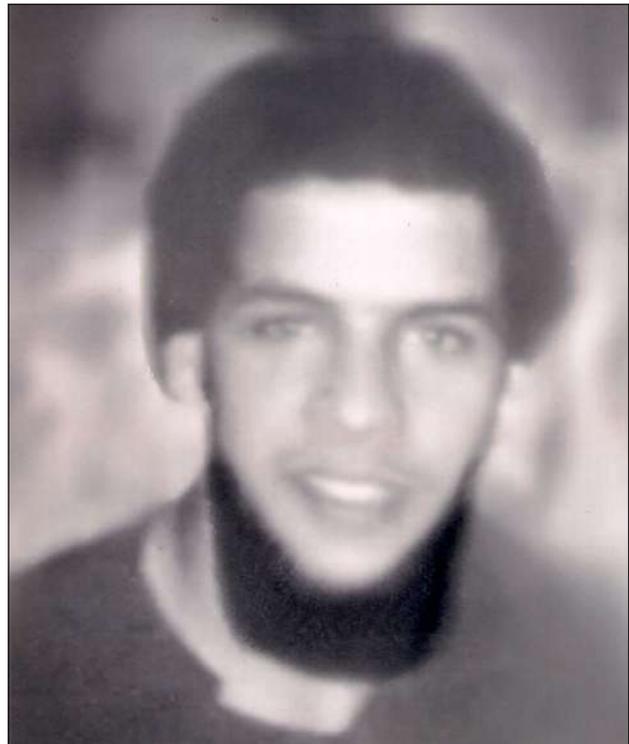
في شباط (فبراير) ١٩٨٣، أوردت لجنة التحقيق الإسرائيلية المكلفة بالتحقيق في الأحداث التي وقعت في مخيمي صبرا وشاتيلا (وهي لجنة تتألف من ثلاثة أعضاء وتعرف باسم «لجنة كاهان»)، اسم وزير الدفاع



٩٦٨ - سمير القاضي
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٣٩ - لبناني.



٩٦٧ - نور الدين سعود عوض (فرهود صالح)
• مكان وتاريخ الولادة: إبل السقي ١٩٥٦ - فلسطيني.



٩٦٩ - زياد حسن صبيحي شرف
• مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٦٣ - فلسطيني.



٩٧٢ - علي فوزي ماضي القاضي

• مكان وتاريخ الولادة : البص ١٩٦٦-
فلسطيني .

٩٧٠ - صبحي حمودة الأطرش

• مكان وتاريخ الولادة: حيفا ١٩٣٠ -
فلسطين .

٩٧٤ - فهمي احمد القاضي

• مكان وتاريخ الولادة: البص ١٩٥٢-
فلسطيني .

٩٧٣ - فضة رشيد نايف عودة

• مكان وتاريخ الولادة: شعب ١٩٤٠-
فلسطين .



٩٧١ - عبد الغني يوسف عطوات

• مكان وتاريخ الولادة: لوبية ١٩٣٠-
فلسطين .

٩٧٥ - فواز ماضي محمد القاضي

• مكان وتاريخ الولادة: طوباس ١٩٢٢-
فلسطين .



٩٨١ - **محمود سليم محمد غزاوي**
• مكان وتاريخ الولادة: غزة ١٩٥٠ -
فلسطين.



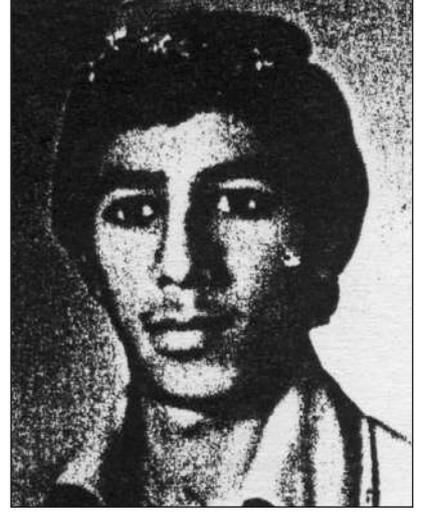
٩٨٢ - **محمود تاسم محمد أبو هرب**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٣ -
فلسطين.

٩٨٣ - **حسن تاسم محمد أبو هرب**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٢ -
فلسطين.

٩٧٨ - **محمد فوزي ماضي القاضي**
• مكان وتاريخ الولادة: البص ١٩٦٣ -
فلسطين.

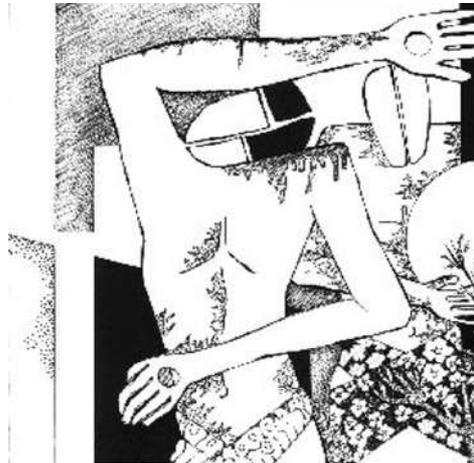
٩٧٩ - **محمد فارس محمود القاضي**
• مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٦١ -
فلسطين.

٩٨٠ - **محمود حسن محمود السابق**



٩٧٦ - **محمد شوكت سليم**
• مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٣ -
لبناني.

٩٧٧ - **محمد عاصي أحمد السعدي**
• مكان وتاريخ الولادة: عكا ١٩٢٨ -
فلسطين.



**٩٨٧ - مهاوش محمود مهاوش
عبادي**

- مكان وتاريخ الولادة: عرب الرمل
١٩٣٠ - فلسطين .

٩٨٥ - مصطفى سعيد حسين عيسى

- مكان وتاريخ الولادة: القدس ١٩٣٥ -
فلسطين .



٩٨٦ - مصطفى محمد يونس جانا

- مكان وتاريخ الولادة: صبرا ١٩٦٢ -
فلسطيني .

٩٨٤ - محمود مسعود الجربي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦١ -
فلسطيني .

٩٨٨ - يوسف عبد الغني عطوات

- مكان وتاريخ الولادة: عنجر ١٩٥١ -
فلسطيني .

٩٨٩ - وليد أحمد غزاوي

- مكان وتاريخ الولادة: درعا ١٩٦٣ -
سوري .



٩٩٥- حسن صالح رضا الموسوي

- مكان وتاريخ الولادة: النبي شيت ١٩٣٨- لبناني.

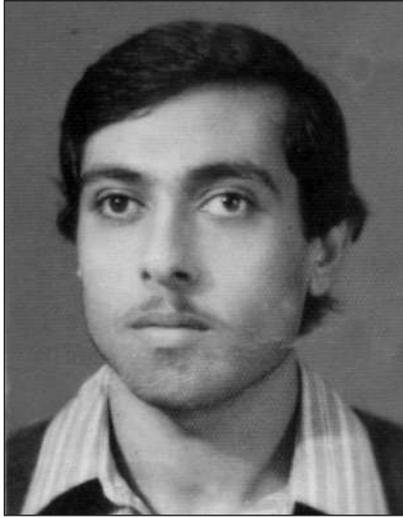
٩٩٢- حسن أحمد حسن القاضي

- مكان وتاريخ الولادة: ترشيحا ١٩٤٠- فلسطين.



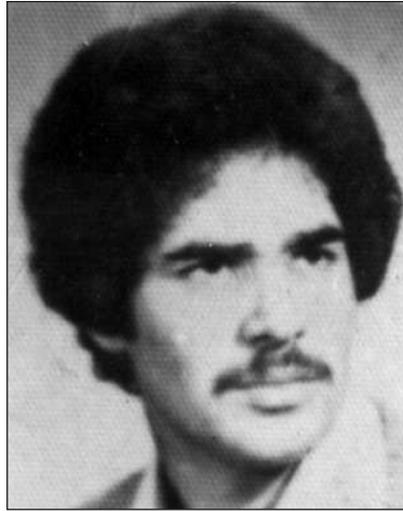
٩٩٠- اسعد محمد عباس الحايك

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٥- فلسطيني.



٩٩٦- حسن محمد رشيد والي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٨- فلسطيني.



٩٩٤- حسن ذيب جدوع

- مكان وتاريخ الولادة: أبو الأسود ١٩٦٢- فلسطيني

٩٩١- أحمد فضور

- مكان وتاريخ الولادة: عكار ١٩٢٤- لبناني.



٩٩٢- جلال حسن أحمد القاضي

- مكان وتاريخ الولادة: بئر حسن ١٩٦٥- فلسطيني.



١٠٠٢ - ساري أحمد القاضي

- مكان وتاريخ الولادة: ترشيحا ١٩١٨-
- فلسطين.

٩٩٩ - خالد وليد أحمد شيخة

- مكان وتاريخ الولادة: شاتيلا ١٩٦٦-
- فلسطيني.

٩٩٧ - حسين علي أحمد غزاوي

- مكان وتاريخ الولادة: الكرك ١٩٥٨-
- سوري.

١٠٠٠ - خالد محمد عاص السعدي

- مكان وتاريخ الولادة: بئر حسن
- ١٩٦٣ - فلسطيني.



١٠٠٣ - سمير محمد فهمي دمج

- مكان وتاريخ الولادة: برجا ١٩٦٠-
- لبناني.

١٠٠١ - راتب كريم يوسف العينا

- مكان تاريخ الولادة: تل الزعتر
- ١٩٥٨ - فلسطيني.

٩٩٨ - حسين محمود يونس

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٠٨-
- لبناني.



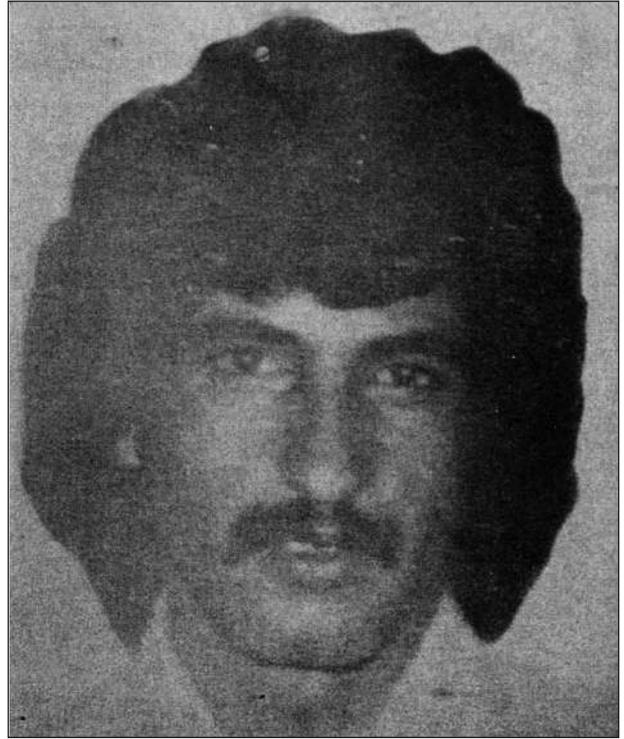
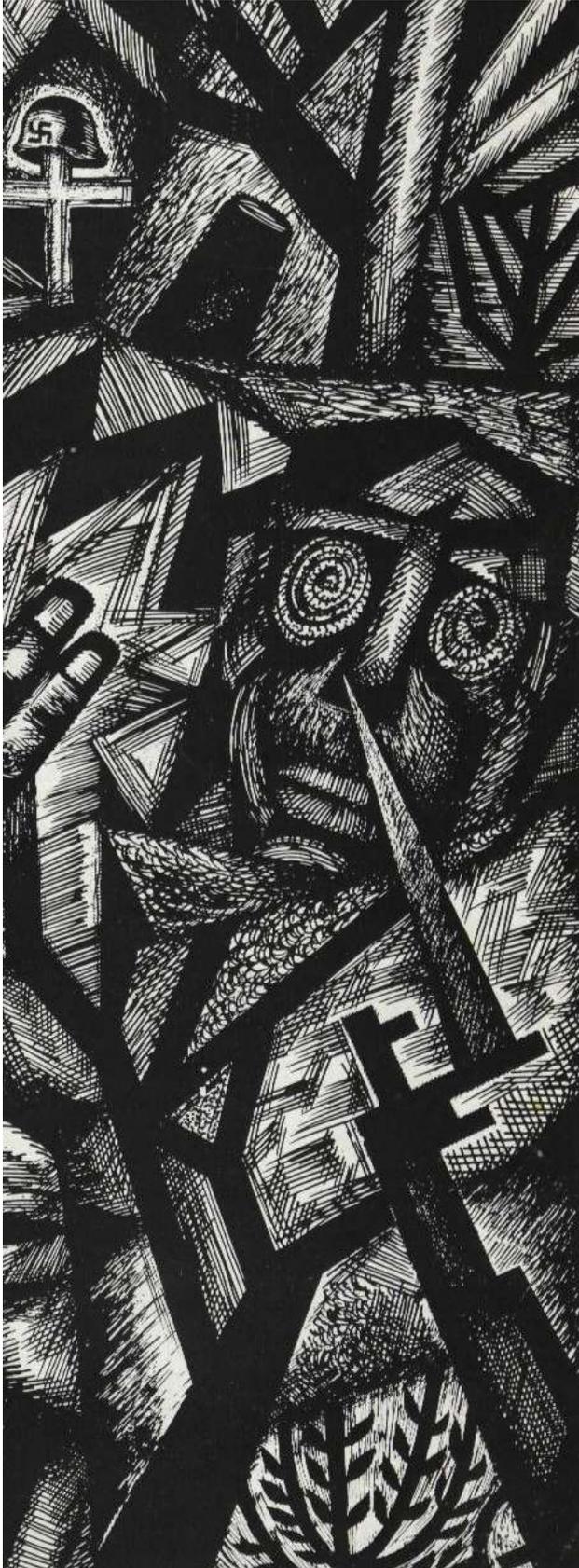
٢ - شهداء العمليات الفدائية

خلف خطوط العدو في البقاع والجبل وجنوب لبنان

بحيث يسهل ضربها من الخلف والجوانب. كما أعادت الجبهة الديمقراطية تنظيم خلاياها المقاتلة في جنوب لبنان المحتل، في عداد جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. ولقد نجح مقاتلو الجبهة ومناضلوها، من أبناء القوات المسلحة الثورية، الذين أجادوا التخفي عن عيون سلطات الاحتلال وعملائه، ومن المنظمات الجماهيرية، المنخرطة في صفوف المجتمع الفلسطيني، نجح هؤلاء في شن العديد من الهجمات على دوريات العدو وآلياته ومركباته، نذكر منها، بكل فخر، عملية تدمير باص الجنود الإسرائيليين المجازين في منطقة أبو الأسود في ١٠/٨/١٩٨٢، وعشرات العمليات خلف خطوط الأعداء في البقاعين الغربي والأوسط. لقد دفعت القوات المسلحة الثورية ومنظمة الجبهة الديمقراطية غالباً ثمن هذه العمليات، لكنها أوقعت في الوقت نفسه، في صفوف العدو خسائر فادحة، ورسخت لديه قناعة باستحالة البقاء في لبنان، في ظل مقاومة مصممة لا تعرف المهادنة ■

في الوقت الذي كانت فيه قوات الاجتياح الإسرائيلي تحاصر مدينة بيروت، وتواصل اجتياحها لجنوب لبنان وجبله، كانت قوات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تعمل على بناء وحدات قتالية جديدة في منطقة البقاع، نواتها الوحدات العسكرية التي كانت مرابطة هناك أصلاً، وبعض الوحدات العسكرية التي أعادت انتشارها على خطوط التماس مع الجيش الإسرائيلي في الجبل والبقاع. وتدفق على البقاع أعضاء الجبهة ومناضلوها من سوريا، والأردن، وأوروبا، والأميركيتين، والدول العربية، وحيث يتواجد العنصر الفلسطيني. وانتظم هؤلاء المتطوعون في وحدات قتالية، أخذت على نفسها التصدي لقوات الغزو الإسرائيلي عند خطوط التماس في جبل لبنان، والبقاع الغربي والشرقي والأوسط. كما أخذت على عاتقها القيام بالعمليات الفدائية خلف خطوط الأعداء، مستفيدة من عدم تموضع قوات الغزو بصورة نهائية، وبالتالي افتقارها إلى المواقع المحصنة،



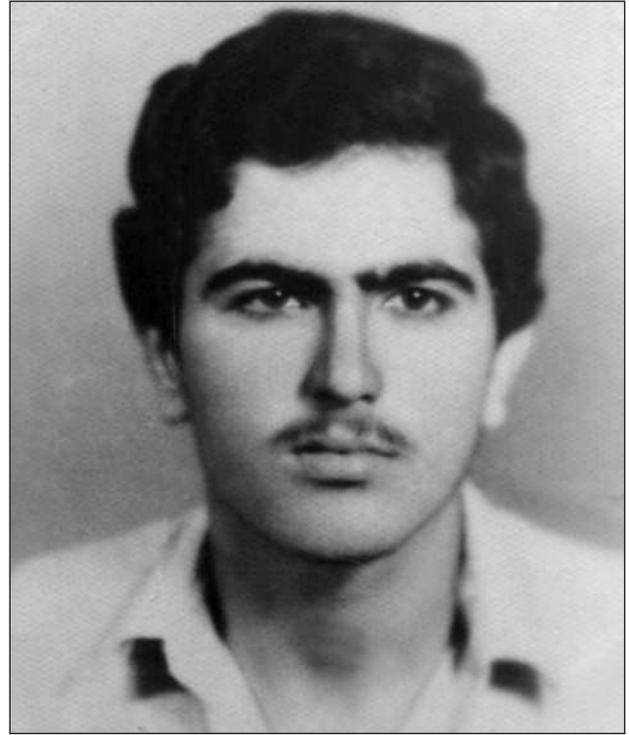
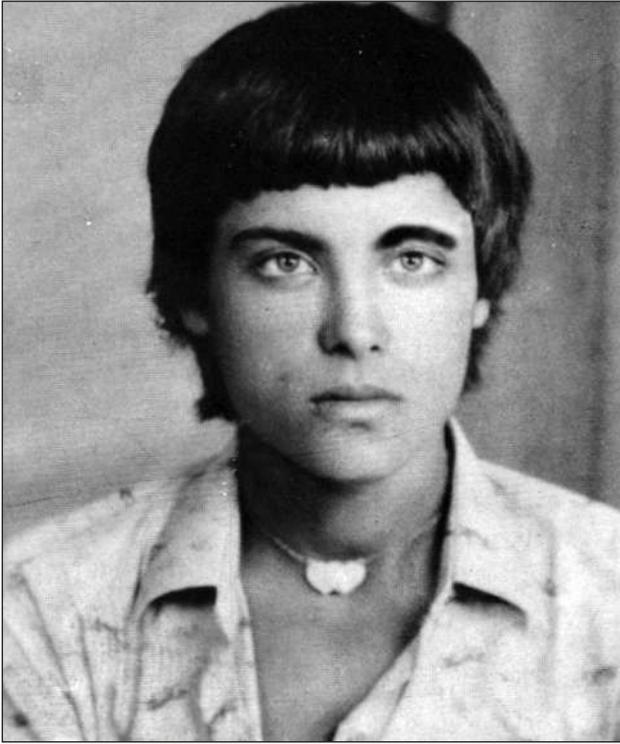


١٠٠٤ - أسامة أحمد العيساوي

- طالب هندسة في ولاية «فرجينيا» / الولايات المتحدة .
- مكان وتاريخ الولادة: العيسوية ١٩٥٥ - فلسطين .
- مكان الاستشهاد: البقاع الشرقي - عملية خلف الخطوط ضد الاحتلال .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/١٦ .

١٠٠٥ - علي مرعي حسن ذياب

- مكان وتاريخ الولادة: القاسمية ١٩٦٥ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: أبو الأسود - عملية ضد باص جنود إسرائيليين .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٠ .



١٠٠٧ - محمود خالد حسين أبو خليل

- مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٦٥ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: أبو الأسود - عملية ضد باص جنود إسرائيليّين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٩/١ .

١٠٠٦ - علي محمد حسين جعبوص

- مكان وتاريخ الولادة: أبو الأسود ١٩٦١ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: أبو الأسود - عملية ضد باص جنود إسرائيليّين.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٠ .

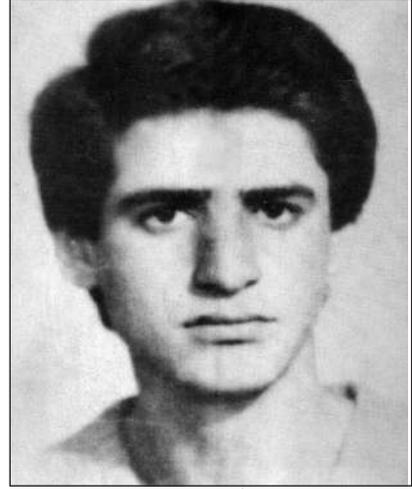


١٠١٢ - زهير عبد العزيز سليمان

- مكان وتاريخ الولادة: طولكرم - فلسطين. ١٩٦٠
- مكان الاستشهاد: ضهور الشوير - عملية خلف خطوط العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢٠ .

١٠١٠ - نزيه أحمد حسين خليل

- مكان وتاريخ الولادة: عمان ١٩٥٨ - فلسطيني
- مكان الاستشهاد: بحدون - عملية خلف خطوط العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/١٦ .



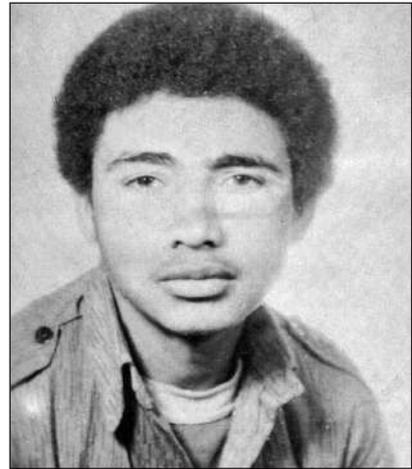
١٠١٣ - حسن شحادة الحاج خليل

- مكان وتاريخ الولادة: علما ١٩٢٩ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بر الياس - غارة على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢١ .



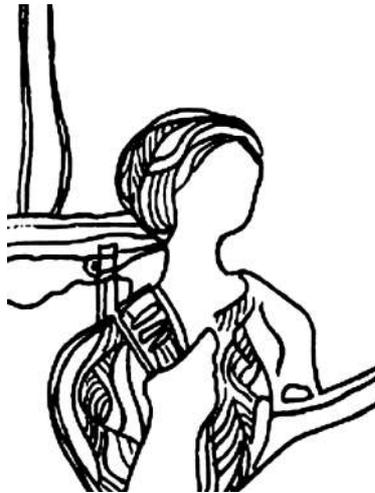
١٠٠٨ - زكريا أحمد مصباح جربوع

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم النيرب - فلسطيني. ١٩٦٢
- مكان الاستشهاد: مدوخا- البقاع الشرقي عملية خلف خطوط العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢ /٧/١٦ .



١٠١١ - علي محمد جمعة موسى

- مكان وتاريخ الولادة: اللاذقية ١٩٦٢ - سوري
- مكان الاستشهاد: البقاع الشرقي - عملية خلف خطوط العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/١٦ .

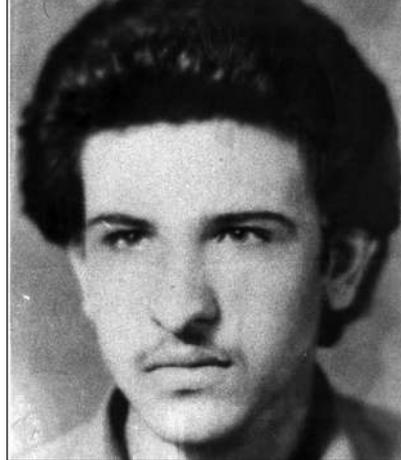


١٠٠٩ - زكي حسين صلاح شحادة

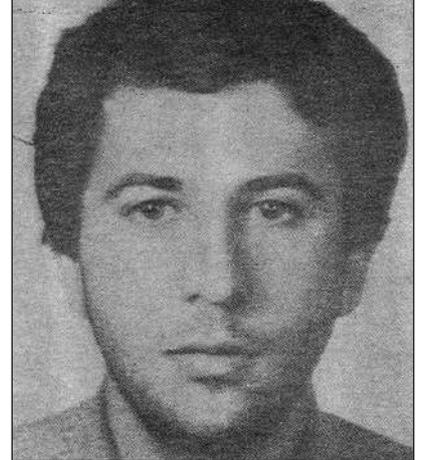
- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٦٣ - فلسطيني
- مكان الاستشهاد: البقاع الشرقي - عملية خلف خطوط العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/١٦ .



- ١٠١٧ - محمود رشيد سعيد عمري**
- مكان وتاريخ الولادة: دوما - سوريا ١٩٦٤ - فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: الشوف - عملية خلف خطوط العدو.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٤ .



- ١٠١٦ - إحصان إبراهيم حسين**
- مكان وتاريخ الولادة: تعلبايا ١٩٦٣ - فلسطيني.
 - مكان الاستشهاد: المتين - عملية خلف خطوط العدو.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١ .



- ١٠١٤ - أحمد دحيلان تلجي المجالي**
- مكان وتاريخ الولادة: الزرقاء ١٩٦٣ - أردني.
 - مكان الاستشهاد: المتين - عملية خلف خطوط العدو.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١ .

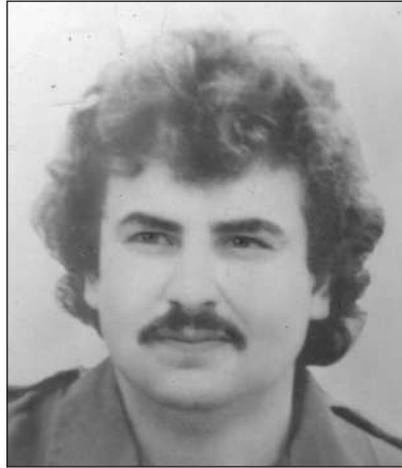


- ١٠١٥ - محمد فخر أحمد النجار**
- مكان وتاريخ الولادة: صفورية ١٩٢١ - فلسطين.
 - مكان الاستشهاد: نهر البارد - غارة على مواقع الجبهة.
 - تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٨ .



١٠٢٤ - هشيم مصطفى رشيد جحا

- مكان وتاريخ الولادة: ١٩٦٤ - سوري.
- مكان الاستشهاد: جبل الباروك - عملية خلف خطوط العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١٠/٢١ .



١٠٢١ - محمد عبد الله

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم النيرب ١٩٦١ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: جبل الباروك - عملية خلف خطوط العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٩/١٩ .



١٠١٨ - جمال بدر

- مكان وتاريخ الولادة: فلسطين ١٩٦٣ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: الزهراني - عملية ضد قافلة إسرائيلية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/١٦ .

١٠٢٥ - محمد سعدو حسين حمود

- مكان وتاريخ الولادة: القاسمية ١٩٦٥ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: عملية في جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١١/١٤ .

١٠٢٢ - خالد حسن شتيوي

- مكان وتاريخ الولادة: القاسمية ١٩٦٢ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: عملية خلف خطوط العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١٠/١٤ .

١٠١٩ - فؤاد محمد محمود غنيم

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم الجليل ١٩٦٠ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: بعلبك - غارة على مواقع الجبهة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٩/١٣ .

١٠٢٦ - أمين عبد الله صالح العلي

- مكان وتاريخ الولادة: القاسمية ١٩٦٨ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: عملية في جنوب لبنان.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٣/٣/٤ .

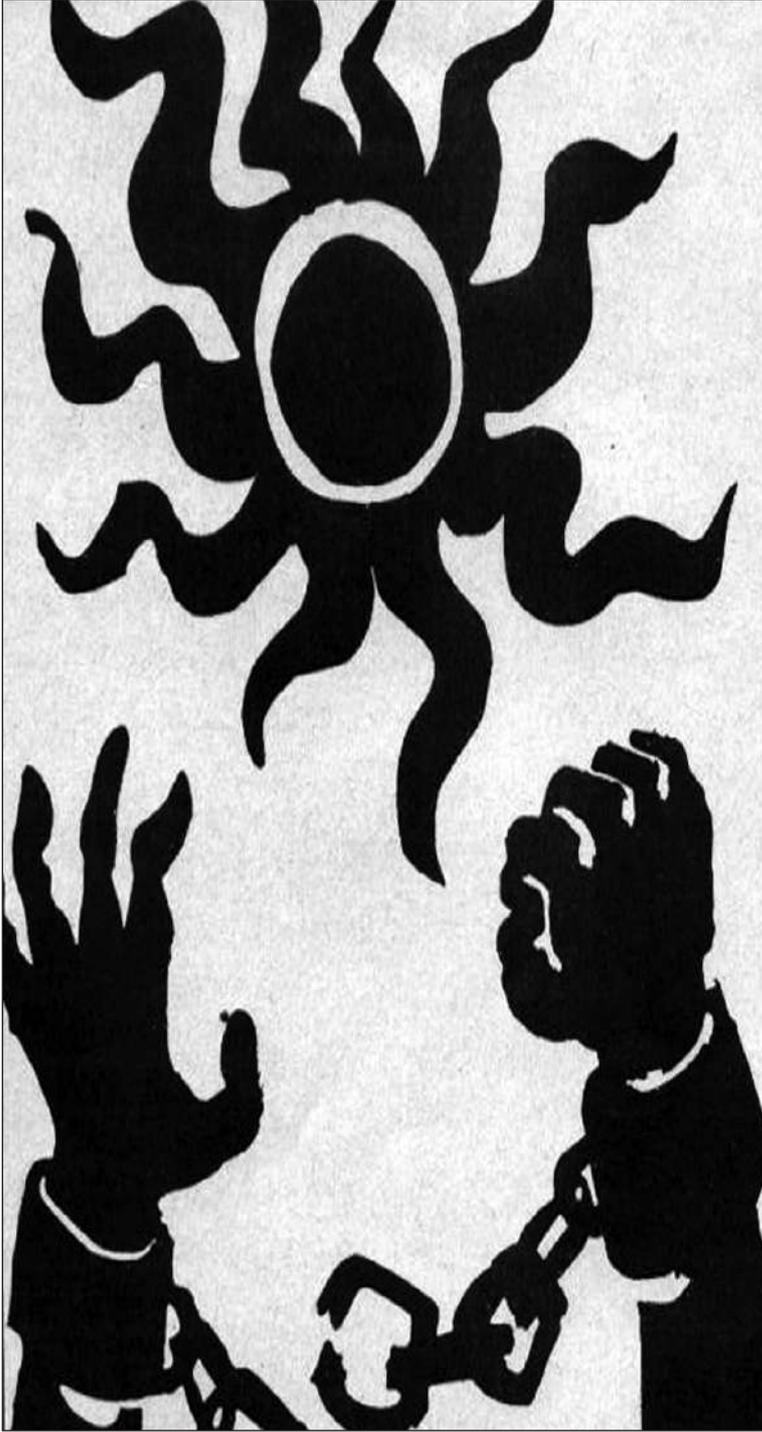
١٠٢٢ - حسن موسى اسماعيل

- مكان وتاريخ الولادة: سوريا ١٩٦١ - سوري .
- مكان الاستشهاد: طرابلس - غارة على مواقع الجبهة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١٠/١٦ .

١٠٢٠ - محمود سعود الجربي

- مكان وتاريخ الولادة: بيرزيت ١٩٦١ - فلسطيني .
- مكان الاستشهاد: عملية خلف خطوط العدو.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٩/١٧ .

٣ - شهداء معتقلي أنصار والجورة



المعتقلات جبهة أخرى من جبهات النضال، خاض فيها مناضلو الجبهة الديمقراطية معارك الصمود والثبات جنباً إلى جنب مع باقي مناضلي الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية. تصدوا فيها لمحاولات الاحتلال إذلال النفوس، وحصر الاهتمام بتأمين الطعام والشراب كهم وحيد للمعتقل في الحياة. لقد سعى العدو الإسرائيلي أن يزرع اليأس في نفوس الأسرى من خلال بث الإشاعات المغرضة، غير أن إرادة النضال كانت أقوى، وتحول، والحال هكذا، معتقل أنصار الجماعي الأسطوري، إلى مدرسة للنضال، قدم فيه المعتقلون صوراً مشرقة لكيفية التصدي للجلاد وتلقيه درسا. وقد شهدت المعتقلات انتفاضات صاحبة نظمها المعتقلون احتجاجاً على سوء المعاملة وعلى الظلم الذي لحق بهم، وقد تحولت بعض الانتفاضات إلى صدمات تحدى فيه الأسرى الجلاد وسلاحه، فسقط في صفوفهم شهداء وجرحى، كانوا كلهم من أبناء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ومناضليها. وسطروا بذلك صفحة أخرى من صفحات الخلود في سجل التاريخ الغني للجبهة وقادتها وكوادرها ومناضليها ■

١٠٢١- مازن عبد الرحيم موسى حمدان

- مكان وتاريخ الولادة: بيت فوريك - ١٩٦٠ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: بعد خروجه من معتقل «أنصار» بأيام قليلة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٣/٣/٣.



١٠٢٢- يونس سلامة محمد

- مكان وتاريخ الولادة: غزة ١٩٦١ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: وفاة إثر تعذيب في أحد السجون العربية.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٣/٧/٨.

١٠٢٣- محمود عربي فريتيخ

- مكان وتاريخ الولادة: نابلس ١٩٥٦ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: اعتقل عام ١٩٧٨ وحكم ٢٠ سنة، أفرج عنه ١٩٨٥/٢/١ نتيجة مرضه الشديد. واستشهد في نابلس بعد أقل من ثلاثة شهور.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٥/٤/١٦.

١٠٢٩- صبري محمد صبري الحاج موسى

- مكان وتاريخ الولادة: أم الفرج ١٩٤٧ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: معتقل «الجورة» في فلسطين المحتلة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٨.



١٠٣٠- سهيل أبو الكل

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٦٦ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: معتقل أنصار - ثاني انتفاضة في المعتقل.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١٢/٢.

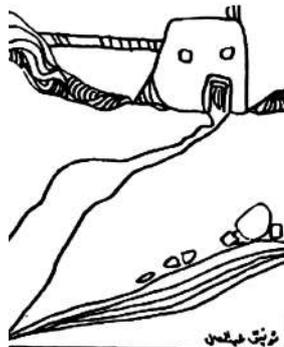


١٠٢٧- محمد أحمد محمد سليمان دهابرة

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٦٥ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: معتقل أنصار - أول انتفاضة في المعتقل.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢١.

١٠٢٨- محمود خالد السليك

- مكان وتاريخ الولادة: دوما ١٩٥٩ - سوري.
- مكان الاستشهاد: معتقل أنصار - أول انتفاضة في المعتقل.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٧/٢١.



٤ - شهداء NSF مقر الحاكم العسكري في صور

١٩٨٢/١١/١١

ومستقرة، قامت المقاومة بعمل بطولي أذهل قوات العدو وأربكها، حين اقتحمت إحدى السيارات المفخخة مبنى الحاكم العسكري، وفجرت، فسقط فيه العشرات من القتلى الإسرائيليين، بين ضابط وجندي كما قضى فيه نحيبه الأسرى اللبنانيون والفلسطينيون المعتقلون في زنازين المخابرات. وكان للجبهة الديمقراطية في هذا السجن عدد من الكوادر القيادية الأسرى، الذين عاندوا المحققين ورفضوا الإدلاء بأية معلومات. هؤلاء دخلوا سجل الشرف، فقد عاشوا وماتوا لأجل فلسطين ■

حين ظنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أنها استقرت في منطقة صور الجنوبية المحتلة، استولت على إحدى البنايات المشهورة في المنطقة، وحولتها إلى ما يطلق عليه مقر الحاكم العسكري. وفيه تجمعت المقرات القيادية لقوات الاحتلال، بما في ذلك جهاز المخابرات والمعتقل الذي يجمع فيه الأسرى المعتقلون، المحالون إلى التحقيق، قبل أن يحالوا إلى معسكر أنصار، فتحول هذا المقر بدوره إلى معتقل جماعي للأسرى اللبنانيين والفلسطينيين. في ظل أجواء اعتقدها الإسرائيليون هادئة

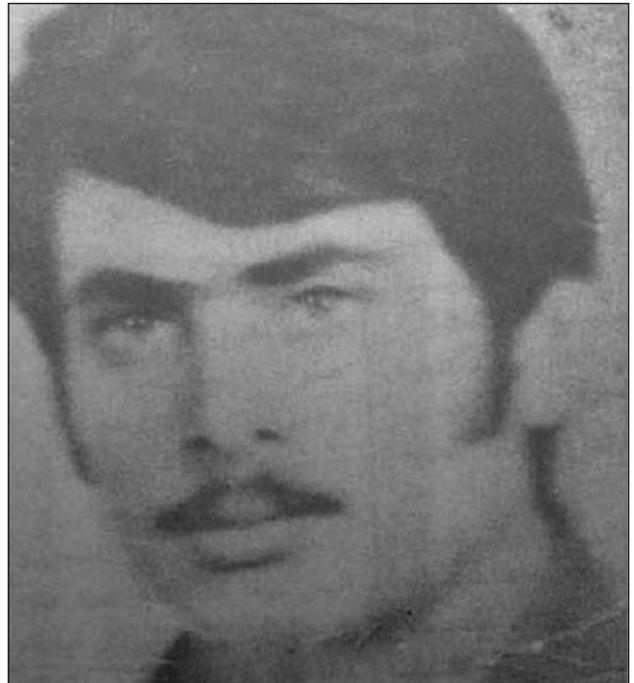


١٠٣٤ - علي حسين عجاوي

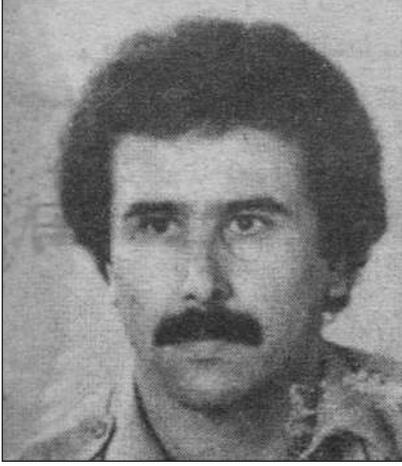
• مكان وتاريخ الولادة: علما ١٩٣٦ -
فلسطين .



١٠٣٥ - علي محمد علي هويدي
• مكان وتاريخ الولادة: أم الفرج ١٩٤٣ - فلسطين.



١٠٣٦ - مرشد موسى طالب مريود
• مكان وتاريخ الولادة: جباتا الخشب ١٩٥٢ - سوري



١٠٤١- موسى ذياب سعيد الفاعور
• مكان وتاريخ الولادة: أبو الأسود
١٩٥٠- فلسطيني.



١٠٤٠- محمد يوسف ذياب العوض
• مكان وتاريخ الولادة: الرشيدية
١٩٦٦- فلسطيني.

١٠٣٧- أحمد عبد الله الكيلاني

- مكان وتاريخ الولادة: بلد الشيخ
١٩٤٥- فلسطين.

١٠٣٨- كمال حسن عبد الله عباس

- مكان وتاريخ الولادة: صور ١٩٦٥-
فلسطيني.

١٠٣٩- محمد سعيد حسين حمود

- مكان وتاريخ الولادة: القاسمية
١٩٦٥- فلسطيني

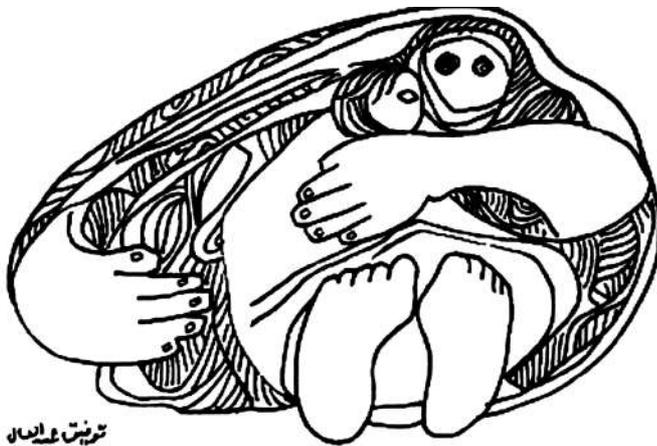


٥ - شهداء التحالف غير المقدس : الاحتلال والعملاء والأجهزة

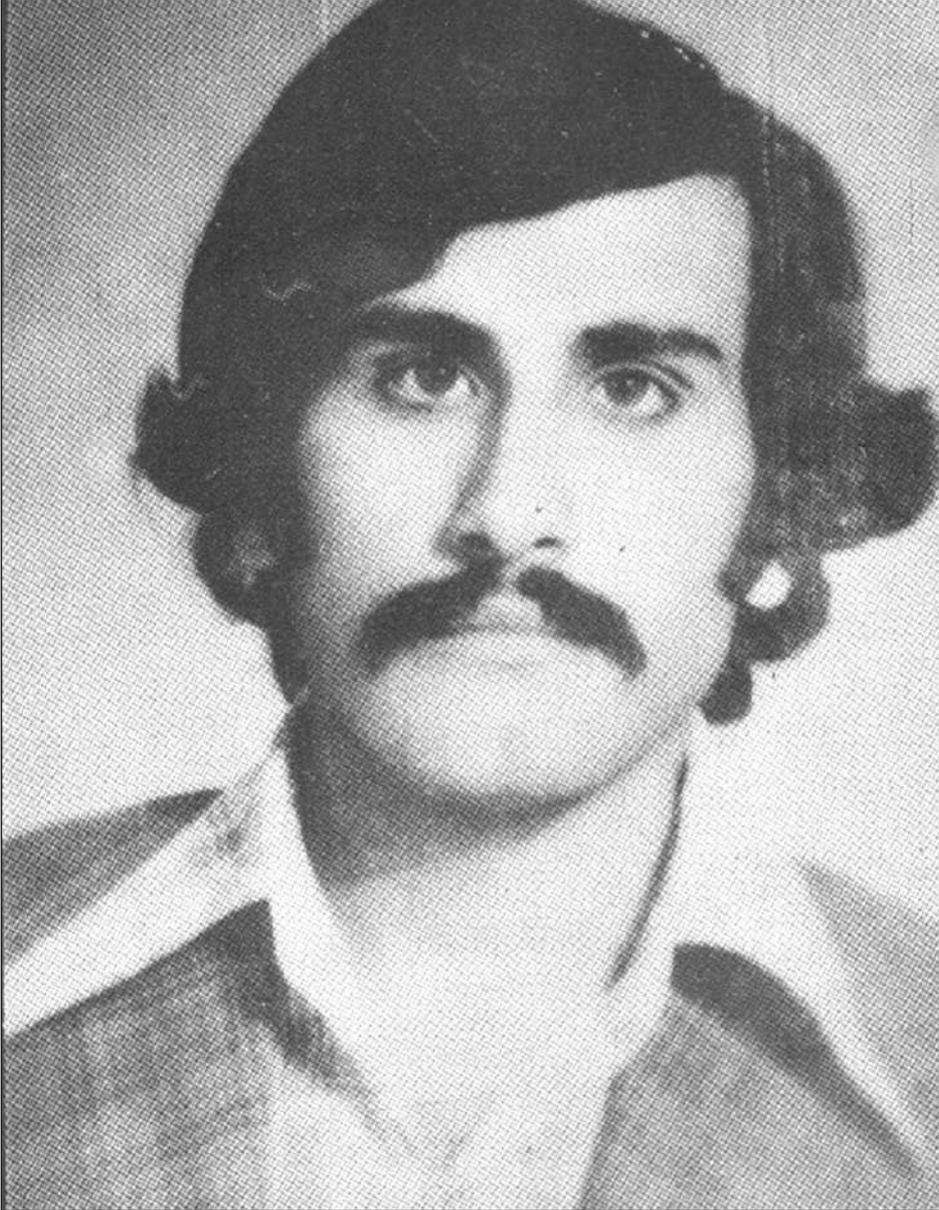
وفي هذا ارتكبت الأجهزة جرائم قتل تحت التعذيب، أودت بحياة قادة ومناضلين شرفاء في صفوف الجبهة، منهم القائد عبد الله صالح ابن مدينة طرابلس الفيحاء، والذي نشأ مناضلاً في صفوف الجبهة الديمقراطية منذ تأسيسها. ومنهم أيضاً ماجد إبراهيم بليل ابن مخيم عين الحلوة، وجمال محمد النقيب ابن مدينة صيدا. وبلال عبد القادر علي ابن مدينة بيروت، ومنير المليجي ابن مخيم برج البراجنة.

كما ارتكبت عصابات العمالة للاحتلال جرائم بشعة، حين خطفت المناضلين من منازلهم. نذكر منهم القائد علي أحمد أبو خرج، المربي الفلسطيني المشهود له بنزاهته، وابن مخيم عين الحلوة، وحشمة سرور ابنة مخيم جسر الباشا، التي اختطفت من بين أيدي عائلتها دون تقدير لامومتها، وحنان مطلق كحالة ابنة مخيم برج البراجنة، وعصام كيلاي، وفيصل سليمان وآخرون ■

الاحتلال الإسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ أعاد خلط الأوراق، بحيث نشأ تحالف غير مقدس، وغير معلن في كافة جوانبه، بين الاحتلال والعملاء من جهة وأجهزة رسمية من جهة أخرى. التقى هذا التحالف على مطاردة رجال المقاومة، فلسطينيين ولبنانيين، وإلقاء القبض عليهم، وزج البعض منهم في المعتقلات الإسرائيلية، والبعض الآخر في زنازين أجهزة المخابرات في جنوب لبنان، وإخضاعهم للتعذيب حتى الموت. وفي هذا السياق اعتقلت أجهزة الدولة العشرات من مناضلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وزجت بهم في السجون. كما أخضعت آخرين لتعذيب وحشي، هدف إلى كشف خلايا المقاومة السرية التي أعادت الجبهة الديمقراطية بناءها في المناطق اللبنانية المحتلة، وفي الجنوب بشكل خاص. لقد سجل مناضلو الجبهة، تحت التعذيب، أكثر صور الصمود إشراقاً، رفضوا الذل والخنوع والاستسلام وفضلوا الموت شرفاً، أبطالاً، على العيش أذلاء.

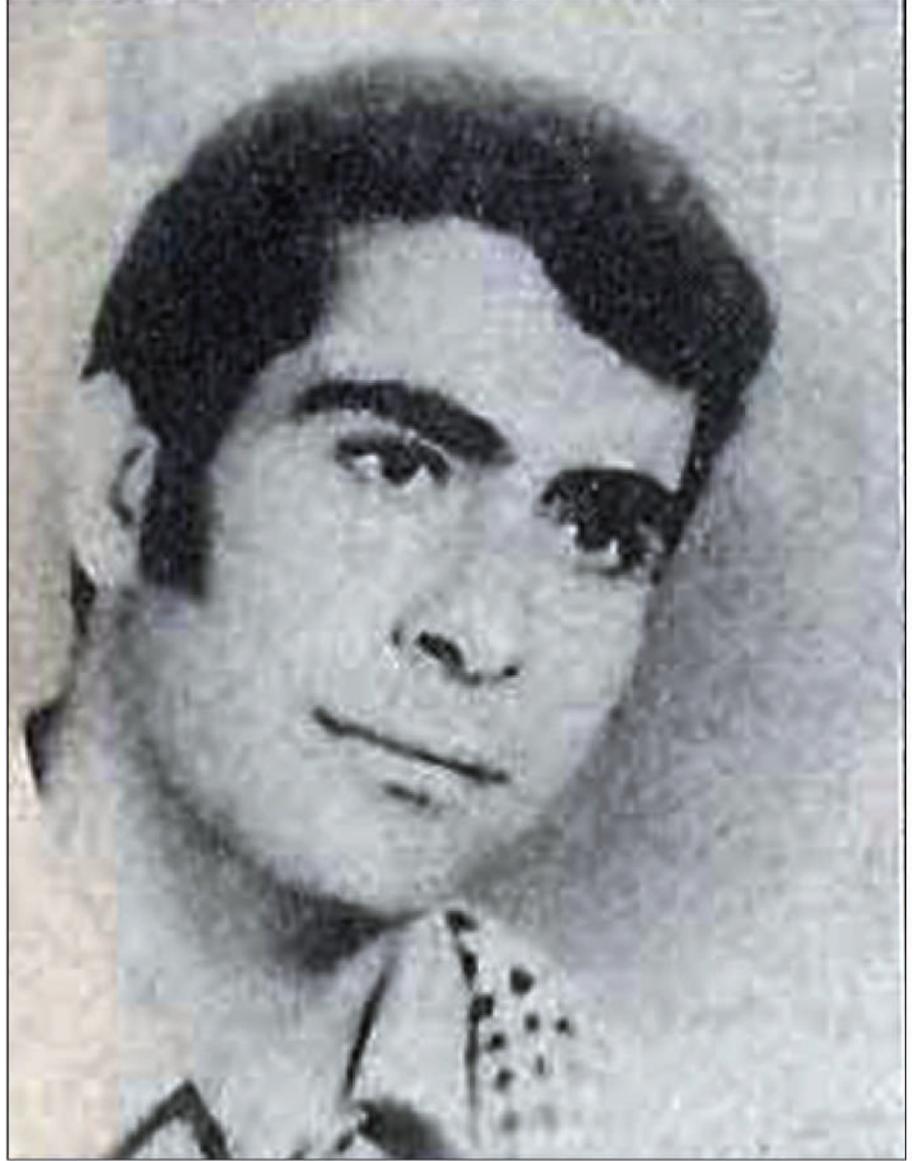


تربيت، وبلال



١٠٤٢- القائد عبد الله خالد صالح (عبد الله الطرابلسي)

- قائد قوات الجبهة الديمقراطية في منطقة صيدا تحت الاحتلال - قوات الشهيد مراد.
- مكان وتاريخ الولادة: طرابلس ١٩٥١ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: صيدا - تحت التعذيب على يد الأجهزة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٩/٧ .



١٠٤٣- القائد علي أحمد أبو فرج

- قائد منظمة الجبهة الديمقراطية في منطقة صيدا - تحت الاحتلال .
- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥١/٩/٧ - فلسطيني .
- اختطفته الميليشيات العميلة لقوات الاحتلال من منزله في مدينة صيدا في ١٧/٩/١٩٨٢ ، ولا زالت أخباره منقطعة حتى الآن .



١٠٤٥ - سميرة محمود ظه (حسنة)

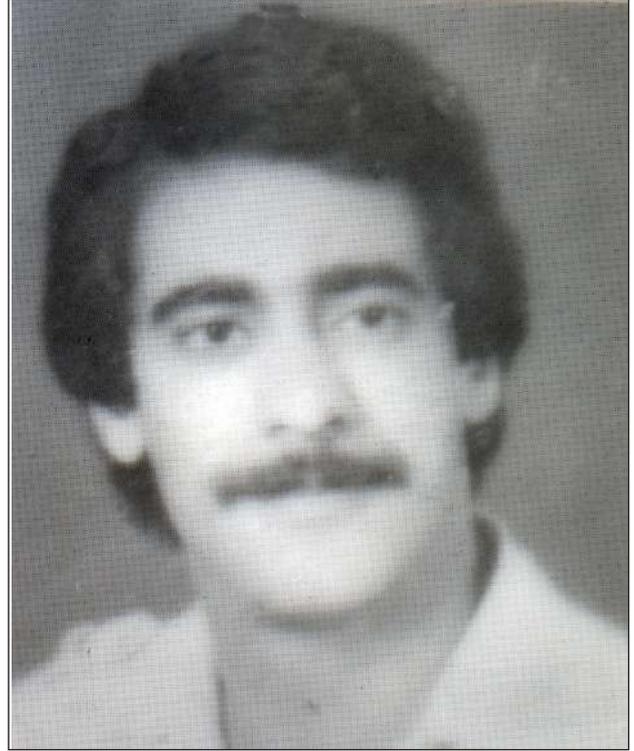
- مكان وتاريخ الولادة: برج الشمالي ١٩٥٤ - فلسطينية.
- مكان الاستشهاد: برج الشمالي - إغتيال على يد عملاء إسرائيل.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٣/٧/١ .



١٠٤٤ - جمال محمد سامي النقيب

- مكان وتاريخ الولادة: صيدا ١٩٥٨ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: صيدا - اعدام على يد الاجهزة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٩/٧ .





١٠٤٦ - منير محمود أحمد الميجي

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٥٥ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: اغتيال على يد الأجهزة - بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١٢/٧.

١٠٤٧ - بلال عبد القادر علي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٤ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: اغتيال على يد الأجهزة - بيروت.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١٠/٢

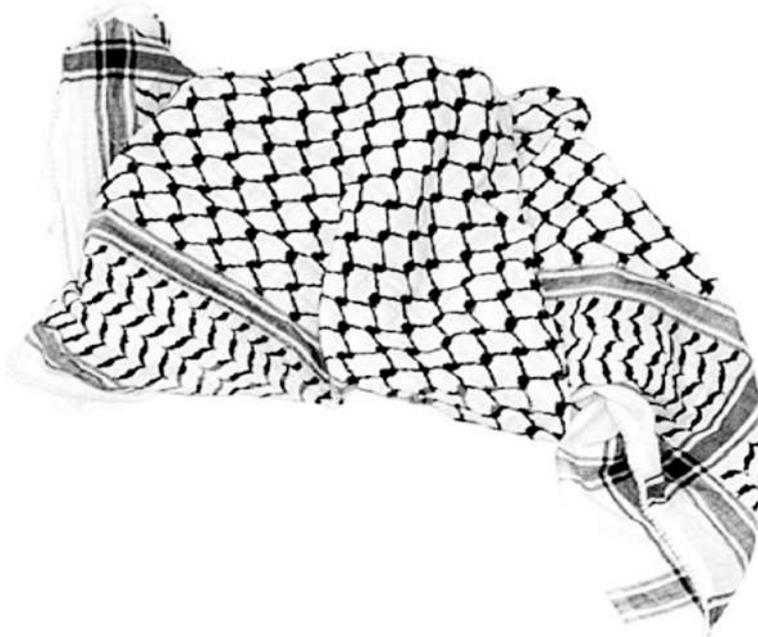


١٠٤٩ - حنان مطلق علي حمادة

- مكان وتاريخ الولادة: برج البراجنة ١٩٦٢ - فلسطينية .
- مكان الاستشهاد: المنطقة الشرقية - اغتيال من قبل الميليشيات اليمينية أثناء تنفيذ مهمة .
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٩/٣ .

١٠٤٨ - حشمة بطرس سروع

- مكان وتاريخ الولادة: كفر برعم ١٩٤٧ - فلسطين .
- اختطفها الميليشيات المتعاملة مع الاحتلال الإسرائيلي من مكان إقامتها في بيروت . ولا زالت أخبارها منقطعة حتى الآن .



١٠٥٤ - محمود حسين أحمد شحور

- مكان وتاريخ الولادة: تل الزعتر ١٩٦٣ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: صوفر - تصفية على يد «القوات اللبنانية».
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١١/١٦.

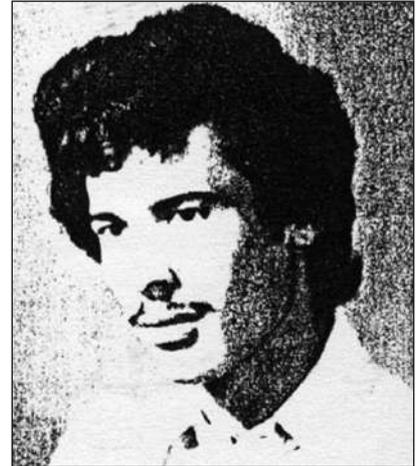


١٠٥٥ - طلال عبد القادر علي

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٢ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: بيروت - اغتيال على يد الأجهزة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١١/٢٩.

١٠٥٢ - عصام فتحي أحمد كيلاني

- مكان وتاريخ الولادة: برج الشمالي ١٩٦٣ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: صيدا/عبرا - اغتيال على يد «القوات اللبنانية».
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١٠/١٠.

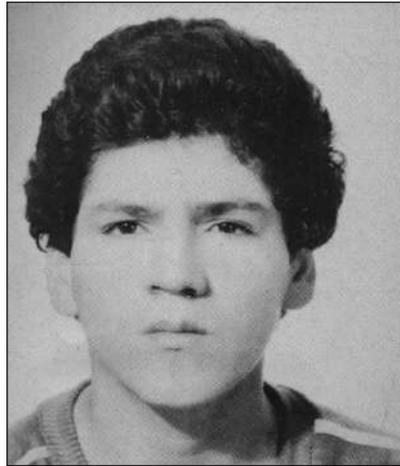


١٠٥٠ - ماجد ابراهيم محمود بليبل

- مكان وتاريخ الولادة: عين الحلوة ١٩٥٨ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: صيدا - إعدام على يد الأجهزة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/٨/٢٠.

١٠٥٦ - بديعة ابراهيم محمد كبسون

- مكان وتاريخ الولادة: رشاف ١٩٥٠ - لبنانية.
- مكان الاستشهاد: حاجز الغزلانية - على يد عملاء الاحتلال.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٣/٢/١٠.



١٠٥١ - فيصل عبد الله سليمان

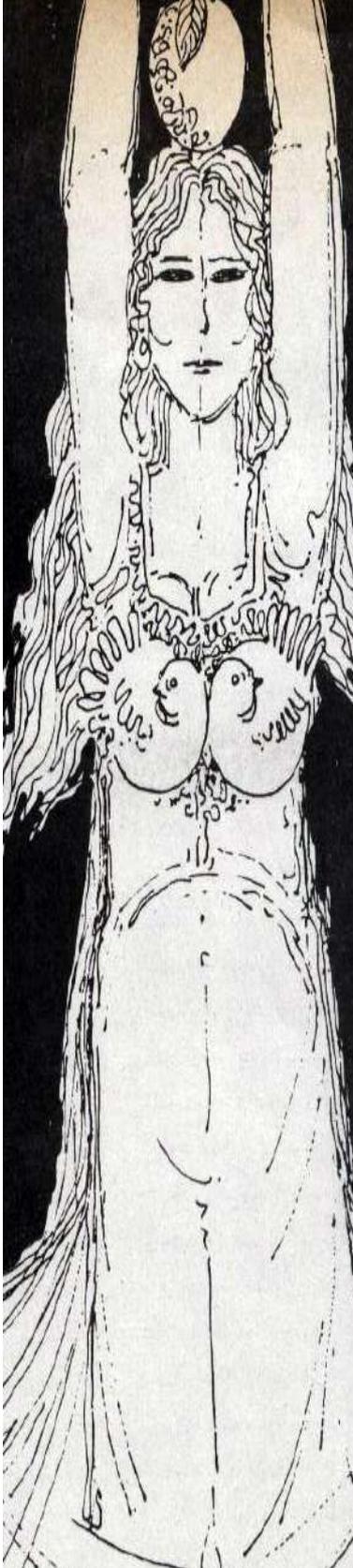
- مكان تاريخ الولادة: بيت نايل ١٩٥١ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: المتحف بيروت - على يد «القوات اللبنانية».
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١٠/٢.

١٠٥٧ - علي سعيد نوفل

- مكان وتاريخ الولادة: صفورية ١٩٢٤ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: عين الحلوة - على يد عملاء الاحتلال.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٣/٣/٥.

١٠٥٣ - سامر عبد الكريم الأيوبي

- مكان وتاريخ الولادة: دمشق ١٩٦٥ - سوري.
- مكان الاستشهاد: بلغاريا - متأثراً بجراح خطيرة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٢/١١/١١.



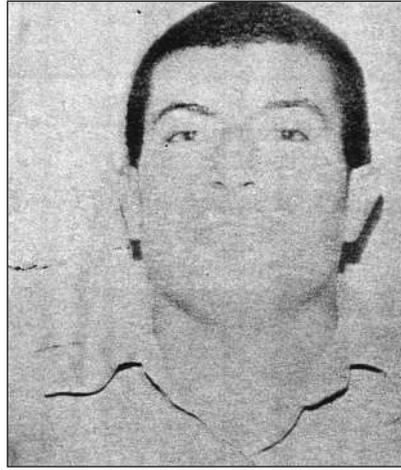
١٠٦٠- عبد الرؤوف محمد أحمد خليل

- مكان وتاريخ الولادة: الغبيري - ١٩٤٣ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: على حواجز «القوات اللبنانية» (طرابلس - بيروت).
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٤/٢/٢.



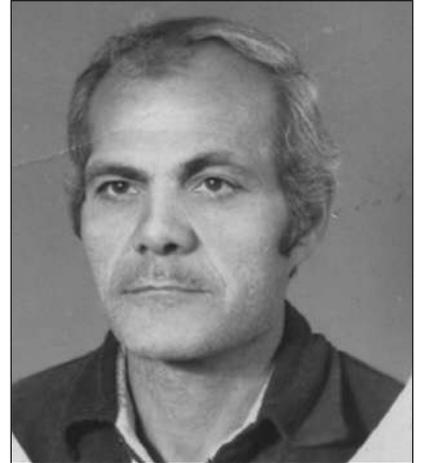
١٠٥٨- سبع خليل سنو

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٥٤ - لبناني.
- مكان الاستشهاد: حدائثا - اغتيال على يد الأجهزة.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٣/٣/٥.



١٠٦١- نضال سميح رجب مظهر

- مكان وتاريخ الولادة: بيروت ١٩٦٧ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بيروت - اغتيال على يد العملاء.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٤/٧/١٠.



١٠٥٩- عواد ذيب عواد

١٠٦٢- علي حسين صالح الخطيب

- مكان وتاريخ الولادة: مخيم برج البراجنة ١٩٦٧ - فلسطيني.
- مكان الاستشهاد: بيروت - على يد عملاء الاحتلال.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٤/١٠/٢١.

- مكان وتاريخ الولادة: يافا ١٩٣٠ - فلسطين.
- مكان الاستشهاد: الشياح - على يد العملاء.
- تاريخ الاستشهاد: ١٩٨٣/١٢/١٤.

المحتويات

- الشهداء لا يموتون... ..
- بقلم نايف حواتمه الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ٥
- قبل القراءة ٧
- هذا الكتاب ٩

الفصل الأول: شهداء البدايات.. الداخل والأغوار ١٩٦٩ - ١٩٧١

- البدايات ٢٣
- شهداء البدايات ٢٩

الفصل الثاني: شهداء أحداث الأردن ١٩٦٩ - ١٩٧١

- أحداث الأردن ٣٥
- شهداء أحداث الأردن ٤٣

الفصل الثالث: شهداء العمليات والمواجهات في الجولان المحتل ١٩٦٩ - ١٩٧٤

- العمليات والمواجهات في الجولان المحتل ٥٧
- شهداء عمليات الجولان المحتل ٦٣

الفصل الرابع: شهداء المقاومة في لبنان ١٩٦٩ - ١٩٧٥

- المقاومة الفلسطينية في لبنان من الولادة وحتى عشية حرب السنتين ١٩٦٩ - ١٩٧٥ ٧١
- شهداء المقاومة في لبنان ٨١
- ١ - شهداء البدايات (١٩٦٩ - ١٩٧١) ٨٣
- ٢ - شهداء التصدي لغارة الكوماندوس الإسرائيلي على المقر المركزي (١٠/٤/١٩٧٣) ٨٥
- ٣ - شهداء الدفاع عن مخيمات بيروت من أحداث أيار ١٩٧٣ حتى نهاية ١٩٧٤ ٨٦
- ٤ - شهداء التصدي للإنتزال الإسرائيلي على مخيم الرشيدية (٧/٧/١٩٧٥) ٨٧
- ٥ - شهداء المواجهة مع العدو الإسرائيلي (١٩٧٢ - ١٩٧٥) ٨٨

الفصل الخامس: شهداء «العمليات الخاصة» ١٩٧٣ - ١٩٧٩

- ١ - عملية حاكم نابلس العسكري (٨/١٢/١٩٧٣) ٩٧
- ٢ - عملية معالوت- ترشيحا (١٥/٥/١٩٧٤) ٩٨
- ٣ - عملية طبريا وهاون (٢٣/٥/١٩٧٤) ١٠٤

- ٤ - عملية «عين زيف» (١٩٧٤/٩/٤)..... ١٠٧
- ٥ - عملية معسكر فشكول (١٩٧٤/٩/٢٨)..... ١٠٩
- ٦ - عملية بيسان (١٩٧٤/١١/١٩)..... ١١٠
- ٧ - عملية شتولا (١٩٧٥/٢/٢٢)..... ١١٦
- ٨ - عملية صفد.. اقتحام مستعمرة شيريشوف (١٩٧٥/٨/٣١)..... ١١٧
- ٩ - عملية القدس الأولى (١٩٧٥ / ١٠ / ٢٧)..... ١١٩
- ١٠ - عملية القدس الثانية (١٩٧٥/١١/١٣)..... ١٢٠
- ١١ - عملية الناصرة (١٩٧٥/١١/٢٠)..... ١٢٢
- ١٢ - عملية ١٥ أيار (١٩٧٦/٥/١٨)..... ١٢٤
- ١٣ - عملية معالوت - ترشيحا الثانية (١٩٧٩/١/١٣)..... ١٢٨

الفصل السادس : شهداء « حرب السنتين » (١) ..

معارك المنطقة الشرقية ١٩٧٥ - ١٩٧٦

- ١٣٣ • معارك « المنطقة الشرقية »
- ١٣٩ • شهداء معارك « المنطقة الشرقية »
- ١٤٢ ١- شهداء معارك المسلخ - الكرنتينا
- ١٤٤ ٢- شهداء معارك برج حمود - حي النبعة - سن الفيل
- ١٤٧ أ) شهداء معارك برج حمود
- ١٥٣ ب) شهداء معارك النبعة
- ١٥٥ ج) شهداء معارك سن الفيل
- ١٥٧ ٣- شهداء معارك مخيم جسر الباشا
- ١٦٠ ٤ - شهداء معارك مخيم تل الزعتر (١)
- ٥ - شهداء معارك مخيم تل الزعتر (٢) ..
- ١٦٩ شهداء يوم سقوط المخيم (١٩٧٦/٨/١٢) والخروج

الفصل السابع: شهداء « حرب السنتين » (٢) ..

معارك سائر المناطق ١٩٧٥ - ١٩٧٦

- ١٨٣ • شهداء معارك سائر المناطق
- ١٩١ ١- شهداء معارك بيروت
- ١٩٤ أ) شهداء معارك الشياح - عين الرمانة - غاليري سمعان
- ١٩٦ ب) شهداء بيروت - الفاكاهاني - صبرا - شاتيلا
- ١٩٩ ج) شهداء معارك بئر حسن - خلدة - الدامور

٢٠١ (د) شهداء معارك بيروت - رأس النبع - السويكو.
٢٠٣ (هـ) شهداء معارك الفنادق - الأسواق التجارية.
٢٠٦ ٢ - شهداء معارك الجبل.
٢٠٧ (أ) شهداء معارك الكحالة.
٢١٢ (ب) شهداء معارك بحدون - عالية.
٢١٣ (ج) شهداء معارك المتين - عينطورة - صنين.
٢١٥ ٣ - شهداء معارك الشمال.
٢١٧ ٤ - شهداء معارك مدينة صيدا.
٢١٩ ٥ - شهداء معارك البقاع - زحلة.

الفصل الثامن: شهداء سنوات الصمود وتعاضم النضال ١٩٧٦ - ١٩٧٨

	• القوات المسلحة الثورية في تشكيلات نظامية
٢٢٣ للدفاع عن المخيمات ومناطق الحركة الوطنية ١٩٧٦.
٢٢٥ • اعتداءات عامي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ وأهدافها المبيتة
٢٣٣ • شهداء سنوات الصمود وتعاضم النضال
٢٣٨ ١ - شهداء اجتياح ١٩٧٨ «عملية الليطاني» (٣/١٦ - ٣/٢٢/١٩٧٨).
٢٣٨ (أ) شهداء معركة القنطرة - الطيبة
٢٣٩ (ب) شهداء معركة الخيام
٢٤١ ٢ - شهداء عملية تحرير يارين (١٩/٨/١٩٧٧).
٢٤٢ ٣ - شهداء العام ١٩٧٦.
٢٤٤ ٤ - شهداء العام ١٩٧٧.
٢٤٧ ٥ - شهداء العام ١٩٧٨.

الفصل التاسع: شهداء المواجهات المستمرة ١٩٧٩ - ١٩٨٠

٢٥٣ • عام ١٩٧٩.. في وجهة التصعيد.
٢٥٧ • العام ١٩٨٠.. التصعيد يستمر
٢٦١ • شهداء المواجهات المستمرة
٢٦٧ ١ - شهداء العام ١٩٧٩.
٢٧٣ ٢ - شهداء العام ١٩٨٠.

الفصل العاشر: شهداء حرب الجسور.. ومقدمات الاجتياح الكبير ١٩٨١ - ١٩٨٢

٢٧٩ • المقاومة من الدفاع إلى الهجوم التكتيكي
٢٨٣ • شهداء حرب الجسور.. ومقدمات الاجتياح الكبير

- ٢٨٩ ١- شهداء العام ١٩٨١.....
- ٢٩٤ ٢ - شهداء النصف الأول لعام ١٩٨٢.....
- ٢٩٦ ٣- شهداء الغارة الإسرائيلية على المقر القيادي المركزي للجبهة الديمقراطية في الفاكهازي (١٩٨١/٧/١٧).....

الفصل الحادي عشر: شهداء «حرب ١٩٨٢» (١)

- ٣٠٥ • «حرب ١٩٨٢».....
- ٣٠٨ • حرب ١٩٨٢ .. الاجتياح الشامل
- ٣١٠ • نماذج من معارك التصدي
- ٣١٥ • شهداء «حرب ١٩٨٢»
- ٣٢٢ ١- شهداء الدفاع عن بيروت وضاحيتها الجنوبية.....
- ٣٢٢ أ) شهداء بيروت بمختلف محاورها (الجناح - السفارة الكويتية - المتحف - طريق الشام)
- ب) شهداء معارك الضاحية الجنوبية بمختلف محاورها (الأوزاعي - خلدة - المطار - تلة الكوكودي - غاليري سمعان).....
- ٣٢٧ ٢ - شهداء معركة الدامور.....
- ٣٢٨ ٣ - شهداء معارك صور
- ٣٣٠ - معارك البص - الشبريحا - القاسمية
- ٣٣٣ ٤ - شهداء معارك النبطية
- ٣٣٥ أ) شهداء معركة قلعة الشقيف
- ٣٣٧ ب) شهداء معارك النبطية
- ٣٣٨ ٥ - شهداء معارك صيدا - عين الحلوة.....
- ٣٤٣ ٦ - شهداء معارك البقاع والجبل.....

الفصل الثاني عشر: شهداء «حرب ١٩٨٢» (٢) .. وتستمر الثورة

- ٣٥١ ١- شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا (١٦-١٨/٩/١٩٨٢).....
- ٣٥٨ ٢ - شهداء العمليات الفدائية خلف خطوط العدو في البقاع والجبل.....
- ٣٦٤ ٣ - شهداء معتقلي أنصار والجورة.....
- ٣٦٦ ٤ - شهداء نسف مقر الحاكم العسكري في صور (١١/١١/١٩٨٢).....
- ٣٦٩ ٥ - شهداء التحالف غير المقدس: الاحتلال والعملاء والأجهزة.....

المحتويات ٤٧٧